الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الأمير عبد الله رفض اقتراح كلينتون ترتيب لقاء مع الإسرائيليين في عمان

ولي العهد السعودي قال للرئيس الأميركي الذي زاره في قصر الندوة: للصداقة حدود

الرياض - واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سعى لعقد لقاء سري بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والمسؤولين الاسرائيليين، الا ان الأمير عبد الله رفض الاقتراح قبل ان يكمل الرئيس الاميركي حديثه عن الموضوع.

وأكد مصدر مطلع ان الرئيس الاميركي جاء بشكل مفاجئ الى مقر سكن الأمير عبد الله في قصر الندوة في عمان، وذلك خلال وجودهما في العاصمة الاردنية للمشاركة في تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين، وتحدثا حول مجريات الأحداث حيث ركز الامير عبد الله على موضوع السلام وقضية الحقوق العربية المشروعة. عندها بدأ الرئيس كلينتون تعليقه قائلا: «صاحب السمو، انه لمن الصعب لو اردنا جمع مثل هذه الوفود التي تجمعت لوداع الملك حسين، فهناك وفود كثيرة، حتى الاسرائيليون حضروا، ولعل في تلك تعزيزاً لعملية التطبيع بشكل او آخر، ولدي اقتراح أمل ان يحظى بشيء من تفكيركم وموافقتكم. فهل ترون بطريقة أو أخرى ترتيب».. وكان واضحا ان الرئيس كلينتون يعني ترتيب لقاء مع الوفد الاسرائيلي الا ان الأمير عبد الله رد بحدة قائلا: أعتقد يافخامة الرئيس أن للصداقة حدوداً. فتوقف الرئيس الأميركي عن طرح اقتراحه ونقل الحوار الى موضوع آخر.

وأوضح المصدر انها المرة الأولى التي يحاول فيها الرئيس الأميركي أو غيره ترتيب مثل هذا اللقاء مع ولي العهد، وهو الامر الذي حسمه الأمير عبد الله في لحظته بالرفض القاطع. وذكر المصدر ان الامير عبد الله كان واضحا في رفضه مؤكدا على التفريق بين الصداقة ومسؤولياته الوطنية والقومية تجاه أمته العربية والاسلامية.

وذكر المصدر ان زيارة الرئيس كلينتون تمت قبل تشييع جثمان الملك حسين ضمن زيارات قام بها عدد من رؤساء الدول الكبرى وغيرهم من ممثلي الوفود للأمير عبد الله في مقره بقصر الندوة.

كما افاد المصدر ان اللقاء الأول بين الأمير عبد الله وملك الأردن عبد الله بن الحسين منذ تنصيبه، كان هو الآخر حافلا بالمصارحة والعواطف الجياشة ايضا. ورغب المسؤول السعودي توضيح طبيعة العلاقة بين القيادتين مؤكدا على اهتمامه بصيانتها. فقد بادر الأمير عبد الله الملك الاردني في نفس ليلة الوصول بقوله: «جئنا اليكم حاملين معنا تاريخا طويلا من العلاقة المتينة بين المملكتين (السعودية والهاشمية) وكان ربان سفينة الأردن فيها اخي الملك حسين - رحمه الله - واليوم، أمل ان تتذكر - ياصاحب الجلالة - باننا في المملكة ملكا وحكومة وشعبا معكم في سراء الأمور وضرائها، وهو ما أكدناه لأخينا الراحل. وسنبقى على مواقفنا ايمانا منا بما للشقيق (الأردن) من مكانة في نفوسنا».

وقال المصدر ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز استدرك مخاطبا الملك عبد الله، «لي طلب واحد، إذا اخذتنا به جميعا، واعتمدناه مسلكا لنا حمدنا الله وشكرناه، وكان لنا عونا بعد الله في الحفاظ على علاقتنا، بل وتمكينها. طلبي - يا صاحب الجلالة - هو الا تستمعوا لحاقد أو كاره أو مبغض، وإن لبس لباس الصديق لكم. فقد علمتنا التجربة الا نعير امثال هؤلاء أذنا صاغية. فقد حاولوا سابقا، وسيحاولون لاحقا ان يجدوا منفذا ينفذون منه الى ضرب علاقتنا الأخوية في المستقبل.. هؤلاء يكبرون بالكلمة والدسيسة والنميمة. فرجائي اذا ما جاءكم امثال هؤلاء بشيء أن تصدقونا القول ولا تترددوا في الاتصال بنا مكاشفين مصارحين، لنوقفهم عند حدودهم.. واني لواثق - ان شاء الله - أنكم ستفعلون ذلك كما نفعله». ووصف المصدر انه عندما كان الأمير عبد الله يغادر قصر العاهل الأردني التفت الى الملك عبد الله وقال له «اخي جلالة الملك أذكر دائما ربك في الرخاء يذكرك في الشدة».

وسألت «الشرق الأوسط» المصدر عما اذا كان هناك اشخاص بعينهم يعنيهم الأمير عبد الله فأجاب قائلا بالنفي مؤكدا على أن الأمير عبد الله حريص على ان تكون العلاقة مع عمان بعيدة عن اصابع الدسائس وقائمة على الوضوح. وذكر المصدر ان الامير عبد الله كان قد اوضح عند وصوله الى مطار عمان في تصريحاته الصحافية اهتمام السعودية بالأردن وبذل كل ما يمكن بذله لمساعدته والوقوف الى جانبه.

داخل العدد

العقود الثلاثة لبورقيبة

اتهام منظمة مسيحية بالضلوع في مؤامرة لفصل جنوب السودان (ص 4)

خلاف حول شرعية ختان البنات في الإسلام

ماجد عبد الله: أرفض الاحتراف في الصين

«الموساد» اخترق وزارة الأمن الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

كشف اللواء محسن رضائي رئيس الحرس الثوري الايراني السابق، والذي يشغل حاليا منصب سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام عن ان جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي (الموساد) اخترق جهاز الامن الايراني.

وقال رضائي في مؤتمر صحافي بطهران امس ان لديه وثائق ومعلومات اكيدة «بأن عنصرا من الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف وراء الايحاء لاحد عناصر وزارة الاستخبارات الايرانية بأن الجبهة الوطنية الايرانية (المعارضة) هي الخطر القادم امام النظام (الايراني) وان الكاتب داريوش فروهر هو الرمز الاخطر المرشح للقيام بانقلاب سياسي ضد النظام، الامر الذي دفع بالعنصر المخابراتي الايراني المذكور الى اغتيال فروهر».

واتهم رضائي اسرائيل ومنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة بالتنسيق معا لزعزعة الاوضاع وضرب النظام في ايران.

واتهم رضائي الموساد ايضا بانه كان وراء الايحاء للعالم بأن ايران تقف وراء انفجار الظهران بالسعودية.

ثم تطرق رضائي الى دور عنصر مخابراتي مزدوج قال انه كان يعمل لاسرائيل ويظهر انه كان يقدم معلومات لايران وقد زار ايران سابقا، فقال انه «اثناء قيامه بتزويد اسرائيل بمعلومات عن ايران التحق بمجموعة السياح الاميركيين القادمين لايران (مجموعة الـ13 الشهيرة) من خلال قطعه لاحدى مهماته. وفي اليوم الأخير من رحلة هؤلاء قام بترتيب الهجوم على السياح الأميركيين».(تفاصيل ص 4)

ليبيا: اعتقال أطباء أجانب بعد إصابة 200 طفل بالإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر ليبية اتصلت بها «الشرق الاوسط» امس اعتقال اطباء وممرضين بلغار ومن جنسيات اخرى في ليبيا في اطار تحقيقات حول تفشي مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» في احد مستشفيات بنغازي مما أثار هلعا في المدينة.

وكانت بلغاريا قد طالبت مساء اول من امس ليبيا بالافراج عن نحو 23 من رعاياها قالت انهم اعتقلوا الاسبوع الماضي واعتبرت اعتقالهم سلوكا غير مقبول. وورد ان بين المعتقلين اطباء وممرضين من جنسيات اخرى.

وتعود بدايات القصة الى اغسطس (آب) الماضي وكشفت عنها مجلة «لا» الليبية في عددها الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتحدثت المجلة في حينه عن إصابة عدد كبير من الأطفال في مدينة بنغازي بمرض «الايدز». ووصفت المجلة ما حصل بانه كارثة، فخلال مدة شهرين استغرقهما انجاز الملف وصل عدد الأطفال المصابين بالمرض الى اكثر من 60 طفلاً. وتشير بعض المصادر إلى ان العدد ربما بلغ نحو 200 حالة.

ونقلت المجلة عن إحدى الممرضات بالمستشفى قولها «لقد لاحظت أشياء غريبة في هذا المستشفى، وهي تكرار استعمال إبرة الحقن لعدة مرات للأطفال الأبرياء، ولقد نصحت الممرضات بخطورة هذا الأمر، ولم يستجبن لهذه النصيحة والممرضات من بلد اجنبي».

ونظمت عائلات الاطفال المصابين بالايدز مظاهرات خلال المؤتمرات الشعبية ودعت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للتدخل واجراء تحقيق في الامر الذي وصف بـ«الكارثة».

(تفاصيل ص4)



كردية تتظاهر امام سفارة كينيا في باريس امس بعد تسليم اوجالان (أ.ب)

أوجالان يسقط في فخ تركي

تقارير عن دور إسرائيلي - أميركي في عملية نيروبي

عواصم: «الشرق الأوسط»

اخيرا سقط عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) في الفخ الذي جاهد نحو عقدين من الزمن لتفادي الوقوع فيه. فقد اعتقلت تركيا الزعيم الكردي ونقلته اليها من العاصمة الكينية، نيروبي، في عملية سرية اثيرت فيها شبهات حول ادوار المخابرات الإسرائيلية والأميركية، فضلا عن الحكومتين الكينية واليونانية.

وجاء الكشف عن اعتقال اوجالان على لسان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الذي اعلن في مؤتمر صحافي امس نجاح العملية رافضا الكشف عن اسرارها. وفي الحال اقتحم مؤيدون للزعيم الكردي عدة بعثات دبلوماسية يونانية في اوروبا متهمين اثينا بالتواطؤ في العملية، وهو ما نفته الحكومة اليونانية بقوة. كما نفت كينيا اي دور لها في عملية الاعتقال.

وأبلغت مصادر كردية «الشرق الأوسط» ان اوجالان كان قد امضى 15 يوما في اليونان قبل ان يتوجه مع 3 من رفاقه الى كينيا. وأيدت هذه المصادر اتهام حزب العمال الكردستاني للمخابرات الإسرائيلية والأميركية بترتيب عملية الاعتقال السرية.

وأكد ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي ان اسرائيل لم تتورط بأي شكل في اعتقال اوجالان، وذلك ردا على ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر وصفت بانها موثوقة من انه كانت للموساد الإسرائيلي مساعدة «حاسمة» في العملية. واوضحت مصادر تركية ان قوة كوماندوز تركية من 10 اشخاص يقودها جنرالان نفذت عملية الاعتقال في نيروبي. وأشارت الى ان الجنرال انكين هو الذي خطط للعملية. وكان من قبل قد خطط لعملية اعتقال شمدين صاقيق، مساعد اوجالان في شمال العراق العام الماضي.

واعربت واشنطن عن «الارتياح الكبير» لاعتقال اوجالان الذي وصفه المتحدث باسم البيت الأبيض بانه «زعيم ارهابي».

وأقر وزير الخارجية اليوناني تيودور بانچالوس بأن اوجالان كان موجوداً في منزل السفير اليوناني بنيروبي قبيل اعتقاله وانه غادر المنزل «بمحض ارادته» الى مطار نيروبي «للتوجه الى هولندا كما قال لنا». واضاف ان اوجالان ركب سيارة ضمن موكب متجها الى المطار، الا ان السيارة «خرجت فجأة عن الموكب» واختفت عن الانظار. وطلبت كينيا من اليونان سحب سفيرها.

(تفاصيل ص 2 ورأي «الشرق الأوسط»)

كلمة من الشرق الأوسط

مثل كل يوم، تطل «الشرق الأوسط» على قرائها بعدد جديد، لكن اطلالة اليوم تحمل وجها جديدا في الخبر والصورة، التحقيق والرأي، تحمل تجديداً عودت القراء على انتهاجه بين فترة وأخرى. سيلحظ القراء، خلال بقية أيام الاسبوع، عددا من الاضافات، هنا أبرزها:

- صعد مسمى «الشرق الأوسط» الى مكانه الجديد - في الصفحتين الأولى1 والأولى2 وهو تغيير تطلب التضحية باحد اعلانين ثابتين في الصفحة الأولى1.
- مع عدد الجمعة سيصدر ملحق منفصل من اربع صفحات خاص بالاذاعة والتلفزيون والسينما والاعلام.
- الصحافة العالمية، صفحة يومية جديدة.
- الكتب صفحتان.
- نشاطات الانترنت والكومبيوتر ستكون ضمن صفحة «شؤون علمية»، ثماني صفحات في الاسبوع.
- بالاضافة الى صفحة «عيادة» الطبية الاسبوعية الثابتة، و«صحة» صفحة جديدة.
- «العمارة» صفحة اسبوعية جديدة.
- «آثار ومقتنيات» صفحة اسبوعية جديدة.
- «الموضة والحياة» صفحة أسبوعية.

بالاضافة الى الصفحات الجديدة، سيلاحظ القراء ان تغييرا طرأ على زوايا المقالات الثابتة بحيث حذف اسم الزاوية ويقي اسم الكاتب باستثناء الصفحة الأخيرة. اما بالنسبة الى صفحتي الرأي فسوف يطالهما التغيير تدريجيا الذي يضاف الى التغيير الذي بدأ اليوم بتقديم الصفحتين في اخراج جديد. وستشارك القراء في مساحتهم زاوية جديدة (رسالة منا) سيتناوب على كتابتها محررو «الشرق الاوسط» وستعنى بالجوانب المهنية.

لقد بذلنا جهدنا كي يكون التغيير ملتزما باساسيات جريدة العرب الدولية، محافظا على شخصيتها التي تكرست عبر السنين، ونرجو ان نكون وفقنا.

طائرات إثيوبية تهاجم عصب وإريتريا تتأهب لمعركة الميناء

لندن - القاهرة - اسمرة: «الشرق الأوسط»

صعدت اثيوبيا هجماتها على الجبهة الجديدة التي فتحتها ضد اريتريا اذ قصفت ثلاث طائرات ميج 23 اثيوبية مستودعا للمياه يغذي ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي على البحر الاحمر والذي يبعد 500 كيلومتر جنوب شرقي اسمرة. واعلنت اريتريا ان الطائرات الاثيوبية اخطأت هدفها في الوقت الذي اثار فيه فتح اديس ابابا جبهة ثالثة في المعارك في اتجاه الميناء، مخاوف من حرب شاملة بين البلدين، وان يكون الهدف النهائي لاثيوبيا هو شق ممر يصلها الى البحر الاحمر والحصول على منفذ بحري بعد ان اصبحت اثيوبيا دولة برية بدون منافذ بحرية منذ استقلال اريتريا في عام 1993.

ووسط مخاوف من اتساع الحرب ودخول اطراف اخرى فيها اكدت تقارير من المنطقة ان الجانبين حشدا قوات ضخمة في هذه الجبهة استعدادا لمعارك متوقعة. وتعتمد اثيوبيا في امداداتها التجارية حاليا من البحر على جيبوتي التي لا تبعد سوى 170 كيلومترا بعد ان كانت في السابق تعتمد على ميناء عصب الاريتري قبل تدهور علاقات البلدين. وفي الوقت الذي لم ترد فيه تقارير عن وقوع معارك رئيسية باستثناء اتهام اثيوبيا لاريتريا بقصف مدفعي على جبهة بادمي قالت اسمرة ان اديس ابابا اشترت اسلحة بـ 500 مليون دولار خلال الاشهر الاخيرة. (تفاصيل ص 4)

3 سفراء لبنانيين «يتمردون» على التشكيلات الدبلوماسية

باريس: من شكري نصر الله

واجهت أول حركة تشكيلات تجريها وزارة الخارجية اللبنانية في عهد الرئيس اميل لحود «تمردا دبلوماسيا» من ثلاثة سفراء رفضوا الالتحاق بالعواصم التي عينوا فيها بداعي انهم ينقلون من عواصم مهمة الى عواصم أقل اهمية. وقد تعاملت وزارة الخارجية اللبنانية «بدبلوماسية» مع السفراء الثلاثة المتمردين وهم: فخري صاغية وجيلبير عون وميشال جهشان، فنقلتهم، بصورة استثنائية، الى الادارة المركزية لوزارة الخارجية في بيروت.

تجدر الاشارة الى انه على الرغم من اتفاق رئيس الجمهورية، أميل لحود، ورئيس الحكومة، سليم الحص، على «تطبيق القانون على الجميع» لم تخل التشكيلات الدبلوماسية الأولى في عهد لحود من «استثناءات» ساهمت في اطلاق اتهامات لحكومة الحص باعتماد مقاييس مزدوجة في هذه التشكيلات. وابرز هذه الاستثناءات الخروج على الاتفاق بان تقبل الحكومة استقالة السفراء المعينين منذ اكثر من عشر سنوات من خارج الملاك (خارج جهاز الوزارة) على ان يستعاض عنهم بسفراء من داخل جهاز الوزارة وذلك بتعيين مدير عام الأمن العام السابق ريمون روفايل، سفيرا من خارج الوزارة في تونس. والاستثناء الآخر كان في التجديد لثلاثة سفراء فقط من اصل السفراء الذين انهوا فترة الحد الاقصى للخدمة في الخارج - وهي عشر سنوات. (تفاصيل ص 5)

تركيا تعتقل أوجالان في عملية سرية بكينيا

الزعيم الكردي كان في سفارة اثينا بنيروبي... وأنصاره يقتحمون قنصليات اليونان بأوروبا


مناصرون لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان يحملون صوره وعلم الحزب في تظاهرة احتجاجية امام السفارة الكينية في فيينا امس (ا ب)

لندن - اسطنبول - موسكو: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجالان اصبح في قبضة السلطات التركية بعد أن اعتقل الليلة قبل الماضية في كينيا في عملية سرية نفذتها قوات الامن التركية واقتيد امس الى تركيا حيث ستجري محاكمته. وقد يواجه حكما بالاعدام بتهمة ارتكاب اعمال ارهابية والتسبب في مقتل الالاف. وفجرت عملية الاعتقال موجة من الاحتجاجات الكردية في اوروبا وجهت في معظمها ضد اليونان التي شرحت كيف سمحت وسط ظروف غامضة بانتقاله من السفارة اليونانية في نيروبي الى ايدي السلطات الكينية ومنها الى ايدى الاتراك. نافية اي دور لاثينا في العملية.

وقال اجاويد في مؤتمر صحافي عاجل عقده في انقرة امس ان اوجالان وصل الى تركيا في الساعة الثالثة فجرا (الساعة الواحدة بتوقيت جرينيتش) امس موضحا انه «لم يصل بعد الى وجهته النهائية (اثناء انعقاد المؤتمر الصحافي) وما ان يصل سنعلن ذلك». واضاف «لقد اوقف خلال عملية سرية قامت بها قوى الامن التركية».

ورفض رئيس الوزراء التركي اعطاء اي ايضاحات اضافية حول ظروف اعتقال الزعيم الكردي مكتفيا بالقول ان اعتقاله كان ثمرة عملية «مطاردة مكثفة وبعيدة عن الاضواء». واوضح «اعتقل بعد 12 يوما من مطاردته بهدوء وبشكل مستمر في مختلف القارات والبلدان.. علم عشرة اشخاص فقط في تركيا بهذه العملية.انجزنا مهمة صعبة وما سيحدث بعد ذلك امر يخص القضاء المستقل». واكد ان اوجالان «اعتقل من دون ان يصاب باي جروح ومن دون ان يصاب اي شخص آخر».وقال اجاويد «قلنا اننا سنعتقله في اي مكان في العالم يكون موجودا فيه وقد نفذنا وعد الدولة هذا».واضاف ان «اوجالان الذي طرده العالم اجمع عاد اخيرا الى تركيا وسيكون عليه ان يقدم حسابات بما فعله للآخرين امام القضاء التركي المستقل».وقال ايضا «على الجميع أن يعرفوا انه لا يمكن لاي كان ان يحقق اي شيء على الاطلاق في تركيا عن طريق الارهاب». وفجر اعتقال اوجالان موجة من الاحتجاجات الكردية في اوروبا ، خصوصا ضد البعثات الدبلوماسية اليونانية .ففي هولندا اقتحم انصاره مقر السفير اليوناني في لاهاي واحتجزوا زوجته وابنه البالغ من العمر ثمانية اعوام الى جانب موظفة تعمل في مقر السفير. وفي بلجيكا قالت وكالة الانباء البلجيكية أن نحو 50 محتجا كرديا احتلوا السفارة اليونانية في بروكسل وسكبوا البنزين على ثيابهم مهددين باشعال النار في انفسهم اذا حاولت الشرطة اخراجهم بالقوة. وفي لندن قالت الشرطة البريطانية ان نحو 50 متظاهرا اقتحموا السفارة اليونانية في ساعة مبكرة من صباح امس واعتصموا داخلها.

واقتحمت وهوجمت ما لا يقل عن 12سفارة وقنصلية يونانية في مدن اوروبية وايضا السفارة الكينية في فيينا عاصمة النمسا ومقر الامم المتحدة في جنيف.

وغادر محتجون السفارة اليونانية في العاصمة الروسية موسكو.

وقال متحدث باسم الشرطة الروسية ان المتظاهرين الاكراد غادروا السفارة اليونانية في موسكو امس بعد اقتحامها احتجاجا على اعتقال أوجالان. واضاف ان الشرطة احتجزت نحو 30 من المحتجين ممن شاركوا في عملية الاقتحام لكنه لم يرجح توجية اتهامات رسمية لهم. وكان اوجالان قد طلب الاسبوع الماضي من اليونان منحه حق اللجوء السياسي وكرر طلبا مماثلا الى روسيا داعيا الى كفالة سلامته الشخصية.ونفت كل من كينيا واسرائيل واليونان ان تكون قد لعبت دورا في اعتقال المخابرات التركية لعبد الله اوجالان .واكد وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا امس ان الزعيم الكردي التركي كان قد لجا فعلا الى مقر اقامة السفير اليوناني في نيروبي، موضحا انه غادر العاصمة الكينية مساء الاثنين بالطائرة الى جهة مجهولة. وقال غودانا خلال مؤتمر صحافي ان مواطنين من السويد والمانيا وبريطانيا وبلجيكا رافقوا اوجالان الى المطار. وان سفير اليونان جورج كوسترلاس كان في الطائرة الخاصة التي استقلها والتي اقلعت من نيروبي عند الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش من مساء اول من امس. وكان اوجالان قد وصل الى كينيا، حسبما افاد الوزير، آتيا من ميلانو (ايطاليا) في الثاني من الشهر الحالي في طائرة خاصة، يرافقه اربعة اشخاص كانوا يسافرون جميعا باسماء مستعارة. واكد وزير الخارجية الكيني ان كينيا لم تجر اي اتصال مع تركيا بهذا الشأن واكتشفت بعد فترة ان اوجالان مقيم لدى السفير اليوناني. واضاف انه ما ان علمت السلطات الكينية بذلك طلبت من الدبلوماسي اليوناني ان يبذل كافة الجهود لمغادرة اوجالان البلاد. وقال ان كينيا ستطلب من الحكومة اليونانية ان تستدعي سفيرها فورا كما نفت اسرائيل المعلومات التي افادت ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) قدم مساعدة «حاسمة» في توقيف اوجالان.وصرح ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للصحافيين «بعد تحقيق معمق استطيع ان أؤكد لكم رسميا ان اسرائيل لم تتورط باي شكل من الاشكال في اعتقال اوجالان».

وكانت وكالة الانباء الالمانية ذكرت ان الموساد قدم مساعدة «حاسمة» للأجهزة السرية التركية في مطاردتها الزعيم الكردي. وقالت انها حصلت على معلوماتها من «اوساط اجهزة الاستخبارات الغربية». وفي اثينا قال الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتريس ريباس امس ان اليونان لا تتحمل «اي مسؤولية» في اعتقال اوجالان.

واوضح الناطق للصحافيين ان «اوجالان قرر مغادرة مقر اقامة السفير اليوناني في نيروبي» اول من امس «ومنذ تلك الحين لا تملك الحكومة اليونانية اي معلومات ولا تتحمل اي مسؤولية» حيال ما حصل بعد ذلك.وقال وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس ان اوجالان «كان يريد التوجه الى هولندا» عندما غادر اول من امس «مقر السفير اليوناني في نيروبي».

قوة كوماندوز تركية خدرته وعادت به إلى اسطنبول

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قالت مصادر تركية امس ان جهاز الاستخبارات التركية عرف بوجود اوجالان في نيروبي منذ يومين فقط وانه سيراجع مساء اول من امس السفارة اليونانية هناك من اجل طلب اللجوء السياسي.

واضافت المصادر ان الجهاز استاجر طائرة خاصة استقلتها قوة من الكوماندوز مؤلفة من عشرة اشخاص بقيادة جنرالين كبيرين من رئاسة اركان الجيش، ونزلت الطائرة في مطار نيروبي بعد ظهر اول من امس، بينما كمنت قوة الكوماندوز في مكان قريب من السفارة اليونانية. وعندما خرج اوجالان من السفارة اقتحمت القوة سيارته والقت القبض عليه ثم خدرته وعادت الى اسطنبول.

ولما كانت سلطات مطار اسطنبول لم تعلن مسبقاً بخط سير هذه الطائرة فانها لم تسمح بهبوطها في المطار، غير ان تدخل جهاز الاستخبارات اسفر عن تزويد للطائرة بالوقود في المطار والاقلاع الى مطار باندرما العسكري في ولاية هاتاي (الاسكندرون).

رحلة أوجالان طلبا للجوء

يواجه عبد الله أوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، الآن القضاء التركي بعدما امضى اربعة شهور في محاولة الحصول على اللجوء السياسي في شرق اوروبا وغربها.

اوروبا
افريقيا

1. **19 اكتوبر (تشرين الاول) 1998**
اكد اوجالان انه ترك قاعدته في دمشق بعدما مارست تركيا ضغوطا دبلوماسية وعسكرية على سورية.
2. **20 اكتوبر (تشرين الاول)**
اعلنت تركيا ان اوجالان موجود في روسيا.
5 نوفمبر (تشرين الثاني)
نفت روسيا وجود اوجالان على اراضيها وأكدت انها لن تمنحه اللجوء.
3. **12 نوفمبر (تشرين الثاني)**
اعتقل في مطار روما الذي وصله على متن طائرة قادمة من موسكو بجواز سفر مزور.
28 نوفمبر
رفضت محكمة في روما مذكرة تركية لتسليمه لأنقرة.
4. **16 يناير (كانون الثاني) 1999**
اعلنت ايطاليا ان اوجالان غادرها. بدأت التكهنات بشأن وجوده في روسيا او جمهورية سوفياتية سابقة اخرى.
5. **1 فبراير (شباط)**
رفضت هولندا السماح له بدخول اراضيها. اعلنت تركيا ان سويسرا رفضت ايضا السماح لطائرته بالهبوط فيها. سمح للطائرة بالتزود بالوقود في ميلانو.
6. **2 فبراير (شباط)**
نفت اليونان ما تردد عن وجود اوجالان على متن طائرة مجهولة في كورفو.
7. **15 فبراير (شباط)**
غادر اوجالان مقر السفارة اليونانية في نيروبي واعتقلته الشرطة الكينية.
8. **16 فبراير (شباط)**
وصل اوجالان الى تركيا حيث يواجه القضاء بتهمة الارهاب.

عبد الله اوجالان
يشن حزبه حربا انفصالية في تركيا

رويترز: «الشرق الاوسط»

الفصل الأخير في قضية زعيم حزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

بدأ في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الفصل الاخير من قضية عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني، وهو الفصل الذي لم ينته باعتقال الزعيم الكردي في نيروبي الليلة قبل الماضية ونقله امس الى تركيا .

فاوجالان سيحال الى محكمة امن الدولة التركية التي قد تحكم عليه بالاعدام.

وفي ما يلي تسلسل لاحداث هذا الفصل

● 6 اكتوبر(تشرين الاول) 1998: وجهت تركيا «تحذيرا اخيرا» لسورية لما وصفته بمساندة دمشق لاوجالان وحزبه والغت عطلات جميع افراد القوات المتمركزة على الحدود بين البلدين.

● 13 اكتوبر :اعرب عصمت سيزجين وزير الدفاع التركي عن اعتقاده بان اوجالان غادر سورية.

● 19 اكتوبر: اكد اوجالان بنفسه وجوده خارج سورية.

●20 اكتوبر: اكدت تركيا ان اوجالان موجودفي روسيا وطلبت منها تسليمه لكن موسكو نفت علمها بذلك..

● 5 نوفمبر (تشرين الثاني) : نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن وزير الداخلية الروسي قوله ان موسكو لن تمنح اوجالان حق اللجوء بالرغم من دعوة البرلمان الروسي الى ذلك مكررا نفيه لوجود اوجالان في البلاد.

● 12 نوفمبر: القي القبض على اوجالان في مطار روما اثر وصوله قادما من موسكو بجواز سفر مزور وذلك بناء على مذكرة توقيف قدمتها المانيا التي اتهمت الزعيم الكردي بالتحريض على اعمال عنف في اراضيها كما طلبت تركيا من ايطاليا تسليمها اياه.

● 20 نوفمبر :بعد حرب كلامية بين السلطات التركية والايطالية نقضت محكمة الاستئناف في روما امر اعتقال دولي اصدرته أنقرة لكنها امرت ان اوجالان يجب ان يبقى في روما بسبب امر اعتقال الماني.وقالت المانيا انها لن تطالب بتسلمه في الوقت الحالي.واصبح اوجالان رهن الاقامة الجبرية.

● 21 نوفمبر انتقل اوجالان الى مكان سري في روما.

● 27 نوفمبر:اكد المستشار الالماني جيرهارد شرودر من جديد بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما ان المانيا لن تطالب بتسليمها اوجالان خشية وقوع اضطرابات بين الاتراك والاكراد المقيمين بها.

● 13 ديسمبر (كانون الاول) : اعلن اوجالان انه سينئى بنفسه عن الصراع المسلح بين حزب العمال الكردستاني وقوات الامن التركية.

● 16 ديسمبر:اشتدت حدة التوتر بين تركيا وايطاليا ثانية بعد ان افرجت محكمة ايطالية عن اوجالان من الاقامة الجبرية.

● 28 ديسمبر:رفضت محكمة الاستئناف في روما طلبا تركيا بوضع اوجالان رهن الاعتقال. ● 16يناير (كانون الثاني) 1999 :اعلنت ايطاليا خروج اوجالان منها بارادته مما اثار غضب تركيا التي تعهدت بالقاء القبض عليه اينما ذهب ومهما كلف الثمن.وسرت تكهنات بوجود اوجالان في روسيا او في جمهورية سوفياتية سابقة اخرى.

● 18 يناير:رفضت اليونان فكرة السماح له بدخول البلاد.

● 22 يناير: نفى ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي وجود اوجالان في روسيا بالرغم من مزاعم تركية بانه هناك.

● الاول من فبراير (شباط) : ذكرت تقارير اذاعية هولندية ان هولندا رفضت دخوله حيث كان يريد زيارة هيئة التحكيم الدولية.و

قال مسؤول تركي كبير انه توجه بعد ذلك الى اثينا الامر الذي نفته اليونان. كما اعلن بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا ان اوجالان توجه بعد ذلك الى سويسرا حيث منع من الدخول وتوجه الى مطار بالقرب من ميلانو في ايطاليا للتزود بالوقود.

● 2 فبراير: نفت اليونان وجود اوجالان في طائرة غامضة هبطت في جزيرة كورفو اليونانية وطوقتها الشرطة.

● 7 فبراير: هاجم اوجالان الدول الاوروبية في مقال نشرته صحيفة يونانية لرفضها قبوله وتجاهلها المشكلة الكردية.و

ذكر المقال ان اوجالان كان في اليونان مرتين خلال العام الحالي الا ان وزير الخارجية اليوناني نفى ذلك في اليوم التالي.

● 14 فبراير:قال اوجالان لوكالة ديم الكردية للانباء «اعتقد ان سلامتي مضمونة في المكان الذي انا فيه في الوقت الراهن». ولم يعط اي مؤشر عن مكانه.

● 16 فبراير غادر اوجالان السفارة اليونانية في نيروبي واعتقل اثناء انتقاله في سيارة.

أوجالان: قائد جذاب عند البعض وقاتل عند الآخرين

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: آ ف ب

بينما يعتبر الكثير من الاكراد زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الملقب بـ«آبو» «زعيما جذابا» لهم فان بعض هؤلاء الاكراد والحكومة التركية يرونه «قاتلا دمويا».

ولد أوجالان عام 1949 في بلدة في اقليم سانليورفة عند الحدود مع سورية في عائلة فلاحية لها ستة اولاد، وانطلق في العمل السياسي اثناء دراسته العلوم السياسية في انقرة.

سجن عام 1972 سبعة اشهر بسبب «أنشطة موالية للاكراد»، وفي عام 1978 عند انشاء حزب العمال الكردستاني تفرغ للكفاح المسلح «لعدم اضاعة الوقت في القضية الكردية بجدالات سياسية». وفي البدء عرف الحزب باسم «آبوجولار» (ومن هنا لقب اوجالان بـ«آبو» نسبة الى ذلك).

فر أوجالان من تركيا قبل وقوع الانقلاب العسكري في سبتمبر (ايلول) 1980 وعاش منذ 1981 في المنفى وفي أغلب الاوقات ، كما تقول انقرة، في دمشق او في سهل البقاع اللبناني حيث اقام مقر قيادته العام ومخيم تدريب لمناصريه. واغلق هذا المخيم في 1992 بضغوط من انقرة على سورية ولبنان.

قرر أوجالان في 15 اغسطس (اب) 1984 البدء بعمليات مسلحة ضد انقرة بعدما اعتبر ان عدد انصاره بات كافيا لذلك.

وتترجم عمليات حزب العمال الكردستاني غالبا بهجمات ضد البلدات الكردية التي ترفض التعاون. و«آبو» هو العدو اللدود لانقرة التي تعتبره «قاتلا دمويا» وتصنف منظمته بـ«الارهابية».لكن هناك اكرادا ايضا ينظرون اليه كذلك، وخاصة الاحزاب الكردية التركية التي حاربها اوجالان بقوة وازاحها من الساحة السياسية في الداخل لانها رفضت الخضوع لسيطرته.كما ان الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني اشتبك عدة مرات مع مسلحي حزب اوجالان الذي عارض اقامة ادارة ذاتية لاكراد العراق في المناطق الكردية العراقية التي خرجت عن سيطرة بغداد عام 1991.

وادت الهجمات الكبيرة التي بدأتها حكومة رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر عام 1993 الى الحاق خسائر جسيمة بصفوف حزب اوجالان الذي انخفضت اعداد مسلحيه الذين كانوا ما بين خمسة وعشرة الاف عنصر عام 1992 الى ما دون الخمسة الاف مما حول الحزب الى منظمة «هامشية» حسب السلطات التركية. بينما يقدر عديد الجيش التركي الذي يواجههم في جنوب شرق الاناضول ما بين 250 و300 الف جندي.

واستخدم الحزب شمال العراق، حيث تقوم القوات التركية بغزوات من حين الى اخر، قاعدة خلفية لتحركاته منذ نهاية حرب الخليج الثانية عام 1991.

متحدث كردي: اليونان نقضت تعهدها والموساد لعبت دورا في العملية

كولون: من ماجد الخطيب

أطلق متحدث رسمي باسم وكالة الانباء الكردية اسم «مؤامرة اكتوبر» على عملية اختطاف واعتقال رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في كينيا فجر امس.

وقال ح. سافاش من الوكالة المقربة من حزب العمال الكردستاني والعاملة في كولون في المانيا لـ«الشرق الأوسط» انهم يطلقون هذا الاسم على كامل عملية مطاردة الزعيم الكردي التي بدأت من سورية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتهت بالرواية اليونانية الرسمية امس.

أوحسب رأي سافاش فان عملية مطاردة واعتقال عبد الله اوجالان كانت مؤامرة شاركت فيها بلدان الاتحاد الأوروبي واليونان، وتركيا، والولايات المتحدة وحلف الناتو وكينيا وربما اسرائيل.وأكد سافاش حصولهم على معلومات تشير الى ان عبد الله اوجالان كان موجوداً في السفارة اليونانية في كينيا حسب اتفاق ثنائي بين الطرفين إلا ان الجانب اليوناني لم يلتزم بتعهداته.

وقال سافاش ان هولندا كانت هدف اوجالان بعد مغادرة الأراضي الكينية إلا ان سلطات السفارة اليونانية أجبرته على مغادرة مبناها بدون تقديم اي عذر حيث تم سوقه عنوة الى داخل سيارة تابعة لقوات الأمن الكينية.

واستبعد سافاش وجود علاقة بين زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وعملية اختطاف اوجالان رغم ان عزيز لم يكن يملك ما يقدمه مقابل طلباته الكبيرة من تركيا.

وقال انه لا يستبعد تورط المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في الموضوع بحكم الاتفاقيات الأمنية والسياسية المبرمة بين اسرائيل وتركيا خصوصاً ان اوجالان نفسه تحدث من معتقله في ايطاليا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن دور الموساد في مراقبة حركته ومقراته لصالح المخابرات التركية. والواقع ان هناك حقيقتين ثابتتين تشيران الى احتمال صحة تكهنات سافاش حول دور الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في عملية اعتقال اوجالان ونقله الى تركيا، إذ سبق ان اشار جيمس روبن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية في اول الشهر الحالي الى دعم الولايات المتحدة لتركيا في عملية مطاردة الزعيم الكردي والحرص على تقديمه للمحاكمة في تركيا.

وقال روبن «لا يجوز ان تقدم اية دولة ملجأ لارهابي مثل اوجالان وان على كل الدول التي يتجه اليها ان تساعد تركيا في تقديمه الى محاكمها». كما كشفت وزارة الداخلية قبل ثلاثة أيام عن مساع تكشف اوجالان بشكل ما تحت تصرفها حينما دعت دول الاتحاد الأوروبي بالحاح للبحث عن ملجأ ثابت للزعيم الكردي.

وفي بون دعا وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي ابناء الجالية الكردية الى التزام الهدوء، كما دعا محتلي القنصليات اليونانية المختلفة الى انهاء احتلالاتهم والحفاظ على الأمن والسلام الداخلي في المانيا. وهدد شيلي اعضاء وأنصار حزب العمال الكردستاني باتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة عدم انصياعهم لنداء العقل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A





الشرطة الإسرائيلية تحقق في تهديد باراك بالقتل

● القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكرت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقا حول تهديدات بالقتل تلقاها زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. وبث التلفزيون فيلم فيديو يظهر راكبا في سيارة وهو يصيح بوجه احد انصار حزب العمل بينما كان يرفع لافتة على احد الارصفة «لقد قتلنا رابين وسوف يأتي دور باراك قريبا» يذكر ان رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين قتل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995

على يد متطرف يميني اسرائيلي. وصور حزب العمل هذا الفيلم ليستخدمه في حملته لانتخابات 17 مايو (أيار) المقبل ويظهر في الفيلم رقم السيارة.

إسرائيل ترحل 5 آلاف أجنبي عام 1998

● القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكرت وزارة الداخلية الإسرائيلية ان اسرائيل رحلت في العام الماضي نحو خمسة الاف اجنبي كانوا يقيمون بصورة غير قانونية وهو ضعف عدد الذين رحلوا في العام الذي سبقه. 1997. ويقيم معظم المرحلين في اسرائيل رغم انتهاء مدة تصاريح العمل الممنوحة لهم او تاشيراتهم السياحية. واضافت الوزارة ان عددا قليلا من المرحلين ضالع في انشطة اجرامية ولا سيما الدعارة. كما تم ترحيل بضع عشرات «لاسباب امنية». وجرى اجمالا ترحيل 4859 اجنبيا في العام الماضي مقابل 2768 سنة 1997 و953 سنة 1996. ومعظم الذين رحلوا سنة 1998 هم من دول الاتحاد السوفياتي السابق (1505) و(1328) رومانيا. وتشير تقديرات وزارة العمل الى ان حوالي 150 الف اجنبي يعملون بصورة غير شرعية في اسرائيل اي اكثر قليلا من 10 في المائة من القوى العاملة يضاف اليهم 90 الف مهاجر لديهم تصاريح عمل.

حماس: أوضاع المعتقلين المضربين في جنيد وأريحا تشهد تدهورا حادا

● لندن ـ «الشرق الاوسط»: قالت حركة «حماس» ان اوضاع 15 من المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجني جنيد واريحا منذ 23 يوما تشهد تدهورا حادا. ونقلت حماس في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، عن تقارير المعتقلين انهم يعانون من تدهور في اوضاعهم الصحية يتراوح بين هبوط في معدلات السكر في الدم والاسهال والقيء المتصل وتقيء دم وآلام في المعدة والمفاصل.

واتهمت حماس السلطة الفلسطينية بانها منعت نقل المرضى الى المستشفيات لتلقي العلاج خشية تجدد اعمال الاحتجاج الجماهيري وزيادة التعتيم على قضية المعتقلين المضربين. وارغمت السلطة المعتقلين المرضى على تلقي الاسعافات الاولية في عيادة تابعة للخدمات الطبية العسكرية في سجن جنيد. وتوقعت حماس التي ينتمي اليها معظم المضربين، ان يستمر الاضراب لفترة طويلة بعد ان فشل اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والفعاليات السياسية والشعبية في نابلس في التوصل الى اتفاق للافراج عن المعتقلين.

تدشين اول خط طيران تجاري بين المغرب والأراضي الفلسطينية

● غزة ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني في مطار غزة الدولي امس ان اول طائرة تجارية مغربية هبطت في مطار غزة الدولي ايذانا ببدء تشغيل اول خط تجاري بين مناطق السلطة الفلسطينية والمغرب.

واضاف ان «رحلتين منتظمتين اسبوعيا ستنطلقان من مطار محمد الخامس في الدار البيضاء الى مطار غزة الدولي»، اعتبارا من الان فصاعدا. وكان على متن الطائرة المغربية وفد يمثل المؤسسات الصحافية والاعلامية في المغرب، اضافة الى وفد من الخطوط المغربية. وقال رئيس سلطة الطيران الفلسطينية العميد فايز زيدان ان الخطوط الجوية الفلسطينية ستبدأ بتسيير رحلات جوية منتظمة من مطار غزة الى المغرب.

عرفات يهدي مصر أرضا لبناء مقر لسفارتها بغزة

● غزة ـ ق.ن.ا: أهدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قطعة ارض في مدينة غزة الى الحكومة المصرية لبناء مقر للسفارة المصرية. ووقع امس عقد تمليك هذه الارض لمصر كل من الدكتور عبد الرحمن حمد وزير الاسكان الفلسطيني ومحمود كريم سفير مصر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتبلغ مساحة هذه الارض الفا و866 مترا وتقع في حي الرمال الجنوبي أحد أحدث الاحياء الراقية في مدينة غزة.


موظفان في الوقف الاسلامي في فلسطين يجهزان امس المكتب الجديد لمفتي القدس والديار الفلسطينية ضمن أسوار المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من المدينة (أ ب)

حزب «العمل» الإسرائيلي يختار لائحة انتخابية أكثر يسارية وتفهما لعملية السلام

تل أبيب: من نظير مجلي

اسفرت نتائج الانتخابات الداخلية في حزب العمل الاسرائيلي المعارض، التي أعلنت مساء امس في تل ابيب، عن انتخاب القوى المؤيدة للسلام والمساواة والعدالة الاجتماعية في المواقع الأساسية المتقدمة في لائحة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست المقبلة في 17 مايو (ايار) المقبل، الأمر الذي استغله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مدخلاً للهجوم فيما راح رئيس الحزب، ايهود باراك، يدافع عن ذلك بالقول: «ان اليسار كله في العالم انحرف نحو الوسط».

وكانت الانتخابات قد جرت طيلة يوم الاثنين، وشارك فيها 96 الف عضو في الحزب من أصل 160 الف عضو.

وبلغت نسبة التصويت بين اعضاء حزب العمل من الطائفة العربية الدرزية 99٪ وبين بقية اعضاء الحزب العرب 70 ٪. وبهذا الانتخاب تم ترتيب لائحة المرشحين، حسب عدد الأصوات. فمن فاز بأكثر عدد من الأصوات، حاز المرتبة الأولى، وهكذا دواليك.

ومن أبرز معالم هذه النتائج، فوز عدد من القادة اليساريين داخل الحزب بالمراكز المتقدمة، امثال البروفسور شلوم بن عامي (يهودي شرقي، معروف بتأييده لعملية السلام على أساس الانسحاب التام من معظم الأراضي المحتلة عام 1967 الفلسطينية والسورية واللبنانية واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وهو اشتراكي ديمقراطي في مفاهيمه الاقتصادية الاجتماعية) والدكتور يوسي بيلين (مهندس اتفاقيات اوسلو والمعروف بمحاولاته الناجحة في التأثير على قوى من احزاب وتيارات أخرى لتحسين مواقفها من عمليات السلام والمساواة).

كما برز انتخاب اربعة قادة بارزين من اليهود الشرقيين في الأماكن العشرة الأولى هم بالاضافة الى بن عامي: داليا ايتسيك (عضو كنيست ورئيسة الطاقم الاعلامي في حزب العمل) ـ وهما من أصل مغربي ـ وبنيامين بن اليعزر (وزير الاسكان في حكومة رابين ورئيس قسم التنظيم في الحزب وهو من اصل عراقي) بالاضافة الى شلومي لحيان، وهو من خارج صفوف حزب العمل، انضم سوية مع عدد من اعضاء المجالس البلدية من اليهود الشرقيين الى التحالف الذي يقيمه باراك (زعيم حزب العمل) ويدعى: «اسرائيل واحدة».

وفازت امراة عربية، في مكان غير مضمون في الكنيست، هي: ناديا حلو (من مدينة يافا)، التي احتلت المرتبة 49 في لائحة مرشحي الحزب (احتلت المرتبة 37 في انتخابات 1996) اضافة الى مرشحين عربيين آخرين، في مكانين مضمونين في اللائحة هما: صالح ريف (نائب رئيس الكنيست، ويمثل الطائفة العربية الدرزية) ونواف مصالحة.

واعتبر بنيامين نتنياهو هذه اللائحة «سهلة للغاية» في معركته واكد انه سيتغلب عليها. وقال: «انها اللائحة الأكثر يسارية في تاريخ حزب العمل.

وسيفشلها الجمهور لأنه يعرف ان أصحابها يطرحون على (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات حلاً سهلاً للنزاع، مبنياً على منحه دولة فلسطينية من دون اي جهد. بينما نحن نريد ان نحقق سلاماً آمناً لاسرائيل اولاً.

وسارع باراك في الدفاع عن لائحته أمام تصريحات نتنياهو، قائلاً ان اليسار شهد تغييرات جذرية في العالم في العقد الأخير بانحرافه باتجاه الوسط ولذلك فاز بالحكم في بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها.

وقال احد المقربين من باراك، ابرهام شوحط (وزير المالية في حكومتي الراحل اسحق رابين وشيمعون وبيريس)، ان الحديث عن يمين ويسار بات سخيفاً في اسرائيل. فالحزبان الكبيران يؤيدان اتفاقات اوسلو، ويطرحان برنامجاً اقتصادياً مبنيا على الاقتصاد الحر، ولذلك فان تصريحات نتنياهو نوع من الديماغوجيا الرخيصة.

وصرح بيلين، احد المنتصرين في هذه الانتخابات، بأن اعضاء حزب العمل اختاروا بهذه اللائحة حزباً يسارياً باعتزاز «فالقلب في يسار الجسم، واليسار ينتصر في العالم المتحضر كله. ونحن لا نراه شتيمة، والشعب في اسرائيل سيقرر في الانتخابات المقبلة للانضمام الى قائمة الشعوب المتحضرة في العالم، التي تلفظ اليمين وتعصبه وترمته وسقطاته، وتمنح الثقة للطريق الواعي والسلمي الناجح».

أحمد الربعي

أوجلان.. ورطة تركية!!

اختطاف عبد الله أوجالان ليس حلا لمشكلة، ولكنه بداية لمشكلة أكبر.

أوجلان المختفي في أوربا كان مشكلة كبرى، واوجلان في سورية كاد ان يتسبب في حرب، لكن اوجلان المعتقل في تركيا سيكون كارثة سياسية وأمنية للحكومة التركية.

ماذا ستفعل السلطات التركية بالسيد اوجلان؟ اذا حاكمته فستكون محاكمة سياسية علنية للمشكلة الكردية برمتها، وفتحا لباب حقوق الانسان وحقوق الأقليات لن يستطيع احد اقفاله، ولن تستطيع تركيا محاكمته بصمت كما تفعل مع آلاف الأكراد وغيرهم، ولا تستطيع ان تودعه السجن دون ضجيج كما يحدث مع بقية السجناء.

تحول عبد الله اوجلان الى بطل قومي عند كثير من الأكراد، فهو ليس الظواهري او بن لادن او غيرهما من المتهمين بالتورط في الارهاب الدولي. ومركز عبد الله اوجلان الشخصي اكبر من اغلب الزعماء الأكراد المعروفين في تركيا والعراق وإيران، فهو ليس لعبة في يد دول اقليمية ضد دول اخرى رغم محاولات البعض استخدامه.

مشكلة الأقليات في تركيا هي اكبر من عبد الله اوجلان، او حزب العمال الكردستاني. واعتقاله ومحاكمته سيكونان فرصة تاريخية لاعادة البريق من جديد للقضية الكردية وخاصة بالدعم الكبير الذي يحظى به اوجلان بين ملايين الأكراد، خصوصا في أوربا حيث حركة العمل السياسي ودور المنظمات الانسانية يلعبان دورا كبيرا في سياسات تلك الدول. عبد الله اوجلان ورطة تركية سيكون من أهم عناصرها التشوق الى معرفة فصولها القادمة، وأهم من ذلك الطريقة التي ستنتهي بها.

صافية يدعو بريطانيا الى تعيين وجهاء من الجالية العربية في مجلس اللوردات

المفوض الفلسطيني في لندن اجتمع بفاتشيت وبحث معه موعد إعلان الدولة الفلسطينية وزيارة عرفات الى لندن

لندن: من علي الصالح

دعا المفوض العام الفلسطيني في لندن عفيف صافية الحكومة البريطانية الى تكريم الجالية العربية في بريطانيا، وذلك بتعيين بعض وجهائها في مجلس اللوردات، على غرار ما جرى مع الجالية اليهودية التي عين كبير حاخاماتها السابق ايمانويل جاكوبيفيتش عند تقاعده، في مجلس اللوردات.

كما دعا الى ترفيع بعض اعضاء الجالية العربية في الحقل القانوني الى مرتبة مستشار لجلالة الملكة «كيو سي» وترشيح بعض اعضائها في الانتخابات المحلية والتشريعية.

ولقيت هذه الدعوات، التي لم تكن على جدول اعمال الاجتماع الذي عقد اول من امس بين وفد من البعثة الفلسطينية بلندن ضم الى جانب صافية، نائبه نعيم سمارة والمستشارة السياسية ميسون الشرفا، ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، ردود فعل ايجابية جدا من الوزير البريطاني لم تصل الى حد الوعود، كما ذكر مصدر فلسطيني مطلع في المفوضية الفلسطينية.

لكن المشكلة التي تواجهها الحكومة البريطانية هي غياب الجسم العربي الذي يمكن العودة اليه ومخاطبته في مثل هذه الامور كما هو الحال بالنسبة الى الجاليات الاخرى لا سيما اليهودية والاسلامية خاصة الاسيوية منها التي يمثلها مجلس مسلمي بريطانيا.

وكان الاجتماع قد تم بناء على طلب من المفوض الفلسطيني لمناقشة قضايا مهمة مع وزارة الخارجية البريطانية وهي: مسألة اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المحدد في 4 مايو (ايار) المقبل باعتبار ذلك النهاية النظرية للمرحلة الانتقالية، وزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للندن تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية في ابريل (نيسان) المقبل، ودعوة توني بلير للمشاركة في احتفالات «بيت لحم 2000» في نهاية العام الحالي.

ووجه صافية الدعوة رسميا لفاتشيت الذي وعد بان ينصح رئيس الوزراء في هذا الاتجاه، والحملة الدعائية لوزارة السياحية الاسرائيلية في الصحف ومحطات مترو الانفاق (محطات قطارات تحت الارض) في بريطانيا التي تتحدث عن القدس الشرقية كجزء من اسرائيل.

واعرب فاتشيت لصافية عن استيائه من هذه الظاهرة. وذكر انه تحدث الى الجانب الاسرائيلي معترضا على مضمون هذه الدعاية ووعد بان يقوم بخطوات اخرى.

وقضية الفلسطينيين سمر العلمي وجواد البطمة اللذين يقضيان حكما بالسجن لادانتهما بالوقوف وراء الانفجار الذي وقع امام السفارة الاسرائيلية في وسط لندن في يوليو (تموز) 1994.

مصادر أردنية تستبعد أن يجري الملك عبد الله تغييرات وزارية قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر اردنية مطلعة ان يجري العاهل الاردني الجديد، الملك عبد الله بن الحسين، تغييرا وزاريا في المرحلة المقبلة. وقالت المصادر ان طلب الملك عبد الله من حكومة فايز الطراونة الحالية الاستمرار في اعمالها لا يعني انه قد يلجأ في وقت لاحق الى اجراء تغيير في الحكومة.

واضافت المصادر «ان الملك لم يشأ ان يتخذ قرارات متسرعة سواء بالنسبة الى الحكومة او غيرها. الا ان من المؤكد انه سيتخذ قرارات كهذه بعد فترة دراسة وتمحيص متانية هو في صلبها حاليا» مشيرة الى ان كل ما يتردد عن اسماء متداولة لتشكيل حكومة جديدة ليس سوى تحليلات لا تستند الى اي معلومة.

واكدت ان الملك يلتقي كبار الشخصيات الاردنية حاليا ويستمع منها الى وجهات نظرها وآرائها، ولكنه في نهاية المطاف سيكون رأيه وقراره الخاص به. وهو الشيء الذي كان يفعله والده الملك حسين الذي كان يحرص على الاستماع الى كل الآراء ويتخذ قراره هو في نهاية المطاف.

الى ذلك حظي الملك عبد الله، الذي يلقى دعما غير محدود من رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي، بمبايعة كاملة من البرلمان بشقيه الاعيان والنواب اللذين عقدا جلستين خصصتا لرثاء الملك الراحل واعلان المبايعة للملك الجديد. وحرص رئيس مجلس النواب على لقاء الملك عبد الله وتسليمه رسالة خطية تتضمن مبايعة مجلس النواب ومساندته الكاملة له. وعبر الملك عن شكره وتقديره لهذا الموقف.

اتصالات بين «الديمقراطية» والقاهرة تمهيدا للقاء بين عرفات وحواتمة

دمشق: من غازي سلامة

قال مسؤول في «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في دمشق انه لم يتم تحديد موعد للقاء المرتقب بين امينها العام نايف حواتمة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكن «الشرق الأوسط» في دمشق علمت ان اتصالات مكثفة جرت امس بين حواتمة والخارجية المصرية تمهيدا لترتيب لقاء القاهرة.

واضاف المسؤول الفلسطيني: «اننا ما زلنا بصدد البحث في توفير المناخات والاجواء الضرورية لانجاح هكذا لقاء والانطلاق منه الى الغايات المطلوبة»، وصولا الى ما وصفه باعادة بناء الوضع الفلسطيني من جديد. وأفاد: «نحن لا نريد اللقاء لمجرد الاجتماع فقط. ولا نريد من اللقاء الشكليات» مشيرا الى ان هذا اللقاء، اذ تم قريبا، يجب ان يتجه الى ما هو مطلوب والى فتح الطريق «امامنا جميعا» لاعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وبرنامجها الائتلافي المشترك والى تجاوز مظالم اتفاقيات اوسلو خاصة «ونحن على ابواب يوم 4 مايو (ايار) 1999 المحدد لانتهاء العمل بالمرحلة الانتقالية وفق اجندة مدريد ـ اوسلو على

الملك فهد يتلقى رسالة من الرئيس اليمني وباجمال يؤكد: لا مشاكل في مفاوضات الحدود

الرياض: من سليمان نمر

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية اليمنية عبد القادر باجمال خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر اليمامة مساء امس. كما نقل باجمال لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الرئيس صالح.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء و المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان وسفير الجمهورية اليمنية لدى المملكة الدكتور احمد الكباب.

كما تسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس رسالة من الرئيس صالح خلال استقباله باجمال، كذلك استقبله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

واعلن باجمال ان المحادثات تركزت حول مجمل العلاقات الثنائية بشكل عام والموضوعات المتعلقة بمسائل الحدود بين البلدين بشكل خاص بالاضافة الى الوضع العربي العام.

واشار نائب رئيس الوزراء اليمني الى ان الرسالة التي سلمها للامير عبد الله من الرئيس صالح تتحدث عن النتائج التي توصلت اليها المفاوضات الجارية حاليا بين البلدين لتسوية ما تبقى من المسائل الحدودية للوصول الى حل مقبول ومرض للبلدين الشقيقين، واكد ان محادثاته في الرياض والرسالة التي سلمها تاتي في اطار التشاور المستمر بين القيادتين السعودية واليمنية ونفى وجود خلافات بين الجانبين السعودي واليمني المشتركين في المفاوضات.

جاء ذلك في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» وفي ما يلي نصه:

● هل هناك اختلاف في وجهات النظر بين اعضاء الجانبين السعودي واليمني في لجنة تجديد العلامات الحدودية بخصوص تحديد العلامات الحدودية المندثرة؟

- هذه اللجنة ما زال اعضاؤها يجتمعون ويتفاوضون ولم تكمل اعمالها حتى نقول ان هناك خلافات.

● هل هناك اقتراحات يمنية معينة بشأن العلامات الحدودية المندثرة كما علمنا؟

- نحن في الحقيقة في مرحلة تفاوض وحوار وكل طرف يقدم اقتراحات من جانبه ويجري الحوار بشان هذه المقترحات في اجواء ودية واخوية، وهناك نيات سليمة وايجابية تمنع اي خلافات. وبالنسبة للعلامات الحدودية هذه العلامات محددة في اتفاقية الطائف وفي ملاحقها؟.

● كيف تصفون العلاقات الثنائية بين الرياض وصنعاء هذه الايام؟

- العلاقات بين البلدين طيبة وجيدة وقيادتا البلدين حريصتان على تنامي العلاقات بشكل افضل.

● ولكن البعض يثير كلاما حول وجود مشاكل؟

- اريد ان اؤكد انه ليس هناك مشاكل وخاصة ان التشاور بين قيادتي البلدين وعلى اعلى المستويات متواصل، والتفاوض بشان القضايا الحدودية مستمر، وهذا يمنع بروز اي اشكالات قد تطرأ.

● يرى البعض - وخاصة في اليمن - ان المفاوضات الحدودية السعودية - اليمنية تأخذ وقتا طويلا بينما هم يريدون الاسراع في ذلك؟

- نحن نرى ان التشاور والتفاوض البناء والايجابي يجب ان ياخذ مداه الطيب والمعقول حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائي مرض للطرفين ونعتقد ان النيات الطيبة الموجودة لدى البلدين ستعمل على التعجيل بوقت التفاوض.

● متى نتوقع زيارة الرئيس علي عبد الله صالح للسعودية؟

- المملكة العربية السعودية واليمن بلدان جاران وشقيقان وليس هناك ما يمنع زيارة الرئيس علي عبد الله صالح للسعودية، وكذلك زيارة اي مسؤول من القادة في المملكة مثل الامير عبد الله والامير سلطان او غيرهما لليمن وخاصة اذا ما كانت هناك مناسبة تستدعي ذلك والبلدان مفتوحان على بعضهما البعض.

● متى نتوقع عقد اجتماع للجنة السعودية - اليمنية العليا؟

- ليس هناك حتى الآن اسباب توجب عقد اجتماع لهذه اللجنة وخاصة ان المشاورات متواصلة على مستوى قيادتي البلدين.

● هل تناولت محادثاتكم مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض تطورات الوضع الحالي في العراق؟

- نعم تناولنا ذلك واكدنا على الرؤى المشتركة التي خرج بها الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

● هل تم تحديد اجتماع للجنة العربية السباعية المعنية بالوضع في العراق والتي شكلها اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير؟

- لقد وجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع رئيس اللجنة الوزارية العربية هذه بشان عقد اجتماع للجنة والمشاورات تدور لتحديد موعد اجتماع اللجنة.

تنظيم سوداني معارض يتحدث عن مؤامرة تستهدف فصل الجنوب بالترويج لكونفدراليتين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت مجموعة سودانية معارضة، منظمة التضامن المسيحي العالمية بالضلوع في مؤامرة تستهدف فصل جنوب السودان عن شماله، ونددت المجموعة بممارسات الحكومة في مجال حقوق الانسان.

وقالت مذكرة وزعها التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية والذي يضم محامين يعارضون الحكومة على مراسلي اجهزة الاعلام الاجنبية «ان دمغ بلادنا بهذه التهمة (الرق) القذرة يطال كل افراد شعبنا على اختلاف اعراقهم ودياناتهم وهي بكل المقاييس تهمة تتناقض مع قيمنا ومبادئنا وتخالف تطلع السودانيين وسعيهم الجاد لاقامة الدولة الوطنية الديمقراطية، دولة كل السودانيين بمختلف اعراقهم وتكفل الحقوق المدنية والسياسية لأهل السودان دون تمييز».

واضافت المذكرة مستنكرة «وفي الداخل اطلت على بلادنا بوادر فتنة دينية زرع بذرتها اعداء وحدة السودان حينما تحرشوا بالمصلين داخل الكنيسة الانجيلية بالخرطوم بحري يوم 1998/12/18، وعندما حطموا معرض الكتاب المقدس في جامعة الخرطوم يوم 6 فبراير (شباط) الجاري، وان تزامن هذين الحدثين ليس صدفة بل هو مخطط ماكر من القوى المعادية لوحدة شعبنا وهدفه تحويل وجهة الصراع السياسي الماثل الآن بالسودان من صراع بين القوى الديمقراطية من جانب وبين القوى القمعية الاستبدادية من جانب آخر الى صراع ديني بين المسلمين والمسيحيين ليتم بكل سهولة ويسر ايهام الرأي العام العالمي بان مثل هذا الصراع الديني لا يمكن تخطيه او وضع حد لآثاره السالبة إلا بتقسيم السودان كما تم في التاريخ المعاصر في شبه القارة الهندية».

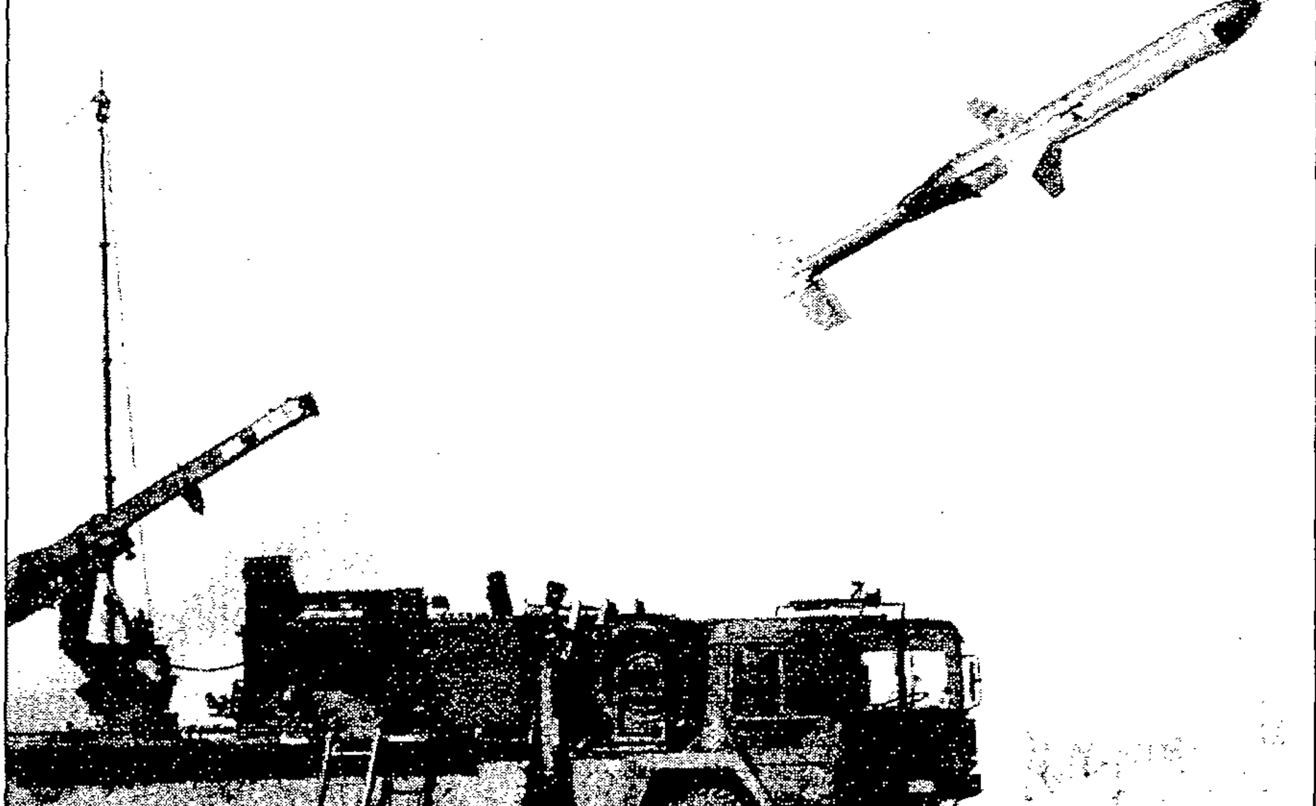
واتهم البيان دولاً أوروبية لم يسمها بالاشتراك في المؤامرة وقال «ليس وليد صدفة ان تتزامن الأحداث مع المقترحات الأوروبية الأخيرة لأجندة اجتماعات «الايقاد» في مارس (ايار) المقبل (بين الحكومة وحركة قرنق) وفي اطارها تمت الزيارات المكوكية التي قام بها مسؤولون اوروبيون لبلادنا الشهر الماضي بغرض الترتيب لذلك الاجتماع واقناع الحكومة بالموافقة على اقامة دولتين كونفدراليتين خلال فترة انتقالية احداهما في الشمال والأخرى في الجنوب، وهذا هو الانفصال الذي تمهد له منظمة التضامن (المسيحي) بادعاءاتها الباطلة ضد شعب السودان ويواليها فيه كل المشاركين في احداث الفتنية الأخيرة. هذا هو مسلسل التآمر على السودان ووحدة وسلامة اراضيه الذي تتوالى فصوله الآن».

واوضحت المذكرة التي تلقى ليوناردو مقرر حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة نسخة عنها خلال اجتماعه مع قادة المعارضة اول من امس «ان الترويج لهذه الأفكار يجد قبولاً لدى الدوائر ذات المصالح الضيقة بالإضافة للأفق الضيق داخل السلطة». وأكد التحالف انه سوف «يحرض شعبنا على مقاومة واجهاض هذه المؤامرة مهما كان او طال الزمن، وينتهز التحالف هذه الفرصة لينفي نفياً قاطعاً ممارسة أهل السودان لتجارة الرق». وقال مستدركاً «ان الحرب الأهلية في كل زمان ومكان بيئة صالحة لظهور ممارسات دنيئة حاطة بكرامة الانسان».

واتهم التحالف السلطة بالمسؤولية «في الانقسام الحالي في المجتمع السوداني الذي شجع الدوائر المعادية لشعبنا للتآمر على وحدته، كما انها تتحمل تبعات تراجعها الدائم أمام هذه القوى المتآمرة وتلفت نظرها الى ان التراجع لا حدود له إلا القاع». ونصح التحالف الحكومة بالنظر الى المذكرة التي اعدها التجمع الوطني المعارض في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ورفضت رئاسة الجمهورية تسلمها آنذاك. وقال التحالف «ان مقترحات التجمع هي الطريق الوحيد السالك للرد على المتآمرين وغيرهم ممن يحرث في البحر. وتتحمل حكومة الانقاذ دون سواها مسؤولية تقسيم بلادنا وتمزيقها وتشرذمها».

وكان غازي سليمان رئيس التحالف قد عقد اجتماعاً بمنزله مع ليوناردو حضره عدد من قادة المعارضة ودكتور احمد المفتي مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (حكومي). وأبلغ قادة المعارضة المقرر «ان حقوق الانسان في السودان ما زالت منتهكة وان حريات التنظيم النقابي والسياسي والتعبير مفقودة».

إلا ان غازي فاجأ المفتي والمقرر بالقول انه في هذا الوقت الذي يتحدث فيه الدكتور المفتي عن تطور أوضاع حقوق الانسان في السودان اعتقلت سلطات الأمن في الأبيض بغرب السودان اول من امس محمد اسماعيل الازهري وعلي محمود حسنين وهشام الزبير من قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يقوده محمد عثمان الميرغني، ومنعت الحزب من اقامة ندوة سياسية هناك.



صاروخ استطلاع يطلق من على سيارة عسكرية قرب بلدة تيتفو وذلك ضمن عملية المراقبة التي يجريها حلف شمال الاطلسي (الناتو) في كوسوفو (أ.ب)

قرار عزل مفاجئ لسفير إيران السابق في بيروت

طهران - بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية امس ان همايون عليزاده، سفير ايران السابق في بيروت، ومدير عام شؤون شمال افريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الايرانية، عزل من منصبه بصورة مفاجئة دون ان تعرف الاسباب الحقيقية لهذا القرار المفاجئ.

تجدر الاشارة الى ان طهران لم تعين خلفاً للسفير عليزاده منذ جرى نقله الى الادارة المركزية في وزارة الخارجية، ولا يزال القائم بالاعمال محمد ايراني يصرف اعمال السفارة الايرانية في بيروت.

وابان خدمته في لبنان كان عليزاده على علاقة جيدة مع جميع الفعاليات اللبنانية والشيعية بصورة خاصة.

خاتمي يقدم وزير الاستخبارات الجديد للبرلمان اليوم

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مقربة من جبهة المشاركة الخاتمية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيقدم اليوم وزير الاستخبارات الجديد علي يونسي الى البرلمان لنيل الثقة. والوزير يونسي (43 عاما) من مواليد نهاوند (محافظة همدان) وسبق له ان عمل سنوات في المحاكم القضائية المختلفة، وآخر وظيفة شغلها كانت رئاسة منظمة القضاء المسلم، ومن المرجح ان ينال ثقة البرلمان.

واشنطن: تصحيح تصريحات طلاس يكفينا لحل الأزمة

واشنطن: من محمد صادق

اعرب مسؤول في الخارجية الاميركية عن الامل في تجاوز «الأزمة» التي احدثتها تصريحات وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس بسبب ما ورد فيها من اشادة بمهاجمي السفارة الأميركية في دمشق في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال المسؤول الأميركي لـ«الشرق الأوسط» ان توضيح تصريحات العماد طلاس يكفينا وذلك في اشارة الى ما نشرته صحيفة «تشرين» اول من امس.

واشار المسؤول الى ان بلاده كانت طلبت تعويضاً عن التدمير والخراب الذي لحق بالسفارة ومنزل السفير عندما هاجمه المتظاهرون، مشيراً الى ان دمشق وافقت على دفع التعويض».

وختم المسؤول بالقول: اننا نامل في تجاوز المسالة قريباً.

ليبيا تحقق مع عشرات الأطباء والممرضين الأجانب حول تفشي الإيدز في مستشفى للأطفال ببنغازي

لندن: «الشرق الأوسط»
صوفيا: رويترز

اكدت مصادر ليبية اتصلت بها «الشرق الأوسط» امس معلومات افادت باعتقال أطباء وممرضين بلغار ومن جنسيات أخرى في ليبيا في اطار تحقيقات في تفشي مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز». وكانت بلغاريا قد طالبت مساء اول من امس ليبيا بالافراج عن نحو 23 من رعاياها قالت انهم اعتقلوا الاسبوع الماضي.

وقالت وزارة الخارجية البلغارية في بيان «تصر وزارة الخارجية البلغارية على ان تقدم ليبيا على الفور المعلومات الضرورية وتفرج عن جميع المواطنين البلغاريين الذين احتجزوا دون سند قانوني0وحسب وسائل الاعلام البلغارية فان ما يصل الى 23 من الاطباء والممرضين البلغاريين العاملين في مستشفى للأطفال في بنغازي لم يذهبوا الى العمل ولم يعودوا الى منازلهم في العاشر من فبراير (شباط) الحالي وما يزالون مفقودين0

وقالت الخارجية البلغارية ان القنصل البلغاري في طرابلس عرف ان عاملين طبيين من عدة بلدان اعتقلوا في أطار نفس التحقيقات. واضافت انها فشلت على الرغم من بذل جهود دبلوماسية مستمرة في الحصول على معلومات رسمية عن اسماء وعدد البلغاريين المحتجزين0 واعتبر بيانها ان «هذا السلوك يتعارض مع جميع الاعراف الدولية وليس في مصلحة العلاقات بين بلغاريا وليبيا»، مضيفا ان بلغاريا ستطلب مساعدة منظمات دولية لحل القضية0

وتعود بدايات هذه القصة الى اغسطس (آب) الماضي وكشفت عنها مجلة «لا» الليبية في عددها الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتحدثت المجلة في حينه عن إصابة عدد كبير من الأطفال في مدينة بنغازي بمرض «الايدز». ووصفت المجلة في ملف موسع بعنوان «الايدز بين أطفالنا إهمال أم جناية» ما يحدث في مدينة بنغازي بأنه كارثة طبية بكل المقاييس. فخلال مدة شهرين استغرقهما لاجراء الملف وتقصي الحقائق حول الظاهرة، وصل عدد الأطفال المصابين بالمرض الى أكثر من 60 طفلاً. وتشير بعض المصادر إلى ان العدد ربما بلغ نحو 200 حالة.

وحسب الحوار الذي أجرته المجلة مع مدير «مستشفى الفاتح للأطفال» ببنغازي فإن سن الأطفال المصابين تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وتسع سنوات، وان الحالات انتشرت بشكل لافت خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر(ايلول) الماضيين، وكلها ترددت على المستشفى نفسه لأغراض العلاج المختلفة، وان الآباء والأمهات خالون تماماً من المرض. كما ان هناك حالتين فقط من خارج مدينة بنغازي لفتاة عمرها 14 سنة، وطفل عمره 10 سنوات أصيبا بالفيروس من داخل المستشفى نفسه وهما نزيلان فيه.

واوضح سليمان الغماري أمين اللجنة الشعبية الصحية والضمان الاجتماعي (وزير الصحة) الليبي، في حوار آخر تضمنه ملف المجلة قائلا «ان الدم من خارج الجماهيرية ممنوع استيراده وفي الداخل يتم فحص المتطوع قبل أخذ الدم منه، كما يتم فحص المريض قبل اعطائه الدم».

وأضاف «بعد التحليلات التي قمنا بها في ليبيا للعينات، كلفنا فريقاً طبياً بأخذها والسفر إلى المختبر المرجعي بمدينة الأسكندرية بمصر، واتصلنا كذلك بمنظمة الصحة العالمية.

ولكننا للأسف لانملك علاجاً لهذا المرض». وشكا المسؤول من نقص الموارد المالية التي تخصص للمستشفيات والخدمات الصحية وقال «خصصنا حوالي 12 مليون دينار من أجل اصلاح بعض المستشفيات، ولكن لم يصل منها درهم». وأضاف: هذا العام تم تخصيص 20 مليون دينار ولم يتم حتى الآن تسييل المبلغ وبقينا دون دواء وامداد طبي».

وتضمن ملف مجلة «لا» تحقيقات من داخل المستشفى لبعض الحالات التي أصيبت بالمرض، وحوارات مع بعض آباء وأمهات الأطفال المصابين، والذين توفوا. وأثارت المجلة العديد من التساؤلات حول الاهمال والتسيب الذي يعاني منه مستشفى بنغازي للأطفال وتساءلت: «لماذا لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة المرض، فضلاً عن إصرار المستشفى على احاطة الأمر بالسرية وعدم ابلاغ أسر الأطفال المرضى؟». ونشرت المجلة مذكرة قدمها الآباء إلى المحامي العام أفادت بأن هناك معلومات من ممرضة بالمستشفى بعدم رغبة بعض الأطباء في اجراء التحاليل وعدم تبليغ المصابين نهائياً وأشارت إلى وجود عدد كبير من الزجاجات الملوثة بالايدز ملقاة ضمن النفايات خلف المستشفى، وهي نفايات قسم التحليل الذي يوجد بها. وتساءلت في هذا الصدد: «هل الذي يحدث في مستشفى الأطفال اهمال أم جناية؟».

وفي حديث المجلة مع إحدى الممرضات بالمستشفى قالت «لقد لاحظت أشياء غريبة في هذا المستشفى، وهي تكرار استعمال إبرة الحقن - لعدة مرات للأطفال الأبرياء، ولقد نصحت الممرضات بخطورة هذا الأمر، ولم يستجبن لهذه النصيحة والممرضات هن من بلد أجنبي».

وعلى ضوء هذا كله، وحسب المعلومات والحقائق التي يشير إليها ملف مجلة «لا» فإن حالة من الذعر تجتاح مدينة بنغازي، الأمر الذي دفع الأهالي إلى اقتحام مؤتمر الجماهيرية الرابع للعلوم الطبية الذي انعقد في بنغازي في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفي حضور ألف طبيب من مختلف أنحاء الجماهيرية. واندفع الأهالي في مظاهرة ضخمة حاملين أطفالهم المصابين بمرض الايدز. وقام أحد أولياء الأمور بانتزاع مكبر الصوت وتلا برقية استغاثة موجهة إلى العقيد معمر القذافي يناشده فيها باسم أسر ضحايا مذبحة الايدز «التدخل فوراً لوقف هذه المذبحة، وهذا الاستهتار بحياة الانسان في جماهيرتنا الحبيبة».

قائد «الحرس الثوري» السابق يتهم إسرائيل بالضلوع بمسلسل تصفية المعارضة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

اتهم اللواء محسن رضائي رئيس الحرس الثوري الايراني السابق وسكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام العامل تحت قيادة «مرشد الثورة» الايرانية جهاز «الموساد» الاسرائيلي بـ«التسلل» الى داخل الجهاز الأمني الايراني من اجل اشاعة التوتر وضرب القوى الداخلية ببعضها البعض وزعزعة استقرار البلاد وتخريب علاقات ايران الخارجية ولا سيما مع جيرانها.

وقال رضائي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عام، ان لديه وثائق ومعلومات مؤكدة «ان عنصرا من الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف وراء الايحاء لأحد عناصر وزارة الاستخبارات الايرانية بان الجبهة الوطنية الايرانية المعارضة التي كان ينتمي اليها المغدور (اريوش فروهر) هي الخطر القائم امام النظام وان فروهر هو الرمز الاخطر المرشح للقيام بانقلاب سياسي ضد النظام، الامر الذي دفع بالعنصر المخابراتي الايراني المذكور الى اغتيال فروهر.

واضاف رضائي شارحا حكاية العنصر المخابراتي المذكور «وفي احدى الجلسات التي ضمت كوادر المخابرات مع مرشد الثورة (بعد مقتل فروهر كما يبدو) حيث يقوم القائد بشرح ضرورة الاستفادة من عناصر مثل فروهر وفسائدتهم للنظام، فيكتشف العنصر المخابراتي خطأ ما قام به وان عمله كان خلافا لمصلحة النظام».

ثم اشار رضائي الى ان «المخطط الصهيوني المشترك مع المنافقين (منظمة مجاهدي خلق المعارضة والذي خطط له في جلسة مشتركة في احد البلدان الاوروبية وكان الواسطة احد المقربين من ياسر عرفات حيث اتخذ قرارا في تلك الجلسة بزعزعة الأمن الداخلي الايراني».

واتهم رضائي «الموساد» ايضا بانه كان وراء الايحاء للعالم بان ايران تقف وراء انفجار الظهران في السعودية من خلال احد عناصره الذي كان يلعب دورا مزدوجا.

ثم تطرق رضائي الى دور عنصر مخابراتي مزدوج قال انه كان يعمل لاسرائيل ويظهر انه كان يقدم معلومات لايران وقد زار ايران سابقا، فقال انه «اثناء قيامه بتزويد اسرائيل بمعلومات عن ايران التحق بمجموعة السياح الاميركيين القادمين لايران (مجموعة الـ13 الشهيرة) من خلال قطعه لاحدى مهماته. وفي اليوم الاخير من رحلة هؤلاء قام بترتيب الهجوم على السياح الأميركيين».

وختم رضائي تصريحاته بالقول «ان لدي معلومات أخرى تؤكد وجود نشاطات واسعة اسرائيلية ضد العراق وضد دول مجلس التعاون افضل عدم الحديث عنها الآن لكنها ترتبط باطار خطة شاملة لزعزعة الأمن في تلك الدول وفي ايران وتخريب علاقات ايران الخارجية ولا سيما مع جيرانها».

وأعاد رضائي الى الاذهان قضية «ايران جيت» ونسبها ايضا الى تدخل الموساد كما تطرق الى مستقبل العلاقات الايرانية الاميركية التي قال انها «لن تستقيم ما دام الاميركيون محكومين باللوبي الصهيوني الذي لا يريد لهذه العلاقة ان تتحسن».

وكانت صحيفة «سلام» الصباحية اليسارية الراديكالية قد نشرت في عددها صباح السبت الماضي، اي قبل موعد المؤتمر الصحافي لرضائي، خبرا في صفحتها الأولى يقول: «ان المجموعة المسلحة التي كانت تعرضت لمجموعة السياح الأميركيين اثناء قدومهم من المطار الى محل اقامتهم في احد فنادق طهران قد تم التعرف اليها».

وحسب التقارير فان الدور الرئيسي والمخطط لهذه العملية يقع على عاتق عنصر من مخابرات الموساد».

وذكرت «سلام» ان «الشخص المخابراتي المذكور قام بهذه العملية بناء على تعليمات الموساد الاسرائيلي التي كانت تقضي بتحريك افراد من احدى المؤسسات الحكومية لبلادنا (غالبا يقصد هنا وزارة الاستخبارات) للقيام بهذا الهجوم. وهو ما حدث بالفعل اذ قامت مجموعات من تلك المؤسسة بالتخطيط وتنفيذ الهجوم».

تجدر الاشارة الى ان رضائي كان بدأ مؤتمره الصحافي بالقول: «انني على اطلاع كامل على معظم انظمة المخابرات العالمية. وان خبرتي الطويلة في هذا المجال تؤهلني لاقول لكم ان الموساد قد امر مصادر معلوماته في ايران بالتقرب من موظفي وزارات الخارجية والدفاع والاستخبارات والداخلية ومن موظفي مكاتب رؤساء القوى الثلاث والرموز المؤثرة في الاجنحة السياسية الرئيسية في البلاد من اجل جمع المعلومات الكافية عنهم والتعرف الى روحياتهم وحساسياتهم المتفاوتة».

إثيوبيا تهاجم ميناء عصب الإريتري بالطائرات

عصب (اريتريا) - نيروبي - الوكالات: في الوقت الذي اشار فيه محللون الى ان اديس ابابا تحاول شق طريق لها يصلها بمنفذ على البحر الاحمر قال مسؤولون وشهود عيان ان ثلاث طائرات اثيوبية قصفت امس خزانا للمياه قرب ميناء عصب الاريتري لكنها لم تصب هدفها. وقال المقدم اليم سيجيد لرويترز بعد الهجوم «لم يتمكنوا من قتل شيء اللهم الا اذا كانوا قد قتلوا نعامة». وقال شهود عيان ان ثلاث طائرات عبرت الحدود من اثيوبيا حوالي الساعة 1500 بالتوقيت المحلي (1200 بتوقيت جرينتش) وحاولت قصف الخزان الكائن على بعد نحو 20 كيلومتراً غرب عصب. ويبعد ميناء عصب المطل على البحر الاحمر نحو 70 كيلومتراً فقط عن الحدود الاثيوبية وهي احدث جبهة تنفتح في الحرب الحدودية الدائرة بين الجارتين. والخزان الذي تعرض ايضا للهجوم يوم الاحد هو المورد الرئيسي للمياه التي يجري ضخها الى عصب الواقعة في الطرف الجنوبي الشرقي الحار الجاف من اريتريا.

وقال مسؤولون اريتريون انه باستثناء هذه الغارة لم ترد اي تقارير عن تجدد القتال على اي من الجبهات الثلاث.

وتفجر القتال بين اثيوبيا واريتريا في السادس من فبراير (شباط) في منطقة بادمي المتنازع عليها وهي منطقة جبلية قليلة السكان على الحدود التي تمتد الف كيلومتر بين البلدين.

وفي نيروبي قال محللون ان فتح جبهة ثالثة في منطقة ميناء عصب الاريتري على البحر الاحمر ابرز احد الاوجه الرئيسية لاسباب النزاع الدائر بين اثيوبيا واريتريا، وهو حاجة اديس ابابا الملحة لان يكون لها منفذ بحري وهو ما حرمت منه منذ استقلال اريتريا.

فقد حشد الجانبان قوات ضخمة في هذا القطاع الشرقي حيث يخشى المحللون من حرب شاملة.

ويستند المحللون في مخاوفهم الى رغبة الاثيوبيين من جهة في شق ممر يصلهم الى البحر الاحمر، ومن جهة اخرى الى رغبة الاريتريين في سد ان لم يكن نسف طريق الامدادات الذي يزود اثيوبيا بالوقود والمعدات والذي يمر عبر جيبوتي.

محاكمة عدن: الطبيب الشرعي يؤكد عدم تعرض البريطانيين للتعذيب

عدن: من عبد السلام طاهر

احتدم الجدل بشكل حاد في جلسة محاكمة الميناء الابتدائية في عدن التي يحاكم فيها 8 بريطانيين وفرنسي - جزائري وجزائري آخر بتهم ارهاب بين الادعاء والطبيب الشرعي والدفاع حول شرعية تقارير الطبيب حول عدم حدوث تعذيب.

وبذل الدفاع جهداً كبيراً لتبيان طعنه في عدم صحة تلك التقارير الطبية باعتبار ان عدم الاعتداد بها من قبل المحكمة سيمكنه من اثبات طعنه الأساسي في اكراه المتهمين وقسرهم على الادلاء باعترافات تحت وطأة الإكراه المادي والمعنوي الأمر الذي يجعل ما قدم من قبل النيابة العامة الى المحكمة من اعترافات المتهمين باطلاً.

وقد استمعت المحكمة برئاسة القاضي جمال محمد عمر امس وفي اطول جلسة لها منذ بدء النظر في هذه القضية في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي والتي استمرت خمس ساعات كاملة الى شهادة الطبيب الشرعي الدكتور فؤاد محمد عبده القاهري الذي قال انه اجرى الفحص الطبي على اربعة من المتهمين الستة (لم يدخل بينهم الأربعة المتهمون الجدد الذين ضموا اليهم السبت 13 فبراير (شباط) الحالي) للتأكد من تعرضهم للتعذيب من عدمه ووجود آثار في اجسادهم ناتجة عنه وذلك اثناء خضوعهم للتحقيق.

وبين الطبيب انه وفي يوم 15 يناير الماضي اجرى فحصاً على كل من المتهمين مالك ناصر هرهره ومحسن غيلان وسرمد احمد وثلاثتهم بريطانيون والجزائري حامل الجنسية الفرنسية جيمس لابو غدي حيث جرى الفحص على البريطانيين الثلاثة في سرايا النيابة وقبل موعد الفطور (يوم 28 رمضان الماضي الموافق 15 يناير الماضي) فيما تم فحص الجزائري في زنزانته في البحث الجنائي بعد الفطور.

وقال انه وكما جاء في تقاريره الطبية التي رفعها الى النيابة العامة بنتائج الفحص «تبين عدم تعرض المتهمين الأربعة لأي نوع من انواع التعذيب مع وجود بعض آثار لكمات بسيطة في بعض اجزاء الجسم الى جانب بعض الآثار في ايادي المتهمين الناتجة عن القيود «الكلبشات» وقرصات بعوض على ظهر المتهم الثالث سرمد احمد».

واضاف الطبيب الشرعي انهم احضروا اليه في اليوم التالي المتهم الخامس شاهد أكرم بت والذي سأله ان يبين ان كان تعرض للتعذيب او وجود اي آثار لها للقيام بفحصه فأجاب المتهم «لا يوجد».

وحال انتهاء الطبيب الشرعي من قراءة وشرح مضمون تقاريره الطبية جرى استجوابه وسؤاله من قبل ممثلي هيئة الدفاع - وهو ما استغرق أغلب وقت الجلسة (اربع ساعات) - حيث تركزت المناقشات حول كيفية اجرائه للفحوصات للمتهمين واكتفائه بالمعاينة والفحص باليد وعدم استخدامه للأجهزة الطبية.

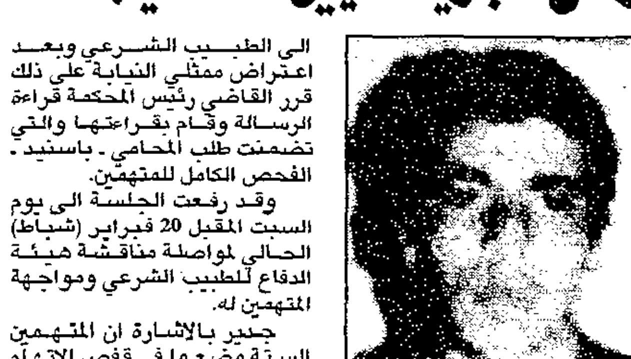
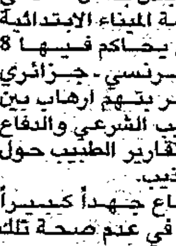
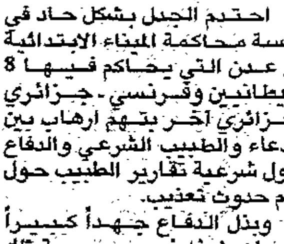
ورد الطبيب على ذلك بانه «استند في الفحص الى ما طلبت منه النيابة من تحديد الاصابات والآلة المستخدمة في احداث الاصابة وهو ما تبين عدم حدوثه من خلال المعاينة والتحسس باليد وسؤال المتهمين». وقال انه قام بفحص الجزء العلوي من اجسام المتهمين بناء على طلب النيابة.

وقد طلب المحامي بدر باسنيد من المحكمة قراءة رسالة النيابة الى الطبيب الشرعي وبعد اعتراض ممثلي النيابة على ذلك قرر القاضي رئيس المحكمة قراءة الرسالة وقام بقراءتها والتي تضمنت طلب المحامي - باسنيد - الفحص الكامل للمتهمين.

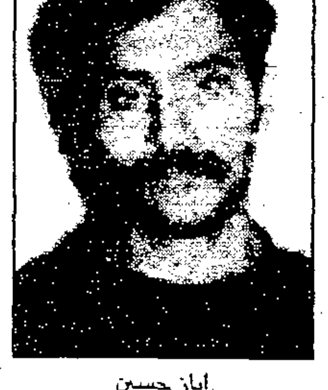
وقد رفعت الجلسة الى يوم السبت المقبل 20 فبراير (شباط) الحالي لمواصلة مناقشة هيئة الدفاع للطبيب الشرعي ومواجهة المتهمين له.

جدير بالاشارة ان المتهمين الستة وضعوا في قفص الاتهام في المحكمة فيما مثل المتهمون الأربعة الذين جرى ضمهم السبت الماضي وبضمنهم نجل مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) رئيس مكتب انصار الشريعة والمقيم في لندن والذي طالبت اليمن الحكومة البريطانية بتسليمه ويدعى محمد مصطفى كامل (17 عاماً) في منصة أخرى في الجانب الأيمن من المنصة الأولى.

ويحاكم في هذه القضية بتهمة الاعداد لاغتيالات وتفجيرات: مالك ناصر فضل هرهره، محسن غيلان، سرمد احمد، جيمس لابوغدي (جزائري الأصل ويحمل الجنسية الفرنسية وهو لاجئ في بريطانيا)، وشاهد اكرم بت، غلام حسين، محمد مصطفى كامل، كامل علي محمد صغير (جزائري)، داياز حسين، شهزاد حسيني. وكل هؤلاء بريطانيون باستثناء جزائريين.

شهزاد حسين


اياز حسين





محمد مصطفى كامل

الرئيس التركي يرفض استقبال طارق عزيز

تهديدات نائب الرئيس العراقي بضرب أنجرليك تتفاعل في أنقرة

لندن ـ انقرة ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تفاعل التهديد المنسوب الى نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، بضرب قاعدة انجرليك التركية ـ التي تنطلق منها الطائرات الاميركية والبريطانية في مهام قصف القواعد العراقية ـ مع زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، الى انقرة، على صعيدي الحكومة والمعارضة معا وذلك في وقت ساد فيه شعور اعتزاز بالانجاز الذي حققته اجهزة الامن التركية باعتقالها زعيم حزب العمال الكردستاني، عبدالله اوجالان.

وكان ردا الفعل الابرز على تصريحات طه ياسين رمضان قرار الرئيس التركي سليمان ديميريل رفض استقبال طارق عزيز وانتقاد مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية التركية تهديدات نائب الرئيس العراقي، معتبرة ان هذه التهديدات «سخيفة ولا تستحق الرد عليها». والجدير بالذكر ان قاعدة انجرليك تقع في مرمى النيران العراقية.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه انباء صحافية عن مطالبة المسؤولين الاتراك طارق عزيز بتوضيح حول هذه التصريحات قالت مصادر برلمانية ان زعماء احزاب المعارضة التركية ومنهم رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق الصحيح» ومسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» «يتهربون» من اللقاء بطارق عزيز.

ولكن صحيفة القادسية العراقية الرسمية قالت ان بيان طه ياسين رمضان لم يكن المقصود منه التهديد بل يقصد به ان العراق سيصد العدوان والمعتدين.

وعلى صعيد رسمي قال رئيس الحكومة التركية، بولنت اجاويد ان المحادثات مع طارق عزيز كانت «نافعة للغاية» موضحا ان الجانب التركي قدم «بعض التوصيات» ايضا لطارق عزيز خلال المباحثات. واكدت اذاعة انقرة الحكومية امس ان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد قدم الى طارق عزيز «جملة مقترحات» تتعلق باسلحة الدمار الشامل وعملية الحظر الجوي شمال العراق وعملية الالتزام بقرارات الامم المتحده، دون ان تكشف عن فحوى هذه المقترحات.

وذكر راديو انقرة انه تم ايضا تزويد طارق عزيز بتقرير مفصل اعدته رئاسة الاركان العامة في تركيا حول ما اسماه الراديو بفرار عدد من المطلوبين لدى تركيا الى الاراضي العراقية.

اما طارق عزيز فاشار في تصريح ادلى به بعد المباحثات الى ان العلاقات الثنائية مع تركيا تسير «على افضل ما يرام اذا ما جرى تجاهل التدخلات الاجنبية».

الا ان الخطاب العراقي الدبلوماسي لم يخف فشل طارق عزيز في اقناع تركيا بمنع الطائرات الغربية من الانطلاق من اراضيها في مهام مراقبة الاجواء العراقية.

وكانت زيارة عزيز الى انقرة قد جاءت على خلفية تحذير اميركي للعراق من مهاجمة قواعد تستخدمها طائراتها، وتهديد واشنطن لبغداد من انها ستلقى ردا «سريعا وقويا» اذا نفذت تهديدها بمهاجمة القواعد التي تستخدمها الطائرات الاميركية في مراقبة منطقتي الطيران المحظور في العراق.

واطلقت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ترافق الرئيس بيل كلينتون في زيارة للمكسيك تحذيرا واضحا للعراق ليرجع عن تهديداته المتكررة وقالت للصحافيين في ختام اجتماع قمة بين الرئيس بيل كلينتون والرئيس المكسيكي ارنستو زيديو في مريدا «لقد اوضحنا بجلاء انه اذا وقعت اي هجمات على قواتنا او الدول المجاورة فان ردنا سيكون سريعا وقويا».

وتحدث ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي الذي رافق ايضا الرئيس كلينتون في زيارته الى المكسيك، محذرا بغداد من مغبة التهوين من قوة عزم الولايات المتحدة، وقال «يجب الا يساور العراقيين سوء فهم للعواقب التي ستتمخض عنها» اي هجوم. واضاف: «اعتقد ان اتخاذ اجراء كهذا سيكون له اثر سلبي جداً على العراقيين».

الا ان العراق واصل تحديه امس لعمليات المراقبة الجوية بعد تحذير الولايات الاميركية، فيما اكد مسؤولون عسكريون ان مقاتلات اميركية نفذت ضربات جوية في منطقة حظر الطيران بجنوب العراق. كما هاجمت وسائل دفاع جوي عراقية في شمال العراق فيما كان طارق عزيز يواصل محادثاته في تركيا في محاولة لاقناع حكومة انقرة بانهاء العمليات الاميركية التي تنطلق من قاعدة انجيرليك الجوية.

البرلمان الكويتي ثبت اتهامات الشيخ سعد لأحد النواب بالتكسب

الكويت: من سعد الشمري

دون مجلس الأمة الكويتي في مضابط جلساته امس اتهامات ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح لأحد النواب بالاتصال بسفارة أجنبية بقصد التكسب من صفقة اسلحة، ما يعني استمرار لجنة التحقيق البرلمانية لكشف تفاصيل الاتهامات في مهمتها.

وقرر مجلس الأمة مناقشة تقرير ديوان المحاسبة عن طلب القبول في صفقة المدفع الأميركي التي تكلف 426 مليون دولار، في وقت عارض نواب وفنيون الصفقة التي لا تتناسب وحاجات الجيش الكويتي. وفاجأت الحكومة امس المجلس بقبول المضبطة التي تضمنت عبارات الشيخ سعد العبد الله الصباح التي يتهم فيها نائباً بالاتصال بسفارة بلد اجنبي قاصداً التكسب من صفقة أسلحة.

ووضع الموقف الحكومي المتصلب من عدم الشطب النواب في موقف حرج اضطروا معه الى متابعة اعمال لجنة التحقيق البرلمانية التي ستلتئم اليوم لبحث آلية العمل من دون الحاجة الى دعوة الشيخ سعد للاطلاع على المعلومات التي يملكها عن النائب. ورأى مصدر برلماني فضل عدم ذكر اسمه، ان نقطة الالتقاء بين السلطتين باتت صعبة للغاية، لا سيما في شأن لجنة التحقيق وابعادها السياسية التي قد ينجم عنها (اللجنة) تصادم بين الحكومة والمجلس. وقال: «يبدو ان اطرافاً حكومية تميل الى اجواء التصعيد مهدت للملف الذي ستظل نتائجه غامضة».

واضاف ان الحكومة لا يمكنها ان تطلب شطب كلام الشيخ سعد «حتى لا يفسر بان العبارات لم تكن دقيقة، او ان الحكومة تتحدث من دون مستندات ثابتة». وان المشكلة تكمن في قدرة لجنة التحقيق على نفي الواقعة. ولمح المصدر الى ان حل المشكلة هو في تهدئة الأوضاع وتعطيل اعمال اللجنة لأطول فترة ممكنة املاً في ان ينسى النواب الاتهام بعد اشهر».

وكانت الصحافة أشارت الى ان النائب مبارك الدويلة التقى السفير الأميركي للتباحث معه في شأن صفقة المدفع الأميركي. غير ان الدويلة عاد ونفى الخبر جملة وتفصيلاً.

وزير الخارجية المصري زار ليبيا ومحادثاته تناولت قضية لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان زيارته مساء أول من امس لليبيا تمت في إطار تفاهم بين الرئيسين المصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي وبدعوة من الرئيس الليبي ووزير خارجية ليبيا عمر المنتصر لتدارس عدد من الأمور تتعلق بالوضع العربي والافريقي وكذلك قضية لوكربي. وقال موسى، في تصريحات له امس عقب لقائه الرئيس مبارك، انه دارت مناقشات مطولة وتفصيلية حول هذه القضايا، مضيفاً ان المعروض حالياً بالنسبة الى قضية لوكربي يشكل تقدماً نحو الحل الشامل، خاصة ان هناك تفاهما على كل أسس الحل.

وأعرب موسى عن تفاؤله بحل الموضوع، قائلاً ان «هناك اتفاقا على محاكمة المتهمين في دولة ثالثة، كما ان الضمانات سبق ان نوقشت بين الجانبين الليبي والأمم المتحدة، وجرت اتصالات بين بريطانيا والولايات المتحدة، من جهة، وليبيا من جانب اخر عن طريق مبعوثين. وقد حقق كل ذلك تقدماً نحو تفاهم نرجو ان ينتهي قريباً برفع العقوبات عن ليبيا».

مبارك يبدأ في 20 فبراير جولة أوروبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس حسني مبارك في 20 فبراير (شباط) الحالي جولة اوروبية تشمل ايطاليا والمانيا يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في البلدين تتناول القضايا الاقليمية والدولية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريح له امس ان الجولة ستقتصر على الدولتين الأوروبيتين، موضحاً ان مباحثات الرئيس مبارك في البلدين ستتناول موضوعين أساسيين هما: العلاقات الثنائية، والدور الأوروبي في عملية السلام، خاصة خلال المرحلة الحالية التي تتميز بجمود هذه العملية عموماً.

طهران تكرر التأكيد أنها لن تنفذ فتوى رشدي

طهران ـ أ.ف.ب: كرر وزير الثقافة الايراني آية الله مهاجراني امس القول ان الحكومة الايرانية لن تقوم باي عمل لقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مهاجراني المعروف باعتداله داخل الحكومة قوله ان الفتوى التي اباحت قتل رشدي «هي مسألة دينية لا يمكن نكرانها الا ان الحكومة لن تقوم باي عمل لتنفيذها». ويأتي كلام الوزير الايراني اثر حملة ضغوط يقوم بها رجال دين فاعلون لتطبيق فتوى الخميني بشأن رشدي في الذكرى العاشرة لاصدارها. وكان آية الله الخميني اصدر فتوى بهدر دم رشدي في الرابع عشر من فبراير (شباط) 1989 .

وفد رسمي من بوركينافاسو يخرق الحظر الجوي على ليبيا

طرابلس ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية ان طائرة تقل وفدا رسميا من بوركينافاسو وصلت ليل الاثنين ـ الثلاثاء الى مطار طرابلس خارقة الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على هذا البلد منذ 1992 .

وكان في استقبال الوفد، الذي يرأسه وزير الدولة للري والبيئة في بوركينافاسو، وزير النقل الليبي عز الدين الهنشيري. وقال وزير الري في بوركينافاسو ان «الوصول بالطائرة الى ليبيا يتفق مع قرار القمة الافريقية في واغادوغو». يذكر انه منذ آخر قمة لمنظمة الوحدة الافريقية خرق عدد من القادة الافارقة الحظر المفروض على ليبيا تعبيرا عن تضامنهم مع هذا البلد.

«عصيان دبلوماسي» يرافق أول تشكيلات أجرتها الخارجية اللبنانية في عهد لحود

3 سفراء يرفضون الانتقال إلى مراكزهم الجديدة

باريس: من شكري نصر الله

قبل منتصف مارس (آذار) المقبل، تبدأ مجموعة من الدبلوماسيين اللبنانيين عملها رسميا في المواقع الجديدة التي حددها لها مجلس الوزراء اللبناني في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتعتبر هذه التشكيلات اكبر مجموعة من موظفي السلك الدبلوماسي تعين منذ الاستقلال، فقد شملت 75 سفيراً ودبلوماسياً. ولكن وعلى رغم اتفاق رئيس الجمهورية اميل لحود، ورئيس حكومته سليم الحص على تطبيق القانون على الجميع، فان هذه التشكيلات لم تخل من استثناءات ساهمت في زيادة حدة البلبلة والاتهامات الموجهة الى عهد لحود.

فقد كان الاتفاق ان تقبل الحكومة استقالة السفراء السبعة المعينين منذ اكثر من عشر سنوات من خارج الملاك. ويستعاض عنهم بسفراء من داخل الملاك، اي من داخل سلك وزارة الخارجية. لكن، لسبب او لآخر، وقع الاستثناف في اكثر من موقع.

فقد عين مدير عام الأمن العام السابق ريمون روفايل سفيرا من خارج الملاك، وحددت له سفارة تونس.

● الاستثناء الثاني شمل ثلاثة سفراء، انهوا فترة الحد الاقصى للخدمة خارج لبنان وهي عشر سنوات، بالتجديد لهم لخمس سنوات اخرى وهم: زهير حمدان، وجوزيت نور الدين، وسليم تمري. وقيل في تفسير هذا التجديد ان التساوي بين الطوائف فرض هذا الاجراء الاستثنائي.

● الاستثناء الثالث، يمكن وصفه بما يشبه «التمرد السلمي»، فقد رفض ثلاثة سفراء ان ينتقلوا الى سفاراتهم الجديدة، فجرى نقلهم بصورة استثنائية الى وزارة الخارجية، وعين ثلاثة سفراء بدلا منهم. والمعتذرون ـ المتمردون هم: فخري صاغية وجيلبير عون وميشال جهشان، وسبب التمرد ان السفراء الثلاثة نقلوا من عواصم مهمة الى عواصم اقل اهمية في نظرهم.

وقد اخذ البعض على عهد الرئيس لحود انه لم يعر انتباها كافيا لا لنوعية الموظفين المنقولين، ولا للإلمام إلماما جيداً، بالاماكن التي نقلوا اليها، فجرى تعميم الاتفاق على الكل، فلم يكن بالامكان الا المجيء بموظفي الدولة الذين لا يعيرون الاهتمام اللازم للمكان المعينين فيه بمقدار اهتمامهم بالبقاء في مراكزهم. وهذا بالذات ما جعل بعض العواصم النافذة والمؤثرة في السياسة اللبنانية بيد سفراء لا يتمتعون بالقدر الكافي من الاندفاع.

أمين الجامعة العربية ينفي التفكير بإرسال موفد إلى بغداد

الكويت: من سعد الشمري

اكد امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه لا يفكر في الوقت الراهن بزيارة او ارسال مندوب الى العراق لبحث التهديدات العراقية الموجهة الى السعودية والكويت. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول نوايا العراق نحو جيرانه ان التهديدات مرفوضة ولا يمكن قبولها مشددا على ان «حل المشاكل لا يتم بالتهديد وانما بالحوار وهو الاسلوب الامثل لحل المشاكل». ويزور عبد المجيد الكويت حاليا للمشاركة في الندوة التي تنظمها وزارة العدل الكويتية عن تطوير المعلومات القضائية والقانونية بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة العربية.

وكان قد التقى أمس وأول من امس مسؤولين كويتيين وفي مقدمتهم أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون.

أصوليان في سجن بلمارش بلندن يضربان عن الطعام احتجاجا على سوء معاملتهما

«المرصد الإعلامي الإسلامي» يناشد بلير التدخل لإنقاذ حياتهما

لندن : من محمد الشافعي

ناشد «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، واعضاء مجلس العموم التدخل بسرعة لانقاذ حياة اصوليين اثنين اضربا عن الطعام منذ خمسة ايام في سجن بلمارش جنوب شرقي لندن.

وقال ناطق باسم «المرصد الاسلامي» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» ان الاصوليين المحتجزين يعاملان معاملة سيئة للغاية، في سجن مخصص للقتلة والمجرمين، من اصحاب السوابق الخطيرة، مثل كبار تجار المخدرات وعناصر الجيش الجمهوري الايرلندي ومغتصبي الاطفال.

وافاد ان هاني محمد السباعي، وزميله سيد عجمي مهلهل محوض (من جماعة الجهاد الاسلامي المسلح. وكلاهما على قائمة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا» التي تنظرها المحكمة العسكرية المصرية حاليا في شمالي القاهرة)، اضربا عن الطعام منذ خمسة ايام، وينامان على الارض، في زنزانات «انفرادية»، مؤكدا «ان حالتهما الصحية في تدهور» واشار الى انه «قد أذن للمسلم ان يدفع الضرر الاكبر بضرر اصغر منه، من باب دفع الظلم».

وذكر الناطق ان ابراهيم العيدروس (ضابط سابق في الجيش المصري) يتعرض في نفس السجن، لمعاملة غاية في القسوة، ويتعرض لمضايقات عنصرية، من احد السجناء الانجليز في نفس الزنزانة، اذ يتعمد مضايقته اثناء تأديته لفروض الصلاة الخمسة. واشار الى ان «العيدروس مصاب بقرحة مزمنة في المعدة، وطلب رؤية الطبيب. ولكنه لم ير طبيب السجن الا بعد 12 يوماً» مؤكدا ان وجبات الطعام لا تتناسب تماما مع الحالة الصحية، للاصوليين المحتجزين في سجن بلمارش.

وطالب «المرصد الاسلامي» بنقل الاصوليين، الى احد السجون المخصصة لطالبي اللجوء السياسي، باعتبار انه لا توجد ادانة جنائية ضدهما، باستثناء احتجازهما على ذمة شؤون الهجرة، منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اطار «عملية التحدي»، التي نفذتها شرطة اسكوتلنديارد، بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية. وقال الناطق ان مسؤولي المرصد اجروا امس الكثير من الاتصالات مع المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان، ومنها منظمة العفو الدولية، لمطالبتها بسرعة التحرك لانقاذ حياة الاصوليين المحتجزين في سجن بلمارش. واوضح ان ادارة السجن لا تراعي مشاعر الاصوليين، ولا عقائدهما الدينية.

«هآرتس» تعلن الحرب على اليهود الأصوليين لحماية إسرائيل العلمانية

«يجب منع الطفيليين من امتصاص رحيق دولة لا يعترفون بقوانينها وقيمها»

خرج اليهود الاصوليون في القدس المحتلة الاحد الماضي في مظاهرة عنيفة تطالب برفع القضاء يده عن الامور الدينية. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ما يلي امس:

من المقرف حقا ان نرى قضاة محكمتنا العليا بحاجة الى حراس شخصيين يحمونهم من اليهود الاصوليين على غرار حاجة قضاة صقلية الى الحماية من عائلة المافيا، او حاجة قضاة كولومبيا الى من يكفيهم شر بارونات تهريب المخدرات.

ترى الى اين نحن سائرون، اذا كان بمقدور مظاهرة واحدة ان تحول المحكمة العليا الى قلعة مدججة بالسلاح يقف القناصة على سطحها، بينما توضع خطط طوارئ للانقاذ بطائرات الهليكوبتر؟

واذ يواجه نظام الامن والسكينة الحظر والحصار، يدعو رئيس الوزراء الى «مصالحة وطنية»، بينما يذهب رئيس البلاد الى اوفاريا عارضا «الحوار». هذا الوضع يثبت ان زعماءنا مجانين سياسيا.

لقد تحول زعماء كتلة الغلاة المتطرفين الى اصحاب نفوذ، بينما تحول زعماؤنا الى ارانب مذعورة. ذلك ان اربعة رؤساء وزراء على الاقل (شامير وبيرس ورابين ونتنياهو، وهم جميعا من محبي القريس المحرم لبينا) التزموا بشعائر السبت والطعام «الكوشر» خوفاً من الغلاة، كما لو ان المتزمتين سيستقيلون من الوزارة اذا خرق رئيس الوزراء حرمة السبت» ولا شك ان الحاخامات المتضلعين في المجازفات المحسوبة، يستخدمون اساليب ماوتسي تونغ: الاستعداد حين ينسحب العدو، والانقضاض عليه حين يتعب، ثم الانسحاب حين يهاجم.

مظاهرات الاحد كشفت عن هذه التكتيكات الماوية تماما. فما ان رأى المتطرفون القوى التي هبت ضدهم حتى نفخوا بوق الانسحاب متفرقين بسلام. لكن الحرب لم تنته على اي حال. والدرس بحاجة الى تمعن دقيق. فالحوار الضروري الوحيد، قبل ان تسفح الدماء وقبل ان نبدأ بارتداء المسوح السوداء، لابد ان تكون قناعة داخل نظامنا السياسي.

ولا بد للحوار من ان يركز على الحاجة الى فصل الدين عن الدولة، ومنع الطفيليين من امتصاص رحيق بلاد لا يعترفون بقوانينها وقيمها.

فليس هناك ما يمكن ان نتحدث معهم حوله، وليست هناك اية ارضية للتسوية. ثم وهذا هو الاهم لا يوجد من يمكن التحاور معه.

فالنواة القيادية لمعسكر الاصوليين بين الزعماء الروحيين، اي الحاخامات، واولئك الذين يسمون انفسهم من «باب التواضع» «حكماء التوراة العظام» و«الصوفية العظام» ومعظمهم معادون للصهيونية ويرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل، وقوانينها وسلطتها.

لقد خاض خيرة شبابنا غمار الموت في كفاحنا من اجل الاستقلال، في حين كافح الغلاة بهمة ضد تأسيس دولة بهوية اصولية.

وان بيفيد بن جوريون الذي لم يكن يخشى غزوا عربيا او «الكفار» ولا يكترث كثيرا بالامم المتحدة، رضخ امام تهديدات حزب «اجودات اسرائيل» ولاجل منع الفروع الاميركية لهذا الحزب من الضغط على الادارة الاميركية والكونجرس حتى يمتنعا عن الاعتراف بالدولة الاسرائيلية قبل بن جوريون ادخال هذا الحزب في حكومته، وكافا اعضاء هذا الحزب بـ«الامر الواقع»، وبخاصة اعفاء طلاب اليشيفا (المدارس الدينية) من الخدمة العسكرية الالزامية واسفر هذان التنازلان عن تبعات سلبية بعيدة الامد. بل انهما خلقا جيلاً من الطفيليين الذين لا يعرفون شيئا آخر سوى ان يأخذوا امن الغير دون مقابل.

«هآرتس» (إسرائيل)



The Blairs tucking into a Chinese meal and, left, John Gummer eating burgers with daughter Cordelia in 1990

مرة أخرى تعود الصحف البريطانية لحالة من الذعر تسود البلاد بسبب الأغذية، والبطلة هذه المرة هي تلك المعدلة وراثيا والتي اثارت ضجة اضطرت رئيس الوزراء توني بلير للتدخل بغرض طمأنة الأمة الى سلامتها. صحيفة «ديلي ميل» انتهزت الفرصة في مقالها المطول عن الأزمة لنشر هذه الصورة لبلير وقرينته شيري وهما يتناولان وجبة صينية في أحد مطاعم لندن الفاخرة.

فليهدم نواز شريف هذا الجدار بين المحاكم العسكرية ومنتقديها

يقول كبير القضاة (الباكستانيين) أجمل ميان، ان القضاء «ليس جزءا من السلطة العسكرية»، ويأتي تصريحه هذا صفعة في وجه الذين يعتقدون ان المحاكم العسكرية كفيلة بالقضاء على الجريمة.

ويمضي ميان الى ابعد من ذلك فيقول ان اولئك الذين يمثلون امام محاكم عسكرية يحرمون من حقهم الاساسي وهو الحصول على المساواة في المعاملة القانونية تبعا لنصوص الدستور. والمضامين في هذا الامر تتلخص في ان المحاكم العسكرية «ليست محاكم مؤسسية كما يتطلب البند 175 من هذا الدستور».

لقد اوضحت الهيئة القضائية العليا بجلاء تحفظاتها حيال المحاكم العسكرية التي يبدو ان الحكومة سعيدة بالامتناع عن كبح جماحها. واذا كانت هذه الحكومة تعتقد ان تلك المحاكم هي الساحة الامثل للقضاء على الجريمة، فلم لا تستخدمها لمعاقبة المتورطين في الفساد وافراغ بنوك البلاد من اموالها بالقروض السيئة؟

ولا شك في ان رئيس الوزراء ومعاونيه يتعمدون اقامة حائط حجري منيع بين المحاكم العسكرية والاعتراضات التي توجهها فئات المجتمع المستنيرة ضدها. لكن على نواز شريف ورجاله ان يدركوا تماما انهم لن يستطيعوا ازاحة الهيئة القضائية العليا جانبا دون ان يعجلوا بكارثة اخرى تمس دون هوادة عددا آخر من كبريات مؤسسات الدولة.

ولنتذكر ان باكستان تعيش في كابوس تتداخل فيه ركائز الدولة بحيث اختلط الحابل بالنابل وضاعت معالم الاشياء. فجهاز الرئاسة فقد وظيفته التوازنية واصبح الرئيس يفتقر حتى الى الدور الشرفي الذي يتمتع به الرؤساء في معظم الانظمة البرلمانية. ولنتذكر ان الرئيس في الهند المجاورة يتمتع بسلطة اخلاقية هائلة تكون هي الفيصل في الكثير من الازمات. ولان الرئيس في باكستان فقد سلطاته الى حد ان دوره الاساسي اصبح مجرد التوقيع على قرارات يصدرها غيره، يتعين تغيير هذا الوضع فورا وعلى يد السلطة القضائية بشكل رئيسي.

وبالطبع، فان للصحافة دورا كبيرا ظلت ولا تزال تؤديه وهو المراقبة والتقويم حتى لا يخرج احد عن الصف. لكن الصحافة تعتمد على النظام القضائي لحمايتها من السلطة التنفيذية القوية والعابثة معا.

يجب ان يقال ان الحكومة الحالية ـ مثل سابقاتها ـ تفتقر الى التسامح والنضج. وقد خلقت وضعا غريبا بسماحها للمؤسسة العسكرية بدخول مجالات كان يتعين ان تترك للسلطة المدنية. والخطر الذي يشعر به معظم الناس الآن يكمن في انهم لا يعلمون كيف سيتصرف الجيش عندما يقحم في مجالات لا دراية له بها.

يتعين ان نصغي السمع لما يقوله كبار القضاة، و الحديث هنا يعني البيروقراطيين المحيطين برئيس الوزراء اكثر من غيرهم. ولا شك في اننا نتوقع من الحكومة ان تبدي قدرا اكبر من ضبط النفس في ما يتعلق باجراءاتها الرامية لزعزعة سلطة المؤسسة القضائية.

«ذي فرونتيير بوست» (باكستان)

الصحف الإنجليزية تبحث عن مدرب جديد لمنتخب البلاد

الفايد تنازل عن مدرب فريقه «فولهام»

اسم مدرب منتخب انجلترا الجديد، الذي لم يعلن بعد، كان محل اهتمام الصحف الانجليزية طوال الاسبوع، وبالتحديد منذ ان اقال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم المدير الفني جلين هودل لتصريحاته التي اعتبرت مسيئة للمعاقين.

واجتهدت الصحف الانجليزية عبر مساحات كبيرة افردتها في شخصية المدرب الاكفأ لتولي هذه المهمة وفي الوقت الصعب المقبل قبل خوض الفريق لتصفيات كأس امم اوروبا.

جريدة «تايمز» ومعها معظم الصحف النصفية الشعبية «التابلويد» ظلت ترشح كيفن كيجان نجم انجلترا الشهير السابق والمدير الفني لفريق فولهام «الدرجة الثانية» لتولي هذه المهمة.

ووصفته بانه الابرز والاجدر على الساحة للفوز بهذا المنصب. وفي الوقت نفسه وقفت جريدة «اوبزيرفر» بجانب ترشيح كل من تيري فينابلز وديفيد بلات.

اما جريدة «ذي ديلي تليجراف» فكان ترشيحها بعيداً عن كل التوقعات وابرزت اسم مارتن اونيل مدرب «ليستر سيتي» الذي وصفته بانه «مفاجأة هذا الموسم» لكنها اشارت الى ان تعاقد الاتحاد الانجليزي مع كيجان سيكون صفقة ناجحة ايضا.

ورغم ان رجل الاعمال المصري محمد الفايد، مالك نادي فولهام، اعطى الضوء الاخضر للاتحاد الانجليزي للتفاوض مع كيجان، فقد ربط هذا الاخير موافقته على تدريب المنتخب بالاستمرار مشرفا على فريق الكرة في فولهام الطامح للصعود الى الدرجة الاولى ثم الممتازة.

ويبدو ان الشرط الذي وضعه كيجان هو السبب الوحيد وراء عدم اعلان اسمه مدربا للمنتخب حتى الان.

فقد جاء العنوان الرئيسي في صحيفة «ذي صن» على لسان كيجان: «اقبل المهمة بشروطي».

اما صحيفة «ذي ميرور» فتناولت موضوع رأي مع نجم المنتخب بول ميرسون الذي اشار فيه هذا الاخير الى انه وزملاءه يرغبون «في مدرب متفرغ، ليس مرتبطا مع اي ناد».

هذه الحرب القذرة بين الرئيس الأوكراني ورئيس وزرائه السابق

يقول رئيس الوزراء الاوكراني السابق وعضو البرلمان الحالي ومرشح الرئاسة، بافلو لازارينكو، ان هناك شخصاً ما يلاحقه. وما قاله فعليا هو اتهام مباشر للرئيس الاوكراني الحالي ليونيد كوتشما.

تفسير ما يقوله لازارينكو يعتمد على مجموعة بسيطة من الحقائق. فقد ذكر انه خلال عبوره للحدود السويسرية متجها إلى مدينة بازل للقاء عدد من المحامين، سحبت الشرطة السويسرية منه جواز سفره البنمي (يستعمله امثاله من كثيري التسفار)، متهمة إياه بضخ ملايين الدولارات «المغسولة» في حساباته الخاصة في البنك السويسري.

ومنذ ذلك الحين امتلأت الصحافة في العاصمة الاوكرانية كييف باتهامات مختلفة حول صفقات حكومية مشبوهة من بينها مبادلات غريبة للبقر مقابل منتجنيز السليكون، وصفائح معدنية قوية لاستخدامها في منتجات صناعية، وعن دور لازارينكو في منح شركات محددة احتكارات مغرية جدا لبيع الغاز الطبيعي. وخلاصة تلك التقارير الصحافية المختلفة ان لازارينكو كان يضخ اموالا حكومية في حساباته البنكية الخارجية منذ سنين طويلة حتى انه اصبح بليونيرا. ورد لازارينكو في مقابلة معه منذ ايام قليلة على تلك الاتهامات قائلا انها اكاذيب. واضاف انه ينوي اصدار تصريح يوضح فيه التزامه بالقانون الاوكراني. وقال: «في الوقت الحاضر استطيع ان اقول بشكل مطلق انني لم انتهك القانون السويسري، وان ما يجري ما هو إلا تحرشات ومضايقات سياسية».

وبغض النظر عما ان كان مذنبا فعلا فالشكوك قليلة حول اداء الدسائس السياسية دورا مهما في اعتقاله. وينكر ان الفساد وسط المسؤولين الكبار اصبح مثل المرض في اوكرانيا. والتحقيقات الجدية في حالات الفساد نادرة. كما ان اعتقالات من نوع اعتقال لازارينكو غير مسموع بها دون «تصريح سياسي». وقد وفر لازارينكو اسباب اعتقاله منذ يوم إقالته من قبل الحكومة من منصبه رئيساً للوزراء منذ 20 شهرا خلت.

وكمعظم السياسيين الاوكرانيين رفيعي المستوى، ينتمي لازارينكو ـ مثل الرئيس الحالي ـ الى ذات المنطقة الشمالية الاوكرانية التي تدعى دنيبروبتروفسك، وكانت معقلا صناعيا خلال الحكم السوفياتي. وعمل لازارينكو حينها سائقا في مزرعة جماعية. وبعدها بفترة قصيرة اشرف على إدارة المزرعة. ومنها لإدارة الصناعة الزراعية في دنيبروبتروفسك واخيرا عام 1992 ادار المنطقة باسرها. وعام 1996 سلمه كوتشما رئاسة الوزراء.

ولا يعرف على وجه التحديد اصل الخلاف بين الرئيس ولازارينكو. وتلمح التقارير الصحافية الاوكرانية الى ان لازارينكو اثبت انه قوي جدا، فضلا عن ان التقارير المتزايدة عن تورطه في الفساد سببت احراجا هائلا للرئيس. واثير كوتشما عدم رضاه عنه علانية خلال شهور على الانتخابات العامة لتقيله بعد تلك من منصبه عام 1997.

لكن لازارينكو لم يهدر الوقت في انتقامه ورده على تلك. ولجأ إلى حزبه السياسي الشخصي «هرومادا» المتحالف مع اليساريين لإحباط الاجندة التشريعية لكوتشما.

«كريستيان سانيس مونيتور» (اميركا)

فلننقذ إريتريا واثيوبيا من براثن هذه الفوضى

عبر العديد من زعماء العالم والمنظمات الدولية عن خيبة امالهم واحباطهم لاستئناف الحرب بين اثيوبيا واريتريا. وبين اولئك الذين عبروا عن سخطهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، اضافة الى رئاسة الاتحاد الاوروبي وكوكبة من كبار الشخصيات العالمية والمنظمات.

ومنذ ان غزت القوات الاريترية اراضي اثيوبية في مايو (ايار) 1998، حاولت الولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ورواندا وهيئات اخرى التوسط من اجل ايجاد حل سلمي لهذا العدوان. وبينما قبلت اثيوبيا بجميع مقترحات السلام، رفضتها اريتريا مجتمعة.

[illegible]

«[illegible]» (اثيوبيا)

«إزفستيا» الروسية تدعو موسكو لملاحقة بن لادن

حاولت صحيفة «ازفستيا» الروسية ذات الاتجاهات اليمينية تأليب العاصمة الروسية ضد اسامة بن لادن التي قالت بمسؤوليته تجاه الكثير من ضحايا الحرب الافغانية من المقاتلين السوفيات ابان سنوات الغزو في الثمانينات. وفي مقال لها تحت عنوان «واختفى الارهابي... بن لادن» كتبت الصحيفة تقول:

الاجهزة الامنية في مختلف بلدان العالم صارت مدعوة للعمل اكثر. فالارهابي رقم 1 اسامة بن لادن الذي تطرح واشنطن خمسة ملايين دولار ثمنا لرأسه لاذ بالفرار. وتحدثنا مصادر افغانية انه غادر مواقعه في الوقت الذي تبدو فيه «طالبان» على غير يقين من انه غادر حدود افغانستان. وقد قالت صحف عربية بهروبه الى الصومال تارة والعراق اخرى والشيشان تارة ثالثة.

كما اننا نقرأ في الصحافة الغربية ان بغداد عرضت على بن لادن حق اللجوء بوصفه «حليفا اسيا في النضال ضد الامبريالية». ولنتذكر ان الارهابي رقم 1 ساعد الشيشان خلال العمليات العسكرية ضد القوات الروسية في السابق وقام بعمليات مسلحة ضد القوات السوفياتية في افغانستان ومن ثم يمكن القول ان بن لادن صار «مطلوبا» ليس فقط من جانب واشنطن بل وروسيا ايضا.

ونحن نلقي الآن بظلال الشك على نبأ مغادرة بن لادن لافغانستان. وقد علمنا من مصادرنا انه انتقل الى قندهار رغم نفي طالبان. فهذا يتماشى مع القول ان طالبان في حاجة الى الاعتراف الدولي. ولنتذكر انها هي التي سبق واعلنته بطلا قوميا. وتبدو الآن وكأنها تريد افضل الحلول الذي قد يتمثل في اتخاذ بن لادن لقرار الرحيل عن افغانستان طواعية.

Le Monde

: cinquieme ... e mondial ...
... n avec l'allemand Dasa d'un géant europée...



...femme d'un ... irlandais ...

أزمة كوسوفو بعين «لوموند»

كاريكاتير «لوموند» الفرنسية امس يتخذ من مؤتمر رامبوييه (قرب باريس) الذي يستضيف المحادثات بين الباني كوسوفو والصرب ويظهر الحكومة الفرنسية وهي تقول للخصمين: «ادعوكما لشراء صواريخ فرنسية عندما تتوصلان لاتفاق سلام».

تشكيلات

أزمة سمبايو وجنازة الملك حسين

● التبريرات التي قدمها الرئيس جورج سمبايو (رئيس جمهورية البرتغال) شارحا فيها عدم مشاركته في جنازة الملك حسين، لا يشاركه فيها معظم أعضاء الحكومة. فقد قال انه لم يستطع المشاركة لأن ذلك مشروط بسماح مجلس النواب له بذلك، والا فانه يخسر شرعيته، باعتبار ان اي رحلة للرئيس الى الخارج تتطلب اذنا من البرلمان.

وبذلك عمل سمبايو على تحويل السبيل الى صعب. كان بإمكانه طلب الاذن مسبقا، لأن القاصي والداني كان يعرف ان الملك الاردني يحتضر. كان يمكنه طلب الاذن في اليوم الذي يقوم فيه بالرحلة اذا اراد، وعن طريق ممثلي الحكومة في البرلمان. والاعتذار الذي قدمه في ما بعد لا يكفي. فستظل لائحة الغائبين عن الجنازة، ومنهم البرتغال، في ارشيف التاريخ دائما. انها هفوات الدول.

صحيفة «إكسبريسو» (البرتغال)

الأرجنتين تريد إغلاق ملف متعب

● بدأ السناتور إدواردو منعم، عضو اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ (الأرجنتيني) يميل الى اقفال ملف السفارة الاسرائيلية في بوينس آيرس، التي فجرت عام 1992 من قبل مجهولين، باعتبار ان 7 سنوات مرت حتى الآن على التفجير، رافقتها تحقيقات مكثفة، بلا نتيجة، وفقا لقوله.

منعم على حق، فطبيعة التفجير معقدة، ونحن لا نملك خبرات نكافح بها الارهاب القادم من الخارج. حتى ان الولايات المتحدة نفسها تجد صعوبات في معرفة من يرهبها بعمليات تفجيرية من حين لآخر، في داخلها وخارجها. لذلك فمن الأفضل اقفال هذا الملف، كي لا يستمر وسيلة الى تحقيق اهداف سياسية. اما الذين قاموا بالتفجير فسامحهم الله. ماذا افادوا واستفادوا؟

صحيفة «إل ديا» (الأرجنتين)

عين ميردوخ على الإعلام الروسي

● يدور حديث عن احتمالات بيع جزء من اسهم القناة التلفزيونية السادسة (الروسية) للمليارديري الاسترالي روبرت ميردوخ.

واشارت مصادرنا الى ان (المليارديري اليهودي الروسي) بوريس بيروزوفسكي، صاحب القسط الاكبر من اسهم هذه الشبكة هو الذي يقف وراء هذه الصفقة في اطار «مشروع اعلامي اعلاني» بين «لوجوفاز» (مؤسسة بيع السيارات) التي يملكها بيروزوفسكي ونيوزكورب» التي يملكها ميردوخ.

وقد سارع عدد من نواب مجلس الدوما (البرلمان الروسي) لتقديم مشروع قانون يقضي بتحريم بيع المؤسسات الاعلامية الروسية لشخصيات اجنبية.

صحيفة «كوميرسانت ديلي» (روسيا)

3 كنائس عربية تحتفل بالألفية الثانية بمصر

● كلفت الكنائس القبطية الارثوذكسية في مصر والسريانية بسورية والارمنية بلبنان لجنة دائمة لاعداد البرامج اللازمة لاحتفالها المشترك بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح. وذكر بيان مشترك لرؤساء تلك الكنائس عقب اجتماعهم في دمشق ان الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية ستحتفل عام 2000 باليوبيل الالفي الثاني لزيارة العائلة المقدسة لمصر وتم دعوة كل الكنائس لحضور هذا الاحتفال وزيارة الاماكن التي زارتها العائلة المقدسة بمصر.

الاهرام (مصر)

51 عاما سجنا لمغتصب ابنته

● حكمت محكمة كوشينغ على «وسيط روحي» بالسجن 51 عاماً وبـ15 جلدة بكرباج الروتان عقاباً على اغتصابه المتكرر ابنته في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 1993 ونوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي في منزلهما. وورد في حيثيات المحكمة ان الرجل استغل شلل زوجته بعد مرضها لارتكاب جريمته الشنيعة في حق ابنته عندما كان عمرها 11 عاماً فقط وعلمت الشرطة بالأمر بفضل خالة الفتاة.

«ذي ستار» (ماليزيا)

الهيروين مجاناً لمن يرغب؟

● واصل رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد حملته على الخطط الرامية لتوفير الهيروين مجاناً لمدمنيه قائلاً انه لن يرفع الكم المطروح في الشارع واسعاره وليس العكس كما يأمل واضعو تلك الخطط. لكن البروفيسور ديفيد بينجتون، الخبير في دائرة مكافحة المخدرات في سيدني، صب جام غضبه على تصريحات رئيس الوزراء قائلاً ان سياسته محكوم عليها بالفشل لانها ستؤدي الى العكس وهو توفير هيروين انقى باسعار مستمرة في الانخفاض. والنتيجة، تبعاً للبروفيسور، هي ارتفاع في عدد الزبائن والجرعات الزائدة والمصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والوفيات.

«سيدني مورنينغ هيرالد» (استراليا)

كينشاسا: هجوم واسع جديد لمتمردي الكونغو على 3 محاور غايته النهائية احتلال العاصمة

لندن: «الشرق الأوسط»

كيغالي (رواندا) - كينشاسا (الكونغو الديمقراطية) - هاراري (زيمبابوي): وكالات الانباء

شنت قوات التمرد في جمهورية الكونغو الديمقراطية «هجوما واسعا» على ثلاثة محاور في شرق الكونغو ووسطها وشمالها، الغاية منه التقدم باتجاه كينشاسا. واتفقت على ضخامة الهجوم مصادر عسكرية عديدة من المتمردين تكلم معها مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية (افب) في العاصمة الروانية كيغالي، وبيان نشرته صحيفة «الهيرالد» الرسمية في العاصمة الزيمبابوية هاراري امس. وتجدر الاشارة الى ان رواندا تعد في طليعة الدول الداعمة لحركة التمرد التي يشكل طليعتها مقاتلو «البانياموليننغي» التوتسيون، بينما تقود زيمبابوي كتلة من الدول تدعم حكم الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا.

هذا، واورد بيان الصحيفة الزيمبابوية امس ان المتمردين المدعومين من رواندا واوغندا بداوا بالفعل «هجوما واسعا» متجاهلين جهود التوصل الى تسوية سلمية في الكونغو. واتهم البيان المتمردين وداعميهم بانهم منهمكون بعمليات تجنيد وإعادة تنظيم ضخمة، كما اشتروا في الفترة الاخيرة «اسلحة متطورة». وتابع البيان ان هدف المتمردين المرحلي في هجومهم الحالي الاستيلاء على بلدة غبادوليت في الشمال وكامينا ومبوجي مايي (بكوانغا سابقا) في الجنوب الاوسط، ثم لوبومباشي عاصمة اقليم كاتانغا في اقصى الجنوب. ومن ثم مهاجمة العاصمة كينشاسا. وكشف البيان النقاب عن القوات الافريقية المتحالفة مع كابيلا، وهي انغولا وناميبيا وزيمبابوي، تقاتل المتمردين الآن في جبهة عريضة على ضفاف نهر الكونغو خاصة في المنطقة المحيطة بمدينة كابالو وعند مدينة موبا بجبهة ممتدة على امتداد شاطئ بحيرة تانجانيقا.

وشدد البيان على ان قوات الدول الثلاث «ستستخدم كل الموارد المتاحة امامها لمنع المتمردين وانصارهم من تحقيق نصر عسكري شامل». ونقل البيان عن الناطق باسم قوات دفاع زيمبابوي قوله «ان اختراق خطوط القوات الحليفة على جميع الجبهات وصولا الى الارضي الداخلية مهمة مستحيلة بالنسبة للمتمردين».

واخيراً، اعتبر البيان ان هجوم المتمردين قوض جهود السلام التي قادها فريدريك تشيلوبا رئيس جمهورية زامبيا. واتهمهم باستغلال مفاوضات السلام منذ بداية الصراع لتحقيق مكاسب عسكرية «فقد تظاهروا بالمشاركة في المفاوضات بينما كانوا في الميدان يكثفون جهودهم الحربية».

الكونغو الديمقراطية

- الاسماء السابقة: الكونغو البلجيكي، ثم جمهورية الكونغو، ثم جمهورية زائير.
- عدد السكان: نحو 45 مليون نسمة.
- المساحة: 905.563 م مربع/2.344.113 كلم مربع.
- العاصمة: كينشاسا (ليوبولدفيل سابقاً ابان عهد الاستعمار البلجيكي).
- المدن الرئيسية الاخرى: لوبومباشي وكيسانغاني ومبوجي مايي وكانانغا وبوكافو ومباندكا وكاليمي، وميناءا ماتادي وبوما.
- الرئيس الحالي: لوران ديزيريه كابيلا، تولى الحكم اثر ثورة مسلحة اسقطت حكم الدكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو (جوزيف موبوتو سابقاً) الذي حكم البلاد بين 1965 والعام الماضي. وكان كابيلا في الماضي من المناضلين الاستقلاليين المؤيدين لباتريس لومومبا، اول رئيس وزراء للكونغو المستقلة.
- التركيبة السكانية مجموعة من القبائل البانتوية، ابرزها: اللوبا 18 ٪ والمونغو 17 ٪ والكونغو 12 ٪ والرواندا 10 ٪ وقبائل عديدة لخرى منها البانياموليننغي (التوتسي).
- الديانة: المسيحيون 70 ٪ والمسلمون 10 ٪ والباقي وثنيون.
- الاقتصاد: ثروات معدنية ضخمة اهمها الكوبالت (60 ٪ من احتياطي العالم) والنحاس واليورانيوم والراديوم والالماس والذهب والقصدير والحديد والكادميوم والمنغنيز. وفيها ثروات زراعية وحيوانية مهمة. من اهم منتجاتها الزراعية: البن والارز وقصب السكر والموز والمانجو والشاي والكاكاو وزيت جوز الهند.

روبنسون في ضيافة سونيا غاندي

حوار ودي بين مفوضة الامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ماري روبنسون، وزعيمة حزب المؤتمر الهندي المعارض سونيا غاندي، وذلك ابان احتفال في العاصمة الهندية نيودلهي. وتجدر الاشارة الى ان روبنسون، وهي رئيسة جمهورية ايرلندا السابقة، تجري حالياً زيارة تستغرق 3 ايام للهند، ويشمل برنامجها الاجتماع بكل من رئيس الوزراء آتال بيهاري فاجبايي ووزير الداخلية لال كريشان ادفاني، لمناقشة التعديات التي تعرضت لها جماعات من الاقلية المسيحية في الهند على ايدي متشددين من الهندوس. وللعلم فإن كلا من فاجبايي وادفاني من كبار قادة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد (افب)

طالبان: اسرة بن لادن موجودة في مناطق خاضعة لنا

كابل - لاهور: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال مسؤول بارز من ميليشيا طالبان الافغانية امس انه لا يعلم سبب مغادرة اسامة بن لادن لمقر اقامته في جنوب افغانستان، مشيرا الى ان اسرته ما تزال موجودة في مناطق خاضعة لسيطرة الحركة. الى ذلك دعت جماعة اصولية في باكستان بن لادن الى الاقامة في ولاية كشمير لقيادة الجماعات الاصولية التي تحارب من اجل استقلال الولاية.

وقال وكيل احمد متوكل، المتحدث باسم طالبان، في تصريح من مدينة قندهار الجنوبية «اننا لا نعلم وليس لدينا اي سبب نورده لاختفاء اسامة». وابلغ المسؤول وكالة الانباء الاسلامية الافغانية المستقلة ان اسرة بن لادن موجودة «في افغانستان في مناطق خاضعة لسيطرة طالبان». واضاف «هناك نساء واطفال لكن اسامة واتباعه اختفوا». ويتردد ان بن لادن لديه اربع زوجات وحاشية مؤلفة من حوالي مائة شخص كانوا معه في مقره بالقرب من قندهار معقل طالبان.

وكان متوكل يرد على تقارير افادت ان بن لادن قد يكون غادر افغانستان قبل عدة اسابيع بعد ان فرض الملا محمد عمر، القائد الاعلى لطالبان، قيودا عليه.

واعلنت طالبان السبت الماضي ان بن لادن الذي تطلب الولايات المتحدة تسليمه لها «فقد» بعد ان امضى اغلب الاعوام الثلاثة الماضية «ضيفا» على افغانستان. وتضاربت التقارير عن مكانه وقال بعضها انه ما زال في افغانستان ولكن في مناطق خاضعة للمعارضة. وذكرت تقارير اخرى انه توجه الى العراق او الشيشان او الصومال.

الى ذلك دعت جماعة اصولية متطرفة في باكستان بن لادن للاقامة في ولاية كشمير لقيادة الجماعات التي تقاتل من اجل استقلال الولاية. فقد حثت جماعة «لاشكار إتايبا» بن لادن على قيادة الاصوليين في معاركهم ضد القوات الهندية في ولاية كشمير.

وكان مسؤولون اميركيون وبريطانيون قد اجروا محادثات مع طالبان قبل عشرة ايام في باكستان المجاورة وعرضوا مطالب مشددة في ما يتعلق بن لادن.

وقالت طالبان في وقت لاحق انها قطعت خطوط التليفونات والاتصالات اللاسلكية عبر الاقمار الصناعية عن بن لادن وقيدت استقباله للزوار وحذرته من استخدام اراضي طالبان في تدبير او شن هجمات.

ووضعت طالبان عشرة حراس لمراقبة بن لادن لكنهم اختفوا معه وفقا لتصريحات متحدثين باسم الحركة. وقال متوكل ان المقاتلين لم يتلقوا اوامر بالابقاء على اتصال بطالبان بل فقط بحراسة «الضيف». وتابع متوكل «مهمتهم كانت مراقبة تحركاته وتقديم التسهيلات له عندما يحتاج الى الانتقال الى اي مكان».

أخبار

انفجار مستودع ذخيرة تابع لطالبان

كابل - رويترز: انفجر مستودع للذخيرة تابع لحركة طالبان الافغانية في قاعدة عسكرية خارج العاصمة كابل قبل الليلة الماضية. غير ان مصادر الحركة التي تسيطر على معظم اراضي افغانستان استبعدت ان يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي. بل اوضح مسؤول من طالبان «ان الحريق اندلع في المستودع ولم يكن باستطاعتنا عمل شيء لإخماده او وقفه» منحياً باللوم على «الاهمال» من دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

من ناحية ثانية، قال سكان بالمنطقة انه لم ترد على الفور انباء عن وقوع اصابات او اضرار من جراء الانفجارات التي استمرت اكثر من ثلاث ساعات، وتركزت خلف الكاديمية عسكرية على بعد نحو 12 كيلومترا شرق كابل، على الطريق الرئيسي الذي يصلها بالجزء الشرقي من البلاد وبباكستان. وللعلم تقع القاعدة بالقرب مما يسمى بـ«الطريق الجديد» المفضي الى خط المواجهة بشمال كابل بين طالبان وقوات القائد المعارض (التاجيكي) احمد شاه مسعود.

هدية من سجن «روبن آيلاند» لملك إسبانيا

كيب تاون (جنوب افريقيا) - ا ب: تلقى العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس وقرينته الملكة صوفيا امس هدية غير تقليدية ابان زيارتهما لمدينة كيب تاون العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا، وهي عبارة عن حجر من مقلع جزيرة «روبن ايلاند» الواقعة قبالة كيب تاون، حيث امضى الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا اقسى سنوات السجن الانفرادي ابان فترة الحكم العنصري السابق للبلاد. وتجدر الاشارة الى ان ملك اسبانيا وملكتها يقومان بزيارة رسمية تستغرق 3 ايام لجنوب افريقيا.

سجن أحد مشاة البحرية الأميركيين في اليابان

ناها (جزيرة غوام اليابانية) - رويترز: اصدرت محكمة يابانية في جزيرة غوام، التي طالما شهدت توترات وتظاهرات ضد الوجود العسكري الاميركي الكثيف فيها، امس حكما بالسجن 20 شهرا على عريف في سلاح مشاة البحرية الاميركية «المارينز» صدم فتاة بسيارته وفر.

وسيمضي العريف واسمه راندل ايسكريدج (23 سنة) العقوبة في سجن بالقرب من العاصمة اليابانية طوكيو. وجاء في تفاصيل القضية ان ايسكريدج صدم الفتاة (18 سنة) بسيارته قرابة الساعة الرابعة والنصف فجراً خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مما ادى الى اصابتها باصابات بالغة في الراس ادت الى وفاتها بعد اسبوع من الحادث.

و اعترف ايسكريدج بانه كان ثملاً عندما صدم الفتاة وفر من مكان الحادث لانه ذعر.

واشنطن منشغلة بمستقبل هيلاري كلينتون السياسي

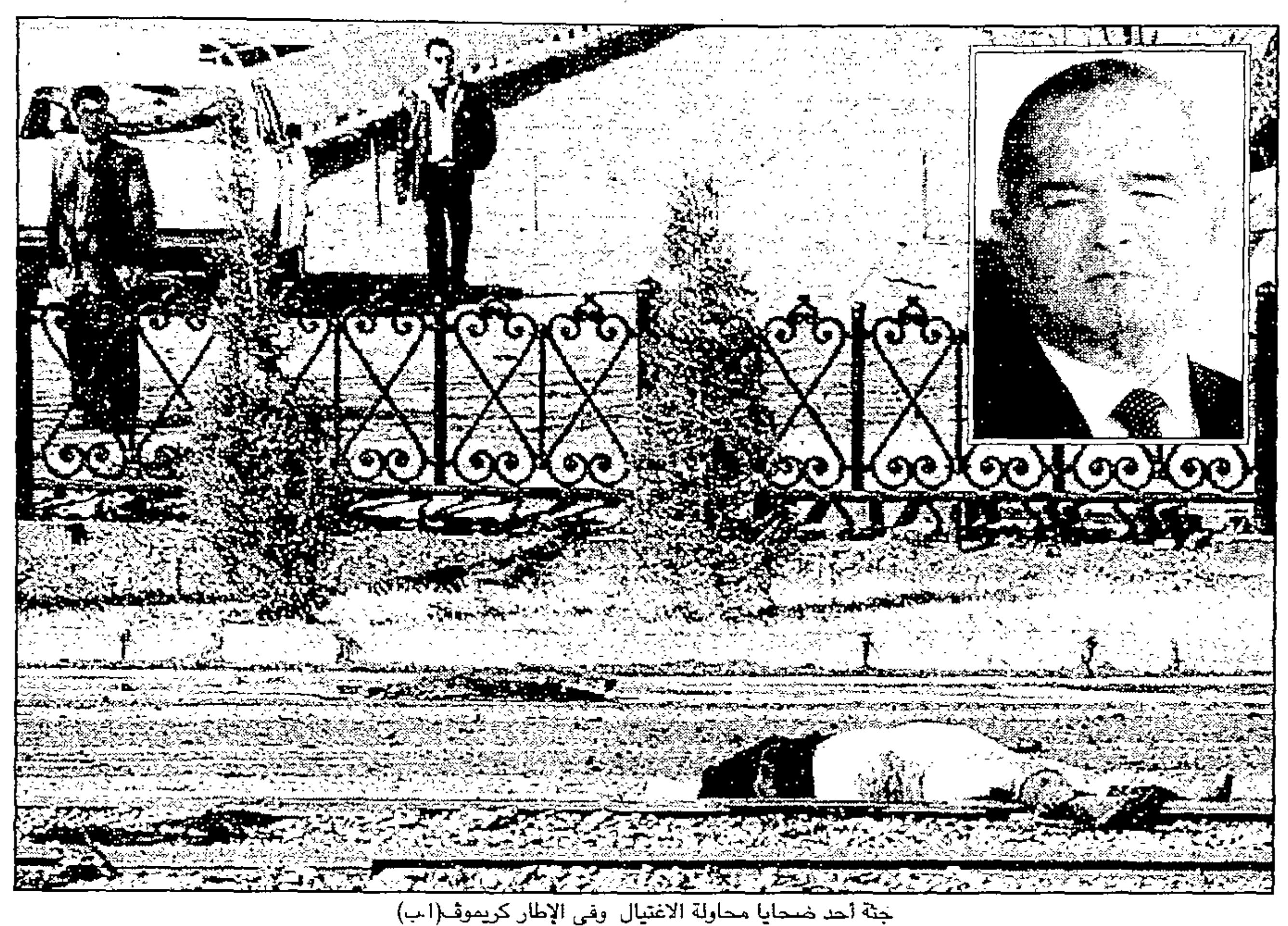
واشنطن - الوكالات: طغت على عودة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من زيارته الرسمية الى المكسيك، ومعه زوجته هيلاري، والتعليقات والتكهنات عن المستقبل السياسي لزوجة الرئيس0 فخلال الزيارة الرسمية للمكسيك التي شهدت توقيع كلينتون ونظيره ارنستو زيديو معاهدات ثنائية تتصل بالتجارة والتنمية ومكافحة المخدرات، قال كلينتون انه يؤيد ترشح زوجته المحتمل لعضوية مجلس الشيوخ ويعتقد انها ستكون عضواً ناجحاً فيه اذا فازت.

وعلى الاثر علق السناتور الديمقراطي عن ولاية نيويورك دانييل باتريك موينيهان، الذي ينوي التقاعد قريباً، انه متاكد من ان هيلاري ستفوز في نيويورك اذا خاضت الانتخابات لشغل مقعده. في حين توقعت مصادر صحافية ان زوجة الرئيس الاميركي قد تجد نفسها في مواجهة صعبة اذا رشح الحزب الجمهوري عنه عمدة مدينة نيويورك الحالي رودولف جولياني.



الرئيس الاميركي وزوجته هيلاري لدى عودتهما إلى البيت الابيض بعد زيارة المكسيك (ا.ب)

انفجارات هزت طشقند في محاولة دامية لاغتيال الرئيس الأوزبكستاني كريموف



جثة أحد ضحايا محاولة الاغتيال وفي الإطار كريموف(ا ب)

طشقند ـ موسكو: من عبد المجيد عبد الرؤوف ووكالات الانباء

هزت مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان امس عدة انفجارات، اعلن تلفزيون اوزبكستان الرسمي بعدها ان رئيس البلاد اسلام كريموف تعرض لمحاولة اغتيال. واردف ان الجناة فجروا عبوات ناسفة شديدة القوة على مقربة من مقر الحكومة حيث كان الرئيس موجودا.

«الشرق الأوسط» كانت على مقربة من محيط البنك الوطني الاوزبكستاني (قيد التشييد) ومبنى التلفزيون الاوزبكستاني وفندق انتركونتيننتال، حيث وقع احد الانفجارات، وعلمت من شهود عيان ان عدد القتلى بلغ سبعة حسب تقدير اولي.

الا ان بيانا لاحقاً صدر عن رستم عنايتوف رئيس جهاز الاستخبارات في اوزبكستان افاد ان تسعة اشخاص قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح واعتبر ان «هذه الاعمال كانت تهدف الى ازاحة الرئيس والحكومة وانها نظمت خارج البلاد».

واكد وزير الخارجية الاوزبكستاني زوكيرجون علماتوف عدد القتلى مضيفاً ان عدد الجرحى بلغ 15، وكرر الوزير تهم رئيس الاستخبارات بوجود اصابع خارجية وراء العملية. وفي هذا الاتجاه، صرح ناطق امني في طشقند لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان عدة اشخاص يشتبه بتورطهم في محاولة اغتيال كريموف (61 سنة) اوقفوا امس في مطار طشقند، لكنه لم يحدد المتحدث عددهم ولا ظروف اعتقالهم. هذا، وفصل احد مراسلي وكالات الانباء ان خمس سيارات مفخخة فجرت قبيل الظهر على جادة شرف رشيدوف بوسط طشقند، مما اسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وقدرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان ثلاثين شخصا اصيبوا بجروح ونقلوا الى مستشفى المدينة.

من ناحية ثانية، شدد التلفزيون الاوزبكستاني الحكومي خلال فترة قصيرة من الحادث ان ما حصل كان محاولة اغتيال وقعت ضد كريموف، وان الرئيس «نجا منها وهو في طريقه الى البرلمان لعقد اجتماع طارئ». بينما نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر لم تكشف هويتها في طشقند ان كريموف لم يكن في مقر الحكومة اذ انه عدل برنامجه في اللحظة الاخيرة.

كذلك نقلت الوكالة عن مصادر بمقر الحكومة انه لدى مرور الموكب الرئاسي امام مقر الحكومة سمع اطلاق نار تبعته انفجارات عدة. ودمرت اثنتان من السيارات الخمس تدميرا كاملا اما السيارات الثلاث الاخرى فتعرضت لتدمير جزئي. كذلك تحطم زجاج مقر الحكومة، وضربت قوات الشرطة طوقا امنيا حول الحي. وتبعاً لتقارير «انترفاكس» فان الانفجارات كانت قوية لدرجة ان زجاج النوافذ تحطم في المباني الواقعة في منطقة شعاعها كيلومتران. واكد شهود عيان ان «اضرارا فادحة وقعت في وسط المدينة حيث تحطم زجاج النوافذ ودمرت منازل».

القادة الميدانيون ينفون تصريحات صحافية عن تحول «جيش تحرير كوسوفو» إلى حزب

زغرب: من نور الدين صالح
باريس - واشنطن: وكالات الانباء

نشرت صحيفة «كوها ديتوري» التي تصدر في اقليم كوسوفو باللغة الالبانية والتي يراس تحريرها فيتون سوري، عضو وفد المفاوضات الالبانية في مؤتمر رامبوييه ان «جيش تحرير كوسوفو» سيتحول الى حزب سياسي اذا وقع الاتفاق بين الصرب والالبان على مستقبل الاقليم، وسيحمل الحزب اسم «حزب تحرير كوسوفو». وذكرت الصحيفة ان تقدماً تحقق في مفاوضات رامبوييه.

الا ان ما نشرته الصحيفة لم يلق التاييد من القادة الميدانيين في مواقع القتال بسبب الحذر الشديد الذي ما زال يسيطر على هؤلاء مع استمرار تدفق القوات الصربية الى كوسوفو واتخاذها مواقع قتالية فيها. فقد صرح احد قادة منطقة ديتشان بأن «جيش تحرير كوسوفو» ينفذ جميع الاوامر التي تصل من قيادة الجيش دون تردد لكنه من غير المتوقع ان ترضى القيادة العسكرية لألبان كوسوفو، فور توقيع الاتفاق، بتسليم الأسلحة التي وصلت الى كوسوفو بصعوبات كبيرة، والتحول الى حزب سياسي قبل التأكد التام من ان كوسوفو ستحصل على استقلالها وان قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» هي التي ستشرف على ذلك خلال الفترة الانتقالية. واردف هذا القائد الميداني ان غير ذلك مرفوض لدى اي جندي من جنود «جيش تحرير كوسوفو». واضاف انه اذا تم الاتفاق على جعل كوسوفو منطقة مجردة من السلاح فان عناصر «جيش تحرير كوسوفو» قد يصبحون نواة جهاز الامن الالباني في الاقليم وهو الجهاز الذي سيشرف على تامين حماية السكان وتنفيذ اوامر السلطة المدنية. وحتى الآن لم يصدر بيان رسمي عن قيادة «جيش تحرير كوسوفو» حول هذا الموضوع الا ان المراقبين يتخوفون من انشقاق داخل «الجيش» اذا ارتضى البعض بتحوله الى حزب سياسي قبل الاستقلال، وذلك لان جميع المتطوعين في التنظيم العسكري هذا يرفضون اي نوع من العيش داخل صربيا او الاتحاد اليوغوسلافي. وبالتالي سيكون من الصعب على القرى «الجيش» اقناع عناصره الذين فقدوا عائلاتهم واقاربهم خلال الهجمات الصربية على القوى والمدن الالبانية في كوسوفو بالاكتفاء بالنضال السياسي.

هذا ولا يبدو ان الخوف من الانشقاق محصور داخل «جيش تحرير كوسوفو» وحده بل انه بعد ما نشرته الصحيفة الالبانية ظهرت ردود الفعل بين كل سكان كوسوفو الالبان بين مؤيد ومعارض، وينتظر ان تظهر ردود الفعل بشكل كبير اذا وقع الاتفاق في رامبوييه وما سيعقبه. وفي الوقت ذاته ورغم معارضة سلطات بلغراد الصربية نشر قوات اجنبية (قوات «ناتو») داخل كوسوفو يستمر تدفق وحدات من قوات الحلف الى مقدونيا واليونان وايطاليا بانتظار لحظة دخولها الى كوسوفو الذي يتوقع ان يجري في الاسبوع المقبل بغض النظر عن نتائج المفاوضات.

على صعيد ثان، اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في واشنطن انّ رفض الصرب ارسال قوات «ناتو» الى كوسوفو لا يمكن ان يؤدي الا الى «قصف» للمواقع الصربية. كما صرح احد اعضاء وفد البان كوسوفو الى مفاوضات رامبوييه، قرب باريس، ان التوصل الى اتفاق خلال المهلة المحددة لهذه المفاوضات «مستحيل».

كلام اولبرايت التهديدي جاء في تصريح ادلت به الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية وقالت فيه صراحة: اذا لم يحصل اتفاق على الصرب ان يعرفوا اننا سبق وقلنا ان من ينسف المفاوضات سيتحمل مسؤولية ذلك، وفي حالة الصرب فهذا يعني حصول قصف من قبل «ناتو». في هذه الاثناء، قال بلورات سيديو، احد اعضاء وفد البان كوسوفو الى المفاوضات «حتى الآن لم تسو المسالة الرئيسية وهي مشكلة الامن»، معتبرا انه يجب اعطاء مزيد من الوقت للتوصل الى «نتيجة محتملة». هذا، وظهرت مؤشرات امس على احراز تقدم طفيف في المفاوضات حول مستقبل الاقليم، لكن لم يعد امام المفاوضين الصرب والالبان سوى اربعة ايام للتوصل الى اتفاق. وكانت «مجموعة الاتصال» الدولية حول يوغوسلافيا السابقة، التي اجتمعت اول من امس لتقييم نتائج الاسبوع الاول من المفاوضات غير المباشرة اعطت الوفدين مهلة اسبوع اضافي من التفاوض، علماً بأن المفاوضات بدأت يوم 6 فبراير (شباط) الحالي. ومن المقرر مبدئياً ان ينهي الصرب والبان كوسوفو مفاوضاتهما يوم السبت المقبل في الساعة 12.00 (11.00 بتوقيت جرينتش) حيث يعملون على مشروع اتفاق عرضته «مجموعة الاتصال» (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا) وينص على تاسيس اتفاق «حكم ذاتي» واسع في اقليم كوسوفو لفترة انتقالية من خمس سنوات.

حملة سياسية شديدة في باكستان ضد زيارة لرئيس الوزراء الهندي يوم السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن حزب «الجماعة الإسلامية» بباكستان اعتبار يوم السبت المقبل، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «يوما اسود» وذلك احتجاجا على زيارة رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي لباكستان، ودعا الى مظاهرات شعبية في جميع انحاء الدولة والى الاضراب الشامل واغلاق الشوارع في مدينة لاهور، التي يزورها فاجبايي في اول حافلة قادمة من نيودلهي مفتتحا خط المواصلات البرية بين الهند وباكستان.

امير الجماعة الاسلامية القاضي حسين احمد في مؤتمر صحافي عقده في مركز الجماعة بعد اجتماع للمجلس التنفيذي: «ان القوات الهندية تمارس ابشع انواع الظلم على اشقائنا في كشمير وتقتل كل يوم عشرات الشباب وتهتك اعراض المسلمات وتعتقل الشيوخ ولكن الحكومة الباكستانية بدلا من ان تحتج في العالم على هذه المظالم الوحشية تقيم علاقات الصداقة والود مع العدو متجاهلة جروح الكشميريين».

واضاف: «ان الحكومات الهندية وخاصة الحكومة الحالية لا تعترف بوجود باكستان وتنادي بانشاء الهند المتحدة وتصر على اعتبار كشمير جزءا لا يتجزأ من الهند متجاهلة كل القرارات الدولية.. والعدو الهندوسي يهدم مساجدنا في الهند ويبذل كل المساعي للقضاء على الهوية الاسلامية للمسلمين هناك، ويشجع النعرات القائلة بأن الهند للهندوس وكل من يعيش في الهند يجب ان يكون هندوسيا. رغم كل هذا تلهث الحكومة الباكستانية وراء التطبيع مع الهندوس وتعتبرهم «احب الشعوب» وتقيم معهم العلاقات التجارية، وتعقد مع الهند سلسلة من المفاوضات العقيمة ثم تخدع الشعب الباكستاني باننا تفاوضنا حول القضية الكشميرية، رغم ان الفريق الهندي اعلن اكثر من مرة ان «كشمير جزء لا يتجزأ من الهند واننا لم نناقش قضية كشمير واننا عندما نعلن استعدادنا للنقاش حول كشمير فنعني بذلك الجزء الذي تحتله باكستان».

كذلك اعلن امير الجماعة الاسلامية: «ان الشعب الباكستاني يرفض اهانة الشعب الكشميري وان تنكأ جروحهم». ودعا الحكومة الباكستانية الى الغاء كل المفاوضات الثنائية مع الهند الا اذا اعترفت الهند بكون كشمير منطقة متنازعا عليها، تنتظر مصيرها في ضوء قرارات الامم المتحدة. وقال ان «الصداقة مع الهند لم ولن تكون حقيقة الا اذا سحبت الهند قواتها من كشمير وتوقفت عن سياستها العدوانية ضد المسلمين وسمحت باعادة بناء المسجد البابري الذي هدمه الهندوس المتعصبون واعتذرت على مظالمها ضد الشعب الكشميري». واضاف ان الصين رفضت استقبال رئيس الوزراء الياباني الا اذا اعتذرت اليابان على المظالم التي مارستها القوات اليابانية على الشعب الصيني، وبذلك جعلت اليابان تعتذر على المظالم. وان العالم كله قاطع جنوب افريقيا احتجاجا على سياسة التمييز العنصري ضد السود، ادى هذا الاحتجاج والمقاطعة الى توقفها عن سياسة التمييز العنصري. وتابع: «فلماذا لا نستخدم نحن حق الاحتجاج وننقذ التعليمات الاميركية بحذافيرها مهرولين الى الاعداء دون ان يكفوا ايديهم عنا ودون ان يعترفوا بحق الشعب المضطهد في تقرير مصيره».

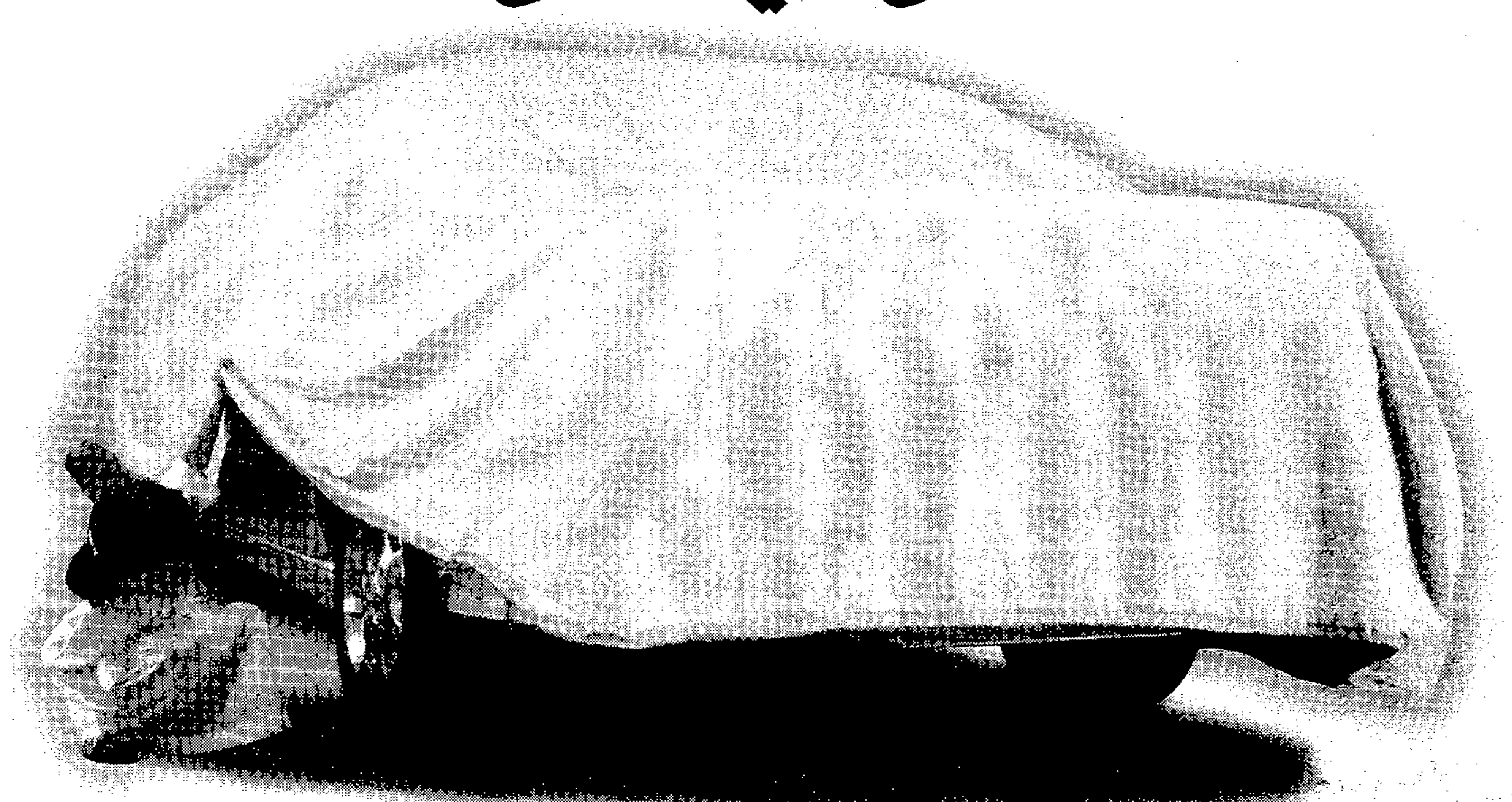
من جهة اخرى في رسالة الى جميع فروع الجماعة قال الامين العام منور حسن السيد «في هذا اليوم الاسود يحمل كل افراد الشعب الباكستاني رجالا ونساء شعارات واعلاما سوداء احتجاجا على زيارة رئيس الحكومة الهندوسية واحتجاجا على المظالم الهندية في كشمير».



عند الامتحان وحدها نيسان

أهم عروض القرن الحالي

اربح سيارة القرن الواحد والعشرين من نيسان



إنها فرصتك الكبرى لتربح احدى سيارات القرن المقبل من نيسان ، ثلاثون سيارة بإنتظار الفائزين ، إضافة الى خصومات ضخمة وبرنامج تقسيط مريح على موديلات نيسان :

السيارة	الدفعة الاولى (٪ من السعر الأساسي)	القسط الشهري يبدأ من (ريال)	مدة الأقساط حتى	
نيسان باترول واجن	٪١٥	٢٤٥٠	٤٨ شهراً	**اطلب معلومات عن العروض الخاصة بالدفع النقدي**
نيسان ماكسيما	٪١٠	١٧٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان سيدرك	٪١٠	١٥٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان صني	٪١٠	١٠٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان أورفان	٪١٠	١٥٠٠	٤٢ شهراً	

الأسعار اعلاه لا تشمل تكاليف النقل واللوحات والإستمارة

تصريح الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم ٤٠

كما يشمل هذا العرض الأهم في القرن الحالي على :

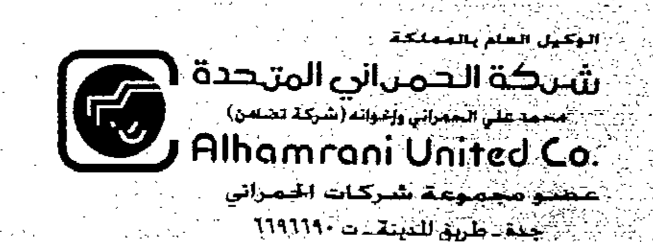
- خصم حتى ٤٠٪ على بطاريات ثندر لايت ، الدعامات الأمامية ، فلاتر الزيت ، تغيير الزيوت.
- تخفيضات كبيرة على اطارات ريغال وقطع الغيار لجميع موديلات نيسان.
- خصومات اضافية على قطع غيار السيارات القديمة من موديلات ١٩٩٠ وما دون.
- عروض استثنائية على طلبات الشراء بالجملة لقطع الغيار.
- خصومات مغرية على الأجور والقطع للإصلاحات التي تتم في الورش المملوكة.

اطارات ريجال



بطاريات ثندر لايت

بادر بزيارة أي من صالات عرض نيسان لتتعرف اكثر على عروضنا ، وسواء كنت زائراً أو مشترياً لإحدى سيارات نيسان المعلن عنها أو قطع الغيار أو ادخلت سيارتك لورش الصيانة ، فستحصل على قسيمة الاشتراك التي تخولك للفوز بسيارة القرن ٢١ القادم من نيسان.







محاولة انقلاب دستوري فاشلة في واشنطن

باسم الجسر

كسب الرئيس الأميركي على اخصامه الجمهوريين معركة قانونية وسياسية. ولكن الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة من سمعتها، كان غاليا جدا تنفس العالم، لا الشعب الاميركي وحده، الصعداء يوم الجمعة الفائت، عندما اسفر التصويت في مجلس الشيوخ الأميركي عن تبرئة الرئيس الاميركي من تهمتي الكذب وعرقلة مجرى العدالة. فهذه المحاكمة التي تعرض لها رئيس اكبر واقوى دولة في العالم، ولا سيما التحقيق الشرس الذي سبقها وادى اليها كانت الولايات المتحدة والديموقراطية الأميركية بل والعدالة، بغنى عنها، لا سيما انها انتهت «كما ينتهي ذنب السمكة» حسب المثل الفرنسي، اي بتبرئة الرئيس كلنتون، بعد ان تعرض لما لم يتعرض له رئيس اميركي قبله، من «بهدلة» واهانة. لماذا سيق رئيس الولايات المتحدة امام القضاء في قضية لم يكن فيها مدع عليه؟ (قضية لوينسكي جاءت كتكملة للتحقيق في قضية جونس التي اتهمت الرئيس كلنتون بانه تحرش بها، منذ عشر سنوات، يوم كان حاكما لولايته ولم تثبت التهمة بحقه. ووزارة العدل الأميركية تحقق، اليوم، في الاتصالات السرية التي جرت بين محامي جونس ومساعدي المحقق الخاص ستار، وادت الى اكتشاف مونيكا لوينسكي واشرطة تسجيل تريب، وبالتالي الى تحريك قضية العلاقة بين الرئيس ولوينسكي، لاثبات كذب الرئيس).

ثم كيف سمحت وزارة العدل والمحكمة العليا لقاضي التحقيق الخاص، ستار بالتمادي في تحقيق مشوب بكل اسباب الطعن فيه، وفقا لأي نظام قضائي في العالم؟ (نعني الايقاع بالشهود واستخدام التنصت على الهاتف وتسريب اخبار التحقيق الى وسائل الاعلام، واللجوء الى التحايل لدفع المتهم (كلنتون) والشهود (مونيكا لوينسكي) الى الوقوع في الفخ الذي نصبه المحقق؟). لقد كان واضحا، منذ البداية، كما كتبت مجلة «الايكونومست»: ان هذه الآلة العملية - الاعلامية - السياسية، الضخمة التي تحركت وراء ومع المحقق ستار وتحقيقه كانت تهدف الى الاطاحة بالرئيس كلينتون، لا «احقاق الحق» او «خدمة العدالة» او «صون صدقية الرئاسة والديموقراطية وحكم القانون في الولايات المتحدة». لقد كان خصوم الرئيس الديموقراطي من جمهوريين ويمينيين و«اصوليين» مسيحيين - والبعض يضيفون عليهم الجمعيات النسائية واللوبي اليهودي المنحاز لليكود - يؤملون، من جراء تضييق الخناق على ساكن البيت الأبيض، ان يجبروه على الاستقالة، كما فعل الرئيس نكسون. ذلك انهم كانوا يعرفون انهم لا يملكون الاكثرية المطلقة في مجلس الشيوخ اللازمة لاقالته. ولكنهم اصروا على تضييق الخناق عليه واحراجه وتجريحه. ولم يقع الرئيس الأميركي في احابيل لعبتهم، رافضا الاستقالة ومصرا على الدفاع، قانونيا، عن نفسه، حتى انتصر عليهم. ولكن اذا كان الجمهوريون خسروا معركة ادانة الرئيس الديموقراطي فان الخاسر الاكبر والحقيقي، هي سمعة الولايات المتحدة في العالم، وسمعة القضاء الأميركي وسمعة وسائل الاعلام الأميركية.

لقد كان التحقيق مع الرئيس الأميركي ومحاكمته امام مجلس النواب والشيوخ، «محاولة انقلاب دستورية» كما قالت احدى الصحف. لم يستخدم الجمهوريون وحلف خصوم الرئيس واعداء الديموقراطيين، الدبابات، لاخراج الرئيس الأميركي من البيت الأبيض، كما فعل ويفعل الانقلابيون في دول العالم الثالث، ولكنهم استخدموا جهاز «التحقيق الخاص» - وهي بدعة قانونية وقضائية تكاد تشبه المحاكم الثورية او الاستثنائية - لانزاله من كرسي الرئاسة كما وجدوا في المحقق ستار (المهداوي الأميركي، كما اسماه البعض) اداة مميزة. ولكن السلاح «السري» الذي استخدمه الانقلابيون الدستوريون، كان الصحافة ووسائل الاعلام، لم تكن التهمة التي لوحق الرئيس الأميركي بها، هي مغامراته او نزواته الجنسية بل انكاره لها او تسترته بشانها. اي «الكذب» و«حنث اليمين».. قانونيا. ولكن هل كانت ووسائل الاعلام لتهتم، كما اهتمت بالقضية، لو لم يكن هناك «فضيحة جنسية»؟ لو لم يكن موضوع الكذب، مغامرة غرامية او جنسية، بين رئيس الولايات المتحدة وسكرتيرة صغيرة؟ في اي نظام قضائي في العالم، كان من المفروض محاكمة المحقق ستار ومسجلة احاديث مونيكا لوينسكي، المدعوة، تريب، ومساعدي المحقق الذين اتصلوا بمحامي بولا جونس، وسربوا اخبار التحقيق لوسائل الاعلام. ولكن للقضاء الأميركي منطقا آخر، على ما يبدو. لقد كان صمود الرئيس الأميركي، رغم اشتداد الحصار والضغط عليه، موقفا شجاعا، ولكن نتائجه الايجابية لا تقتصر على كسبه المعركة والحصول على البراءة، بل تتعدى هذا الى ما هو اهم بالنسبة للقضاء وللديموقراطية الأميركية، ونعني اقناعهما بتصحيح بعض الممارسات القضائية والاقلاع عن سلوك سياسي وحزبي، من شانه تعريض سمعة ومصالح الولايات المتحدة الأميركية، للخطر. ان لرئيس الدولة في كل دول العالم، حصانة خاصة، لا يستطيع الشعور بالثقة واتخاذ القرارات الصعبة، بدونها. جميل جدا ان يكون رئيس الدولة «تحت القانون» ولكن هل يجوز لغانية، كبولا جونس، وثلاثة او اربعة محامين واربع او خمس نساء عاشقات او ناقمات، ان يسقطن رئيس الدولة؟ هل يجوز لقاضي تحقيق ان ينفق اربعين مليونا من الدولارات لادانة رئيس الجمهورية، في الوقت الذي لا يحق فيه لهذا الرئيس، استخدام اي موظف في الدولة او اي قرش في الخزينة، للدفاع عن نفسه وعن مركز الرئاسة الذي يحتل؟ هل يجوز جلب رئيس البلاد الى غرفة التحقيق وتسليط كاميرات التليفزيون على وجهه اربع ساعات، اثناء التحقيق معه، في علاقة غرامية، في الوقت الذي ينتظر العالم باسره من هذا الرئيس الكلمة او القرار او الخطوة التي تقرر مصائر شعوب ودول؟ كلا، ان رئيس الدولة ليس «رجلا عاديا» يستطيع قاضي تحقيق جرجرته امام المحاكم، كما فعل المحقق ستار بالرئيس كلنتون، ولكن العزاء الوحيد في هذه القضية التي انتهت بتبرئة الرئيس كلنتون، هو ان الرأي العام الأميركي، ظل واقفا بجانبه، مؤيدا لسياسته ومميزا بين «غلطة» ارتكبها، واعترف بها واعتذر عنها، وبين «التركيبة الجرمية» او الفخ القانوني الذي نصبه اخصامه به، والعزاء الآخر، قد يكون في انتصار الحقيقة والعقل في مجلس الشيوخ، واسقاط التهم عنه، غير ان على الولايات المتحدة الأميركية، بعد هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة بعد هذه المأساة السياسية - القضائية ان تعيد النظر، جديا، بهذا العرف القضائي الذي يدعى «المحقق الخاص» فتلغيه او تحدد صلاحياته، كي لا يتحول الى محكمة تفتيش او «ماكارثية» جديدة.

في مطلق الأحوال، ليس كل هذا الذي جرى من تحقيق وضجة وفضائح بجديد على السياسة ومعارك السياسيين حول الحكم ومن اجله. و«اطلاق» فضيحة او اشاعة على الخصم السياسي كانت - ولا تزال - تشكل سلاحا قتالا في المعارك السياسية. ولكن العالم لم يكن ينتظر حدوث مثل هذه الفضيحة القانونية - السياسية في دولة كالولايات المتحدة الأميركية تهيمن على العالم وتدعي امتلاك النظام السياسي الأفضل وتدعو شعوب الارض ودولها الى اتباعه - لم يكن كل شيء، في «فضيحة» كلينتون - ستار - لوينسكي، سلبيا او مأساويا او بشعا، ولكن هذا الوجه الذي ظهرت فيه السياسة والعدالة والديموقراطية الأميركية، ليس الوجه الأفضل ولا الأجمل لها.

بريطانيا لا يمكنها تجاهل ما يحدث في كوسوفو

اذا تم التوصل لسلام فيجب ان يحظى بضمان المجتمع الدولي ويجب استمرار وتوسيع نطاق دور المحققين المدنيين

توني بلير

مطلوب وجود قوة عسكرية متعددة الجنسيات في الداخل للاشراف على تطبيق الاتفاقية وتقديم الامن المطلوب للتغلب على مخاوف وعدم ثقة الجانبين

في الوقت الذي تستمر فيه محادثات السلام بخصوص كوسوفو في فرنسا، بعث الجيش البريطاني بمعدات الى البلقان في اطار خطة للطوارئ. فقد تم شحن كميات من الدبابات والاسلحة والسيارات العسكرية يوم الاثنين الماضي في طريقها لليونان. واذا اختار الجانبان السلام، فستصبح القوات البريطانية اساس القوة الدولية الضرورية لفرض السلام.

ان مشاركة بريطانيا في محاولات حل ازمة كوسوفو البعيدة ترجع الى عدم قدرتنا على تجاهل الحرب وعدم الاستقرار في اوروبا. لقد اوضحت المعارك في البوسنة منذ عام 1991 اننا لا نستطيع النظر للسلام في قارتنا على انه امر مفروغ منه. فمسؤولياتنا لا تنتهي في القناة الانجليزية. واذا امكننا منع الحرب، فعلينا بذل كل الجهد الممكن للقيام بذلك. لقد ادت الحرب في البوسنة الى مقتل 200 الف مواطن واجبار اكثر من مليونين على ترك وطنهم. لقد انتهى الامر بهؤلاء الفارين من التطهير العرقي وعمليات التدمير كلاجئين في جميع انحاء اوروبا، بما فيها بريطانيا. ولا نريد تكرار ذلك في كوسوفو، وهو الامر المحتمل.

وما حدث في البوسنة هو اننا قللنا من قيمة احتياجاتنا لوقف النزاع، كما قللنا من قيمة نتائج الفشل في القيام بذلك. ومع استمرار الحرب تدخل المجتمع الدولي شيئا فشيئا. وكان الدافع وراء تدخلنا هو الاعتبارات الانسانية. كانت نيتنا حسنة، ولكننا افتقدنا للاستراتيجية والثقل العسكري لوقف القتال. ولم نتمكن من تحديد موقفنا قبل عام 1995. وتعرضت الهيئات الدولية مثل الامم المتحدة وحلف شمال الاطلنطي (الناتو) الى ضغوط كبيرة في هذه العملية، كما تعرضت علاقتنا مع الولايات المتحدة لضغوط.

وسنخدع انفسنا اذا ادعينا عدم وجود احتمالات مشابهة في الوقت الراهن، لما حدث في البوسنة، تؤدي لانفلات الامر. فآلاف من اللاجئين يتدفقون على دول الاتحاد الاوروبي، بعدما فقدوا مساكنهم ووسائل معيشتهم. ويمكن لحرب شاملة في كوسوفو ان تؤدي الى حرب في منطقة البلقان باكملها، وخسارة كل المكاسب التي تحققت في البوسنة في السنوات القليلة الماضية، وهو الامر الذي قد يؤدي للتدخل الدولي. الا ان التكلفة بالنسبة لابناء المنطقة ستكون اكبر بكثير. ان دفن 45 البانيا قتلوا في مذبحة راتشاك التي شاهدناها على شاشات التلفزيون في الاسبوع الماضي هو تذكرة لنا جميعا بثمن الفشل. لا اريد تكرار مثل هذه الاعمال الوحشية مرة اخرى، واخرى، واخرى.

وهذا هو السبب وراء تصميم بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى شركائنا الاوروبيين والاميركيين والروس في جماعة الاتصال، على التوصل للسلام في كوسوفو. ان المفاوضين العرقيين الالبان والصرب يقيمون الآن في قصر رامبوييه خارج باريس في محاولات منتظمة لاحتواء المعارك وانهاء الصراع.

ويرجع الفضل في المحادثات بين الطرفين الالبان والصرب الى رئيسي المؤتمر: وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الفرنسي اوبير فيدرين، بالاضافة الى المفاوض الاميركي كريس هيل وفريقه.

ان السلام في كوسوفو في حاجة الى حل سلمي دائم يقبله الطرفان. لقد حددت جماعة الاتصال اللندنية اطار المحادثات في 29 يناير (كانون الاول) الماضي. ولن يكون من السهل على الجانبين التوصل للسلام. الا ان كل جانب يعلم اننا سنضغط عليهم ضغطا شديدا اذا عرقلوا عمدا اتفاقية معقولة. ولكن اذا تحمل الجانبان المسؤولية الملقاة على عاتقهما وقبلوا الاتفاقية، فسيبقى تطبيقها. ولايمكن للجانبين تطبيق الاتفاقية وحدهما. لقد تسبب العنف في القضاء على الثقة في المؤسسات التي تحكم كوسوفو، وادت الى افتقاد الثقة بين المجتمعين الصربي والالباني.

واذا تم التوصل لسلام فيجب ان يحظى بضمان المجتمع الدولي. ويجب استمرار، بل وتوسيع، نطاق دور المحققين المدنيين. وبالاضافة لذلك يجب وجود قوة عسكرية متعددة الجنسيات في الداخل للاشراف على تطبيق الاتفاقية وتقديم الامن المطلوب للتغلب على مخاوف وعدم ثقة الجانبين.

وبما ان الناتو حقق نجاحا في البوسنة لاكثر من ثلاث سنوات، لامتلاكه الخبرة الضرورية والقدرات لتشكيل واقامة مثل هذه القوة، فلذلك تم اعداد خطط طوارئ في الاسابيع الاخيرة لتنظيم ونقل قوة اذا احتاج الامر لها. ولن تذهب هذه القوات لكوسوفو لقتال الصرب، بل ستذهب لتطبيق الاتفاقية. كما انها لن تكون قوة من الناتو فقط. فنحن نرغب في مشاركة من خارج حلف الناتو، بما فيها روسيا.

ومن المرجح ان تتشكل اي قوة حول قوات رد الفعل السريع التابعة لناتو وتقودها بريطانيا. وهذه هي واحدة من اكثر القوات تقدما وقدرة في الناتو. وتساهم بريطانيا بنسبة كبيرة في مقر قوات رد الفعل السريع، وعدد من وحداته.

وقائد القوة الجنرال سير مايك جاكسون، هو ضابط بريطاني مميز. وسيقود القوة الدولية اذا تم انتشارها في كوسوفو لتطبيق الاتفاقية.

ويجب ان تكون هذه القوة مستعدة للانتشار السريع فور اعلان مثل هذه الاتفاقية. ويعني ذلك ضرورة تشكيلها قبل وقت كاف. وهذا هو سبب وضعنا القوات على اهبة الاستعداد، للذهاب للمنطقة في اسرع وقت ممكن، وهو السبب وراء قرار مجلس الوزراء البريطاني في الاسبوع الماضي باعداد السيارات والمعدات الثقيلة التي ستشكل جوهر اليات اي نشر للقوات.

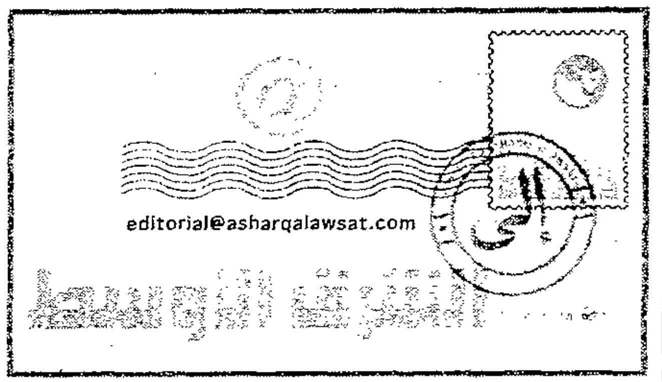
وتعتمد الخطوة التالية على المفاوضين الصرب والالبان في فرنسا. ان السلام في متناول ايدينا. وسيتحملون مسؤولية ثقيلة اذا فشلوا في التغلب على دائرة الانتقام والتقدم نحو مستقبل افضل لشعبيهما. والامر المؤكد هو: لن اقبل نشر القوات البريطانية في كوسوفو بدون مهمة واهداف واضحة تعتمد على تسوية سياسية يتفق عليها الطرفان.

ان مصير كوسوفو يقع في ايادي الوفدين في رامبوييه. ولايمكننا المساعدة او الدعم او الاغراء او الضغط وكل ما يمكن القيام به هو الخيار بين الحرب والسلام.

* رئيس وزراء بريطانيا - المقال ينشر بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



«فضائيات» أنس زاهد... وناصر 56

لماذا التجني على العقل العربي والأمة العربية؟

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب انس زاهد في زاويته «فضائيات» العدد 7375 فيلم «ناصر 56» الذي اخرجه محمد فاضل وسيناريو محفوظ عبد الرحمن، والذي لعب دور البطولة فيه الفنان القدير احمد زكي.

وبالرغم من النجاح الكبير الذي حققه هذا الفيلم، نجد ان الكاتب الذي نحترمه ونحترم فضائياته لا يعيب على فيلم «ناصر 56» فنيا او اخراجا او سيناريو او تصويرا او تمثيلا، كل هذا لمجرد اعتراض الكاتب انس زاهد على مشهد واحد بفيلم «ناصر 56». وهذا المشهد للأسف مشهد انساني بحت، الذي يصور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر يراجع بعض الملفات المهمة عن قناة السويس، فاذا بجرس الهاتف يرن واذا بسيدة تتحدث مع الرئيس عبد الناصر ظانة انه صاحب بقالة في الحي الذي يقطنه ابنها، راجية ان تتحدث مع ابنها الذي غاب عنها لعدة ايام، وهنا اخطأت السيدة المصرية الرقم مرة ثانية والمرة الثالثة، يوضح للسيدة انه جمال عبد الناصر وليس البقال، ويطلب من السيدة اسم ابنها حتى يرسل في طلبه على الفور، وعند ذلك تدعو السيدة لجمال عبد الناصر «الله ينصرك يا ابني»، ويعترض الكاتب (انس زاهد) على هذا الدعاء ويطلق عليه وعلى الفيلم «دعاء الولايا».



بل يترك كل شيء ليتهجم على العقل العربي وكيفية تعامله مع شخصيات واحداث التاريخ، واصفا الامة العربية بانها تتعامل بشكل صبياني مع تاريخها ويصفها بالفاظ نابية كـ«الانحطاط» و«التردي» و«امة عربية منحطة» على حد تعبير انس زاهد ماذا تنتظر منها؟ فلا اجد اي مبرر ولم اجد سببا كافيا يدعوه الى التجني على العقل العربي والامة العربية.

ولنا ان نتساءل من اين اتى العقل العربي؟ هل اتى من كوكب آخر ومن امة اخرى؟ ولماذا السخرية والاستهانة والاستهزاء بالعقل العربي وتحقير الامة العربية؟ فالعقلية العربية ليست عقلية متخلفة كما يطلق عليها الاخرون، اصحاب الشائعات والمغالطات التاريخية للنيل من تراث وتاريخ وحضارة هذه الامة.

تخصيص مقبرة للمسلمين في العاصمة السويسرية

● من سامية حسين عثمان والبرت ريجر - رئيسا جمعية المسيحيين والمسلمين في سويسرا

تعليقا على ما جاء في الحوار الذي اجراه إمام محمد امام مع المهندس ابراهيم صلاح رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في بيرن بسويسرا في العدد رقم 9361 الصادر بتاريخ السبت 23 يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث ورد انه من انجازات الاتحاد تخصيص مقبرة للمسلمين في مدينة بيرن السويسرية، نود ان نقول ان الحقيقة في هذا الأمر، هي ان جمعية المسيحيين والمسلمين في سويسرا، التي تكرس جهتها في الحوار بين المسيحيين والمسلمين في سويسرا من اجل خلق قدر من التفاهم والثقة بينهما، والعمل على تحسين اوضاع المسلمين في سويسرا والاهتمام بقضايا المسلمين في هذه البلاد، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف بادرت الجمعية بعدد من المشروعات كان من بينها مشروع تخصيص مقبرة للمسلمين في بيرن منذ عدة سنوات. وبدأت الجمعية قبل عدة سنوات في مفاوضات مكثفة مع السلطات المختصة في بيرن في هذا الخصوص. وكللت هذه المفاوضات بالنجاح عندما اعاد مجلس البلدية في بيرن النظر في القوانين واللوائح المنظمة للمقابر العامة في المدينة، بحيث اتاح للمسلمين دفن موتاهم في مقبرة مخصصة لهم ضمن المقبرة العامة في المدينة.

وهذا القرار كان في غاية الأهمية بالنسبة للمسلمين. وقد تلقوه بارتياح كبير، لانه خفف عنهم الأعباء المالية للمقبرة الخاصة. ومن حسن حظ الجمعية ان مفاوضات بيرن شجعت سلطات المدينة على تأييد مشروع تخصيص مقبرة للمسلمين. وقادت هذه المفاوضات الى نتائج ايجابية، اذ صوت مجلس المدينة لصالح مشروع تخصيص مقبرة للمسلمين ضمن المقبرة العامة. وبعد التأكيد الرسمي بذلك قمنا في الجمعية بالاتصال بالمسلمين في بيرن لابلاغهم بهذا القرار. وفي المرحلة النهائية للمشروع بعد اجازته من قبل السلطات المختصة قمنا بالاتصال بابراهيم صلاح. وتعتبر جمعيتنا دائما ان العمل في ميدان حوار الأديان واجب، وهدفنا تحقيق مشروعاتنا لخدمة مجتمعنا. ولم نهدف بهذا التعليق سوى تصحيح بعض ما ورد في هذا الحوار، اضافة الى تصحيح معلومة عن عدد المسلمين في سويسرا، اذ ان عددهم الآن يصل الى 200 الف مسلم وليس 500 الف مسلم، كما ذكر في الحوار (عدد سكان سويسرا حوالي 7,1 مليون نسمة، منهم حوالي 1,1 مليون اجنبي).

لغة صفحة الشؤون العلمية

● من حاتم السليم - لندن:

قرأت موضوع مكافحة السرطان في صفحة شؤون علمية في عدد يوم الاربعاء 1999/2/10. ولفت نظري ان اللغة المستخدمة علمية بحتة وطبية ولا يمكن لقارئ عادي غير متبحر في العلوم ان يتعامل مع الخبر المنشور تحت عنوان «مكافحة السرطان بالآيونات المركزة».

الخبر في حد ذاته يهم قطاعاً كبيراً من الذين يشغلهم هذا المرض الخبيث (السرطان) ولكن لغة ومفردات مثل «الآيونات» تحتاج الى تفسير وتعريف.



في عصر ثورة الاتصالات الحديثة، عصر الانترنت، البريد الالكتروني، ووسائل نقل البريد الحديثة، اصبحت ردود القراء اكثر الحاحا ووجودا.

هذه الزاوية تعتبرها «الشرق الأوسط» من اهم اركانها.

ورغم التغيرات التي طرأت على صفحات وتبويب جريدة العرب الدولية على مدى اكثر من عشرين سنة، فإنها حرصت على الحفاظ على اعطاء مساحة للقراء يعبرون من خلالها عن آرائهم ولا سيما حول ما يكتب في مختلف صفحات الجريدة.

ولعل «الشرق الاوسط» هي الجريدة العربية الوحيدة التي تخصص مساحة في صفحة الرأي لقرائها الى جانب كتابها.

والمتتبع للرسائل التي ننشرها في هذا العدد والاعداد اللاحقة يكتشف البعد الذي تسعى الجريدة الى تجسيده من خلال طرح اهتمامات القارئ التي تصب حول ما ينشر في مختلف صفحات الجريدة وليس فقط الصفحات السياسية.

وبهذا الخصوص نوصي بأن تتسم الردود بالموضوعية بعيدا عن القدح والاساءة الى الغير وبحيث لا يتعدى الرد 200 كلمة، وان يتناول الموضوع مباشرة. ونلفت انتباه القراء الى ان الرسائل التي ينقصها اسم الكاتب، او مكتوبة بخط غير مقروء ستهمل.

ويبقى ان نلفت الى ان هذه الزاوية سيكتبها الزملاء محررو «الشرق الأوسط».

بشير عبد الحفيظ

ما هكذا تورد الإبل يا عقاد!

● من علي سيار الشملاني - الرياض:

الحديث الذي ادلى به المخرج السوري مصطفى العقاد لجريدة «الشرق الأوسط» في العدد 7376 بتاريخ 99/2/7 يحوي الكثير من التناقضات والازدواجية وهو بالتالي ما يثير التساؤلات والاستغراب عن حقيقة واهداف الافتراءات التي ساقها المذكور ضد اثنين من المخرجين اللامعين هما السوري محمد ملص ويوسف شاهين.

والمسألة تدور حول مصادر تمويل الافلام السينمائية.

ان العقاد يجادل حول تلك المسألة من خلال انكاره عليهما الحق في التمويل الاجنبي ويعيبهما في ذلك من اجل كسب التعاطف الداخلي ومن ثم الفوز بالتمويل المحلي! ويحق لنا ان نتساءل عن ماهية الفرق بين انتاج اي عمل فني (سينمائي)، سواء كان التمويل اجنبيا او محليا؟ طالما ان العمل يحمل فكرة ومعاني جيدة وجديدة باسلوب فني متطور وليس تحصيل حاصل! فما بالنا اذا كان الذي (اخرجه) يوسف شاهين هو عمل رائع وناجح بكل المقاييس الفنية ومن حيث جرأته في الطرح وفي صياغة فنية متميزة ولا ادل من ذلك سوى حصول فيلمه «المصير» على جائزة السعفة الذهبية من مهرجان كان للسينما العالمية في فرنسا العام الماضي.

فلا نستغرب من تقليل البعض، لأهمية ظهور اعمال فنية متميزة، لأن ذلك هو ضريبة النجاح. ليس ذلك فحسب! بل ان العقاد من خلال قراءة السطور في حديثه للجريدة يحاول التقليل من شأن نجاح هذين المخرجين! حين وصنع من نفسه الخصم والحكم للعديد من المسلسلات والافلام السينمائية الناجحة! وحول رأيه في وصول يوسف شاهين للعالمية من خلال فيلمه «المصير» ذكر العقاد حرفيا «بأن العالمية هي انتشار للجماهير العالمية! المان اميركان.. لكن ان يعرض الفيلم لجاليات عربية موجودة في دولة اجنبية، لا يعني ان الفيلم عالمي!!».. انتهى كلام العقاد!

ونقول ان كلام العقاد الموضح اعلاه ليس سوى تناقض واضح! وتلاعب بالكلمات! لا ينطلي هذا على احد! فها هي العديد من الافلام العالمية، الاجنبية منها، والعربية معا تعرض في شتى دول العالم، سواء في الدول العربية او الاجنبية على حد سواء من خلال الترجمة الحرفية في اسفل الشاشة لكل فيلم! وما ادل على ذلك سوى فيلم «المصير» مثلا، الذي عرض على لجنة عالمية في المهرجان المذكور، وجاء التقييم من خلال لجنة المهرجان.

اخيرا نقول ان الاقدام على تكرار انتاج عمل فني هو توجه


مصطفى العقاد

خاطئ وغير ذي فائدة، حيث سبق انتاج هذا الفيلم منذ ثلاثة عقود باسم «صلاح الدين الايوبي»! لمخرج الروائع والواقعية صلاح ابو سيف، ومن بطولة الفارس احمد مظهر! فهل نحن بحاجة لاجترار وتكرار اعمال سينمائية قديمة؟ ان دل ذلك على شيء فإنما يدل على الافلاس الفني. نحن بحاجة الى الابداع الفني والتركيز على ما هو جيد وممتع.

تصويبات «الشرق الأوسط»

● ورد في بحث للدكتورة نورة خالد السعد نشرته امس «الشرق الأوسط» ملخصاً حول زوجات الملك عبد العزيز، رحمه الله، عند الاشارة الى زواجه من الأميرة فهدة بنت العاصي بن شريم من شيوخ قبيلة شمر انه انجب منها الأمير عبد الله (ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني) والأميرة صيته والأميرة نوف (التي توفيت في حياة والدها الملك عبد العزيز).

والضمير في الموضوع لم يقصد الاشارة الى أن الأميرة نوف قد توفيت اذ ان الأميرة ما زالت على قيد الحياة - مع عمر مديد - ان شاء الله.

وكان اصل هذا البحث قد ألقي في مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام» الذي عقد اخيرا في الرياض بمناسبة ذكرى مرور المئوية الأولى لتأسيس المملكة.

و«الشرق الأوسط» تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن • ستالايت جرافيك • - جدة والرياض والظهران • شركة المدينة للطباعة • - مرسيليا • فيترول • - الدار البيضاء • الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة • مطابع الاهرام • - بيروت : • المطابع التعاونية الصحافية •

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 - 61 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ 604397 تلكس
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام: Dammam Office
هاتف: 8348441 - 8348258 - 8349836

هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102

بعد سقوط أوجالان

كل الشواهد خلال الاشهر الاربعة الاخيرة كانت تدل على ان الابواب قد سدت في وجه اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا عدوها القومي رقم واحد، فلم تستطع دولة اوروبية واحدة بما في ذلك اليونان منحه حق الاقامة او اللجوء السياسي، واضطرت موسكو عدة مرات الى انكار وجوده على اراضيها.

وبدون شك فان ذهاب اوجالان الى كينيا كان مغامرة يائسة وتعكس محاولة الجميع التخلص منه بعد ان اصبح عبئا عليهم وسببا للاحراج، لانه اذا كانت الدول الاوروبية لاتستطيع تسليمه الى انقرة مباشرة لاسباب كثيرة، فان هذا الحرج لن يكون موجودا في كينيا، وكانت النهاية الحتمية هي سقوطه في قبضة تركيا التي اعلنت انها نقلته اليها لمحاكمته بعد عملية سرية بوليسية.

وكانت نقطة الضعف في قضية اوجالان هي العنف السياسي، فالمجتمع الدولي اصبح لايقر هذا النوع من الاعمال، ولايبرر باي شكل من الاشكال مهاجمة مدنيين من اجل تحقيق غايات سياسية ايا تكن الاهداف. ولهذا كان عدد المتعاطفين معه قليل، ووجوده في اي دولة يشكل احراجا لها.

وفي الوقت ذاته فان تركيا وهي دولة ذات وزن استراتيجي كبير ولها اهميتها بالنسبة الى اوروبا التي تحاول استيعابها، والولايات المتحدة حليفتها وكذلك روسيا مارست ضغطا هائلا في سبيل محاصرة اوجالان الى درجة ان البعض اعتبرها مبالغة من جانب انقرة في التركيز على شخص ما مهما كان حجمه فانه لا يعادل حجم دولة ليست صغيرة.

وقد حققت الحكومة التركية الجديدة انتصارا كبيرا سيدعم شعبيتها داخل تركيا بعد اعتقال اوجالان، ولكن وسط مشاعر الحماسة لا بد من طرح السؤال هل هذه هي نهاية القضية؟

فاي تحليل موضوعي لا بد ان يستبعد ان تكون هذه النهاية، فاوجالان في النهاية مجرد شخص مهما كان حجمه السياسي، وهو لم يكن يمثل كل الاكراد في تركيا، وكثيرون منهم كانوا يعارضون اسلوب العنف المسلح الذي كان ينتهجه لتحقيق الاهداف التي كان يتطلع اليها تنظيمه. لكن اوجالان كان له ايضا انصاره ومتعاطفون معه بدليل ان اعتقاله اثار موجة احتجاجات واسعة بين الاكراد المقيمين في اوروبا واقتحام قنصليات وسفارات اليونان في 12 دولة اوروبية بعد ان اكتشف ان آخر مكان كان فيه هو سفارة اثينا في كينيا. وحدوث اعمال عنف اشد من ذلك متوقعة، فقد اشعل لاجئون اكراد النار في انفسهم في احتجاجات في اثينا واماكن اخرى.

ويتوقف الكثير مما سيحدث على تركيا نفسها التي تردد انها تعهدت بان لا تنفذ حكم الاعدام في اوجالان بعد اعتقاله، وتحتاج انقرة الى تفكير سياسي هادئ في المشكلة الكردية من اجل استيعابها وتامين حل بعيد المدى لها.

فمن الصعب الانكار وتجاهل وجود مشكلة اصلا، كما انه من الصعب قبول العنف السياسي والارهاب. ولا بد من تعامل سياسي مع القضية الكردية او الاتراك الاكراد بعيدا عن التعامل الامني الصرف، فوجود اقلية معينة داخل اي مجتمع ليس مشكلة او عيبا بشرط استيعابها والتعامل مع هذه الاقلية بنفس الحقوق والواجبات التي تمنح لأي فرد في المجتمع بدون تمييز.

«الشرق الأوسط»

خياران لحل أزمة كوسوفو

كما يقول الكليشيه القديم، فإن الواقع احيانا يفرز احداثا ومشاهد لا يتخيلها حتى الروائي، اذ ينطبق ذلك الآن على ما يحدث في قلعة رامبوييه الفرنسية بالقرب من العاصمة باريس حيث يوجد فريق يمثل الحكومة الصربية وثلاثة موفدين يمثلون ألبان كوسوفو الى جانب دبلوماسيين بريطانيين وفرنسيين وروس. وطلب من الفريق الصربي وممثلي كوسوفو التوقيع على اوراق سلمها اياهم الاميركيون. مادلين اولبرايت ابلغت الحضور ان الاوراق المذكورة ينبغي ان توقع بنهاية الاسبوع الحالي والا سوف يكون هناك ترتيب آخر يقصد به تنفيذ ضربات جوية بواسطة حلف شمال الاطلسي (ناتو) ضد الصرب وألبان اقليم كوسوفو على السواء. ويبدو واضحا من هذه التفاصيل ان الموقف الاميركي يعبر عن ممارسة غربية للدبلوماسية التي تسندها القوة. ويمكن القول هنا ان اوراق رامبوييه في طريقها الى ان تصبح مشكلة اكثر من كونها جزءا من الحل، فهي تمنح قدرا محدودا من الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو، كما تطلب من سكان الاقليم قبول شيء لا يريدون فيما تضغط على الجانب الصربي لحمله على منح شيء لا يرغب في التنازل عنه.

وتشير العجلة التي اختتمت بها لقاءات رامبوييه الى حقيقتين. اولا، ان القوى العالمية الرئيسية لم تفهم جيدا المشكلة الحقيقية في صربيا بصورة عامة وكوسوفو على وجه الخصوص. ثانيا، اصبح استخدام القوة العسكرية المحدود بديلا للدبلوماسية، اذ سبق ان رأينا حالات مماثلة في افغانستان وسيراليون مرورا بالعراق.

المشكلة الحقيقية تكمن في ان صربيا لا تزال الجزء الوحيد الذي تحكمه ديكتاتورية شيوعية في اوروبا. ونسبة لعجزه عن استخدام المفاهيم الشيوعية القديمة فإن سلوبودان ميلوشيفيتش يلجأ دائما الى استثارة المشاعر القومية للشعب الصربي. سكان اقليم كوسوفو، من جهتهم، يرون أن صربيا في طريقها الى كارثة لذا فهم يريدون فصل الجزء الخاص بهم قبل فوات الاوان.

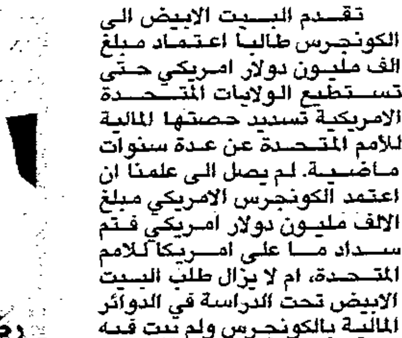
اي حكم ذاتي تمنحه لاقليم كوسوفو الديكتاتورية الشيوعية الحالية في صربيا لن يكون له معنى، فالنظام الذي ينتهك حقوق مواطنيه لا يمكن ان يصبح فجأة نموذجا للديمقراطية وحقوق الانسان في كوسوفو التي يعتبرها ملكا استعماريا للدولة.

وفي ما يتعلق بصربيا وكوسوفو، فهناك سياستان بديلتان من الممكن ان تحققا النجاح. الاولى تتلخص في مساعدة صربيا في تحرير نفسها من قبضة الشيوعية مثلما فعلت الدول الاخرى في شرق ووسط اوروبا. ولا شك ان صربيا الديمقراطية ستجد من السهولة بمكان قبول استقلال كوسوفو تماما مثلما حدث الانفصال السلمي بين التشيك والسلوفاك غداة سقوط الشيوعية. وفي نفس الوقت فإن سيادة اجواء الديمقراطية في صربيا قد تمتص بعضا من غضب اهل كوسوفو ومطالبتهم بالاستقلال التام.

السياسة الثانية البديلة تتمثل في مساعدة القوى العالمية الرئيسية في حرب تحرير كوسوفو بشكل علني وفاعل تماما مثلما ساعدت هذه القوى المجاهدين الافغان ضد الاتحاد السوفياتي السابق. ولكن يبدو ان اولبرايت وشركائها غير راغبين وربما غير قادرين على تبني اي من الخيارين المذكورين لهذا السبب ظهرت رامبوييه، لذا فإن النزاع الحالي في كوسوفو لن ينتهي في الغالب قريبا.

امير طاهري

تحريم التصويت بالأمم المتحدة



رضا محمد لاري

العدالة تتطلب اسقاط حق اميركا في التصويت حتى تسدد كامل ما عليها من التزامات مالية للامم المتحدة

تقدم البيت الابيض الى الكونجرس طالبا اعتماد مبلغ الف مليون دولار امريكي حتى تستطيع الولايات المتحدة الامريكية تسديد حصتها المالية للأمم المتحدة عن عدة سنوات ماضية. لم يصل الى علمنا ان اعتمد الكونجرس الامريكي مبلغ الالف مليون دولار امريكي فتم سداد ما على امريكا للامم المتحدة، ام لا يزال طلب البيت الابيض تحت الدراسة في الدوائر المالية بالكونجرس ولم يبت فيه حتى الآن مما يبقي الازمة بين الحكومة الامريكية والمنظمة الدولية. طلب سكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت بتسديد حصة امريكا المالية للمنظمة الدولية عن السنوات الماضية يرجح ان الكونجرس الامريكي لم يعتمد المبلغ المطلوب للامم المتحدة وانه لا يزال تحت الدراسة في الدهاليز المالية بالكونجرس الخاضعة للتيارات السياسية التي تحكم كل الاعتمادات المالية الامريكية.

عدم تسديد واشنطون لحصتها المالية للامم المتحدة لم يخضع امريكا للمادة 19 من ميثاق الامم المتحدة التي تقرر اسقاط حق الدولة في التصويت بالجمعية العامة اذا لم تسدد حصتها المالية المقررة للامم المتحدة في موعدها عند بداية كل عام ميلادي خلال شهر يناير من بدايته حتى نهايته.

اعلنت الامم المتحدة بعد نهاية شهر يناير من هذا العام 1999م ان اثنتين واربعين دولة سقط حقها في التصويت داخل الجمعية العامة لانها لم تسدد ما عليها من التزام مالي للامم المتحدة.

لم تشمل قائمة الدول الساقط حقها في التصويت الولايات المتحدة على الرغم من ضخامة المبلغ المستحق عليها والذي يفوق في حجمه المبالغ المستحقة على الاثنتين والاربعين دولة مجتمعة التي اسقط حقها اعتبارا من اول فبراير 1999م في التصويت داخل الجمعية العامة.

تتصدر هذه القائمة ست دول عربية هي جيبوتي، العراق، الصومال، موريتانيا، ليبيا، اليمن، ومن بينها ايضا جزر البحر الكاريبي والسيشيل ومجموعة من الدول الافريقية، وعدد من دول امريكا اللاتينية. واوضحت ادارة المساهمات في الامم المتحدة ان اسقاط هذا الحق في التصويت مرتبط بعدم سداد الدول لما عليها من التزامات مالية للمنظمة الدولية، وهي بذلك تستعيد حقها في التصويت بالكامل وبشكل فوري عند سداد حصتها المالية المستحقة للامم المتحدة.

ويبرر مارك جيلبين رئيس دائرة المساهمات في الامم المتحدة الاستثناء الذي تتمتع به الولايات المتحدة الامريكية، بدفع واشنطون الحد الادنى من الحصة المقررة عليها، دون ان يوضح لنا ان كل هذا الحد الادنى قد نظم العمل بموجبه في متن الميثاق الموقع في سان فرانسسكو عام 1945م ام انه استحدث خلال مراحل لاحقة فرضت الاخذ به ظروف الدول المختلفة، وسواء كان هذا او ذاك لم يحدثنا مارك جيلبين المسؤول المالي بالامم المتحدة عن كيفية ممارسة المنظمة الدولية لنشاطها الدولي في ظل ظروف مالية صعبة يفرضها اقدام كل او معظم الدول على سداد الحد الادنى المقرر من حصصها المالية.

هذا الموقف المالي الصعب الذي تحاول ان تتجنبه الامم المتحدة دفعها الى حجب حق السداد عند الحد الادنى للدول الاثنتين والاربعين على الرغم من فقرها وعدم قدرتها على سداد ما عليها بالكامل، واعطت هذا الحق للولايات المتحدة الامريكية على الرغم من قدرتها سداد كل ما عليها بالكامل بصورة جعلت الدول الاثنتين والاربعين من مواطن عجزها المالي في سداد ما عليها يسقط حقها في التصويت، وجعلت امريكا بامتناعها عن التسديد من مواطن قدرتها المالية تواصل تمتعها بحق التصويت.

يذكرنا هذا الموقف للامم المتحدة الذي يحابي القوي على حساب الضعيف بقول الشاعر العربي الناس من يلقي خيرا يكون له... ما يشتهي ولام المخطئ الهبل، وقد حققت الامم المتحدة لامريكا كل ما تشتهيه بقبول تقسيط حصتها على اقساط لا تسددها وبدون عمولة على المبالغ المستحقة عليها حتى تراكم عليها مبلغ الف مليون دولار امريكي، لا يزال البحث جاريا عن كيفية سدادها في داخل الكونجرس، ودون ان تفقد واشنطون حقها في التصويت داخل الامم المتحدة.

لا يفوتنا ان نذكر هنا بان الدين المترتب على الولايات المتحدة الامريكية للامم المتحدة لا يرهقها ماليا لأن مبلغ الالف مليون دولار امريكي المطلوب متوفر لديها، ولا تتحمل عليه فوائد تضاعفه، كما ان واشنطون تقدم اضعاف هذا المبلغ سنويا في شكل معونة لاسرائيل.

هذا الوضع المالي الامريكي يتناقض مع وضع الدول الفقيرة المحرومة من التصويت في داخل الجمعية العامة بسبب عدم سدادها لالتزاماتها المالية وحرمانها من تقسيط هذا المبلغ عليها بدفع الحد الادنى، وهي كلها او معظمها دول مديونة للبنك الدولي وتتحمل فوائد عالية على ديونها يقصم ظهرها وتحول دون سداد ما عليها من ديون للبنك الدولي لان تسديدها يغطي فقط كلا او جزءا من الفوائد المترتبة على الدين عليها مما يفرض عليها الدوران في حلقة مالية مفرغة تزيد من اعبائها المالية وتعجزها عن سداد حصتها للامم المتحدة خصوصا ان البنك الدولي يرفض اقراضها بسبب الدين عليها والامم المتحدة ترفض معاملتها بنفس الاسلوب الذي تعامل به الولايات المتحدة الامريكية القائم على دفع الحد الادنى من الحصة المستحقة.

عدم قبول الامم المتحدة بالحد الادنى من الحصة المستحقة على الدول المختلفة حتى تستطيع مواجهة التزاماتها المالية، وانفراد الولايات المتحدة الامريكية بهذا الحق وحدها، يؤكد ان واشنطون فرضت بالقوة على المنظمة الدولية القبول بالاسلوب الامريكي في السداد للحصة المستحقة على واشنطون.

ويبرر مارك جيلبين رئيس دائرة المساهمات في الامم المتحدة ان القبول بالحد الادنى من الحصة الامريكية يستند الى ارتفاع قيمة حصتها مما يجعل الحد الادنى لها يعادل كامل حصة دولتين او ثلاث من الدول الاعضاء، ومن غير المنطقي رفض هذا المبلغ بشكل منتظم في ظل ضمان حق المنظمة الدولية عند الولايات المتحدة الامريكية.

ليس صحيحا ان حصة امريكا تفوق حصص غيرها من الدول بشكل مطلق لان هناك من الدول التي تتساوى حصتها مع حصة الولايات المتحدة الامريكية، وبالتالي يصبح من الاجحاف حجب تسهيلات الدفع التي تتمتع بها واشنطون عن غيرها من الدول الاكثر احتياجا لهذه التسهيلات بحكم ظروفها المالية الصعبة. والسماح لأمريكا بالتسديد الجزئي لحصتها فرض الكثير من القيود على ميزانية الامم المتحدة وهي الشكوى التي يرفعها اليوم سكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان وسبقه اليها السكرتير العام السابق الدكتور بطرس غالي بسبب عجز الامم المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها في ظل القصور المالي الذي يجعل المصروفات تفوق في حجمها الايرادات بكل ما يترتب من ديون على المنظمة الدولية في البنوك بالفوائد المستحقة عليها.

لا يغيب عنا هدف امريكا من ربط الامم المتحدة بالمستحقات المالية لدى الخزانة الامريكية، الرامي الى إخضاع سكرتير عام الامم المتحدة وجهازه الاداري للارادة الامريكية لتصبح المنظمة الدولية تحت سيطرة امريكا والدوران في افلاكها السياسية والاستراتيجية.

العدالة تتطلب مساواة الدول الاعضاء بالامم المتحدة، وهذه العدالة تتحقق اما باخضاع الولايات المتحدة الامريكية للمادة 19 من ميثاق المنظمة الدولية فيسقط حقها في التصويت حتى تسدد كامل ما عليها من التزامات مالية للامم المتحدة، واما ان يعاد الحق في التصويت بالامم المتحدة للاثنتين والاربعين دولة حتى اذا تعذر عليها سداد التزاماتها المالية للمنظمة الدولية.

فقيدان للاجتهاد والاستدارة



فؤاد مطر

الملك حسين ولطفي الخولي أعطيا بالاستدارة الصاعقة مفهوماً غير مألوف للعمل السياسي والتنظير الفكري

فقدت اسرة معسكر التطبيع العربي - الاسرائيلي المتعثر في يوم واحد قطبين عزيزين من اقطابها، الاول هو الملك حسين الذي اسلم الروح قبل ظهر يوم الاحد 7 فبراير/شباط 1999 بعدما كانت أعلنت وفاته سريرياً قبل يومين (الجمعة 5 فبراير/شباط 1999) وأرجئ اعلان الوفاة رسمياً لأن القلب كان ما يزال ينبض، ولأن العائلة التي سلّمت أمرها للإرادة الالهية تمسكت وجدانياً بالإبقاء على سيدها على قيد الحياة رافضة، لدواعي الشريعة الاسلامية، ايضاً ان تأذن بإزاحة جهاز الإنعاش عنه. اما القطب الثاني في اسرة معسكر التطبيع العربي - الاسرائيلي فهو الكاتب المصري لطفي الخولي، الذي توفي بهدوء يوم الجمعة 5 فبراير وهو في منزله المتواضع في حي الدقي في القاهرة والمؤلف من اربع غرف ملأى بالكتب والذكريات.

جاء رحيل الملك حسين ابن الثالثة والستين عاماً مبكراً قياساً بمعدل اعمار الذين يحكمون ويصنعون القرار. فهو يملك ويحكم منذ 46 عاماً. ولو أن مرض السرطان لم يتغلب عليه لكان سيوصل القرن العشرين بالقرن الذي بعده ولكان سيحتفل باليوبيل الذهبي لتسلمه احد ابرز العروش في العالم التي واجهت من التحديات ما يصعب الصمود امامها. وعندما يلقي المرء نظرة على احوال العالم خلال اربعة عقود يتبين له ان الملك حسين هو الوحيد بين الحكام الذي يختزن ذكريات عن حكام الولايات المتحدة ويعرف اكثر بكثير من الرئيس كلينتون كل الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الابيض بدءاً من ايزنهاور، ويختزن ذكريات مماثلة عن الذين تعاقبوا على 10 داوننغ ستريت مقر رئاسة الحكومة البريطانية ويعرف عنهم اكثر بكثير من الرئيس الحالي طوني بلير. اما ملوك ورؤساء العالم العربي من جمال عبد الناصر الى فهد بن عبد العزيز فإنه كان في استمرار بالنسبة اليهم حليفاً او صديقاً احياناً ورقماً صعباً والى درجة اللغز احياناً اخرى. ومن هنا يمكن تفسير الخشية على مستقبل الاردن من بعده، ويمكن ايضاً تفسير قول كلينتون «إنه ملكنا» وقول رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريز «إنه لم يكن اباً للأردنيين فقط وإنما هو اب لنا جميعاً».

وقوة الملك حسين في انه جنى للأردنيين ثروات ومساعدات من دون ان يحرمهم ممارسة العمل السياسي في كل الصيغ المتداولة في الدول المتقدمة العريقة في ديموقراطيتها، وانه تطرّف في بعض الاحيان في مواقف قومية وفي الوقت نفسه كان كثير القساوة في تعامله مع الحركة الفلسطينية عندما كانت ثورة. وحتى في المرات التي أوجبت اعتقال البعض كان يبتكر الدواء الذي يشفي جراح الاعتقال وهي جراح معنوية في اي حال. وما زال في البال ما فعله مع المعارض الجسور المهندس ليث شبيلات الذي اصطحبه ذات يوم بسيارته الملكية من السجن الى منزل والدته التي هي بمنزلة الأم بالنسبة الى الملك. وربما بسبب هذا الاسلوب في التصرف الانساني وفي الممارسة السياسية داخلياً وعربياً وخارجياً، خرج سالماً وباقل الخدوش والشظايا أصابت حكمه من المؤامرات عليه ثم من الانتفاضات الشعبية وبالذات تلك التي واجهها بصبره وبمرونة السياسي الحاذق الذي يوظف التكتيكات المثيرة والمستهجنة احياناً والمدروسة عموماً في خدمة الاستراتيجية الأهم. فلولا وقفاته القومية والعروبية في اكثر من مناسبة وكذلك لولا المناخ الديموقراطي وصفات التواضع التي اتسم بها في تعامله مع الناس والتسامح المتاصل في نفسيته، لما كان تحمل ابناء قومه جنوحه الصاعق نحو الصلح مع اسرائيل ولا غفروا له بعض اللفتات نحو العدو الاسرائيلي. ولكن بني قوم الملك حسين استحضروا الماضي والممارسات الداخلية واللفتات القومية والعروبية له فنظروا الى الصلح الصاعق الذي ابرمه مع اسرائيل على انه نوع من الاجتهاد وليس استدارة عن العمل القومي والعربي المشترك. ومن المؤكد انهم لولا استحضار ماضيه ولفتاته وممارساته لكانوا اشعلوا الشارع اضطرابات لا تتوقف. ولكنهم اعتبروا ما فعله الملك مجرد اجتهاد اصابهم في صميم حماستهم القومية وكانوا يمنون النفس بانه ما دام الملك حسين اعتاد على الاستدارة في الوقت المناسب فإنه قد يأتي يوم يقلب فيه الطاولة على الاسرائيليين.

اما الفقيد الثاني لمعسكر التطبيع العربي - الاسرائيلي المتعثر فهو الكاتب المصري لطفي الخولي الذي سجل استدارة إنما على صعيد التفكير والتنظير والتحليل والكتابة والتحرك ضمن اوساط النخبة المثقفة. ولقد افترض لطفي الخولي استناداً الى تاريخه النضالي ومواقفه الجادة ازاء القضايا الوطنية العربية عموماً والقضية الفلسطينية في شكل خاص، ان جنوحه الصاعق نحو معسكر التطبيع العربي مع اسرائيل سيجد مريدين كثيرين وسيحظى بتأييد المثقفين وبذلك يساهم في تقليص الثغرات والمعوقات التي تواجهها عملية السلام العربي - الاسرائيلي. ومثلما ان الملك حسين كان بجنوحه قادراً على أن يقول لمن يعترض ويتحفظ: ألم أحارب مع عبد الناصر عام 1967؟ وألم أساهم في حرب 1973؟ وألم اتجاوب مع الرغبة العربية في التفاهم مع قيادة الثورة الفلسطينية عام 1970 على رغم ما فعلته فصائل هذه الثورة بالأردن وبي شخصياً؟... مثلما ان الملك كان قادراً على ان يقول ذلك فإن لطفي الخولي كان هو الآخر يملك القدرة على أن يقول للذين استهجنوا ما فعله سواء في كوبنهاغن او خلال زيارات قام بها الى اسرائيل بهدف تنشيط عملية السلام المتعثرة: هل تصدى أحد لصفقة كامب ديفيد التي عقدها الرئيس انور السادات مع مناحيم بيغن كما تصديت؟ وهل بعد ذلك وقف احد مع السادات كما وقفت وكما كتبت عن مدرسته السياسية؟ وهل هنالك من آزر الثورة الفلسطينية كما آزرت... وهل ... وهل...؟

ولكن ما افترضه لطفي الخولي كان افترضه الملك حسين من قبل وبقي الاثنان ضمن دائرة الذين يضغطون على القضية من اجل ان تلفظ انفاسها الاخيرة بينما المؤمل منهما استدارة في الاتجاه المعاكس.. اتجاه بني قومهم. وهي كانت ستبدو استدارة فاعلة وذلك لأن في استطاعة كل منهما استناداً الى اسلوبه العريق في الاستدارة ان يفعل هذا. الملك حسين يستطيع لو كُتب له المزيد من العمر أن يقول لاسرائيل التي لا تتفهم ولا تلتزم حكومتها بالاتفاقات والمواثيق ما معناه هل إن احداً من العرب فعل لها ما فعله وتساهل معها بمثل ما تساهل وفتح لها ابواباً موصدة كما فتح. وكان الى جانب القول بصيغة التساؤل قادراً على ان يضيف: ولأنكم لا تتفهمون ولا تتعظون فإنني مغادر الى بني قومي وستندمون كل الندم على عنادكم هذا. ولطفي الخولي يستطيع لو كُتب له المزيد من العمر ان يقول للاسرائيليين الكثير عما فعله لهم عندما رمى حجراً في بحيرة المثقفين كان له دويه الهائل وكان سيعود بمردود طيب لو ان الاسرائيليين كانوا جادين بالفعل في سعيهم لإيجاد شركاء عرب لهم من اجل تحقيق سلام عادل. وفي اي حال إن ما فعله لطفي الخولي لا يلغي تاريخاً نضالياً عريقاً له من اجل القضايا الوطنية فضلاً عن انه من الضروري الأخذ في الاعتبار ان التكوين الماركسي للطفي الخولي وصولاته وجولاته في سبيل اليسار طوال سنوات حكم عبد الناصر تجعله بطبيعة الحال يكون اكثر استعداداً للجنوح نحو التطبيع مع اسرائيل في حين ان من هم خارج التكوين الماركسي يميلون الى التريث في هذا الشأن.

وكلاهما، الملك حسين ولطفي الخولي، اعطيا بالاستدارة الصاعقة عن المواقف واعتماد مواقف بالضد مفهوماً غير مألوف للعمل السياسي والتنظير الفكري. وهو مفهوم يبدو مستحباً للبعض كتكتيك ومكروهاً من الجميع كاستراتيجية... وبالذات في التعامل مع اسرائيل التي كلما اقترب العرب من حافة التعايش معها باغتتهم بالمزيد من الاستهانة بهم والى درجة دفعهم في اتجاه حافة الهاوية.

عبد الرحمن الراشد

طارق المؤيد والإعلام الدولي

القلة تعرف، والقلة التي تعرف قد لا تتذكر، أنه عندما غزت القوات العراقية الكويت فجأة تلفت الجميع يبحثون عن الاخبار. كان مصدر المعلومات والصور والحوارات المكثفة المميز هو محطة «سي ان ان» الامريكية. لكنها لم تكن تصل الا لعدد محدود من البيوت في العالم العربي. فالتقنية لم تكن قد شاعت بعد. وفاجأنا وزير اعلام البحرين آنذاك طارق المؤيد بنقل «سي ان ان» عبر قناته التلفزيونية المحلية في المنامة فاصبحت البحرينية الارضية مصدرا مهما عدة ساعات في اليوم. ومن تجربة البحرين بدأت المحطات الأخرى تستعين بتقاريرها كما تراكض كثيرون يشترون الاطباق اللاقطة. المؤيد، الذي توفاه الله قبل يومين، كان أكثر المسؤولين الاعلاميين العرب تقدما في فهم تقنية الاعلام الحديثة. لهذا كان من ابرز من سارع الى استخدام محطات «الداف ام» المحلية باسلوب حديث، وكان الأول الذي اسس صحيفة حديثة سبقت غيرها الى استخدام تقنية المعلومات على الانترنت، وكان الأول خليجيا من اعطى للصحف الاجنبية حق الطباعة عبر موصلات الكمبيوتر وخطوط الهاتف. على غير العادة كانت وزارة الاعلام هي مصدر التجديد وليس مربط التعقيد.

فكرته الرئيسية كانت تحويل البحرين من جزيرة للسياحة الى مركز اعلامي دولي ايضا. مشروعه كان خطيرا سياسيا وصعب التنفيذ ماديا وفنيا لكنه لم يكن مستحيلا ابدا. فالبحرين ظلت مركز الوكالات الدولية للأنباء تلتقط من المنامة ما يحدث في منطقة الخليج وايران والعراق، وكانت قاعدة لتجمع الاعلاميين التلفزيونيين. بسبب البحرين ايضا تسربت هذه التجارب الى دول المنطقة. البحرين كانت دائما الملاذ المفتوح لنا جميعا. أتذكر أنه عندما لم نجد مكانا عربيا يقبل معرضا للرسوم الكاريكاتيرية الذي استضافته «المجلة» في لندن اتصل مبادرا يسأل لماذا لا نقيمه في البحرين؟ وبالفعل كانت المنامة المكان الوحيد الذي فتح ابوابه لنا.

رافقته ذات مرة في ثلاث مناسبات في مساء واحد. الأولى ذهب لزيارة مجموعة الصحفيين الامريكيين الذين انتهى بهم المقام في البحرين. وخرج من عندهم وجميعهم سعداء حيث كان يناديهم باسمائهم الأولى ويذكرهم بتقارير كتبوها. والزيارة الثانية كانت لنادي الروتاري حيث كان يحتفل ببرنامج تعليم الخطابة. الحفل كان باردا لأن الخطباء المدربين، اضافة الى ان موضوعاتهم مملة، كانوا يرطنون الانجليزية مكسرة او بلهجات محلية غير واضحة. ابو اسامة طُلب منه ان يلقي كلمة فبدأها معتذرا انه في حضرة الخطباء لا يستطيع ان يتكلم، ثم ألقى كلمة طويلة لكنها كانت في غاية الود ومليئة بروح الدعابة وقفوا له جميعا مصفقين، فقد أنقذ حفلهم الرتيب. وعندما خرجنا قال مازحا، تخيل لقد كنت افضل خطيب بينهم. وانتهى بنا المساء على عشاء اقامه لمجموعة من الصحفيين المصريين.

فجعتنا وفاة المؤيد، التي لم نكن نتوقعها. رحل عنا بعد ان أسس مدرسة اعلامية مميزة نفخر بها، دعاؤنا له بالرحمة ولأهله بالصبر.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

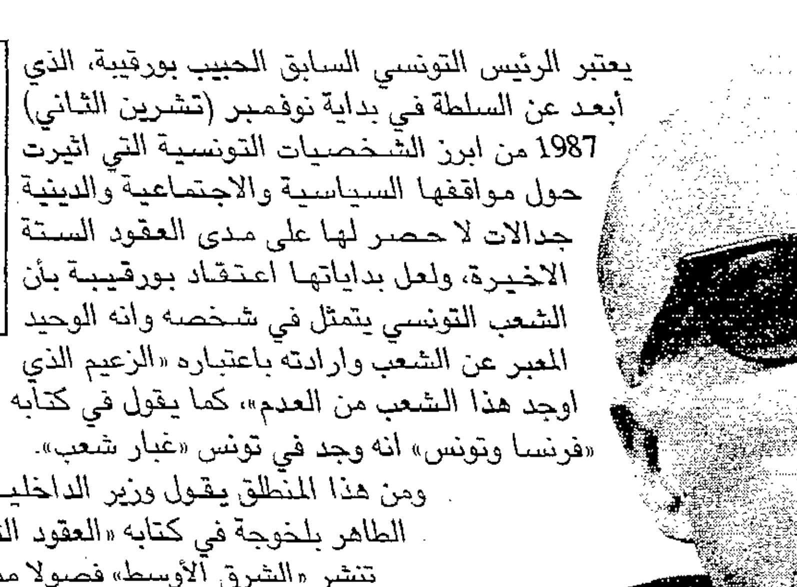
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نليم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



يعتبر الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، الذي أبعد عن السلطة في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 من ابرز الشخصيات التونسية التي اثيرت حول مواقفها السياسية والاجتماعية والدينية جدالات لا حصر لها على مدى العقود الستة الاخيرة، ولعل بداياتها اعتقاد بورقيبة بأن الشعب التونسي يتمثل في شخصه وانه الوحيد المعبر عن الشعب وارادته باعتباره «الزعيم الذي اوجد هذا الشعب من العدم»، كما يقول في كتابه «فرنسا وتونس» انه وجد في تونس «غبار شعب».

ومن هذا المنطلق يقول وزير الداخلية التونسي الاسبق الطاهر بلخوجة في كتابه «العقود الثلاثة لبورقيبة» الذي تنشر «الشرق الأوسط» فصولا منه «كان يقين بورقيبة بدوره المصيري.. واعتبار الدولة (التونسية) ملكيته الخاصة لذا قيد المجتمع المدني ليتمثل لمشيئته السياسية.. وكان يعتبر نفسه بمثابة المنقذ الفريد الدائم لوطنه وشعبه..».

هذه المتاعب الصحية والسياسية لـ«المجاهد الاكبر» خفف من وطأتها، لحسن طالعه، بروز شخصية الوسيلة بن عمار، زوجته الثانية، التي عملت طيلة السبعينات والنصف الاول من الثمانينات على لعب دور «الرئيسة» الفعلية ومحاولة تكوين تحالفات تستهدف ترتيب وضعية خلافته.



الحلقة الأولى

وبرز من جراء ذلك عدة اسماء لمتابعة مسيرة بورقيبة وكان رئيس الحكومة الاسبق محمد مزالي من الاوائل في هذه المنافسة مما جعل الخلافات داخل القصر الجمهوري التونسي تتفاقم، وزاد في تأجيجها بروز التيار الديني الذي تنامى دوره داخل مختلف الفعاليات السياسية ومؤسسة الجيش. وهناك عدة محطات مهمة في حياة «المجاهد الاكبر» تعرض لها كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» الصادر حديثا عن دار «أركانتير» و«بوبليسيد» بباريس والذي يعتبر اهم كتاب الف حتى الآن عن بورقيبة لا لكونه يتعرض لشخصية مثيرة للجدل فقط بل لكون مؤلفه الطاهر بلخوجة يعتبر من الشخصيات السياسية المقربة الى بورقيبة والذي تقلد مناصب عدة في الدولة التونسية اهمها وزارة الداخلية في فترة السبعينات التي عرفت العديد من الاحتجاجات السياسية والاجتماعية، كما شغل وزارة الاعلام في حكومة مزالي في بداية الثمانينات التي شهدت ذروة الصراعات بين مختلف التيارات السياسية لخلافة الرئيس الحبيب بورقيبة. وفي الحلقة الاولى يحاول المؤلف بلخوجة ان يعطي صورة دقيقة ومثيرة لشخصية بورقيبة وطريقته في الحكم ورؤاه السياسية والفكرية ومفهومه لتونس الدولة والشعب.

بورقيبة كان يعرف متى يتعاظم ومتى يتمسكن

«انت ترجوني ان امزق رسائلك فمسوداتك اللطيفة شديدة الوقع على نفسي ولا اطيق مفارقتها ابدا»

شاهدت الحبيب بورقيبة لأول مرة في شهر اغسطس (آب) 1950 وانا ابن تسع عشرة سنة، حين قام كزعيم للحزب الدستوري الجديد بزيارة لمدينة المهدية، مسقط راسي.

وتعتز المهدية بماض حافل اذ ما فتئ تاريخها يكيف ويصوغ محياها. فبفضل موقعها الساحلي المتميز كانت المهدية ـ او جمة ـ ما بين سنة 126 و57 قبل الميلاد مرفقا تجاريا فينيقيا ثم رومانيا. وذلك قبل تاسيس المدينة الحالية عام 912 على يد عبيد الله المهدي اول الخلفاء الشيعة الفاطميين. واصبحت هكذا عاصمة للعالم الاسلامي وحيزا للاشعاع والتسامح لغاية عام 973 حين رحل المعز لدين الله الى القاهرة وفتحها يوم 15 يونيو (حزيران) وسماها القاهرة المعزية.

وفي القرن الثاني عشر من الميلاد احتلها معشر النرمان القادمين من صقلية قبل ان يفتحها الموحدون ثانية عام 1159. وحاصرها الصليبيون الانكليز والفرنسيون بدون جدوى عام 1390 وقد اطلق عليها القائد الصليبي «الدوق بوربون» لقب «افريقيا الحصينة». وفي القرن السادس عشر استولى الغازي درغوث باشا على المهدية التي عرفت بـ«رأس افريكا» وجعلها قاعدة له. ثم احتلها الاسبان عام 1550 لمدة ربع قرن، وقبل ان ينسحبوا منها اقدموا على دك اسوارها وهدم حصونها حتى جاء عام 1547 القائد التركي سنان باشا ليسيطر عليها بدوره.

وقبل عودة بورقيبة الى ارض الوطن ببضعة اشهر جاءت ربيع سنة 1950 زيارة العاهل الامين باي الى مدينة سوسة حيث استقبل استقبالا شعبيا حافلا وتصاعدت نحوه هتافات تناشده بالاستقلال. فاعتقدنا ان هناك اتفاقا بين الباي وبورقيبة. والواقع ان الحماية الفرنسية وبعض اعداء بورقيبة كانوا ينوون استعمال العائلة المالكة لمكافحة الحزب الدستوري الجديد.

واستبق بورقيبة الاحداث ونزل يطوف في معقل الحركة الوطنية. وجاب منطقة الساحل طولا وعرضا زهاء النصف شهر وزار كل الزوايا والخبايا والمدن والقرى ومن بينها مدينة المهدية حيث وصل يوم 15 اغسطس 1950.

وهناك تسللت لاخترق حشد الجماهير المتجمعة في «جبل بقالطة» تحت وهج الشمس لاستقبال بورقيبة. وقد اطل الموكب وفي مطلعه دراجات نارية قديمة وشاحنات مكتظة بالناس من مختلف الاعمار يتصاعد منها هتاف يصم الآذان معلنا وصول البطل في سيارته القديمة. وكان المجاهد الاكبر معتمرا طربوشه القرمزي المشهور، فأخذت الجماهير تصفق له وترحب به بحماسة وتندفع باتجاهه. واخذت اتامل هذا الزعيم البطل وهو يتمتم مسرا الى بعض معارفه. ثم تحرك الموكب باتجاه المهدية وجعلته الحشود يقضي ساعتين لقطع مسافة عشرة كيلو مترات. وكنت اكاد اختنق في قمرة شاحنة ازدحمنا فيها وكنا خمسة او ستة افراد.

وثبتت صورة ثانية لبورقيبة في مخيلتي وهي اشبه بالاسطورة. ففي يوم غرة يونيو 1955 عاد بورقيبة مظفرا الى تونس بعد سنوات طويلة قضاها في المعتقل وفي المنفى. ورست الباخرة (مدينة الجزائر) القادمة من مرسيليا في ميناء «حلق الوادي». فتقدم بورقيبة الهوينا وبمفرده نحو جسر النزول رافعا يده ولوحا بمنديل ابيض تحية لشعبه. فاهتزت مشاعر الناس وازداد تاثرها حين ادركت ان بورقيبة او كما يطلق عليه في تونس «المجاهد الاكبر» يكفكف دموعه. وكنا مئات الآلاف نهتز في عاصفة من الهتاف وفي نوبة من الفرح. ثم ركب بورقيبة جوادا وشق طريقه بين الجماهير. وقد خطط برنامج رجوعه بمفرده وبكل دقة ونظم له المفاوض الفرنسي رئيس مجلس الوزراء «ادغار فور» دروسا تدرب فيها على الفروسية في باريس اثناء المفاوضات بين تونس وفرنسا.

واعتمد بورقيبة الرجوع عن طريق البحر كما نزل قبله في الثامن من يوليو (تموز) 1937 الزعيم الوطني الشيخ الثعالبي ـ احد مؤسسي حزب الدستور سنة 1922 من باخرة رست في ميناء حلق الوادي. وكان الشيخ يلوح بمنديل ازرق، وماثله بورقيبة بمنديل ابيض.

وكان المجاهد الاكبر رحب بضيفه ووصفه بالزعيم الكبير وبابي النهضة التونسية بان الثعالبي سيعترف بواقع الحال بزعامته. وكان جزائري الاصل من انسال سيدي الثعالبي والي مدينة الجزائر. وكان يجسد في آن واحد كلا من وطنية الحزب الدستوري التونسي وايديولوجية القومية العربية. وسرعان ما اثبت شعبيته اذ تمكن في شهر يوليو 1937 من حشد وتاليب ما يزيد عن عشرة آلاف مستمع في «قمبطة بارك» (شارع محمد الخامس حاليا). كما اشرف على اجتماع كبير في قاعة سينما «موندیال» بحضور الشيخ ابن باديس رئيس جمعية العلماء الجزائريين.

فانزعج بورقيبة واحبط اجتماع الصلح الذي كان مزمعا عقده بين وفدي الحزبين القديم والجديد وعمد على تخريب التجمعات الذي كان يعقدها الثعالبي ومؤيدوه. وقد اسفرت عن مجابهات ذهبت ضحيتها قتلى وجرحى خاصة في مدينة ماطر. ونجح هكذا بورقيبة في تهميش خصمه الذي اضطر الى اعتزال الحياة السياسية الى ان توفي في اول اكتوبر (تشرين الاول) 1944 بتونس. وفرض المجاهد الاكبر نفسه زعيما اوحد رافضا طابع القومية العربية.

ولم تمض ثلاثة اشهر من اقصاء الثعالبي حتى عبر بورقيبة بوضوح عن توجهه واستراتيجيته خلال المؤتمر الثاني للحزب الدستوري في شهر نوفمبر 1937 وقال: «ان الاستقلال لن يتحقق الا بثلاث طرق. وتتمثل الاولى بثورة شعبية عنيفة وعارمة تقضي على الحماية. وتكمن الثانية في هزيمة فرنسية في حربها ضد دولة اخرى. اما الثالثة فتنطوي على حل سلمي يتم على مراحل بمساعدة فرنسا نفسها وتحت اشرافها. وان اختلال توازن القوى بين الشعب التونسي وفرنسا يلغي اي حظ في انتصار شعبي، كما ان هزيمة عسكرية فرنسية على يد دولة اخرى لن تساعد عملية الاستقلال بل تسقطنا بين مخالب استعمار جديد. فلا مجال اذاً للخلاص الا بالطرق السلمية وتحت رعاية فرنسا».

وجاءت الحرب العالمية لتخمد الحركة الوطنية بعد ان اعتقلت السلطة الاستعمارية كبار قادتها. ومن سجنه (بحصن سان نيكولا) في مرسيليا اثبت المجاهد الاكبر بعد نظره حين تنبأ عام 1924 بنتيجة الحرب رغم رهان بعض القوميين في تونس على انتصار دول المحور (المانيا النازية وايطاليا الفاشية). فكتب في شهر اغسطس رسالة للحبيب ثامر مدير الحزب قال فيها:

«ان المانيا لن تربح الحرب ولا يمكنها ان تربحها. سوف تسحق كالحجر بين فكي ملزمة بين العملاقين الروسي والانكليزي المسيطرين على البحار وذوي القدرات الصناعية غير المحدودة. امركم انتم المناضلين بالاتصال بالفرنسيين من انصار ديغول لتنسيق نضالنا في الخفية (..) وينبغي ان يكون دعمنا بلا قيد ولا شرط لان المسالة قضية موت او حياة بالنسبة لتونس».

ورغم ذلك تمادى المستعمر في الحاق تهم «التعاون» مع المحور على الوطنيين. وكان ذلك مصير العاهل الوطني المنصف باي الذي خلع في مايو (أيار) 1943 على يد المشير «الفونز جوان» بتهمة نسبت اليه كذبا بالتعاون مع العدو الالماني والايطالي الذي احتل تونس قبل ستة اشهر بتواطؤ من القائد البحري الاميرال «استيفا» ممثل حكومة «فيشي».

واعتقل المجاهد الاكبر في 18 يناير 1952 واشتدت المقاومة المسلحة الدموية ضد الاستعمار الفرنسي، وفي 13 يوليو 1954 توجه «بيير منداس فرانس» رئيس الوزراء الفرنسي الى قرطاج ليعرض على الامين باي نظام حكم ذاتي داخلي يسمح بتشكيل حكومة تونسية.

وقد تم اعلام بورقيبة سرا بالمبادرة الفرنسية وهو في قصر «لافرتي» الذي يبعد حوالي مائة كليومتر عن باريس. فاجاب ببلاغ ذكر فيه آن «الاستقلال يظل الطموح الاكبر للشعب التونسي وتشكل مقترحات مانديس فرانس مرحلة حاسمة». ويدخل هذا الموقف في اطار استراتيجية سياسية متكاملة تكمن في قبول الحلول المرحلية للتوصل للهدف المنشود. وكان الملك عبد العزيز بن سعود قد اوصاه عند اقامته بالمملكة العربية السعودية عام 1948 اعتماد سياسة المراحل وعدم المواجهة وحماية الطاقات المناضلة. ولم يتفهم القوميون التونسيون المتشددون هذا النهج السياسي الذي يكرس زعامة بورقيبة وحذروا من استعمار جديد مقنع. واعتبر صالح بن يوسف ان الحكم الذاتي بمثابة «خطوة الى الوراء» واستنجد بعروبة وقومية الشعب التونسي لينادي بحرب عارمة تشنها جميع الدول المغاربية ضد فرنسا. وكان خطابه يوم 9 اكتوبر 1955 على مدرج مدخل جامع الزيتونة بحضور الامير الشاذلي ابن الامين باي الذي كان قد وعده بن يوسف بتغيير قانون الوراثة على العرش الحسيني لصالحه. وايضا بحضور غالبية مسؤولي الحزب لتونس العاصمة وبعض رجال الدين. واعتمد بن يوسف في خطابه اسلوبا متوقدا يحرك مشاعر الجمهور ويلهب حماسته بالنضال المغاربي المشترك وبمستقبل القومية العربية.

وفي 12 اكتوبر تم اقصاء بن يوسف من الحزب. فلم يعترف بهذا الاجراء وظل متمسكا بمنصبه كامين عام. فاعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تاييده لبن يوسف واوفد وزير الاوقاف حسن الباقوري ليحضر التجمع اليوسفي في ملعب الشاذلي زويتن فازداد حنق بورقيبة ورفاقه في الحزب. وبدأ مصير البلاد متارجحا. وتأزمت الاوضاع وتطورت الاحداث الدامية. والتف الجميع اخيراً حول «المجاهد الاكبر»، الذي استاء من ابتعاد قطاع كبير من شعبه عنه بعد ستة اشهر من استقباله المظفر في حلق الوادي، وهذا امر لن يغفره لصالح بن يوسف ولمؤيده عبد الناصر.

وانعقد مؤتمر الحزب الدستوري الجديد في صفاقس في نوفمبر 1955 وفاز فيه بورقيبة واجتمع جميع الدستوريين حوله.

المجاهد الاكبر بين العظمة والمسكنة

وكان واثقا من قدرته على اجتذاب جمهوره مبتكراً اسلوباً اشارياً خاصا. فكان يعرف متى يرفع نقنه ومتى يحملق وينتقل من اللهجة المؤثرة الى الاسلوب الهزلي ومن الوعظ والتأنيب الى التواضع، ومتى يتعاظم كالأسد او يتمسكن. ولم تكن ابدا كلمات هذا الخطيب الشعبي تدور على وتيرة واحدة اذ كانت محادثاته الخاصة او خطاباته العلنية موشاة ببعض الصيحات او الضحكات او الدموع. كما كان بامكانه السيطرة على مشاعره او الاباحة بها وكان يستطيع ان يذرف دموعا في الحين وان ينتقل بدون تمهيد من الغضب الى الشهيق. وقد درجت عليه عادة الربت على خد محادثيه للاعراب عن رضاه. وكانت نشرات التلفزة تبرز هذه المشاهد التي تثير تعليقات عديدة عند الناس. وكان يتصرف بهذه الصيغة مع التونسيين وكذلك مع الاجانب ولا يبدو ان رونالد ريجن رئيس الولايات المتحدة قد تحرج من ذلك.

كما كان بورقيبة خطيبا فصيحا بليغا، فنادرا ما يحمل نصا مكتوبا، و ان سجل بعض الملاحظات او حرر مذكرة فإنه يتركها جانبا مفضلا الارتجال. وكان عشية اي خطاب يأكل القليل ويظل يتمشى في الاروقة للتامل والتفكير في الموضوع الذي شغل باله. وكان يقضي ساعات منغمسا في تاملات عميقة يتخللها غالبا رنيم اغان قديمة. ولم تكن خطاباته مفرطة في طولها ولا يستمع ثانية لما القاه وذلك بخلاف غيره ممن يضاهونه نرجسية. وكان يفضل المساحات الكبيرة والتجمعات الضخمة وفي الهواء الطلق او داخل قاعات شامخة. وكان يلبس الطربوش الاحمر للتعويض عن قامته القصيرة ويحمل لحافا ابيض ليزداد اشراقا على الخلفية الداكنة من الجماهير المحتشدة.

وكان هذا الاحتكاك بالجماهير الشعبية يثير بعض المشاكل الامنية. وقد ادركت ذلك بحدة عندما اصبحت من مسؤوليتي. ولم يكن بورقيبة يبالي كثيراً بأمنه ولو كان حريصاً على تامين حمايته. فكان يكتفي بالتعرف على حراسه القلائل. والواقع انه لم يكن يعرف الخوف بخلاف معظم رفاقه. وربما يعود ذلك لايمانه بالقضاء والقدر، او كان بالاحرى واثقاً بحسن طالعه. وكان يعتبر نفسه بمثابة المنقذ الفريد الدائم لوطنه ولشعبه. وكان يحكي نادرة كان مولعاً برواياتها. ففي عام 1955 وفي اوج نزاعه مع صالح بن يوسف كان يعلم انه مهدد فلم يبال بنصائح وزير الداخلية في حكومته ورحل الى جنوب البلاد في جولة اعتزم القيام بها مسبقا. وامتنع عن ارتداء الصدرية الواقية للرصاص.

وفي محاولة اخرى لاغتياله بالعاصمة تراجع صاحب العملية واعترف قائلا:

«لقد سددت سلاحي بدقة نحو بورقيبة، ثم ارتعشت يدي امامه ولم اتجاسر على اطلاق النار. وهذا لا يعود للفزع او الخوف ولكن لان بورقيبة زعيم كبير لا يجوز ان يموت».

وبالاضافة الى هذه الوقائع الطريفة، فقد تميز بورقيبة في عمله السياسي بموهبته المسرحية وانفراده في القرار الاخير، ولكن بعد التشاور مع البعض في حاشيته وفي الحكومة وبعد التعمق منفرداً في كل اطراف الموضوع وانعكاسات الخيارات المطروحة. وكانت اجتماعات الديوان السياسي حوله استثنائية وقد جعلها على هيئة تكاد تكون شرقية يعين فيها من يثق به ويطمئن اليه ويقصي منها من يشاء بين ليلة وضحاها حسب استراتيجيته السياسية او حسب اختياره للافراد الذي يحتاجهم او تحتاجهم البلاد. فكان الامين العام للحزب يرأس اجتماعات الديوان السياسي ولم يكن بورقيبة يطلب اي تقرير عن ما يجري لانه يعرف ان النقاش يدور حول تسيير الحزب دون اي عواقب سياسية. ولهذا نادرا ما كانت المداولات تاتي بحلول عملية وظل هكذا الحزب الاداة المثلى لنقل وبث صوت زعيمه.

بورقيبة ووسيلة والغرام

اما بالنسبة للدولة كان بورقيبة يهتم اهتماما دؤوبا بسير امورها. وكان يحترم المراتب والتسلسل الاداري بحيث نادرا ما كان يرفض اقتراح وزير بالرغم من التدخلات الخفية لحاشيته احيانا. وكان يستدعي في اي وقت فضلا عن الوزراء ذوي المناصب العليا، كلاً من مدير الحزب والوكيل العام للجمهورية ومدير الامن. وكلنا نعرف تريثه في الحديث مع بعض المقربين من مساعديه. فقد حظيت بهذا الامتياز طيلة فترة ممارستي للمسؤوليات وكان يشبهني «بالبلدوزر» نظرا لمواجهاتي للصعوبات. والى جانب السلطة كان لبورقيبة ولع آخر هو غرامه بوسيلة بن عمار زوجته الثانية. التي التقت به لاول مرة يوم 12 ابريل 1943 حين جاءت لتهنئه باطلاق سراحه بعد خمس سنوات قضاها في المعتقل.

ومنذ ذلك الحين ظل متعلقا بها في مختلف الظروف وتقلبات الحياة. وكان يراسل «صديقته»، من منفاه منذ مايو 1952 في جزيرة «مالطة» الواقعة في عرض سواحل طبرقة. وفي 5 يناير 1953 كتب لها: «انت ترجوني ان امزق رسائلك (..) فمسوداتك اللطيفة شديدة الوقع على نفسي ولا اطيق مفارقتها ابدا. فلو كتب لها يوما ان تنشر فإن القراء سيرون فيها ودا متجردا نزيها صديقا (..) وحبا جما لم يحملني على التخلي عن واجبي ازاء وطننا».

وسيختار بورقيبة يوم 12 ابريل (نيسان) 1962 اي بالضبط بعد 19 عاما من لقائهما الاول ليتزوج وسيلة بن عمار بعد ان طلق زوجته الاولى الفرنسية «ماتيلد» رفيقته الباسلة ايام الكفاح. وسرعان ما اخذت هذه الزوجة الجديدة المتحدرة من برجوازية مدينة تونس تلعب دورا هاما في قصر قرطاج لم يلبث ان شكل عامل توازن سياسي فكان الوزراء الاوائل وجميع مساعدي الرئيس يسعون للحديث معها مسبقا للتقرب منها. وان كانت تبدو تساند هذا السياسي او ذاك فإنها في الحقيقة لم تراهن الا على بورقيبة. وكان كبار المسؤولين يخضعون «لوطأة القصر» الرئاسي بقرطاج حيث كانت وسيلة تجيد اثارة غضب الرئيس طورا وتهدئه طوراً آخر في الوقت المناسب. وكثيراً ما انقذت مواقف حرجة وكثيراً ايضا ما عقدت مسائل هامة. ولا احد كان يعرف بورقيبة مثل وسيلة اذ كانت تتفاعل وتتكامل معه وتتدخل في اختياراته وتثري تفكيره بجملة من الارشادات التي كانت تجمعها من مصادرها الخاصة وحتى ان كان بورقيبة يبقيها في الظاهر على هامش الامور السياسية، فإننا كنا نعلم ان بينهما تواطؤا عميقاً في عديد الظروف. فبخلاف الوضع في المملكة المغربية حيث تعتبر الزوجة رسميا «عقيلة الملك» وليست «الملكة»، فإن قرينة الرئيس في تونس تلعب دور «الرئيسة» وتلقب رسمياً «بالماجدة».

وكانت وسيلة عرضة لانتقادات الرأي العام ايضا حيث كانت تدافع بحرص وضراوة عن ذوي القربى وافراد الحاشية. وعاب البعض عليها مساعدتها على قمع عائلة الباي وضرب الطبقة العريقة في العاصمة والتي تورط بعضها مع النظام السابق. وفرض الثنائي بورقيبة ووسيلة نفسه خلال العقود الثلاثة. واقتنع المسؤولون بذلك بالرغم مما نالهم احيانا من كلام لاذع ومن مشاكل مؤلمة في بعض الظروف. وعلاوة على «الدائرة الداخلية» من اتباعها، فقد اقامت وسيلة علاقات ود وتعاطف مع عدد من زوجات الرؤساء العرب، مما كان يريح بورقيبة الذي كان يفتقد الى روابط وثيقة مع معظم الزعماء العرب.

وكان طلاق وسيلة يوم 11 اغسطس 1986 بموجب بلاغ بسيط ودون احترام الاجراءات القانونية ليفتتح رمزيا بداية النهاية بالنسبة للمجاهد الاكبر.

الاختيارات الاساسية

حرص بورقيبة على تحديث تونس ونجح في تحقيق هذا الهدف الذي شكل احدى الثوابت الهامة في حياته. وكان مولعا بمقامه وهيبته وبقوة نفوذه ويعتبر نفسه ضمانا لسلطة الدولة ونفوذها في اطار النظام الذي اراده لبلاده. ولقد كان في فترة اعتقاله يلتهم ما كتب حول موضوع الدولة والسلطة انطلاقاً من فلسفة الفرنسي «مونتيسكيو» الى فكر كمال اتاتورك. وكان يريد انقاذ تونس وشعبها من التخلف وذلك عن طريق التعاون الوثيق مع الغرب صاحب الحداثة والتكنولوجيا.

فبتاريخ 8 ابريل 1956 اي بعد اقل من شهر من الاستقلال استنكر بورقيبة في خطاب امام المجلس التاسيسي ظواهر التعصب وقال:

«لا يفوتنا اننا عرب واننا متاصلون ومترسخون في الحضارة العربية الاسلامية ومع ذلك لا يمكننا ان نغفل باننا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين واننا حريصون على المشاركة في مسيرة الحضارة كي نواكب عصرنا». وبالفعل فإن قناعاته العميقة وارادته الراسخة بالاضافة الى ما كان يتمتع به من جاه سمح له ان يزحزح التقاليد البالية وان يقاوم بعض المحظورات دون صدمات اذ تمكن من انجاز الاصلاحات السياسية والاجتماعية بسرعة ملحوظة.

وعلى رأس الانجازات التي حققها والتي تدل على بعد نظره التاريخي قضية «تحرير المراة» التي كان يعتز بها في المناسبات. وفي اغسطس 1956 اي بعد اربعة اشهر فقط من الاستقلال تم اصدار قانون الاحوال الشخصية وقد عهد بورقيبة بمهمة وضعه الى احمد المستيري وزير العدل وهو من مدينة تونس ويحظى بثقة رجال الدين. وامر بنقش هذه العبارات الثلاث على باب ضريحه البرونزي الرائع في مدينة المنستير: «المجاهد الاكبر، باني تونس الجديدة ومحرر المرأة» ووضع هكذا على نفس المستوى استقلال تونس وتحرير المرأة.

ولنتذكر خطاب بورقيبة امام المنظمة العالمية للشغل في جنيف في يونيو 1973 حيث اكد: «لقد وضعت قانون الاحوال الشخصية للمراة التونسية الجديدة. فبعد ان كانت امس تحتل مقاما ادنى وتتسم بعقدة نفسية، اصبحت اليوم مواطنة كاملة الحقوق وهذه اول ثمرة انجبها الاستقلال. اننا نعترف اليوم بحقوقها المدنية في التاخل والترشيح للانتخابات (..) اما بالنسبة للزواج فإن موافقتها اجبارية قانونيا. ومنعنا الطلاق العرفي وحلت محله اجراءات طلاق قضائية. وتم الغاء تعدد الزوجات وتحديد السن الدنيا للزواج بثماني عشرة سنة (..) وتم اتخاذ تدابير مضادة للحمل واصبح الاجهاض مسموحا قانونيا».

ولم يتمكن بورقيبة من ادخال جميع الاصلاحات التي اراقها وحاول فرض المساواة بين الرجال والنساء في الارث الا انه جاء من يذكره بان نص القرآن الكريم لا يتحمل التاويل في هذا الموضوع كما كان الحال بالنسبة لتعدد الزوجات. كما فشل بورقيبة في محاولاته للحد من الصيام في شهر رمضان. وفي فبراير (شباط) 1960 راهن على قابلية الجيل الجديد وخاصة في المدرسة والجيش والحقل، وحثهم على الافطار من اجل اكتساب القدرة على مجابهة التخلف. وفي مارس (آذار) 1964 تعمد تناول كأس من عصير البرتقال في وسط شهر رمضان اثناء اجتماع شعبي. لم يلب الناس عموما توصياته. اذ ان صيام شهر رمضان يشكل فريضة دينية وعادة مقدسة في الحياة العائلية المسلمة وكان بورقيبة مشبعاً بالثقافة الكونية ومقتنعا ان مستقبل تونس يقتضي التفوق على المحنة الاسطورية للنظرة العربية الاسلامية. وكان يميل الى مواجهة عقلية الناس واستباق مجرى الاحداث. وكان يدرك مع ذلك عظمة الحضارة الاسلامية المجيدة ويؤكد انتماءه لها وتعلقه بتراثها لكنه يرفض التعلل بحلم العودة الى عهد ذهبي يعتبره ولى وانقضى. وكان يخشى الاصولية الدينية ويسعى دوماً الى فرض التسامح والتماشي مع العصر. وكنا اعضاء الحكومة وكبار المسؤولين نجتمع حوله سنويا بمناسبة المولد النبوي الشريف في جامع سيدي الصحبي بالقيروان للاستماع الى ما كان يقدمه من مواعظ صارمة واجتهادات يشدد فيها على ضرورة تنوير الممارسات الدينية لتصبح اكثر تسامحا واقل اكراها. واذا استشهد بالقرآن الكريم فغالبا ما كان ياتي على تلاوة الآية: «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». واعتمد بورقيبة حكمتين من تعاليم ابن خلدون: «العصبية» وهي مصدر السلطة و«الجاه» وهي ميزة الزعيم. وكان يعتبر النضال والمقاومة والبطولة والسجن والمنفى كاهم المعايير لمرجعية القادة والزعماء. وكان يقدر خصال كل من «يوغرطة» و«شنيعز» ويقتدي الى حد ما «باتاتورك».

واختار بورقيبة سياسة الانفتاح على الغرب ملتزما هكذا بمبادئه واعتقاداته رغم ان النزعة «المضادة للامبريالية» كانت في ذلك الحين هي الدارجة في معظم بلدان العالم الثالث. وكان يعترف صراحة بشغفه «بالعالم الحر» واكد في شهر مايو 1968: «اننا نعتبر ان نفوذ الولايات المتحدة الاميركية يشكل عنصر استقرار يحمي العالم من احد اشكال الانظمة الاستبدادية». وقد اثار هذا الموقف ردود فعل معارضة من قبل «المثاليين واليساريين» في تونس بالاضافة الى انزعاج بعض اطاراتنا.

لم يعتمد بورقيبة سياسة العداء نحو الاتحاد السوفياتي حتى في بعض الظروف الحرجة. فلنتذكر واقعة عشتها في وزارة الداخلية حيث كشفت المصالح في شهر سبتمبر 1973 عن قضية تجسس يديرها عميل سري: «فاليري كوسيستكوف» يقيم في تونس منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1970. وكان يعمل لمصلحة الاستخبارات السوفياتية تحت ستار وكالة الانباء «نوفوستي». وجند ثمانية تونسيين من بينهم ستة موظفين وصحافي ونقابي تم القاء القبض عليهم وعرضهم جميعا على القضاء. وفي شهر سبتمبر من نفس السنة ارسل رئيس الدولة السوفياتية «ليونيد بريجنيف» الى بورقيبة مبعوثا خاصا راجيا منه اطلاق سراح هذا الجاسوس. فاستدعاني الرئيس قائلا: «هذه اول مرة يلتمس مني مباشرة رئيس دولة الاتحاد السوفياتي مبادرة شخصية». فلاحظت ان الدعوى تكون ناقصة في قضية يحاكم تونسيون في غياب المتهم الاساسي. واقترحت ان يلجأ الى حقه في العفو بعد محاكمة سريعة. فلم يصغ الي واطلق سراح الجاسوس وتم ترحيله فورا.

وكان بورقيبة يتنبأ منذ عهد طويل بانهيار الشيوعية وقد اصر على الابتعاد عن المعسكر الاشتراكي. فلم يقم بأية زيارة للاتحاد السوفياتي ولم توجه له دعوة رسمية من موسكو. وشاءت محاولة وحيدة فشلت لانه كان يرغب في ان يستقبله الامين الاول للحزب ورئيس الدولة السوفياتية [illegible] وكان مشترطا ان يتوجه بخطاب الى مجلس السوفيات الاعلى غير ان التشريعات السوفياتية لا تنص على هذه الترتيبات فتذرع بورقيبة بهذه النواحي البروتوكولية للتملص من الزيارة. [illegible] التونسي [illegible] البلدان الشيوعية بخلاف العديد من دول العالم الثالث [illegible] مع استقدام المستشارين والخبراء [illegible]. [illegible] الازمة التي نشبت مع قادة الجزائر عندما [illegible] بورقيبة عام 1961 في السماح بعبور الاسلحة الصينية الموجهة الى جبهة التحرير الجزائرية.

● بورقيبة نجح في تهميش خصمه واعتقاداته حول القومية العربية

● بورقيبة في صيف 1942: ان المانيا لن تربح الحرب ولا يمكن ان تربحها

● رونالد ريجان لم يتحرج عندما ربت بورقيبة على خده



دور زوجته وسيلة شكل عامل توازن سياسي في تونس (ارشيف الشرق الاوسط)

● الثعالبي نازع بورقيبة الزعامة

● تميز بورقيبة بموهبته المسرحية في عمله السياسي

● وسيلة كانت تلعب دور «الرئيسة» وتلقب رسمياً بالماجدة

● مواجهة بين علماء الزيتونة وبورقيبة عندما ربط شعيرة الصيام بالانتاج

غدا بورقيبة والتيار القومي العربي



مصارف واستثمار
حوار إقتصادي
سياحة وسفر
سيارات
عقارات
كومبيوتر
نفط وطاقة
اقتصاد دولي
أجندة الأعمال

المغرب والكويت يوقعان اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار

وزير المالية المغربي فتح الله ولعلو وصل إلى الرياض في إطار جولته الخليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»
الكويت: من فادية الزعبي

بدأ وزير الاقتصاد والمالية المغربي فتح الله ولعلو امس زيارة الى السعودية في اطار جولة خليجية شملت الامارات وسلطنة عمان والبحرين والكويت لبحث الفرص المتاحة امام توسيع دائرة الصادرات المغربية وتفعيل الاستثمارات المشتركة مع رجال الأعمال السعوديين.

وقد وقعت الكويت والمغرب امس اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين. وتتضمن هذه الاتفاقية تاسيس قواعد لتسهيل دخول وخروج الأموال، وحماية المستثمر من نزع الملكية (التأميم) والتعويض المجزي والعادل له في حالة الاضطرار لنزع تلك الملكية.

وقد استثمر وزير المالية والاقتصاد المغربي فتح الله ولعلو زيارته للكويت ضمن جولة خليجية على رأس وفد رسمي ورجال اعمال مكون من 70 شخصية، استثمارا جيدا. حيث استعرض في ثلاث ندوات اقيمت له في الكويت مجالات الاستثمار في المغرب وشرح الظروف المواتية لهذا الاستثمار والقوانين المساعدة والضامنة لذلك. وقد ابدى المسؤولون ورجال الأعمال الكويتيون اهتماما شديدا بتلك الندوات التي كان آخرها ندوة اقيمت في مقر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولدارها رئيس الصندوق عبد اللطيف الحمد. فتساءل عضو غرفة التجارة والصناعة الكويتي عبد الوهاب الوزان عن الضمانات التي تقدمها المغرب للمستثمر العربي والأجنبي، وشارك رجل الأعمال عبد السلام العوضي عن حجم الديون الخارجية المغربية ومدى تأثر اقتصادها مستقبلا بالاتحاد الأوروبي، وعن تفاصيل ميثاق الاستثمار المغربي. وتساءل آخر عن العمالة المغربية، وشركات السمسرة في بورصة المغرب.

وقد اجاب الوزير الضيف على استفسارات الجانب الكويتي فكان مما قاله ان 65 في المائة من حجم التبادل التجاري في المغرب تتم مع الاتحاد الأوروبي. وقال ان زيارته لدول المنطقة قد تناولت بحث العلاقات الاقتصادية وسبل تطويرها، والاطار القانوني لهذه العلاقات، والعلاقات المالية، وتاسيس مجالس لرجال الأعمال بين المغرب والدول التي زارها. واضاف ان المغرب تعمل على بناء هيكلها الاقتصادي وفق متطلبات النهج العالمي الجديد من خلال وضع القوانين المؤدية لذلك، وتطوير البنية التحتية وتحديث وسائل الاتصال والمواصلات والنظام المصرفي والخدمات وانشاء مديريات تساعد المستثمر وترشده.

واعرب الوزير ولعلو عن امله في ان تحظى المشاريع الاستثمارية المشتركة والتبادل التجاري بين المغرب ودول مجلس التعاون بمكانة متميزة في مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك. مشيرا الى اتفاقية الشراكة التي وقعتها المغرب مع الاتحاد الأوروبي.

وبدا الوفد المغربي برئاسة وزير المالية منظما في طروحاته الى ابعد ما يمكن. فقد قدم لرجال الأعمال والمستثمرين كتبا تضم اجابات على كل ما يخطر ببالهم من تساؤلات، ومعلومات منظمة عن المغرب الى جانب مشاريع اقترحتها المغرب على المستثمرين ومنها مشاريع تتعلق بالصيد البحري، واخرى بالاسمدة والادوية. وركز الوزير ومساعدوه على شرح ميثاق الاستثمار في المغرب وما يقدمه من حوافز جمة وضمانات للمستثمر.

يذكر ان معدل التضخم في المغرب قد انخفض في العام الماضي الى 4 في المائة، ولا يتجاوز عجز الموازنة العامة 5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

من جهة اخرى، بدأ وزير الاقتصاد والمالية المغربي الدكتور فتح الله ولعلو أمس زيارة الى السعودية في إطار جولة خليجية شملت الإمارات، وسلطنة عمان، والبحرين، والكويت لبحث الفرص المتاحة أمام توسيع دائرة الصادرات المغربية، وتفعيل الاستثمارات المشتركة مع رجال الأعمال السعوديين. وفي الرياض أبلغ السفير المغربي عبد الكريم السمار «الشرق الأوسط» أن الزيارة التي تستمر حتى يوم الجمعة المقبل ستشهد عقد مباحثات مع المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين في الرياض، وجدة، إذ ينتظر أن يلتقي ولعلو نظيره السعودي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم العساف، ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه، إضافة الى عدد آخر من كبار المسؤولين السعوديين.

ويرافق المسؤول المغربي في هذه الزيارة التي تعتبر المحطة ما قبل الأخيرة في جولته الخليجية التي سيختتمها بزيارة الدوحة وفدا يضم 50 شخصا من المسؤولين ورجال الأعمال المغاربة، حيث من المقرر ان يعقد هؤلاء لقاءات مع نظرائهم السعوديين لعرض الفرص الاستثمارية المتوافرة في المغرب التي تشمل القطاع المصرفي، والصيد البحري، والصناعات المتوسطة، والمشاريع السياحية، إضافة الى السلع التي يمكن تصديرها للسعودية.

وأشار السفير السمار الى أن ولعلو سيلتقي كذلك أعضاء الجانب السعودي في اللجنة التنفيذية لمجلس رجال الأعمال السعودي المغربي، إضافة الى إلقاء محاضرة في غرفة تجارة الرياض حول الاقتصاد المغربي، والمناخ الاستثماري، وفرص الشراكة المتاحة.

وتميل المبادلات التجارية - طبقا لما أوضحه السمار - لصالح السعودية وبفارق كبير، حيث استحوذت على نحو 89 في المائة من إجمالي مبادلات عام 1997 التي وصلت الى نحو 1,32 مليار ريال، من بينها 1,18 مليار ريال صادرات سعودية تشمل البترول، والزيوت البترولية، والمنتجات الورقية، والمكيفات، والثلاجات، فيما بلغت الصادرات المغربية الى السعودية 137,2 مليون ريال تشمل حامض الفوسفوريك، والحمضيات، والأجبان، والنسيج، وغيرها من المواد الغذائية المختلفة. وكانت الاستثمارات السعودية في المغرب قد تراجعت منذ عام 1995 لتصل الى 155,7 مليون درهم مغربي، مقارنة باستثمارات بلغت 286,5 مليون درهم في عام 1994، وواصلت تراجعها لتصل الى 125,8 مليون درهم في عام 1996.

وتشكل السياحة بين البلدين محورا هاما في الاقتصاد المشترك إذ تستقبل المغرب سنويا مالا يقل عن 28 الف سائح سعودي، فيما تصل أعداد المعتمرين والحجاج المغاربة الذين يصلون السعودية سنويا الى نحو 115 الف سائح.

البحرين تعتزم دمج شركتي نفط محليتين

المنامة - رويترز: اعلنت البحرين امس اعتزامها دمج شركتي نفط مملوكتين للدولة.

وقالت وكالة انباء الخليج ان شركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) وشركة نفط البحرين (بابكو) ستندمجان في شركة واحدة.

واضافت تقول ان القرار اتخذ بعد جلسة للمجلس الاعلى للنفط برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

واضافت «كلف وزير النفط والصناعة اتخاذ الاجراءات اللازمة للانتهاء من عملية الدمج بأسرع وقت ممكن تحت مسمى شركة نفط البحرين (بابكو)».

وشركة «بابكو» مملوكة بالكامل للحكومة البحرينية بعد ان اشترت حصة تبلغ 40 في المائة من شركة «كالتكس» المملوكة لـ«شيفرون» و«تكساكو». كما تستورد حوالي 200 الف برميل يوميا من السعودية لتكريرها.

مليارا درهم تكاليف مشروع سكة حديد جديدة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية المغربي ان التكاليف المرتقبة لانجاز مشروع خط السكة الحديد الذي سيربط بين تاوريت والناظور (120 كلم شمال شرق المغرب) ستصل الى حوالي مليارين من الدراهم.

واضاف في تصريح صحافي على هامش انعقاد المجلس الاداري للمكتب الوطني للسكك الحديد المغربي ان نتائج الدراسات التقنية لهذا المشروع الذي يدخل ضمن «اولويات» وزارة النقل والملاحة التجارية سيتم التوصل اليها خلال مارس (آذار) المقبل.

وقد تكفل مكتب اسباني للدراسات بانجاز جرد تقني للمنطقة التي سيتم مد هذا الخط عليها وذلك بموجب اتفاق للتعاون مبرم بين المغرب واسبانيا.

واضاف المنصوري ان الوزارة ستقوم على ضوء النتائج التي ستقضي اليها هذه الدراسة باتخاذ القرارات اللازمة بشأن انجازه.

مصر تتفهم مسألة «السعودة» ولا قيود لديها على تسفير العمالة

الرياض: من ماهر عباس

استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي بحضور وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني وسفير مصر بالمملكة محمد حلمي بدير.

واوضح العماوي عقب اللقاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء كان جيدا ومفيدا وتناول كل ما يهم العلاقات بين البلدين والقضايا العمالية المختلفة، وان الامير سلطان ابدى اهتمامه الكبير بالعمال المصريين في المملكة العربية السعودية وتشيد هنا بمواقفه الانسانية الكثيرة تجاهها وتوجيهاته ومبادراته لايجاد الحلول لقضايا من هذا الشأن. وذكر في تصريحه ان الأمير سلطان تحدث في اللقاء عن افكاره الخاصة بتنظيمات العمل العربي وجعلها ذات تأثير فاعل في التعاون العربي. وأعلن العماوي في تصريحات صحافية امس عقب اجتماعه والوفد المرافق مع اللجنة الوطنية للاستقدام في السعودية والذي حضره رئيس اللجنة محمد بن سعود آل سليمان، وممثلو مكاتب الاستقدام، انه تم توضيح كافة الصعوبات والعقبات الموجودة امام استقدام العمالة المصرية للسعودية لكي يتم القضاء على اي سلبيات في هذا المجال.

واشار الى ان الجانب السعودي ابدى عددا من الملاحظات حول تعميق التعاون في مجال استقدام العمالة. وقال ان مسألة التدريب للعمالة لكي تفي بحاجة سوق العمل السعودي كانت ابرز الملاحظات.

وأوضح ان مصر ستحاول التعاون في مجال توفير العمالة التي تتناسب ومتطلبات السوق السعودية من ناحية التدريب الفني والمهني في التخصصات العامة والنادرة.

ونوه الوزير الى ان وزارته اتخذت قرارات سابقة قبل عدة سنوات لعدم تقييد حركة تسفير العمالة للسعودية وانه لا قيود على الشركات حول اعلانات الوظائف في مصر وليس هناك قيود على الرواتب بشأن الحد الادنى فقط ان يكون هناك عقد ينظم العلاقة. وذكر انه تم امس الاتفاق على عقد اجتماعات دورية بين اللجان الوطنية لاستقدام وتوريد العمالة في البلدين من خلال الغرفة التجارية وسيعلن عن تفاصيل هذه الاجتماعات لاحقا عند العودة الى مصر.

وقال الوزير اننا في مصر نقدر تماما الخطط السعودية في مجال العمل من مسألة سعودة الوظائف والحاجة الفعلية للسوق السعودية ودافع العماوي عن مكاتب التسفير بجمهورية مصر العربية والملاحظات التي تثار احيانا حولها، وقال ان السلبيات لا تأتي من مكاتب التسفير فهي مكاتب شريفة ومنظمة وان اية مشاكل في هذا الصدد يرتكبها افراد وتسبب مشاكل في مسائل العمل وعقوده بالبلدين. وقد وصل العماوي جدة مساء امس ويعقد اليوم بحضور السفير محمد حلمي بدير سفير مصر بالمملكة لقاء مع الجالية المصرية بمقر القنصلية العامة بجدة كما يلتقي عددا من المسؤولين في غرفة جدة.

تدابير جديدة لتفعيل التنمية السياحية في منطقة مكة المكرمة

جدة: «الشرق الأوسط»

وافق الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية على تنظيم ندوة تنمية السياحية في منطقة المكرمة يرعاها الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير المنطقة خلال الفترة من 13 - 14 مارس (آذار) المقبل وتستضيفها غرفة تجارة وصناعة جدة.

وكلف مجلس المنطقة لجنة التنمية الاقتصادية للاعداد للندوة والاتصال برجال الأعمال والأكاديميين لتقديم البحوث الخاصة بجلسات العمل. وتعد هذه الندوة الثانية من نوعها إذ سبق لمجلس المنطقة أن نظم ندوة مماثلة ضمن فعالات ندوة التنمية الاقتصادية في المنطقة عام 1996.

من جهتهم، يقول عاملون في قطاع السياحة تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» إن من شأن الندوة تفعيل التدابير اللازمة لتنمية السياحة الداخلية التي تبذل السعودية جهودا فيها لاجتذاب مواطنيها، إذ أنها - أي الندوة - ستكون فرصة للقاء المسؤولين ورجال الأعمال لمناقشة العقبات التي تعترض النشاط السياحي الداخلي.

ويقول عبد الله مرعي بن محفوظ إن هناك حاجة لصياغة خطاب جديد لمفهوم السياحة الداخلية داخل المنطقة، ونعني بهذا الخطاب العمل على تحقيق توازن بين اشباع رغبات الزائرين والمردود للمستثمرين.

والواقع أن منطقة مكة المكرمة تملك مقومات جغرافية تميزها عن باقي المناطق الأخرى، إذ تقع فيها محافظتا جدة والطائف، الأولى تتوافر فيها إمكانات سياحة الشواطئ والمنتجعات كما أنها مؤهلة لأن تكون إحدى المناطق السياحية الواعدة في المنطقة العربية، لوجود عوامل جذب كبرى فيها، من بينها: توافر البنية العلوية والتحتية وتعدد المشاريع الكبرى الخدمية والترفيهية والسكنية. وجاءت جدة ضمن أفضل 50 مدينة تجارية في تصنيف مجلة Fortune عام 1995. أما الطائف، المصيف السعودي الأول، فتتوافر فيها إمكانات السياحة البيئية الطبيعية.

وكان عبد المحسن الحكير رئيس اللجنة الوطنية للسياحة قد اشار في ملاحظات له في الفترة الأخيرة، إلى أن السعوديين ينفقون أكثر من أي سائح آخر، بل قال إن السائح السعودي ينفق نحو عشرة أضعاف ما ينفقه السائح الأميركي ونحو 12 ضعف ما ينفقه السائح والمسافر الأوروبي. وتوضح احصاءات تقديرية أن مليوني سعودي ينفقون نحو ثمانية مليارات دولار في اجازاتهم.

إنشاء مجلس أعمال سعودي - بريطاني

الرياض: من محمد البسام

وقعت مذكرة تفاهم في الرياض امس حول انشاء مجلس للاعمال سعودي - بريطاني وذلك بناء على رغبة مجلس الغرف السعودية في تطوير التعاون التجاري والاقتصادي القائم بينه وبين لجنة التجارة مع الشرق الاوسط البريطانية (كوميت).

وعقد الاجتماع الاول للمجلس صباح امس برئاسة كل من المهندس خالد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، ورئيس غرفة المنطقة الشرقية، واللورد براير رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية - البريطانية بمقر الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية بالرياض.

واشار البيان الذي وزعه مجلس الغرف ظهر امس بانه تمت مناقشة سبل زيادة حجم التبادل التجاري، وزيادة حجم الاعمال المشتركة وكيفية توفير طرق تنشيط وتنمية التجارة والاستثمار في مختلف المجالات مع توفير الخدمات والتسهيلات والمعلومات لرجال الاعمال السعوديين والبريطانيين والتعريف بافضل سبل التمويل، وبالقوانين المنظمة للاستثمار في البلدين. وأوضح البيان ان الجانب السعودي قدم في الاجتماع عرضاً عن مناخ فرص الاستثمار المتاحة بالمملكة اضافة الى الوضع الاقتصادي السعودي القوي والمتميز والذي اصبح يشكل دافعا قويا لجذب الاستثمارات المشتركة الى المملكة.

وتضم اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي - البريطاني في عضويتها عشرين من رجال الاعمال المهتمين في البلدين وممن لهم نشاطات مشتركة، ويترأس الجانب السعودي فيها رئيس مجلس الغرف السعودية.

إقرار اندماج «ايروسباسيال» و«ماتراهوت» في فرنسا رسميا

باريس: من ميشال ابو نجم

اخيرا، صدر في الجريدة الرسمية اول من امس مرسوم نقل غالبية اسهم مجموعة ايروسباسيال المتخصصة في الصناعات الجوية والفضائية والدفاعية الى القطاع الخاص تمهيداً لدمجها مع شركة ماتراهوت تكنولوجي، التابعة لمجموعة لاغاردير. وسينبثق عن عملية الدمج خامس مجموعة دفاعية في العالم.

ويعني هذا الاعلان ان الطرفين، الدولة ومجموعة لاغاردير قد توصلا الى اتفاق بشأن القضايا العالقة والتي جعلت المفاوضات تتعثر وتطول اكثر مما كان منتظراً. ونقطة الخلاف الاولى كانت تكمن في تقدير حجم المبلغ المفترض ان تدفعه لاغاردير للدولة لقاء حصوله على حصة في ايروسباسيال تبلغ 33٪ يضاف الى نشاطات ماتراهوت تكنولوجي التي ستدمج مع نشاطات ايروسباسيال.

وكانت وزارة المال الفرنسية بناء على تقديرات مصرفي روتشيلد ولازارد اللذين كانا يقدمان لها الاستشارة المالية، تطلب مبلغ 5 مليارات فرنك. وبنتيجة المفاوضات الصعبة، فإن مجموعة لاغاردير لن تدفع سوى ملياري فرنك، الامر الذي جعل اوساط الصناعات الدفاعية الفرنسية تتساءل حول الاسباب الكامنة وراء هذا التساهل مع لاغاردير.

اما نقطة الخلاف الثانية، فكانت تتمثل في تشكيل الطاقم الاداري للمجموعة الجديدة وتحديد الجهة التي ستكون لها اليد الطولى في ملء المراكز الاستراتيجية. والظاهر ان مجموعة لاغاردير التي ستكون المساهم الخاص الاول في المجموعة حصلت على ما تريده. فمجلس الرقابة الذي سيتم انشاؤه سيكون برئاسة جان - لوك لاغاردير، في حين ان المجلس الاداري سيعهد به الى ايف ميشو، الرئيس الحالي لأيروسباسيال. وفي اي حال فان التعيينات الجديدة ستتم بناء على اقتراحات من لاغاردير. واذا كان صحيحاً ان حصة الدولة رغم التخصيص ستكون الاكبر والمقدرة 44٪ الا انها ستتناقص تدريجياً، مما يعني ان نفوذ لاغاردير في ايروسباسيال - ماتراهوت تكنولوجي سيقوى اكثر. والمعروف ان الدولة الفرنسية تستعد لفتح الباب لدخول مساهمين فرنسيين واوروبيين في المجموعة الجديدة في عمليات التقارب المفترض ان تتم في القطاع الدفاعي الاوروبي في المستقبل القريب.

الفاو تعلن ارتفاع إمدادات العالم من الحبوب عام 1998

روما: «الشرق الأوسط»

افادت منظمة الاغذية والزراعة (فاو) في تقريرها «توقعات الأغذية» الذي اصدرته اول من امس ان امدادات العالم من الحبوب ارتفعت بصورة طفيفة خلال الفترة 1999/1998 في اعقاب تحسن الانتاج في موسم القمح والحبوب الخشنة للعام الماضي 1998، حيث يقدر انتاج العالم من الحبوب حاليا بمليار وثمانمائة وثمانين مليون طن، ومع ذلك يظل دون مستوى المتطلبات المتوقعة للفترة 1999/1998، الامر الذي يترتب عليه سحب كميات طفيفة من مخزون احتياطي الحبوب، ولكن ذلك لن يؤثر على الامن الغذائي العالمي. وتشير احدث التوقعات لدى المنظمة الى ان حجم التجارة العالمية من الحبوب للفترة 1999/1998 بلغ 204 ملايين طن اي بمقدار يزيد عن 3 ملايين طن عما كان متوقعا، غير انه يقل بنسبة تقارب الثلاثة في المائة عن حجم الانتاج للسنة الماضية. اما اسعار الحبوب الخشنة والقمح فقد ظلت ضعيفة نسبيا نظرا لتدني حجم الواردات.

واشار التقرير الى ان انتاج القمح للعام الماضي في شمال افريقيا يقدر بنحو 14 مليون طن، اي بنسبة تزيد على 40 في المائة مقارنة بحجم الانتاج المتأثر بالجفاف لعام 1997، والذي بلغ 10 ملايين طن، اذ سجلت معظم بلدان شمال افريقيا زيادة في معدل انتاجها من المحاصيل. ففي الجزائر زاد الانتاج باكثر من الضعف فبلغ مليوني طن، وفي المغرب زاد بنسبة 90 في المائة حيث بلغ 4,4 مليون طن في حين ارتفع الانتاج في تونس بنسبة 53 في المائة. اما انتاج مصر واغلبه عن طريق الزراعة المروية فانه يقدر بنحو 6,1 مليون طن اي بزيادة مقدارها 4 في المائة عن موسم العام السابق. هذا ويقدر انتاج منطقة شمال افريقيا من الحبوب الخشنة لعام 1998 بنحو 10,7 مليون طن اي بنسبة تزيد على 18 في المائة عن انتاج العام السابق. وتفيد التوقعات بان الظروف الزراعية لموسم القمح في فصل الشتاء للعام الحالي 1999 هي في الغالب مواتية الى حد ما في كل من مصر وتونس، وفي الوقت الذي تحسنت فيه آفاق الانتاج في كل من الجزائر والمغرب لموسم الشتاء. وفي ما يتعلق بانتاج مصر من محصول الارز لعام 1998، ذكرت منظمة الاغذية والزراعة ان الحكومة تتوقع انخفاضا في الانتاج بنسبة 18 في المائة لكي يصل الى 4,5 مليون طن في نهاية الموسم.

موجز

اجتماع المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطيران

● عقد المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطيران المدني اعمال اجتماعه العاشر بمقر الهيئة بمدينة الرباط بالمملكة المغربية، وطبقا لوكالة (واس) فان وفد المملكة العربية السعودية يرأسه في الاجتماع رئيس الطيران المدني الدكتور علي بن عبد الرحمن الخلف. وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام بحث العديد من الموضوعات المتعلقة بالنقل الجوي في المنطقة العربية وسلوكيات الحجز الآلي والتحالفات التسويقية وتنفيذ الملاحة الجوية باستخدام الاقمار الصناعية، كما ستتم خلال الاجتماع مناقشة موضوع حماية البيئة من الآثار المتعلقة بالضجيج والغازات المنبعثة من الطائرات بالاضافة الى بحث عدد من الامور الادارية والمالية للهيئة العربية للطيران المدني.

زيادة أرباح بنك الاستثمار بأبوظبي

● حقق بنك الاستثمار في دولة الامارات زيادة في ارباحه الصافية بنسبة 25.4 في المائة في عام 1998 وطبقا لوكالة (ق.ن.أ) فقد بلغ صافي الربح 71.7 مليون درهم مقابل حوالي 57 مليون درهم في عام 1997. وذكر بيان للبنك نشر امس ان صافي ايرادات البنك من العمليات بلغ 114.87 مليون درهم في عام 1998 مقابل 103.18 مليون درهم في عام 1997 .

مهرجان «هلا فبراير» أنعش التجارة المحلية الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

اكد عدد كبير من اصحاب المحال التجارية في الكويت ان المهرجان التسويقي «هلا فبراير» الذي بدأ في الثالث من الشهر الحالي وينتهي يوم الخميس المقبل قد انعش حركة التجارة المحلية الكويتية التي شهدت كسادا لأكثر من خمس سنوات مضت.

وقال التجار الذين التقتهم «الشرق الأوسط» امس خلال تجمعهم في معرض «هلا فبراير» الذي اقيم على ارض المعارض ان عامل الخصم الذي تراوح بين 30 - 60 بالمائة، وعامل الحفلات الترفيهية التي اقيمت في عدد من التجمعات التجارية قد رفعت حجم المبيع بشكل يكاد يكون مضاعفا عن مستواه في مثل هذا الشهر من كل عام. واوضح التجار ان معظم المشترين كانوا محليين.

من جهته قال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد اثر افتتاحه معرض «هلا فبراير» التسويقي امس ان وسائل الاعلام قد لعبت دورا مهما في انجاح المهرجان، وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معرض الكويت الدولي محمد احمد الغربللي ان منظمي المعرض فوجئوا بالاقبال الكبير من قبل التجار للمشاركة بالمعرض حيث وصل عددهم الى 77 شركة صناعية وحرفية ووكيلا محليا. وتم حجز جميع المساحات المتوفرة بالمعرض وهناك قائمة انتظار لمشاركين آخرين مشيرا الى ان الاستعدادات المتعلقة بأرض المعارض للمهرجان المقبل «هلا فبراير 2000» ستكون مبكرة لاستيعاب العدد الضخم من الشركات المشاركة. مشيرا الى ان المشاركين بالمعرض قد قدموا خصومات على منتجاتهم تتراوح بين 30 - 40 في المائة، وقدمت ادارة المعرض لهؤلاء المشاركين خصما نسبته 50 في المائة من رسوم استئجار المساحات على ارض معرضها.

اما رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري فقد ابلغ الصحافيين ان منظمي «هلا فبراير» قد فوجئوا بحجم التجاوب والاقبال الجماهيري على هذا المهرجان، ولن حجوزات الفنادق قد فاقت كثيرا معدل الحجوزات خلال شهر فبراير من السنوات الماضية. وكذلك بالنسبة للحجوزات في الخطوط الجوية الكويتية.

غرفة تجارة قطر تنظم ندوة حول جولة أوروغواي وأثرها على الاقتصاد القطري

الدوحة - ق.ن.أ: تنظم غرفة تجارة وصناعة قطر ندوة حول نتائج جولة أوروغواي ونشأة منظمة التجارة العالمية وأثرها على الاقتصاد القطري وذلك يوم السبت القادم.

تتناول الندوة التي تستمر يومين مناقشة 15 ورقة عمل اعدها عدد من الخبراء والمختصين من داخل وخارج دولة قطر حول «الجات» من البداية الى ولادة منظمة التجارة العالمية، وانضمام دولة قطر الى المنظمة، وآثار اتفاقية المنظمة على الصناعات التحويلية والتنمية الزراعية والخدمات وقطاع الاتصالات والقطاع المالي والمصرفي الخليجي والاستثمار الاجنبي والتجارة الكترونية ومستقبل صناعة الملابس الجاهزة، كما تناقش الندوة حقوق الملكية الفكرية وتسوية النزاعات، ودور الدولة في زيادة الآثار الايجابية وتقليل الآثار السلبية لمنظمة التجارة العالمية اضافة الى ضرورة اقامة تكتل اقتصادي خليجي او عربي لمواجهة آثار اتفاقية منظمة التجارة العالمية على الاقتصاد الوطني. وتأتي اهمية الندوة في انها تعتبر فرصة للصناعيين والتجار واصحاب القرار لمعرفة جوانب اتفاقية منظمة التجارة العالمية من ناحية الايجابيات والسلبيات وكيفية الاستفادة من فترات السماح والاستثناءات التي تتاح للدول النامية وكذلك متابعة التطورات التي تجري في المفاوضات المقبلة وابداء الآراء والملاحظات التي يمكن ان تفيد في الدفاع عن مصالح المنتجين والتجار اذا تم خرق القواعد والاحكام التي تطبقها الاتفاقية. وتجدر الاشارة الى ان اتفاقية المنظمة منحت الدول النامية مهلة عشر سنوات لتوفيق اوضاعها الاقتصادية في ما يتعلق بتعبئة الموارد واعادة تخصيصها حتى تتمكن من الانفتاح الذي يسود الاسواق العالمية عبر ترقية الانتاج والانتاجية وتقليل تكاليف الانتاج في ظل المزايا التي تتمتع بها والقدرة على تحمل استيراد تكاليف السلع والخدمات ذات الكلفة الرأسمالية مثل خدمات الاتصال ونقل التكنولوجيا.

حسن أبو أيوب المرشح المغربي: اختيار المدير العام الجديد لمنظمة التجارة العالمية سيحسم بالتوافق وليس بالتصويت

الرباط: من منصف السليمي

أكد حسن ابو ايوب المرشح المغربي لمنصب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط وهو يستعد للسفر الى جنيف حيث الجولة الجديدة من المشاورات الساخنة. وبدأت في جنيف امس جولة اختيار المدير العام الجديد للمنظمة العالمية وهي الجولة ستشهد انطلاقة جديدة للمشاورات التي قال بانها ستكون «ساخنة وحادة جدا» مبرزا ان اتجاه أغلبية الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة (70 في المائة) يبين تفضيلها لمرشح ينتمي لدولة نامية، موضحا ان التفضيلات الحالية تظهر ان المرشح المغربي يتوفر على ما يناهز 45 صوتا من أصوات الدول الأعضاء، لكن السفير ابو أيوب شدد على ان المنطق الذي يحكم اختيار المرشح النهائي يقوم على عنصر التوافق بين الدول الأعضاء وليس اعتبارات عدد الأصوات التي تعبر عن ميول واتجاهات التفضيلات للمرشحين الاربعة المتنافسين على منصب مدير عام منظمة التجارة العالمية.

وأوضح ابو ايوب الذي يتولى منصب السفير المغربي المفوض للتجارة، ان الوضعية الحالية لترشيحات امانة منظمة التجارة العالمية تقوم على معطيات مغايرة لمنطق الحسابات الذي تقدم به من قبل عدد من المتتبعين، موضحا «لسنا في مسلسل تصويت على الاطلاق، بل في طور بناء توافق حول الشخصية التي ستتولى منصب المدير العام للمنظمة، وهذا يعني ان الارقام التي تقدم من حين لآخر لا تعني شيئا، سوى بعض الاشارات الدالة على بعض الميول والاتجاهات».

وأضاف أبو أيوب ان منطق التوافق يقتضي بانه يمكن ان يحصل توافق حول مرشح ليس ضرورة لديه أغلبية عدد الأصوات، اذ يمكن أن يكون الأقل أصواتا» مشيرا في هذا الصدد لعدم دقة التقارير التي ظهرت خلال الأسابيع الماضية حول حظوظ المرشحين المتنافسين على منصب مدير عام منظمة التجارة العالمية.

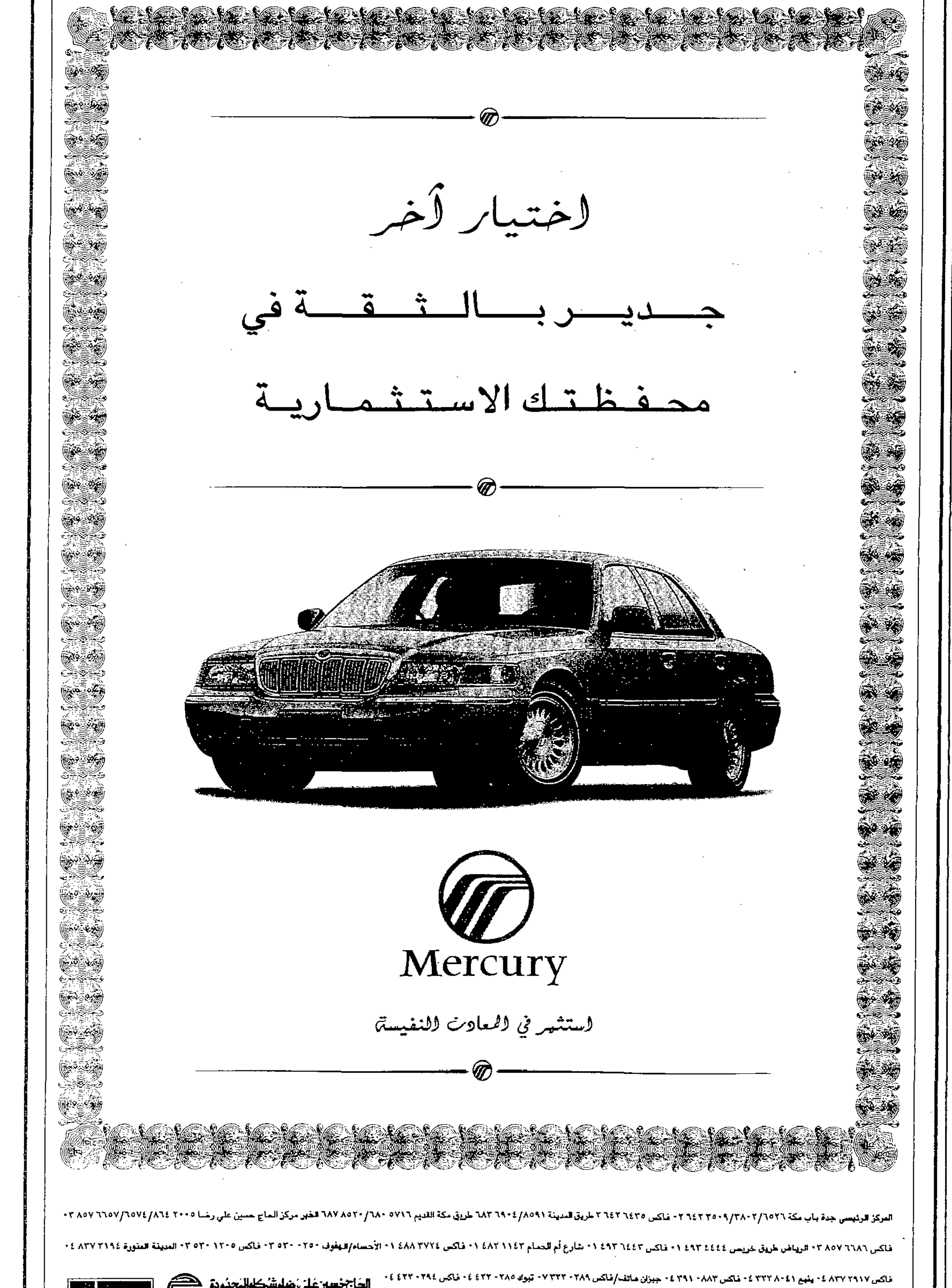
وقال المرشح المغربي ان المشاورات التي تمت في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لم تشمل سوى 91 دولة عضوا في المنظمة العالمية، والى حد ذلك الوقت لم تكن 41 دولة قد ادلت بعد بارائها في الموضوع، وضمنها على الخصوص دول الاتحاد الأوروبي كاملة، ومعلوم ان مبادلات الاتحاد الأوروبي التجارية تشكل 40 في المائة من التجارة الدولية. وهو ما يؤكد ان الأرقام التي ظهرت في ذلك الحين لا تعطي فكرة دقيقة عن حالة التوازنات داخل المنظمة العالمية. وأوضح أبو أيوب ان النتائج الأولية التي ظهرت في أعقاب المشاورات التي جرت في الفترة السابقة، أبرزت كيفية الضغط على الدول التي لم تدل برايها، منذ قيامها بذلك. وقد تم الاتفاق على موعد يوم الجمعة الماضي (الساعة السادسة مساء بتوقيت جنيف) كآخر أجل لتلك الدول كي تدلي برايها. وتوقع أبو أيوب أن يشهد مسلسل اختيار مدير عام منظمة التجارة العالمية، نقاشا ساخنا، حول مهمة السفير الذي يقود المشاورات»، وهو السفير السويسري ويليام روسي وستناقش الأساليب التي يتعين اعتمادها في المرحلة المقبلة من مسلسل اختيار مدير عام المنظمة العالمية، وثانيا حول الدور الذي يقوم به كسفير مسهل للمشاورات، ومبررات تعيينه اصلا لهذه المهمة، والتي تعود لوجود كندي الجنسية حاليا في منصب رئيس المجلس العام وهو أمر يتناقض مع وجود مرشح من نفس الجنسية، ولحل هذه الاشكالية استقر الرأي آنذاك في المجلس العام على تعيين السفيرين البرازيلي لافيير والسويسري وليام روسي، للقيام بمهمة المشاورات.

واضاف أبو أيوب ان الوضع سيتغير جذريا، لأن السفير الكندي جون ويكس انتهت مهمته رسميا كرئيس للمجلس العام للمنظمة، وسيخلفه الرئيس الجديد وهو افريقي (تنزاني الجنسية)، ليأتي دور القارة الافريقية في رئاسة المجلس العام. وردا على سؤال حول حظوظه في تولي منصب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية في ظل المعادلات القائمة حاليا، ابرز المرشح المغربي أن مشكلة الحظوظ غير مطروحة بالصيغة التي يمكن أن تتبادر للأذهان بسهولة، مضيفا ان المرشحين الأربعة لهم في الظرف الراهن نفس الحظوظ، واذا أخذنا بعين الاعتبار مجمل المعطيات التي تحيط بمعادلة الاختيارات المطروحة، فان الأجل الذي اعطي لادلاء الدول (المتأخرة عن الادلاء) بارائها وقد تم تمديده ليوم الجمعة الماضي، ابان عن تقدم كبير لوضعية المرشح المغربي، مشيرا لاجماع الدول الافريقية والعربية على تأييده، كما ان اغلبية دول الاتحاد الأوروبي أعربت عن تأييدها له. ولاحظ السفير أبو أيوب انه كان من المفروض ان يلعب الاتحاد الأوروبي دورا حاسما في مسلسل اختيار مدير عام منظمة التجارة العالمية، ولكن للأسف الشديد لم تتمكن الدول الأوروبية من تقديم رأي موحد، وقد تقدمت خلال الفترة الأخيرة من المهلة المحددة بشكل فردي، ويمكنني التأكيد بأن المرشح المغربي قد نال اغلبية تفضيلات الدول الأوروبية، ويضاف اليها 14 رأيا افريقيا مؤيدا، وهو ما يمكننا من رصيد تفضيلات يناهز 45 صوتا، واكد السفير ابو أيوب أن الوضع الرقمي لتفضيلات الدول الأعضاء، أي حوالي 70 في المائة من أعضاء المنظمة العالمية يميلون لتعيين مرشح من دولة نامية لمنصب المدير العام، وهو تيار مهم وعريض، ولكن السؤال يظل مطروحا حول الكيفية التي ستتعامل بها الدول أو القوى العظمى الأربع (الولايات المتحدة الأميركية، الاتحاد الأوروبي، كندا، اليابان) ازاء هذا الاتجاه. فهل ستتجه للاستجابة لهذا التيار العام، ام ستعارض فكرة تعيين مدير عام المنظمة من دولة نامية. مشيرا الى ان «أوروبا اظهرت بشكل جلي تأييدها لمرشح من دول الجنوب، فهل سيساهم في تغيير اتجاه الدول العظمى أم لا ؟».

وردا على سؤال حول المعطيات التي يستند اليها في الدفاع عن فكرة تولي مرشح من دولة نامية لمنصب المدير العام في حين تسيطر اربع قوى دولية على التجارة العالمية، قال السفير أبو أيوب ان المشكلة لا تكمن على هذا المستوى، لأن المنظمة العالمية للتجارة تديرها الدول الأعضاء، وليس هنالك أي وسيط مؤسساتي بين المدير العام وبين الدول الأعضاء، بخلاف كل المنظمات الدولية الأخرى، موضحا ان القرار يعود مباشرة للدول الأعضاء ويكون تنفيذه مباشرة من مدير عام المنظمة.

وأكد السفير ابو أيوب أن الكيفية التي تجري وفقها عملية اختيار مرشح لمنصب المدير العام للمنظمة، لا علاقة لها باجواء الحملات الانتخابية، لأن المرشح في حالة اختياره ليس لديه القدرة للقيام بمهام الدول الأعضاء التي يعود لها أمر اتخاذ القرار في شؤونها، ويستند ذلك الى معطى أساسي وهو قيام المنظمة العالمية للتجارة على تشريع تجاري دولي تكون في ظله الدول المنظوية مرتبطة بعقدة وقعت عليها، تتضمن المبادئ الأساسية والضوابط الفنية والاجرائية والقانونية للمبادلات ولتمرير السلع والخدمات، وهو ما يمكنها من القيام بدورها كاملا في اتخاذ القرار بصفة ذاتية، ولا يمكن للمدير العام للمنظمة العالمية للتجارة أن يفرض على أي دولة سياسة تجارية معينة دون المبادئ المتفق عليها والتي وقعت عليها الدولة العضو، وبالتالي لا يكون للمدير العام كطرف أي دور في المفاوضات التجارية، ولكن دوره كبير كمسهل ويتولى ادارة التوافق بين الأطراف، واعتبر ان جوهر رأس المال الذي تتوفر عليه المنظمة العالمية للتجارة هو التوافق، وهو ما يحتم جملة من الخصائص في شخصية المدير العام.

أما المهمة الثانية المطروحة على المدير العام الجديد للمنظمة العالمية للتجارة، هو تنظيم أمانة المنظمة بما يخدم مصالح الدول الأعضاء وتيسير مأمورية المفاوضات التجارية، وخصوصا بالنسبة للمفاوضات المقبلة التي تنطلق في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في سياتل بالولايات المتحدة الأميركية، والتي تعتبر أهم وأخطر مفاوضات في تاريخ البشرية.



حسن ابو ايوب المرشح المغربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البرلمان الأردني يبحث إقرار اتفاقية الشراكة الأوروبية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة التخطيط الأردنية باعداد الاجابات على اسئلة اللجنة المالية في مجلس النواب حول اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية. وذلك تمهيدا لاقرارها من قبل مجلس الأمة الأردني، وتتعلق الاسئلة التي وجهتها اللجنة حول اثار اتفاقية الشراكة على الأردن وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومن المقرر ان توافق جميع البرلمانات الأوروبية الخمسة العشر الداخلة ضمن اطار الاتحاد الأوروبي على هذه الاتفاقية بالاضافة الى البرلمان الأردني قبل ان تدخل حيز التنفيذ وكان من المفترض ان تدخل هذه الاتفاقية التي وقعت في نهاية 1997 حيز التنفيذ في بداية العام ولكن جدول أعمال البرلمان المزدحم اجل التصويت عليها.

وقال الدكتور يوسف منصور مدير وحدة المساندة الفنية ورئيس الفريق الوطني لدراسة تنافسية الأردن، ان اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية ليست مجرد اتفاقية للتجارة الحرة بين الأردن والاتحاد الأوروبي بل هي اتفاقية شراكة تشمل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. واضاف انه نتيجة هذه الاتفاقية حصل الأردن خلال عامي 1996/1997 على مساعدات بقيمة 130 مليون دولار، من المتوقع الحصول على مزيد من المساعدات والمنح بقيمة 50 مليون دولار خلال هذا العام اضافة الى ان هناك احتمالا للاقتراض من الدول الأوروبية بفوائد منخفضة من اجل تنفيذ مشاريع انمائية.

كما انه نتيجة لهذه الاتفاقية ايضا استقر في الأردن فريق خدمة رجال الأعمال الذي يقوم بتقديم المشورة الفنية المجانية للشركات الرابحة والتي تملك دفاتر محاسبية منتظمة لتأهيلها للمنافسة في الأسواق الأوروبية.

واشار الى انه ضمن اطار الاتفاقية هناك مشاريع اخرى لتأهيل الصناعة الأردنية للتنافس في الأسواق الأوروبية حيث تقوم فرق العمل باعطاء نصائح وارشادات للصناعيين وللحكومة للقضاء على معيقات الصناعة كما تقوم باجراء دراسات للتوصل الى نتائج بهذا الخصوص.

ويذكر ان اربع دول عربية متوسطية فقط قد وقعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وهي حسب تسلسل التوقيع عليها وهي تونس والمغرب وفلسطين والأردن.

أما الدولة العربية الوحيدة التي دخلت اتفاقية الشراكة فيها حيز التنفيذ فهي تونس مشيرا الى ان فلسطين واسرائيل قد وقعتا مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية انتقالية لتسهيل الأمور التجارية فيما بينهما في انتظار اقرار اتفاقية الشراكة معهما بشكل نهائي. ولا تزال مصر وسورية ولبنان في مرحلة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لتوقيع اتفاقيات الشراكة. واشار الدكتور منصور الى ان اية منفعة اضافية يمكن أن تحصل عليها اية دولة متوسطية اثناء مفاوضاتها مع اوروبا في مجال اتفاقيات الشراكة ستطبق على الدول الأخرى التي انجزت اتفاقاتها فمثلا لو حصلت مصر التي لم تنه مفاوضاتها بعد مع اوروبا على منفعة لم تنص عليها اتفاقية الأردن مع اوروبا فان هذه المنفعة ستنسحب على الأردن ايضا. كما ان اية معاملة تفضيلية تحصل عليها مصر او سورية او لبنان الآن ستحصل عليها تونس والمغرب والأردن حسب اعلان برشلونة لعام 1995.

ندوة سعودية حول انتشار الإنترنت في الرياض

الرياض: من انيس القديحي

تنظم وزارة الداخلية السعودية يوم الاحد المقبل ندوة بعنوان «امن الحاسب والمعلومات»، وتستمر اربعة أيام وذلك في قاعة الملك فيصل بفندق انتركونتيننتال. وستلقى خلال الندوة 14 محاضرة تصب في مجال امن المعلومات المخزنة والمتداولة عبر شبكات الحاسب الآلي. وتتراوح موضوعات الندوة حول أهمية امن المعلومات اذ يلقي الدكتور ابراهيم القاضي في جامعة الملك سعود في اول ايام الندوة محاضرة تصب حول ضرورة التركيز على توفير طرق الحماية المناسبة لانظمة المعلومات وشبكات الاتصالات. كما يستعرض الدكتور محسن العبادي من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بعض السياسات الخاصة في امن المعلومات الالكترونية وتصنيفها حسب طبيعة سريتها. وفي ذات المجال يتحدث المهندس سامي العقيل من مستشفى قوى الامن.

وتتضمن الندوة محاضرة حول خطوات حماية الوثائق الرسمية عبر رفع الخصائص الامنية المتعلقة بأوراق الوثائق الرسمية، والتوصية باستخدام وسائل تقنية حديثة للكشف عن هذه المزايا الامنية. يأتي ذلك في محاضرة الدكتور عبد الوهاب عطا من مركز المعلومات الوطنية.

كما يتناول الدكتور سعد القصيبي من جامعة الملك سعود في ثاني ايام الندوة موضوع امن شبكات الحاسب الآلي المحلية، ويتطرق في هذا السياق الى التعريف بمستويات الحماية التي يمكن ان تستخدم لامن هذه الشبكات والتقنيات المستخدمة في هذا المجال.

كما يتحدث محمد العتيبي من مركز المعلومات الوطني في ثالث ايام الندوة عن امن قواعد المعلومات، وضرورة التركيز على توفير طرق للتحكم والحماية لها والقوانين اللازم وضعها لتوزيع الصلاحيات في الدخول على هذه المعلومات والتعديل عليها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	139	139,5	137	139	65317	138,5	139,25	1847	5000
بنك الجزيرة	61,75	61	61	61	2758	61	61,5	1742	1000
بنك الاستثمار	166,5	165,25	165	165	4760	164,75	165,75	1000	500
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	307	335	350	249
البنك الفرنسي	137	138	137	137,5	2527	137,25	138	758	1021
البنك البريطاني	230,25	232	230,25	230,25	974	230,25	234	177	239
البنك العربي	135	136,5	134	134	5625	134	136,5	125	650
البنك الاميركي	288	290	286	290	10902	287,25	290	1500	2476
الراجحي	410	410,5	407	409	21787	409	410,5	1500	258
البنك المتحد	103	105,25	102	105	46948	104,75	105	999	150
سابك	137	139	137	139	9492	138,25	139	365	5000
الاسمدة	103,5	104,5	103	104	8015	103,5	104	1526	175
المصافي	156	0	0	0	0	141	159	50	400
الخزف	61	0	0	0	0	59	67	1125	188
صافولا	205	205	202,5	203	3211	203	204	36	333
التصنيع	38	38,25	38	38,25	11580	38	38,25	3900	900
الدوائية	71,25	71,25	70	70	17660	70,25	71	58	2038
الغاز والتصنيع	58,75	58,75	57,5	57,5	656	57,5	58,5	760	1900
الجبس	183	0	0	0	0	169	0	140	0
الغذائية	57	0	0	0	0	57	60,5	4199	210
الكابلات	34,5	34,75	34	34	2686	34,25	35	990	10
المتطورة	20,5	21	20,75	21	3000	20,75	21,5	1000	929
صدق	30,5	30,75	30,5	30,75	508	30,5	30,75	5827	484
الاحساء للتنمية	39	40	40	0	458	39	41	611	3244
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	92	0	0	0	0	90,5	97	500	700
اللجين	30	30	29,5	29,5	7600	29,5	30	500	3510
فيبكو	83,75	0	0	0	0	75,5	83	10	1205
سيسكو	44	40	40	40	5	40	40	5	20
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38	42	960	4745
الاسمنت العربية	63,75	64	63,75	63,75	1585	63	64	4576	4325
اسمنت اليمامة	256	0	0	0	0	257	259	300	680
اسمنت السعودية	128,5	129	128,5	128,5	7363	128,5	129	527	1745
اسمنت القصيم	162,5	162,25	162	162	1271	162	164,25	729	600
اسمنت الجنوبية	113	114	113	114	2340	113	113,75	1160	100
اسمنت ينبع	65	65,25	64,5	65,25	8368	65	65,25	1150	300
اسمنت الشرقية	265	265	259	259	606	259	265	31	122
اسمنت تبوك	83,5	84	82	83	5857	83	84	9	2793
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	62	71	200	1000
العقارية	114	0	0	0	0	113	118	1190	1716
النقل البحري	29,75	30	29	30	65000	29,5	29,5	6	840
النقل الجماعي	47	47	47	47	662	47	47,25	238	435
خدمات السيارات	14	14	13,75	13,75	19300	13,75	14	3000	16000
مواشي مكيرش	23,5	23,5	23,25	23,5	46800	23,5	23,5	2515	2515
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	45,25	49	1000	286
عسير	26,5	26,5	26,25	26,5	542	26	26,5	5500	529
طيبة للاستثمار	29	29	29	29	100	28,75	29	700	3113
مكة للانشاء	218,5	206	199,5	206	193	199,5	206	142	85
مبرد	36,25	36	35,25	35,25	5170	35,25	36	2830	500
الباحة	16,75	16,5	16,25	16,5	8172	16,25	16,75	3218	900
الصادرات	39	36,25	36	36,25	20	35,75	36,5	2980	10
التعمير	32,25	32,25	32	32	17610	32	32,5	63714	6610
ثمار	37	37	36	36	450	36	39	798	127
كهرباء الوسطى	87	87,5	87,5	87,5	1200	87,5	87,75	2510	1000
كهرباء الغربية	87	87	86,5	86,5	836	43	87	1740	500
كهرباء الشرقية	43,25	43,25	43	43	3000	0	44	10664	2310
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	89	0	0	0
نادك	91,25	91,25	89	89	2253	12	92,75	1000	1269
القصيم الزراعية	12,25	0	0	0	0	34	12,25	9900	907
حائل الزراعية	35,25	36	35,25	36	430	40	36	2000	145
تبوك الزراعية	40	0	0	0	0	63	43,25	188	24
الاسماك	69	0	0	0	0	13,5	69	50	3124
الشرقية الزراعية	13,5	13,5	13,5	13,5	502	29,75	14	2698	3222
الجوف الزراعية	30	30	30	0	1800	0	30	100	133
بيشة الزراعية	32	0	0	0	0	41,5	36	0	1000
جازان الزراعية	41	41,25	41,25	41,25	500		43,5	500	1000



Tuesday 4 Ramadan 1419- 22 December1998 -Vol,11,No 4101 الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ 22 ديسمبر 1998م السنة الحادية عشرة العدد

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ردمد 0822 - 1319

حقق أحلامك؟

إشترك اليوم.

لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني

800-244-0014
800-244-0076

سيدتي

الشاعر خالد المريخي:

تعصبي ومصطفى إدريس

... بـ«الفيديو كليب»

... سلطان بن فهد

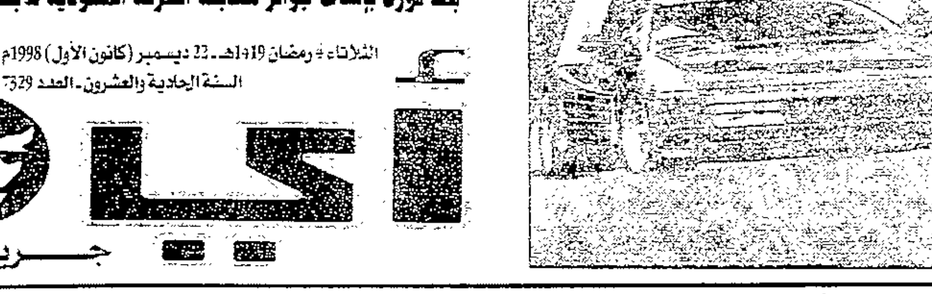
العويران يكشف حقيقة المفاوضات

خالد مسعد:

«سر» وراء هبوط ...

بعد صراع حاد على ...

بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!



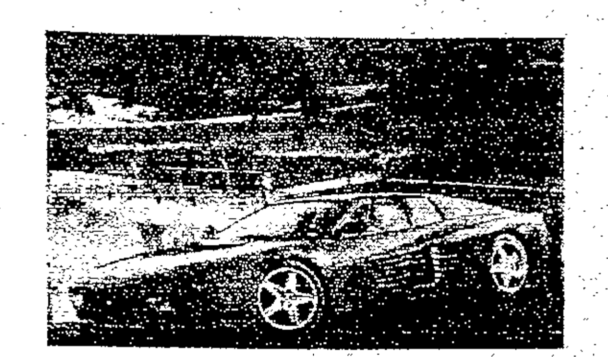
الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7329

The Leading Arab International Newspaper

أي عدد

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة – الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للإشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضّله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للاشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.



مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه. لم لا تكون أنت مليونير هذا العام؟

داخل العدد

شؤون عربية

الرئيسان: فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلا من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

اقتصاد

سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

ثقافة

جماليات القصيدة



تراجع أسعار النفط يزيد الحاجة إلى حل مشكلة المياه في الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طالب مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية امس دول مجلس التعاون بالاهتمام بتنمية مواردها المائية في ظل تراجع اسعار النفط ووجود جهود حثيثة لتنويع مصادر الدخل القومي بتنشيط قطاعات اقتصادية اخرى من بينها القطاع الزراعي.

وقال تقرير للمركز ان الاهتمام بالبيئة داخل دول المجلس وخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة مرتبط في جزء كبير منه بوجود المياه العذبة، ولذا فانه من الواجب ان تسارع دول مجلس التعاون في سن القوانين وتخصيص جزء من الميزانيات السنوية من اجل تنمية موارد المياه عن طريق التوسع في انشاء محطات التحلية وحفر الابار الارتوازية لتعويض الحرمان الجغرافي لهذه الدول من الانهار الطبيعية.

واوضح المركز ان الجهد الذي بذلته دول مجلس التعاون في سبيل زيادة كمية المياه العذبة او الاهتمام بالبيئة لا ينكره احد لكن التحديات الراهنة التي تواجهها مثل ازمة النفط والنمو السكاني تفرض عليها ضرورة مضاعفة هذا الجهد في المستقبل من اجل التغلب على ظاهرة شح المياه العذبة.

واوضح التقرير ان العالم مقبل على ازمة مياه يمكن ان تهدد حياة اكثر من مليار انسان على سطح الارض وخاصة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ما لم تسارع مختلف الدول الى اتخاذ التدابير اللازمة التي تحول دون مواجهة هذه الازمة.

واوضح ان الربع الاخير من القرن العشرين شهد تراجعاً ملموساً في نصيب الفرد من المياه تعدت نسبته الـ 30 في المائة نظراً للنمو السكاني السريع في مختلف ارجاء المعمورة بالاضافة الى تغير انماط الاستهلاك وتلوث البيئة مع اساليب الري الخاطئة والتوسع العمراني الكبير، وامام شح المياه التي تعد عصب الحياة دخلت دول وكيانات بشرية عديدة في حروب طاحنة في سبيل الظفر بهذه السلعة المهمة للغاية فيما يلوح في الافق شبح حروب ستندلع مستقبلاً بين كثير من الدول للغرض نفسه اذا لم يتم التوصل الى حل نهائي لهذه المشكلة.

واكد المركز اهمية مؤتمر الخليج الرابع للمياه الذي عقد مؤخراً في المنامة بمشاركة نحو 450 شخصاً ينتمون الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعض الدول العربية والاوروبية والولايات المتحدة الاميركية فضلاً عن ممثلين عن عدد من المنظمات الاقليمية والدولية، وقد تطرق المؤتمر الى قضايا مهمة في هذا المضمار من بينها امكانية رفع كفاءة نظم الري في دول مجلس التعاون وسبل الاستغلال الامثل للمياه الجوفية ومياه الامطار ومعايير استخدام المياه المعالجة في الزراعة.



امارتياسن الاقتصادي البريطاني من اصل هندي الذي نال جائزة نوبل للاقتصاد يتلقى من الرئيس الهندي اعلى وسام تمنحه الهند امس في نيودلهي (أ ب)

انخفاض أرباح شركة الخليج للتأمين 4 ملايين ريال قطري تقريبا

الدوحة: من صالح الاشقر

اعتمد مجلس ادارة شركة الخليج للتأمين توزيع ارباح صافية بنسبة 15 في المائة من القيمة الاسمية للسهم حيث بلغت الارباح الصافية 4,89 مليون ريال قطري مقابل 8,79 مليون ريال لعام 1997.

وبلغت حقوق المساهمين 51,16 مليون ريال لعام 98 في حين كانت في عام 1997 50,18 مليون ريال.

وتبلغ موجودات الشركة 83,457 مليون ريال.

وحول هذه النتائج المتواضعة خاصة الارباح الصافية للمساهمين والتي انخفضت في عام 98 الى النصف بالمقارنة بعام 97 قال الشيخ عبد الله بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لـالشرق الأوسط» ان الاوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية انعكست على نتائج الشركة خلال عام 1998.

وتعتبر شركة الخليج للتامين واحدة من ثلاث شركات تامين قطرية بالاضافة الى حوالي خمس شركات غير قطرية في البلاد.

ومن المؤشرات الأولية لنتائج عدد من الشركات في مجالات التامين والخدمات والصناعات والبنوك يتضح مدى التاثير الحاد لانخفاض سعر برميل النفط على معظم النشاطات الاقتصادية في منطقة الخليج التي تعتمد ايراداتها الاساسية على عائدات النفط.

إغلاق جزئي لمصفاة رأس تنورة آخر العام للصيانة

دبي - رويترز: ذكر مسؤول في مصفاة رأس تنورة السعودية امس ان المصفاة تعتزم اغلاق احد معاملها لتكرير النفط بسبب عمليات صيانة آخر 1999 غير انه أكد ان أعمال التكرير لن تتوقف لهذا السبب، وقال المسؤول لرويترز: سنغلق احد معاملنا لاجراء فحص ولم يحدد موعد لذلك غير اننا نتوقع ان يجري في الربع الاخير من هذا العام.

وتصدر المصفاة ما يتراوح بين ستة ملايين وثمانية ملايين طن من زيت الوقود سنويا.

مكيفات الزامل تبرم اتفاقية مع شركة أميركية

الدمام: «الشرق الأوسط»

في خطوة مهمة باتجاه توسيع وتطوير اجهزة ومرافق قسم البحوث والتطوير بالشركة، ابرمت اخيرا مكيفات الزامل، المتخصصة في صناعة وانتاج المكيفات في منطقة الشرق الاوسط والتي تتخذ من مدينة الدمام مقرا لها، اتفاقية بقيمة مليوني دولار مع شركة «انترتك تستينج سيرفيس» المعروفة باسم «أي تي ال» ETL التي تقع في كورتلاند، نيويورك، الولايات المتحدة الاميركية.

وستقوم الشركة الاميركية بموجب الاتفاقية بتوريد وتركيب الاجهزة والمعدات اللازمة، حيث سيبدأ العمل في الشوارع في شهر فبراير (شباط) 1999، على ان ينتهي في منتصف عام 2000.

وقال بيان للشركة أمس أنه وفي اطار استراتيجية الشركة الهادفة لمواكبة النمو السريع الذي تشهده والالحاح المتزايد لايجاد حلول كفيلة بتوفير الطاقة، اقدم مجلس ادارة مجموعة الزامل للاستثمار الصناعي على اتخاذ هذا القرار العملي والبناء وذلك من اجل تطوير ورفع مستوى المركز التقني بالشركة، الى جانب المحافظة على مستوى الاداء والتشغيل وفقا للمعايير الدولية.

وقد قام عبد الله الزامل نائب الرئيس بالتوقيع على الاتفاقية نيابة عن شركة مكيفات الزامل، فيما قام نائب رئيس شركة ETL بي جي سويني بتوقيع الاتفاقية نيابة عن شركته التي قامت في بداية الثمانينات بتصميم وتجهيز مختبرات مكيفات الزامل الحالية.

وفي سياق تعليقه على توقيع الاتفاقية، اشار عبد الله الزامل قائلا «ان الشركة تولي اهتماما بالغا بسياسة البحوث والتطوير وتجعلها على رأس اولوياتها، حيث انها تساهم مساهمة كبيرة في تمكين الشركة من المحافظة على مستوى عال من القدرة التنافسية في مختلف الاسواق والبقاء في الصدارة على الدوام فسوف نمتلك مركزاً تقنيا متكاملا يتم انشاؤه على احدث طراز وسوف يجهز بأحدث النظم التقنية وأكثرها تطورا وذلك بهدف اختبار جميع منتجاتنا الحالية والمستقبلية».

وقال ان عملية توسيع وتطوير المختبرات الحالية المصممة خصيصا لاختبار القدرات التبريدية للمكيفات ومستوى ادائها وتحديد مستوى مطابقتها للمتطلبات والمعايير الدولية يأتي في اطار مشروع تحديث كبير تتبناه الشركة، الامر الذي من شأنه ان يمكن الشركة من استحداث وطرح منتجات جديدة ذات معايير تقنية حديثة ومتطورة وذلك بشكل اسرع من ذي قبل.

كما ستقوم الشركة باضافة غرفة اختبار ثالثة مزودة بمسعر حراري متطور في المصنع الحالي وذلك لاختبار مكيفات الغرف ووحدات التكييف المجزأة، فضلا عن اضافة غرفة اختبار ثالثة مزودة بمقياس رطوبة الجو وذلك لاختبار وحدات التكييف المركزي.

وستضم مختبرات مكيفات الزامل ايضا اجهزة اختبار خاصة وذلك من اجل اختبار كل من مكيفات الغرف ووحدات التكييف المجزأة ووحدات التكييف المركزي المزودة بمضخات حرارية. وهذا ما يعكس استراتيجية مكيفات الزامل التي تضع في اعتبارها متطلبات المستهلكين والعملاء الذين يبحثون عن الطرق الفعالة الكفيلة بتوفير الطاقة الكهربائية.

«ميناتل» توسع نطاق خدماتها لهواتف البطاقات العامة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط أجواء تنذر بقرب نشوب حرب جديدة بين الشركات التي تقدم خدمات الهواتف العامة في مصر، كشفت شركة «ميناتل» احدى الشركتين الفائزتين بحق انشاء وتشغيل شبكتين للهواتف العامة بنظام البطاقات مدفوعة القيمة مسبقاً في مصر عن خطتها للتوسع في السوق المصري وتركيب 20 ألف كابينة هاتفية في كل المحافظات المصرية بحلول عام 2001 وذلك باستثمارات أولية قيمتها 200 مليون جنيه مصري.

وقال إيميه برايال المدير العام والعضو المنتدب للشركة في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة امس الثلاثاء أن الشركة تقوم بتركيب هواتف «ميناتل» في المناطق العامة والخاصة المتصلة بالشبكة الأرضية الخاصة بالشركة المصرية للاتصالات منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي عقب فوزها بحق تشغيل الشبكة في شهر مارس (آذار) 1998 الماضي.

وأضاف أن خطة الشركة تتضمن توصيل الخدمة لكل مكان في مصر عبر شبكة فائقة التطور حيث تنتشر تلك الهواتف في القاهرة والاسكندرية حالياً.

ومن جانبه توقع حافظ الغندور رئيس شركة «ميناتل» أن المنافسة بين شركته وشركة «نايل تيلكوم» الفائزة بحق تشغيل شبكة هواتف عامة اخرى والشركة المصرية للاتصالات ستكون جادة في الفترة المقبلة، وأشار إلى أن نشاط الشركة سيمتد الى مناطق القناة والبحر الاحمر وسيناء ومنطقة الدلتا وصعيد مصر خلال الأشهر المقبلة.

هذا ويقدر رأس مال شركة ميناتل المرخص به 350 مليون جنيه مصري. ويمتلك الجانب المصري 51 في المائة من أسهمها منها 18 في المائة للبنك الأهلي المصري، و18 في المائة لشركة ايجيتل التابعة للبنك الأهلي و10 في المائة لشركة أوراسكوم للتكنولوجيا و3 في المائة لأنكوم و2 في المائة للشركة المصرية للاتصالات، فيما يمتلك الجانب الفرنسي الحصة الباقية وقدرها 49 في المائة منها 44 في المائة لشركة FCR المملوكة لفرانس تيلكوم و5 في المائة لشركة أسكوم مونتيل الفرنسية.

استراتيجية الصناعة الخليجية ستدعم نمو القطاع الخاص بدول التعاون

وكيل وزارة التجارة بسلطنة عمان يؤكد ضرورة اتباع نظام الجودة الشاملة

الرياض: من بدر الخريف

اعتبر وكيل وزارة التجارة والصناعة بسلطنة عمان المهندس علي بن مسعود السنيدي ان الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اقرت في القمة الخليجية التي عقدت في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انها ستساهم في زيادة القدرة التنافسية للصناعة الخليجية على المستوى الدولي وقال ان هذه السياسة ستعطي القطاع الخاص في هذه الدول دورا رياديا في المسيرة التنموية في المرحلة المقبلة، مشددا على صياغة الاستراتيجية الجديدة عاكسة لتجربة الماضي وحصيلته وملبية لطموحات المستقبل في زيادة الزخم لتحقيق تنمية صناعية متطورة ومتفاعلة مع مستجدات الاقتصاد العالمي.

وكشف بان الاستراتيجية الجديدة تشمل هدفين هما مضاعفة اجمالي القيمة المضافة للصناعة التحويلية كل عشر سنوات، والعمل على رفع نسبة العمالة الوطنية في قطاع الصناعة الى نسبة عالية.

ودعا المهندس السنيدي الى دراسة ظاهرة ضعف اقبال مواطني دول المجلس على تملك الاسهم، وايجاد الحلول المناسبة لتنشيط هذا الاستثمار بما ذلك ايجاد سوق خليجية موحدة، معتبرا ان نسبة مساهمة مواطني دول المجلس في الشركات المساهمة العامة العمانية متواضعة جدا حيث وصلت الى 7,35 في المائة من اجمالي القيمة السوقية للشركات المدرجة في نهاية ديسمبر من عام 1998 و6,12 في المائة في نهاية عام 1996، و5,42 في المائة في نهاية 1995.

وكشف ان الاستراتيجية الجديدة الموحدة للتنمية الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اعتمدها القادة الخليجيون في اجتماعهم الاخير في ابوظبي تتميز بصيغتها المتكاملة من حيث الاهداف والاولويات وسياسات التنفيذ والمتطلبات وشمولها للعناصر والآليات الكفيلة بجعلها اكثر فاعلية في تعجيل التنمية الصناعية في العقدين المقبلين، معربا عن اعتقاده ان هذه الاستراتيجية تتوفر فيها كل المقومات لتحقيق طموح دول المجلس مشددا على انه لتفعيل التنمية الصناعية بدول المجلس من خلال هذه الاستراتيجية فان الامر يتطلب ان يصاحبها نظام متابعة جيد يشمل اجراءات تنفيذية محددة وبرامج عمل تطبيقية وتحديد الدور المناط بكل جهة، كما ينبغي مراجعة وتقييم ما يتحقق كما ونوعا مما هدفت اليه الاستراتيجية بصفة دورية وابراز المعوقات والتصحيحات الضرورية للمحافظة على وتيرة التنفيذ في كل مراحله وفي اطار الاستراتيجية المعتمدة وذلك بوجوب مراعاة ان تكتسب الاستراتيجية صفة الديناميكية، واتساق اهداف خطط التنمية الدورية مع الاستراتيجية واعتبار فترة انتهاء كل خطة وقفة لتقييم ماتحقق من الاستراتيجية.

واوضح وكيل الوزارة للتجارة والصناعة بسلطنة عمان ان اهم ما اتسمت به الاستراتيجية الجديدة الموحدة للتنمية الصناعية بدول مجلس التعاون شمولها على هدفين هما مضاعفة اجمالي القيمة المضافة للصناعة التحويلية كل عشر سنوات، والعمل على رفع نسبة العمالة الوطنية في قطاع الصناعة الى 75 في المائة كحد ادنى بحلول عام 2020 مع اعطاء الاولوية للعمالة الفنية والمهنية باعتبارها ركيزة اساسية لتأصيل وتعميق جذور التنمية الصناعية وزيادة مردودها الاقتصادي وتحقيق التشابك والترابط الصناعي.

ووصف المهندس السنيدي الجهود التنظيمية المقرر العمل بموجبها بأنها مميزة وقال انها تهدف الى زيادة القدرة التنافسية للصناعة الخليجية الى المستوى الدولي مثل تشجيع المنشآت الصناعية على اتباع نظام الجودة الشاملة وتنسيق المواقف في التسويق وشراء المستلزمات الصناعية وتشجيع قيام شركات الاستثمار وايلاء الكشف عن فرص الاستثمار الواعدة والترويج الصناعي اهمية خاصة.

السعودية تضبط برامج كومبيوتر مقلدة لدى عشر شركات

الرياض - رويترز: قال مسؤول بوزارة الاعلام امس ان سلطات سعودية داهمت مكاتب عشر شركات في السعودية وصادرت برامج كومبيوتر غير أصلية. وقال مسفر المسفر وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي لرويترز ان السلطات مازالت تدرس التدابير الواجب اتخاذها حيال الشركات التي وجدت بحوزتها البرامج المقلدة.

وأكد المسفر انه لم يتم اتخاذ عقوبات بشأنهم بيد انه أوضح ان هذه الاسماء معروضة على لجنة متخصصة في الوزارة وستتخذ العقوبات بحق المنشاة تبعا للمخالفة المرتكبة. وأضاف «نحن جادون في متابعة وملاحقة ومعاقبة جميع من يتاجر في نسخ غير أصلية أو ينتهكون الملكية الفكرية للغير». ويقضي النظام السعودي لمكافحة القرصنة بفرض غرامة قدرها عشرة الاف ريال (2666 دولارا) على الشركات التي تضبط بحوزتها برامج كومبيوتر غير أصلية أو اغلاق النشاط لمدة تصل الى 15 يوما أو العقوبتين معا عند ارتكاب المخالفة في المرة الاولى. وفي المرة الثانية يواجه المخالفون عقوبات أشد.

وأبدى محام يمثل اتحاد شركات برامج الكومبيوتر (بي.اس.ايه) الذي يضم كبار منتجي البرامج سعادته بالاجراء السعودي.وقال اسامة السليم لرويترز عن التدابير المتخذة لمكافحة نسخ البرامج انها مناسبة جد . وأضاف :ان ممثلي الوزارة ومفتشيها يبذلون جهودا كبيرة لضبط حالات القرصنة.







أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1002	4,2043
ريال قطري	3,6404	5,9213	4,0810
ريال عماني	0,3850	0,6262	0,4316
درهم اماراتي	3,6730	5,9741	4,1174
دينار بحريني	0,3770	0,6132	0,4226
دينار كويتي	0,3028	0,4925	0,3394
دينار اردني	0,7130	1,1597	0,7993
جنيه مصري	3,4150	5,5545	3,8282

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9900
شلن نمساوي	12,3900
فرنك فرنسي	5,8525
فلورين هولندي	1,9660
ليرة ايطالية	1727,00
دولار كندي	1,4960
بيزيتا اسبانية	148,40
فرنك سويسري	1,4250
دراخما يونانية	287,60
كرونة دنماركية	6,6300

الدولار يرتفع أمام الين وأداء قوي للبورصات الأوروبية

طوكيو تتخلى عن سياستها المتشددة بشأن أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انخفض الين الياباني أمام الدولار الأميركي امس الى مستويات لم يسجلها منذ ديسمبر (كانون الاول) بعد ان تخلت اليابان عن سياستها بالنسبة لاسعار الفائدة والعملة. وارتفع الدولار بنين الليلة الماضية بعد ان صرح ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني بانه يرحب بهبوط الين بعد أن قلص بنك اليابان القيود على الاقتراض يوم الجمعة الماضي.

وسجلت الاسهم الاوروبية تعاملات قوية بالامس اذ صعد مؤشر اكسترا داكس واحدا في المائة في اوائل التعاملات فيما ارتفعت أسعار السندات الاوروبية في المعاملات المبكرة مقتفية أثر السندات الحكومية اليابانية. وارتفع الدولار أمام اليورو ليسجل أعلى مستوى له أمام العملة الاوروبية الموحدة منذ اصدارها قبل سته اسابيع عند 1,1178 دولار.

وأصاب وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا أسواق العملات الاجنبية بهزة مما ساعد على انخفاض حاد في عائدات السندات بقوله ان وزارته ستبدأ في شراء السندات الحكومية من السوق الثانوية في نهاية هذا الشهر او في الشهر المقبل.

وتجاوز الدولار مستوى 117 ينا لاول مرة منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1998. وفسرت تعليقات وزير المالية على انها تاييد لما صرح به ساكاكيبارا بشأن الين ليرتفع الى 117,50 ين. وفي بداية المعاملات الاوروبية تجاوز الدولار هذا المستوى لتصل مكاسب العملة الأميركية خلال 24 ساعة الى اكثر من ثلاثة ينات.

وبفضل هبوط عائدات السندات اليابانية ارتفعت اسهم طوكيو لليوم الرابع على التوالي اذ زاد مؤشر نيكاي 177 نقطة أو 1,27 في المئة ليغلق على 14232. واغلقت بورصة هونغ كونغ وعدد من الاسواق الاسيوية الاخرى بسبب عطلة العام القمري الجديد.

وفي لندن فتح مؤشر فايننشال تايمز على ارتفاع 1,5 في المئة بفضل نتائج نهاية العام لبنك باركليز على الرغم من الانباء التي تحدثت عن فقدان البنك لاحد كبار مديريه التنفيذيين. وانخفضت السندات الحكومية البريطانية قليلا غير ان الاسترليني ارتفع امام الدولار بعد أن أظهرت بيانات التضخم لشهر يناير (كانون الثاني) ارتفاعا بنسبة 2,4 في المئة مقابل 3,3 في المئة قبل عام. متجاوزا هدف الحكومة بخفضه الى 2,5 في المئة. وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان معدل التضخم الكلي الذي يشمل تكلفة القروض العقارية انخفض الى 2,4 بالمئة من 2,8 في ديسمبر وفقا للتوقعات. كما ارتفع معدل التضخم وفقا للمعايير الاوروبية 1,5 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق بعد ان زاد 1,6 في المئة في ديسمبر.

وفي فرنسا صعد مؤشر كاك أكثر من واحد في المئة وهي نفس نسبة المكاسب التي حققتها الاسهم الممتازة في زوريخ. غير ان فيينا سجلت اكبر ارتفاع تجاوز اثنين في المئة نتيجة الطلب على سهم بنك النمسا. ومن المتوقع ان يتابع المستثمرون حركة السندات ويترقبون فتح وول ستريت بعد عطلة عامة أمس الاول اذ ينتظر ان يكون التركيز على أسهم التكنولوجيا.

وفقد مؤشر ناسداك لاسهم شركات التكنولوجيا 83,66 نقطة عند اغلاق الاسبوع الماضي بعد اسبوع شديد التقلب سجل فيه خسائر ضخمة كما حقق فيه اكبر صعود بالنقاط في تاريخه. وعلى مدار الاسبوع فقد المؤشر 51,73 نقطة.

وفي اسواق العملات قال متعاملون ان الدولار قفز مقابل الين بحلول الظهر في طوكيو امس متخطيا مستوى 117 ينا بعد تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني عن الين والهبوط الحاد لعوائد سندات الحكومة اليابانية. ولقي الدولار ايضا دعما من موجات من الشراء لتغطية عقود بيع ومشتريات نشطة من جانب صناديق استثمار امريكية.

وقال ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية لتلفزيون رويترز ان الولايات المتحدة والدول الاخرى في مجموعة السبع قد تقبل «ضعف الين» بوصفه نتيجة طبيعية لتيسير الائتمان في اليابان.

وقال المتعاملون انه كانت هناك عمليات شراء عند مستوى 117 ينا بعد تصريحات ساكاكيبارا لكن الدولار كانت تعوزه القوة الدافعة لمواصلة الصعود اذ ان عددا كبيرا من عروض البيع من جانب المصدرين تنتظر حول 118 ينا.

متعاملون في بورصة اليابان يظهر خلفهم على شاشة كبيرة ارتفاع قيمة الدولار مقابل الين الى 117 ينا (ا.ف.ب)

تركيا تزيل آخر العقبات التي تعترض اجتذاب الاستثمارات الأجنبية بقطاع الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات التركية قرارا مهما ازالت بموجبه اخر العقبات التي تعترض جذب الاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة التركي امام المستثمرين الاجانب. ونقلت صحيفة «فيناتشال تايمز» عن مصادر في وزارة الطاقة التركية تاكيدها ان الوزارة توصلت الى اتفاق «جنتلمان» مع محكمة دانيستي، التي تعتبر المرجع القضائي الاول في تركيا يقضي بعدم اعتراض اجتذاب الاستثمارات الاجنبية في قطاع توليد الطاقة الذي يعتبر احد اسرع القطاعات نموا في اوروبا. وكانت العقبة القائمة تتمثل بتدخل المحكمة في القرارات التي تقتضي اللجوء الى التحكيم الدولي.

ووفقا للصحيفة فان تدخل السلطات كان من ابرز العقبات التي اعترضت تدفق الاستثمارات الاجنبية الى تركيا. وحسب المصادر التركية فانه يتوقع اجتذاب ما يقدر بحوالي 4,5 مليار دولار على شكل تدفقات راسمالية خاصة خلال العقد المقبل. وتتوافق تلك التوقعات مع التوسع الذي سيحصل في السوق المحلية التركية حيث يتوقع نمو عدد السكان من 60 مليونا الى 80 مليون نسمة بحلول عام 2010.

واقر زيا اكناس وزير الطاقة التركي بصعوبة تعديل الدستور بحيث تتقلص صلاحيات المحكمة، وقال انه سيتم العمل على تقديم الضمانات للشركات الراغبة بالاستثمار قبل تعديل الدستور المتوقع ان يدخل حيز التنفيذ خلال ستة أشهر.

من جهة ثانية اكد اكناس ان الحكومة التركية ستوقع على اتفاقية تشتري بموجبها 10 مليارات متر مكعب من الغاز من تركمانستان في اطار اتفاقية مدتها 20 سنة. ويتوقع ان يتم نقل الغاز من خلال انابيب سيتم بناؤها من قبل ائتلاف لشركات تقوده شركة بيتشل الاميركية، وستنافس على تقديم الانابيب للمشروع شركة روسو الايطالية وبعض الشركات الروسية. وانهت تصريحات الوزير التركي بذلك التكهنات حول بعض مشاريع الطاقة المشتركة بين اوروبا وتركيا، وتعززت من جهة ثانية احتمالات تنفيذ خطة منفصلة لنقل نفط بحر قزوين من خلال انابيب تعبر تركيا تقدر تكلفتها بحوالي 2,4 مليار دولار وترتبط بميناء جيهان المطل على البحر المتوسط. وعبر الوزير عن امله بالتوصل لاتفاقية بين الحكومات التي سيمر الانبوب من خلالها لتسهيل تنفيذ المشروع. يذكر ان خلافات عميقة تفصل بين عدة اطراف فيما يتعلق بنقل نفط بحر قزوين حيث تتنافس كل من تركيا وايران وروسيا للفوز بعطاءات تنفيذ الانبوب النفطي، وكانت تقارير صدرت خلال الشهور القليلة الماضية قد اكدت على ان الاحتياطي المتوافر في قزوين اقل من المتوقع الامر الذي ادى الى تراجع العديد من الشركات عن خططها الطموحة

«بريتيش بتروليوم ـ أموكو» تقترح إنشاء خط أنابيب غاز من مصر إلى تركيا

أنقرة ـ رويترز: قال مسؤول بشركة «بريتيش بتروليوم ـ أموكو» ان الشركة اقترحت انشاء خط انابيب بري لنقل الغاز من مصر الى تركيا عبر منطقة الشرق الاوسط.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «طبقا للمشروع سينقل خط الانابيب ما يتراوح بين ملياري متر مكعب واربعة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا».

وقال المسؤول على هامش اجتماع للشركة مساء اول من امس ان حمدي البنبي وزير البترول المصري سيزور تركيا الاسبوع المقبل لبحث الاقتراح مع مسؤولين اتراك.

وقال ممتنعا عن ذكر السعر المستهدف للمشروع «سيبحث السيد البنبي تفاصيل المشروع». وتتولى الشركة الناشئة عن اندماج شركتي بريتيش بتروليوم البريطانية مع أموكو الأميركية تطوير حقول الغاز المصرية. واضاف مسؤول الشركة ان خط انابيب تركيا وطوله حوالي 1200 كيلومتر ربما يكون امتدادا لخطة نقل الغاز الى الاردن من شمال سيناء عبر اسرائيل ولبنان وسورية.

وقال مسؤول آخر ان الخط المقترح سينتهي في ميناء الاسكندرونة على البحر المتوسط حيث تعتزم تركيا انشاء ثالث محطة لاستقبال الغاز الطبيعي المسيل. وأضاف المسؤول ان الشركة ستمد خط الانابيب خلال 30 شهرا من الموافقة على اقتراحها.

تراجع تجارة الإمارات مع اليابان في النصف الأول من عام 98

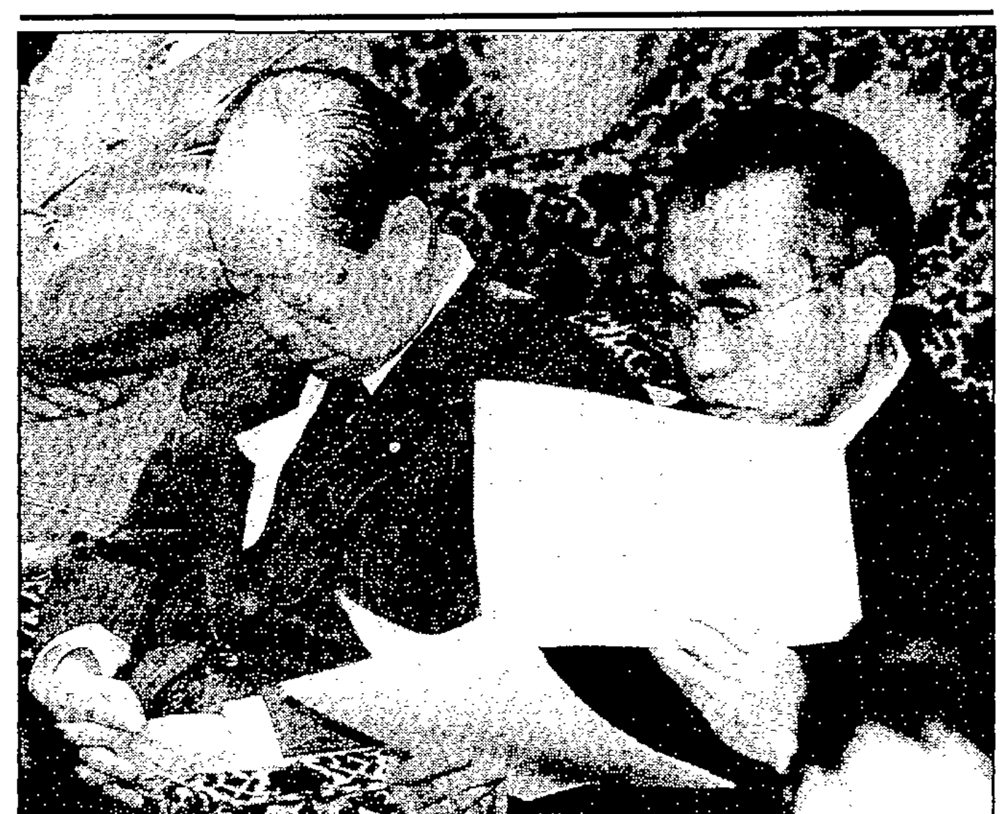
دبي ـ رويترز: قالت منظمة التجارة الخارجية اليابانية ان تجارة اليابان مع الامارات تراجعت بنسبة 23,5 في المائة في النصف الاول من العام الماضي بسبب هبوط أسعار النفط العالمية.

وذكرت المنظمة في نشرة، ان اجمالي حجم التجارة خلال النصف الاول من عام 1998 بلغ نحو 5,76 مليار دولار مقابل 7,53 مليار دولار في النصف الاول من عام 1997. غير ان صادرات اليابان الى الامارات ارتفعت خلال هذه الفترة بنسبة 18,6 في المائة.

وتابعت المنظمة اليابانية «سجلت صادرات سيارات الركوب والآلات الكهربائية نموا كبيرا خلال فترة الدراسة». وصدرت اليابان سيارات ركوب قيمتها نحو 316,7 مليون دولار في أول ستة اشهر من عام 1998 للإمارات مقابل 229,7 مليون خلال نفس الفترة من العام السابق اي بزيادة بنسبة 37,8 في المائة.

وزادت صادرات الآلات الكهربائية الى 276,4 مليون دولار مقابل 206,9 مليون دولار في النصف الاول من عام 1997 بارتفاع بنسبة 33,6 في المائة. ولا تزال اليابان اكبر مستورد للنفط الخام من الامارات، اذ اشترت 220,6 مليون برميل في النصف الاول من العام بزيادة 0,6 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق.

وفي عام 1997 صدرت الامارات 545 مليون برميل من النفط بقيمة 9,64 مليار دولار لليابان وهو ما يمثل ثلاثة ارباع صادراتها لليابان. والامارات اكبر مورد للنفط الخام الى اليابان غير ان التجارة بين البلدين تمثل 1,96 في المائة فقط من التجارة العالمية لليابان.



غفوة.. مالية

وزير المالية الياباني كيشي ميازاوا (يسار) يأخذ غفوة في الوقت الذي يحضر فيه رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي اوراقه استعدادا للاجابة عن أسئلة لجنة الميزانية في البرلمان خلال مداولات الأمس. وأكد رئيس الوزراء ان وزارة

«شل» تتطلع للمشاركة في تطوير الصناعة البتروكيماوية في إيران

اتفاق نفطي بين طهران وكونسورتيوم انجليزي ـ كندي

دبي ـ طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت شركة «رويال دوتش شل» البريطانية الهولندية امس الثلاثاء عزمها على المشاركة في تطوير الصناعة البتروكيماوية في ايران مؤكدة ان هذا القطاع سيفتح امام الاستثمارات الاجنبية.

واكد نائب رئيس «شل» لمنطقة اسيا والشرق الاوسط جورج لوفروي في بيان اصدرته الشركة ان «القطاع الخاصة سيلعب دورا مهما في تطوير الصناعة البتروكيماوية الايرانية».

وذكر لوفروي ان شل موجودة في الصناعة البتروكيماوية في السعودية، مضيفا ان شركته تبحث عن فرص مماثلة في ايران لان «الحكومة الايرانية اولت الصناعة البتروكيماوية الاولوية في خطة التنمية الخمسية». واضاف لوفروي ان الاتصالات التي بدأت في هذا الصدد مع الحكومة الايرانية ستتواصل بمناسبة المنتدى حول الصناعات البتروكيماوية المقرر عقدها في طهران في 19 و20 ابريل (نيسان) المقبل.

جدير بالذكر ان شركة «شل» وشركة «لازمو» البريطانية وقعتا مع ايران في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عقدا للتنقيب عن النفط في بحر قزوين مسجلتين بذلك عودة الشركات النفطية البريطانية الى هذا البلد بعد عشرين عاما من الغياب.

وتبلغ قيمة هذا العقد الموقع مع شركة النفط الوطنية الايرانية 19,8 مليون دولار، اي اقل من الحد الذي يتيح لواشنطن بموجب قانون داماتو اتخاذ اجراءات عقابية ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاع النفط في ايران.

ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران ومجموعة كونسورسيوم انجليزية ـ كندية ابرمتا امس في طهران عقدا قيمته 200 مليون دولار لتطوير حقول بلال النفطية الايرانية في الخليج واستثمارها.

واضاف المصدر نفسه ان الاتفاق ابرم مع الكونسورتيوم الذي يضم شركتي «بوو فالي» الكندية و«بريمير اويل» البريطانية لمدة عامين باعتماد نظام «اعادة الشراء» (باي باك) القاضي بتسديد القرض عبر الحصول على قسم من الانتاج.

وتاتي قيمة هذا العقد دون سقف 20 مليون دولار المحدد في قانون «داماتو» الاميركي الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاع المشتقات النفطية في ايران. وذكرت الوكالة الايرانية ان احتياطي حقل بلال يبلغ 80 مليون برميل ويقع في جنوب غرب جزيرة لافان الايرانية بين مرفاي بندر عباس وبوشهر.

واضافت الوكالة نقلا عن مصدر كندي ان الاتفاق نال موافقة الحكومة الايرانية منذ اسبوعين. وتامل ايران ان يبلغ انتاج هذا الحقل حوالي 40 الف برميل في اليوم.

ويأتي الاعلان عن هذا الاتفاق في وقت يقوم فيه وفد اقتصادي كندي مهم يضم ممثلين عن ثلاثين شركة بزيارة الى طهران.

روسيا تخطط لرفع طاقة إنتاج النفط

موسكو ـ رويترز: قال ديمتري سافلييف رئيس شركة ترانسنفت الروسية في تصريحات نشرت امس ان روسيا تخطط لتوسع كبير في البنية الاساسية لنقل وشحن النفط الخام لرفع طاقة التصدير. وذكر سافلييف في حديث لصحيفة ازفستيا «هدفنا التغلب على نقص المنافذ الذي يقيد صادرات النفط الروسية»، مشيرا الى ان روسيا تعتمد الان على منافذ التصدير في اوكرانيا ولاتفيا وتعتبرها مكلفة جدا.

وتابع ان بناء منفذ في بريمورسك في خليج فنلندا وشبكة خطوط انابيب جديدة عبر البلطيق يمثل بديلا للتصدير عبر دول البلطيق، بيد انه اضاف انه لم يتم الانتهاء من تفاصيل المشروع بعد.

كما ان ترانسنفت تعد بشكل نشط خطة لنقل الخام الى الاسواق العالمية عن طريق البحر المتوسط عبر ميناء اوميسالج الكرواتي لتتفادى بذلك موانئ البحر الاسود المزدحمة ومضيق البوسفور. وتابع سافلييف ان الميناء يمكنه تحميل عشرة ملايين طن من الخام سنويا على ناقلات سعة 500 الف طن يمكنها نقل النفط عبر المحيط الاطلسي. وفي عام 1988 انتجت روسيا 3,3 مليون طن من الخام والمكثفات وصدرت 117,9 مليون طن من الخام الى مناطق خارج الاتحاد السوفياتي

المغامرات السياحية تستهوي الأثرياء «الجدد» في روسيا

نيجني نوفغورود (روسيا) ـ أ.ف.ب: اصبح للأثرياء الروس الجدد من العاملين في مجال النفط او المصارف او العقارات هوس جديد هو سياحة المغامرات من الصيد البري في سيبيريا الى ركوب القوارب المطاطية في مجاري الانهار السريعة في آسيا الوسطى والرحلات على الاقدام في التيبت التي تنظمها وكالة «كوماندا جوركي» المتخصصة.

وقال ميخائيل بريامكوف احد المسؤولين في هذه الوكالة التي تتخذ من نيجني نوفغورود (450 كلم جنوب شرق موسكو) وتحمل اسم «جوركي» وهو اسم المدينة في عهد السوفيات، «لم نتأثر فعلا بالازمة، وزبائننا قلة لا يتجاوز عددهم الـ300 الى 400 شخص سنويا، لكن لا يبدو انهم يعانون من صعوبات مالية».

واكد بريامكوف ان نحو عشرين من رجال الاعمال والمصرفيين توجهوا في فبراير (شباط) الماضي الى استراليا في رحلة لقاء ثمانية آلاف دولار للشخص الواحد. اما الرحلة المقبلة التي ستنظم في مارس (آذار) لمدة 15 يوما من السير في الجبال والملاحة في انهار النيبال والبوتان، فقد دفع من اجلها نحو اربعين شخصا 2500 دولار للفرد الواحد. وبين المشاركين اصحاب ثروات طائلة في مجال النفط من منطقة تيومين (سيبيريا). وتجذب الخدمات التي توفرها «كوماندا جوركي» على ما يبدو نخبة مالية تجد في العودة الى الطبيعة وسيلة للتحرر من الضغط الذي يواجهه افرادها في اوساط الاعمال. وتدفع برامج هذه المغامرات الى الحلم: 15 يوما في التايي بين غابات التايغا السيبيرية والثلوج الابدية في منطقة يزورها عادة فقط بعض رعاة الايل حيث يأكلون فقط اسماكا يتم اصطيادها من بحيرات الجبال ذات المياه الشفافة. ويمكن للمشارك في هذه المغامرات ان يختار بين رحلة بزورق الكاياك على نهر كاتون عند الحدود بين سيبيريا ومنغوليا او الانزلاق بقوارب مطاطية في مجاري نهر تشاكال عند سفوح جبال تيان شان او حتى صيد الاسماك في انهر منطقة تايمير غير المكسونة في الشمال السيبيري الغني بالاف الينابيع وشلالات المياه التي يمكن الوصول اليها بالمروحية. واوضح بريامكوف «يتالف زبائننا حاليا من روس اثرياء فضلا عن بيلاروسيين واوكرانيين واميركيين وبريطانيين يعملون في موسكو. ويأتي بعضهم خصيصا من الولايات المتحدة».

ورغم الازمة المالية التي اندلعت في اغسطس (آب) الماضي ووجهت ضربة مباشرة للطبقة الوسطى فان وكالة «كوماندا جوركي» لا تنوي تخفيض اسعارها. وقال بريامكوف «لا نريد ان نخفف من نوعية خدماتنا. وعلى اي حال لا نواجه اي منافسة فعلية في روسيا». وتنظم «كوماندا جوركي» رحلات خاصة اذا طلب منها ذلك الى جزر غالاباغوس وسيبيريا وغيرها من المناطق.

ويقول بريامكوف ان «رئيس شركة في موسكو اراد ان يذهب الى نيبال لأيام عدة مع سكرتيرته فقط» وأسف لانه لم يطلب سوى بضعة آلاف من الدولارات من هذا الزبون الذي تبدو امكاناته غير محدودة.

ولا يشكل المال الحافز الوحيد الذي دفع ستة مرشدين سياحيين قبل سبع سنوات الى تاسيس هذه الوكالة المختلفة عن غيرها والتي يقع مقرها في شقة متواضعة من غرفتين في ضاحية نيجني نوفغورود، اذ ان المغامرات السياحية تشكل منذ فترة طويلة نمط عيش هؤلاء المرشدين وهم ابطال العالم السابقون في سباقات الزوارق المطاطية والذين جالوا في الاتحاد السوفياتي على مدى 15 عاما بداعي التسلية قبل ان يجعلوا من هواياتهم هذه عملهم اليومي.

عندما تستخدم الزوجات سكين المطبخ للانتقام من الأزواج

كلهن غير نادمات على ارتكابهن أعنف الجرائم

تصاعدت جرائم قتل الأزواج في مصر بصورة ملحوظة، وقد وصل عددها خلال السنوات الخمس الماضية الى ما يقرب من 100 حالة قتل نفذتها الزوجات في الأزواج وفقا للتقارير الامنية التي اعدتها وزارة الداخلية المصرية. استرعت هذه الظاهرة انتباه علماء الاجتماع والجريمة فبدأوا الاهتمام باجراء الدراسات والابحاث على القاتلات بدءا بالمرأة التي قطعت زوجها في اوائل الثمانينات الى 40 قطعة وعبأتها في اكياس بلاستيك والقت بها في أماكن مهجورة للكلاب الضالة وانتهاء بالمطربة المغمورة «حبيبة» التي قتلت زوجها القطري الجنسية أواخر العام الماضي.

الشرق الأوسط تتوقف في التحقيق التالي عند هذه الظاهرة من خلال أهم دراستين تناولتاها، وآراء بعض المختصين، فضلا عن ذكر أبرز أمثلتها.

- القاتلات ربات بيوت ينحدر معظمهن من الريف
- أقل الجرائم أيام الجمعة وأكثرها في شهور الصيف
- الوسائل هي الآلات الحادة والسم والخنق والحرق
- 60 في المائة منهن فصلن رأس القتيل عن جسده
- 48 في المائة منهن تأثرن بمسلسلات العنف التلفزيونية
- القتل يزداد عنفا كلما كانت هناك صلة قرابة
- يخشين استغلالهن في الجريمة بعد نهاية سجنهن
- زوجة وكيل وزارة قتلته بطعنة في القلب

قاتلة.. تغطي وجهها امام الكاميرا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقول الدكتورة فادية أبوشهبة الخبيرة القانونية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري انها اجرت دراسة ميدانية على 140امرأة قاتلة ارتكبن جرائم قتل مختلفة في الفترة من 89 الى 92 ، وتبين لها ان 48 في المائة من هذه العينة قمن بقتل أزواجهن وهن بأعمار تراوحت بين 20-40 سنة وقت ارتكابها، وان نسبة الأزواج المجني عليهم من كبار السن بلغت 27 في المائة من اجمالي الأزواج القتلى، وان 81 في المائة من القاتلات ربات بيوت لايعملن وليس لهن مورد رزق و19 منهن استعملن اسلوب العنف في قتل الزوج والتمثيل بجثته بدافع الانتقام والتشفي سواء بالتقطيع أو بالحرق، والأغلبية العظمى من القاتلات غير نادمات على جرائمهن بل أعلن صراحة أنه لو عاد القتيل للحياة لقتلوه ألف مرة وهذا مؤشر خطير على مدى العنف الكامن داخل هؤلاء النسوة ضد أزواجهن.

قطع الرؤوس

وأضافت الباحثة في دراستها ان 57 في المائة من حالات القتل للازواج تمت داخل المنزل، بينما 43 في المائة كانت خارج المنزل، وان 52 في المائة ارتكبن الجريمة نهارا، والنسبة الباقية ارتكبنها ليلا وكانت أقل نسبة من جرائم القتل قد جرت يوم الجمعة نظرا لاقتناع القاتلات بانه يوم مقدس بينما جاء اعلى معدلات القتل خلال اشهر الصيف الثلاثة وبصفة خاصة اغسطس (آب)، واقلها نسبة في شهر ديسمبر (كانون الأول).

واوضحت الدراسة ان 69 في المائة من القاتلات ارتكبن جرائمهن باستخدام آلات حادة كالمطاوي والسكاكين ثم ياتي في المرتبة التالية وضع «سم الفئران» أو «التوكسافين» داخل الطعام أو الشاي ثم الخنق فالحرق. وقد تبين ان 30 في المائة من القاتلات سبق لأزواجهن الزواج بأخرى، و48,6 في المائة من جرائم القتل تمت من خلال استعانة القاتلة بشريك لها في تنفيذ الجريمة وكان هذا الشريك في الغالب هو العشيق وان 60 في المائة من القاتلات فصلن راس القتيل عن جسده و20 في المائة قمن بتقطيع الجثة إربا إربا، وارتكبت 45 في المائة من العينة جرائم قتل الأزواج اثناء فترة الطمث، لان المراة تكون اكثر حساسية، خلال هذه الفترة نتيجة تغير هرموني يساعد على سرعة استثارتها وجعلها أكثر اندفاعاً نحو الجريمة والعنف.

وكشفت دراسة الدكتورة فادية ابو شهبة ان النساء الريفيات أكثر ارتكابا لجريمة القتل من نساء المناطق الحضرية خاصة في مناطق الجنوب وان المساكن المكدسة بالأفراد تكون دافعاً قوياً لارتكاب الجريمة، كما ان عدم التوافق وحسن الاختيار بين الزوجين كان وراء معظم جرائم القتل بالاضافة الى تاثير ظروف التنشئة الاجتماعية للقاتلات وتدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وبالنسبة لأسلوب تنفيذ الجريمة، فقد تبين ان 48 في المائة من القاتلات قد نفذن جرائمهن نتيجة مشاهدة مسلسلات العنف والقتل التلفزيونية، بينما ظهر ان 11 في المائة منهن لا يمتلكن أجهزة تلفزيون وانما نفذن القتل من خلال سماعهن وتعرفهن على الجرائم في المسلسلات الاذاعية بينما انخفضت نسبة من تعلمن منهن طرق تنفيذ الجريمة من خلال السينما أو الصحف، حيث جاء 4 في المائة و2 في المائة على التوالي.

كما كشفت الدراسة الميدانية ان 58 في المائة من القاتلات قد توفي اباؤهن وأمهاتهن، وانهن تعرضن لأبشع ألوان العنف والضرب على ايدي أزواجهن، وان 44,6 في المائة من القاتلات قد حكم عليهن بالأشغال الشاقة المؤبدة و50 في المائة ممن استعملن السم في قتل أزواجهن قد حكم عليهن بالاعدام. واكدت هذه الدراسة ان القاتلات كن يعلمن بالعقوبة المغلظة لهذه الجرائم لكن اليأس والكبت والإحباط قد دفعهن لارتكاب جرائمهن، ولم يظهر انهن نادمات على هذه الجرائم. واللافت ان جرائم القتل كانت تأخذ شكلا دموياً عنيفاً كلما كانت هناك صلة قرابة بين القاتلة والزوج.

عقدة الانتقام

أما الدراسة الثانية فقد اجرتها الباحثة الدكتورة نادرة وهدان، استاذة التخطيط الاجتماعي والأسرة بالمعهد القومي للتخطيط المصري على 38 قاتلة في سجن النساء بالقناطر. وقد تبين لها ان 80 في المائة من القاتلات تزوجن قبل العشرينات وان زواجهن كان غير متجانس لذا فانهن عشن فترة زوجية تعيسة مليئة بالتعذيب والإيذاء البدني.

كما اكدت الدراسة ان 85 في المائة من القاتلات غلب على ظروف تنشئتهن الاجتماعية القسوة والعنف وكان اباؤهن يفضلون الذكور على الاناث لذا تولدت بداخلهن عقدة الانتقام من الرجال وهن في مقتبل أعمارهن. وقد ظهر للباحثة ان معظم القاتلات يشعرن بالراحة النفسية والجسدية بعد تنفيذ جرائمهن بدليل ان 11 في المائة منهن فقط يعانين من أمراض نفسية وقلق على أولادهن خلافا للباقيات ممن لم تظهر عليهن امراض وهموم كهذه.

وأشارت الدكتورة نادرة وهدان الى قضية خطيرة تحاصر القاتلات وهي ان أسرهن قد لفظتهن وتخلت عنهن عقب ارتكاب هذه الجريمة سواء كانت أسرة الزوج القتيل أو اسرة القاتلة في معظم الحالات، لذا فانهن يطالبن بضرورة توفير فرص عمل واقامة لهن عقب خروجهن من السجن حتى لا يتمادين في الاجرام ويستغللن في أعمال منافية للآداب أو يعملن مع المهربين في مجال المخدرات.

نماذج

ومن الوقائع التي تعكسها الدراستان ننتقل الى سرد بعض امثلة القتل نفسها. ولعل من أغرب هذه الجرائم قاتلة استغلت نوم زوجها ثم أحضرت مطرقة يستعملها في مهنته (مبلط) وهشمت بها رأسه الى أجزاء صغيرة واعترفت في التحقيقات ان زوجها كان يدمن الحبوب المخدرة ويعتدي عليها بالضرب المبرح.

- زوجة من الاسكندرية قتلت زوجها بالاشتراك مع ابنتها وقامت بنزع أحشائه الداخلية حتى لا تتعفن الجثة ثم وضعتها تحت البانيو والقت بالأحشاء في وسط الصحراء فالتهمتها الكلاب الضالة، لكن ضمير ابنتها تحرك بعد مرور 6 أشهر على الجريمة فابلغت الشرطة واعترفت الزوجة قائلة بأن القتيل كان يسيء معاملتها.
- ناظرة مدرسة ثانوية تبادلت الطعنات مع زوجها وكيل أول الوزارة (متقاعد) في معركة انتهت بضربة في القلب اودت بحياته. واعترفت في التحقيقات ان زوجها كان يعاني من مرض نفسي وكان دائم الاعتداء عليها وإيذائها.
- ممرضة شابة (22 سنة) قتلت عريسها الشاب في ليلة الدخلة حتى لاتنكشف فضيحتها حيث لم تكن عذراء فأعطته حقنة الادرينالين مقنعة اياه بأنه سيكون كالحصان وتكون ليلة الدخلة ممتعة.
- زوجة قاتلة تحرض ابنتها على وضع السم لأبيها في المأكل ثم تحرض صديقها على اغتصابها حتى يخلو لها الجو في الحرام وتكسر عين ابنتها.

الوازع الديني

بعد هذه الجولة كان لابد من استطلاع رأي بعض الخبراء والمتخصصين وعلماء الدين في هذه الظاهرة. والبداية مع الدكتور عبد المعطي بيومي، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف، الذي قال ان ارتكاب هذه الجرائم سببه انعدام الوازع الديني والضمير من قلوب بعض المتزوجين، فهناك قلة من الرجال يعتقدون ان الزواج هو إذلال للمرأة فيحرصون على مضايقتها وإيذائها نفسياً وبدنياً دون أي مشاعر يراعيها في علاقته بها، متناسياً ان المرأة قد كرمها الاسلام وحثنا على حسن التعامل معها.

أما السبب الثاني برأي بيومي فهو ان بعض الأزواج يسافرون للخارج لجمع الأموال بهدف مزيد من الانفاق والرفاهية لأسرهم ويتناسى بعضهم ان له زوجة وأولادا في حاجة الى الرعاية والعطف، وعندما يعود نجده محملا بالهدايا الثمينة والأموال الوفيرة لكنه يكون قد فقد الكثير من الدفء العاطفي والعائلي الذي يجب ان تحاط به الأسر المسلمة.

من جانبه يرى الدكتور عبدالفتاح عثمان عميد كلية الخدمة الاجتماعية السابق بجامعة حلوان ان المرأة أصبحت أكثر عنفا هذه الأيام في ممارسة الجريمة، وبالتحديد القتل، فقد كان أسلوبها في الماضي يقتصر على مجرد التحريض، لكنها أصبحت الآن تقوم بتنفيذ الجريمة بالكامل بل وباستخدام الآلات الحادة بدلا من السم الذي كان شائعا في فترات بعيدة، وأصبحت المرأة القاتلة الآن لاتكتفي بازهاق روح القتيل بل تمارس التمثيل بالجثة.

ويعتقد عثمان ان دوافع عنف المرأة تكمن في احتكار الرجل للاختيارات وهذا يعبر عن دوافع العنف لديها نتيجة ان الرجل في يده الاختيارات بينما هي لاتملك إلا الأمر الواقع والاذعان، لذا فان بذور المعاملة القاسية والكراهية تنمو داخل القاتلات ونحن لا نلاحظها علاوة على أن معظم القاتلات من النوع «السكيوباتي» أي الشخصية التي لا تعرف الحلول المختلفة للمواقف أي ليس لها تجربة التعامل مع هذه المواقف بالاضافة الى شذوذ في الطبع وجفاء وهوس سوداوي، كل هذه العوامل تجعلهن يرتكبن جرائمهن في غياب الوعي والضمير.

ويطالب عثمان بعودة اسلوب الاختيار الأسري في الزواج والاهتمام باختيار الزوجة الصالحة وضرورة الانسجام العاطفي بين الزوجين، وتوفير مراكز للعلاج النفسي والصحة النفسية للمرأة خاصة ان الدراسات قد أثبتت ان مرض الاكتئاب يصيب 30 في المائة من النساء بينما 12,5 في المائة من الرجال يعانون منه.

الغيرة والجهل

الدكتورة هناء أبوشهبة استاذة علم النفس بجامعة الازهر تؤكد ان الغيرة الجنسية لدى الزوجات كانت السبب الرئيسي في جرائم قتل الازواج، حسب دراستها التي اجرتها على 30 قاتلة بالمقارنة بـ30 زوجة سوية مضيفة ان نقص الوعي الديني والأمية قد دفعا القاتلات لارتكاب جرائمهن، بالاضافة الى ان معظم أفراد العينة الـ30 من الريفيات اللائي سافر أزواجهن للعمل في الخارج واقمن علاقة غير شرعية مع بعض الرجال الذين ساعدوهن على تنفيذ الجريمة.

وترى هناء ان «العنف يولد العنف» وان التدليل الزائد أثناء فترة التنشئة الاجتماعية يدفع المرأة الى الجريمة عند الكبر. وتضيف ان الضغوط الاقتصادية والاجتماعية كانت وراء زيادة معدلات الجرائم والعنف لدى المرأة بصفة عامة وان معظم القاتلات من غير العاملات. لذا فان وقت الفراغ لديهن قد جعلهن يركزن الاهتمام على ازواجهن خاصة وانهن في هذه الحالات ليس لديهن مورد رزق فيدفعها خوفها الشديد الى ارتكاب جريمة القتل.



قاتلات في طريقهن الى السجن

محاكمة 25 سيدة في باريس بتهمة ممارسة ختان البنات

خلاف حول مشروعيته في الإسلام (1 - 2)

أثارت المحاكمه التي تجري حاليا في محكمة الجنايات في باريس لـ25 شخصا افريقيا، معظمهم من الامهات يحاكمون منذ يوم الثلاثاء الثاني من فبراير (شباط) الحالي بتهمة ختان بناتهم خلافا للقانون الفرنسي الذي يعتبر هذه الممارسة نوعا من التشويه الجسماني الذي يسبب اعاقة دائمة للفتيات، ردود افعال متباينة في الاوساط الاسلامية من حيث شرعية ختان البنات وعدم شرعيته. وأجرت الشرق الاوسط استطلاعا حول ختان البنات في بعض الدول العربية، حيث ركز هذا الاستطلاع على اربعة محاور. فالمحور الاول: الرأي الشرعي، والمحور الثاني: الرأي الطبي، والمحور الثالث: الرأي الاجتماعي، والمحور الرابع: الرأي النفسي. وتعتبر ظاهرة ختان البنات من الظواهر الاجتماعية القديمة التي عرفتها الجزيرة العربية قبل الاسلام، وأنها ما تزال مستمرة في بعض المجتمعات، خاصة المجتمعات الافريقية. كما انها اتخذت طابعا دينيا، استنادا الى بعض النصوص المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتجاوزت ممارسة هذه الظاهرة البعد الديني الى الابعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية.

لندن: من إمام محمد إمام
الرياض: من سعد السهيمي
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من مريم التيجي
الكويت: من صلاح رشدي وعبد الله العجمي
عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

وتنتشر ظاهرة ختان البنات في المجتمعات الافريقية، على الرغم من ان العديد من الحكومات الافريقية اصدرت تشريعات وقوانين لتجريم ختان البنات فانها لم تستطع تنفيذ العقوبات المنصوصة في هذه القوانين مراعية في تلك الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذه الظاهرة. ولقد اعلنت السنغال اخيرا تعديلا في قوانينها تمنع بموجبه ختان البنات. ولكنه من الواضح ان هذا المنع لن يتم تطبيقه بصورة عملية، حسبما ذكرت مجلة «الايكونومست» البريطانية في عددها الاخير.

وفي المجتمعات العربية تنتشر ظاهرة ختان البنات في مصر والسودان. وتحاول حكومتا البلدين تقييد ممارسة ختان البنات وفق ضوابط معينة. وان تتم عمليات الختان عن طريق الاطباء المختصين تفاديا لأي مضاعفات تنجم عن هذه الممارسة من غير الاطباء المختصين.

وقال متحدث باسم منظمة الصحة العالمية في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط»: «ان المنظمة تدعو دائما الى تفادي المضار الصحية الناجمة عن ظاهرة ختان البنات لأسباب اجتماعية او ثقافية وذلك بنشر الوعي الصحي في هذا الخصوص».

واضاف: «ان هذه الظاهرة تنتشر بصورة واسعة في المجتمعات الافريقية ولكن هناك محاولات عديدة من الحكومات الافريقية لفرض قيود لاجراء عمليات ختان البنات وبعضها ذهب الى سن قوانين تمنع ختان البنات وتجرم ممارستها».

وأوضح الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض ان الختان جاءت السنة به لقوله صلى الله عليه وسلم: «خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظافر وقص الشوارب»، فهذا الحديث دل على ان الختان امر به المصطفى وهو سنه للرجال مكرمة للنساء، وهو للرجل آكد منه للمراة.

وقال الشيخ طلحة ملا توفيق المحاضر في كلية الشريعة واصول الدين في جامعة ام القرى بمكة المكرمة «ان الختان احدى السنن الفطرية التي جاءت بها السنة النبوية، فقد روى البخاري في صحيحه قوله صلى الله عليه وسلم «الفطرة خمس او خمس من الفطرة: الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظافر وقص الشارب» قال الخطابي شارح البخاري «ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بالفطرة هنا السنة، قالوا والمعنى انها من سنن الانبياء وقيل الفطرة الدين وهو قول ابو نعيم في المستخرج ونقله النووي عن الماوردي والشيخ ابي اسحق الجويني وقال ابو شامة المراد بالفطرة في الحديث السابق ان هذه الاشياء اذا فعلت اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها وحثهم عليها واستحبها ليكونوا على اكمل الصفات واشرفها صورة. وقال مفتي البقاع القاضي الشرعي الشيخ خليل الميس لـ «الشرق الاوسط»: «ان عدم ختان البنات في لبنان لا يعني اننا كشرع خارج المسألة. فالختان هو سنة للرجال ومكرمة للنساء، فإن ترك لا يمانع الشرع». ولفت الميس الى «ان ختان البنات غير موجود في العالم العربي بل في افريقيا بسبب البلوغ المبكر للبنات الناتج عن حرارة الجو. الا أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال في هذا الموضوع «اخفضي ولا تنهكي» أي ما معناه بانه يمكن ازالة جزء من الفتاة لتخفيف الرغبة لديها، لانها لا تعرف أو تدرك كيف تسيطر عليها وهي بعد في سن التاسعة او العاشرة مثلاً. كما أن هذه العادة هي من عادات ما قبل الاسلام التي ابرها الاسلام، لكن بشيء من العلاج». وشدد المفتي الشيخ محمد الميس على «أن ختان البنات مكرمة اذا تركت لا تخالف الشرع».

الطبيب النسائي الدكتور زيان قبلان قال لـ «الشرق الاوسط» ان ختان البنات يشبه «الاخصاء المعنوي» للمرأة ليقتصر دورها على الانجاب، موضحاً «أن طريقتين تتبعان لانجاز الختان، الاولى تنحصر بإزالة الجزء الجلدي كما لدى الرجل، ولا ضرر منها على حياة المرأة وصحتها جنسياً وبدنياً. اما الثانية فهي عبارة عن استئصال العضو الظاهري للمرأة وتقطيبها، الامر الذي يحول فيما بعد دون شعورها باللذة. والضرر لا يقتصر على هذه المسألة، بل يتجاوزها الى ما تسببه عملية الختان، فهي أولاً تؤدي الى عدم فض البكارة الا بعملية جراحية أو بضرر كبير والم لا يمكن تحمله.

يعرف الدكتور سعد الدين العمراني من المغرب الختان بقوله: «هناك تشابه إلى حد ما بين الجهاز التناسلي الذكري والجهاز التناسلي الانثوي، رغم الاختلاف البسيط بينهما، لذلك فإن مخاطر الختان قد تمس الذكور مثلما تعني الاناث، والختان عند البنات هو قطع جزء من الاعضاء التناسلية الظاهرة، وقد يؤدي الى القطع التام للبظر، وعندما يحدث ذلك تكون نتيجته المباشرة نقصان الرغبة الجنسية بشكل كبير جدا لدى الفتاة، التي تفتقد الى اللذة الجنسية ولا يمكنها الوصول اليها بتاتا خصوصا عند الفتاة صغيرة السن، اما إذا كان القطع بسيطا فهو يؤدي الى ضمور الرغبة الجنسية لدى المراة ولكن بشكل أقل أي ليس بنفس الحدة.

وبخصوص الاثر النفسي سواء على المستوى القريب أو على المستوى البعيد يقول عبد الكريم بلحاج وهو أستاذ علم النفس بجامعة محمد الخامس في الرباط: «عندما تثار قضية ختان البنات دائما يتم تناولها من الجانب الديني ولا تناقش كثيرا من جانبها النفسي، رغم انه بالغ الاهمية، لأن عملية الختان تتم في مرحلة الطفولة، ونعلم أن اي اثر كيفما كان يؤثر في النمو النفسي للطفل، فالطفلة التي تعرضت للختان تختزن هذا الحدث في ذاكرتها ورغم انه لا توجد الى الآن دراسات توضح هذه الآثار ولا نعلم مدى الهزات النفسية ومدى التأثير في الاتزان النفسي للطفلة وهنا ندعو لتعميق البحث والدراسة على هذا الجانب خصوصا في المجتمعات التي تمارس فيها هذه العادة التي تعبر عن سلطة الانا الاعلى أي سلطة المجتمع التي تسعى لكبح جماح الفتاة في حياتها الجنسية، والختان عند البنات يكاد يماثل عملية الاخصاء في بعدها الرمزي، وستظهر تجليات هذه العملية عندما تصبح هذه الطفلة امرأة لانها لن تستطيع ان تعيش حياتها الجنسية بشكل طبيعي.



الفرنسية كادي كويتا (50 عاما) من اصل مالي اثناء وصولها الى قاعة المحكمة خلال محاكمتها بتهمة ختان بناتها خلافا للقانون الفرنسي (رويترز)

أما الدكتور خالد العلمي، وهو باحث سوسيولوجي في المغرب فيرى أنه «ليست هناك عملية واحدة يتم بها الختان بالنسبة للبنات، بل هناك عمليات متعددة ومختلفة، حسب العادات والتقاليد الاجتماعية، ففي بعض الاحيان يتم قطع الشفتين في الجهاز التناسلي عند الطفلة التي تتعرض لهذه العملية وفي احيان اخرى يتم قطع البظر، وقد تكون العملية سطحية بسيطة وقد تطال أغلب الاعضاء التناسلية الظاهرة، وفي بعض المناطق تتم في إطار ممارسات جماعية.

أما الهدف الاجتماعي من وراء هذه الظاهرة فهو تخفيف الرغبة الجنسية عند المرأة ولحد الآن لم تثبت أية دراسة فائدة تذكر لختان البنات بل على العكس من ذلك ثبت أنه يحدث تشوهات تنعكس على نفسية الطفلة، لكن المجتمع لا يهتم لذلك، بقدر ما يهتم بخطر الرغبة الجنسية التي قد تقود الفتاة إلى الوقوع في المحرمات.

وقال الشيخ ماء العينين لارباس، عضو المجلس العلمي لمدينة العيون أن ختان البنات جائز إذا كان في مصلحة البنت ولم يؤد إلى تشوه ظاهري في جسدها، ولكي يتأكد أهل الطفلة التي ستتعرض لهذه العملية من ذلك عليهم استشارة الطبيب، فإذا ثبت أن الختان لن يضرها بل سيكون في مصلحتها حينذاك يمكن إجراؤه أما إذا نصحهم الطبيب بالعكس فلا يجوز لهم ذلك، وأعتقد أنه في بعض الأحيان تكون لدى الفتاة رغبة جنسية جامحة ولحمايتها يقرر أهلها إجراء عملية الختان لها، وهذا هو السائد هنا في مجتمعنا الصحراوي، وإن كان الفقهاء قد اختلفوا بين جواز او عدم جواز ذلك فإن المسألة تختلف حسب ظروف كل بيئة وإذا تمت الاستعانة باستشارة الأطباء فيمكن أن يتحقق من وراء ذلك المصلحة المرجوة.

واختلف علماء الدين في الكويت حول مشروعية ختان البنات بين من يراه مكروها وآخر يعتبره لا شيء فيه، في حين حمل عليه الاطباء وعلماء الاجتماع والنفس ونعتوه بانه ضرب من ضروب الطقوس المتخلفة واجراء مؤذ للمرأة.

وقال الشيخ يوسف الحجي وزير الاوقاف الكويتي الاسبق ورئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، ان ختان الاناث جائز شرعا واكتفى بالاضافة «ما اعلمه ان ختان الاناث هو من السنة ولا شيء فيه».

ويرى الدكتور محمد يونس القياتي رئيس الفقه المقارن والشريعة في جامعة الكويت ان الفقهاء استدلوا بحديث عن ابن عباس «ان الختان سنة للرجال مكرمة للنساء». وقال الدكتور القياتي بأن الختان هو واجب على الرجل ومكرمة في حق النساء. واضاف ان الفقهاء استدلوا بحديث عن ابن عباس «بان الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء».

ولم يخف في هذا الموضوع ان هناك خلافا بين الفقهاء حول مشروعيته بالنسبة للمرأة لكنه مقتنع بأن الختان واجب على الرجال مكروه في حق النساء.

وحول الموضوع نفسه، قال الدكتور خضر عباس استاذ علم النفس في جامعة الكويت ان الختان قد يؤدي الى نوع من الكبح عند المرأة وهذه الطقوس القديمة قد تسبب آلاماً وامراضاً نفسية عديدة وكبح هذه الغريزة واضعافها عند المرأة وتقييد الدافع الجنسي واضعافه وهناك حالات كثيرة تضررت من هذه الطقوس بالاضافة الى الحالات النفسية الاخرى، واكد ان هذه الطقوس المتخلفة تقيد المرأة وتؤثر على نفسيتها مثل اية مشكلة اخرى.

وقال فتحي الدريني استاذ شريعة في الجامعة الاردنية ان عملية الختان بالنسبة للمرأة غير موجودة في الشريعة الاسلامية وانما هي واجبة بالنسبة للذكور وليس للاناث غير انها اصبحت عادة عند بعض الدول مثل مصر التي تسمح باجرائها للفتاة حماية لها من الوقوع في الرذيلة موضحا بانه اذا كان ذلك هو الهدف من وراء اجرائها للفتاة فتصبح المسألة طبية وليست شرعية كذلك يكون العمل بها جائزاً حتى لو لم يرد في الشرع لأن الشرع دائما يستند على المصلحة من وراء العمل فاذا كانت مصلحة النساء باجراء تلك العملية فتكون جائزة ولكن اذا كانت مجرد بدعة اي لا تستند الى مصلحة فهي محرمة في الشريعة الاسلامية لذلك فان المستشار في هذا الموضوع هو الطب. ومن جانب آخر يقول الدكتور عبد القادر رمزة اخصائي علم النفس والاجتماع في جامعة العلوم التطبيقية بان موضوع الختان شائك لانه أسيء فهمه ولان الغربيين حاربوه علميا من منطلق انه يحتل الدين الاسلامي موضحا بان الختان للمرأة اذا جاء بطريقة اسلامية فهو لصالح العلاقة الزوجية غير انه نظر اليه على انه إساءة للمرأة.

أما الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية فاكد ان ختان الاناث ليس من الدين في شيء وانه لم يرد بشأنه حديث صحيح يحتج به وان معظم الدول الاسلامية تركت هذه العادة ومنها السعودية وتركيا والجزائر وتونس وغيرها مشيرا الى ان الفقهاء اتفقوا على ان الختان بالنسبة للذكور من شعائر الاسلام ومن الاحاديث النبوية الشريفة التي اعتمد عليها الفقهاء في ذلك ما رواه الحاكم والبيهقي عن السيدة خديجة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم «ختن الحسن والحسين في اليوم السابع من ولادتهما» أما الخفاض بالنسبة للنساء فلم يرد بشأنه حديث صحيح وانما وردت اثار حكم العلماء عليها بالضعف ومنها حديث «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء». واتفق رأي مفتي مصر مع رأي شيخ الأزهر حول الاستناد الى رأي الاطباء المتخصصين الصادقين وقال ان الكلمة الفاصلة في هذا الشأن حول اجراء عملية الختان مردها للاطباء لأن العملية لها حسابات دقيقة تتمثل في ازالة الاجزاء الزائدة بكل حرص.

أما الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية فيرى ان الختان بالنسبة للاناث مكرمة فقط ومعنى ذلك انه لا توجد هنا احكام دينية بحرمته لمن ترك هذه العملية وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أم عطية الانصارية «القابلة» وهي تقوم باجراء هذه العملية لاحدى البنات فقال لها صلى الله عليه وسلم «اخفضي ولا تنهكي» بمعنى ان الجزء البارز فقط هو الذي يجب إزالته ومعنى عدم النهك اي لا تجور على الجزء الباقي مؤكدا ان الجزء الذي يتم ازالته هو الزائد فقط اما اذا حدث جور في عملية الازالة فان هذا يفقد المرأة رغبتها وشهوتها ويضعف العملية الجنسية عندها.

بينما يرى الدكتور أحمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ان عملية الختان بالنسبة للمرأة ليس لها جذور اسلامية على الاطلاق وختان الرجل هو الذي يرى الاسلام انه ضروري لأن انواعا من الجراثيم تربى تحت القلفة التي يجب ان تنتهي للتأكد من سلامة العضو ونظافته اما فيما يتعلق بالمرأة فالاسلام بريء تماما من عملية الختان

ظاهرة انتشار الختان في أفريقيا

البلد	الأرقام بالمليون
جيبوتي	0,25
الصومال	5,03
مصر	27,91
مالي	5,16
اريتريا	1,60
سيراليون	2,17
السودان	12,82
اثيوبيا	24,70
غامبيا	0,40
بوركينا فاسو	3,66

المحور: 65 70 75 80 85 90 95 100

نسبة إلى اجمالي عدد الاناث من السكان

«الشرق الأوسط»

حواريات اللوحات والقصائد

فيصل سلطان يحيي أنسي الحاج بمحاضرة ومعرض

بيروت: من سوسن الأبطح

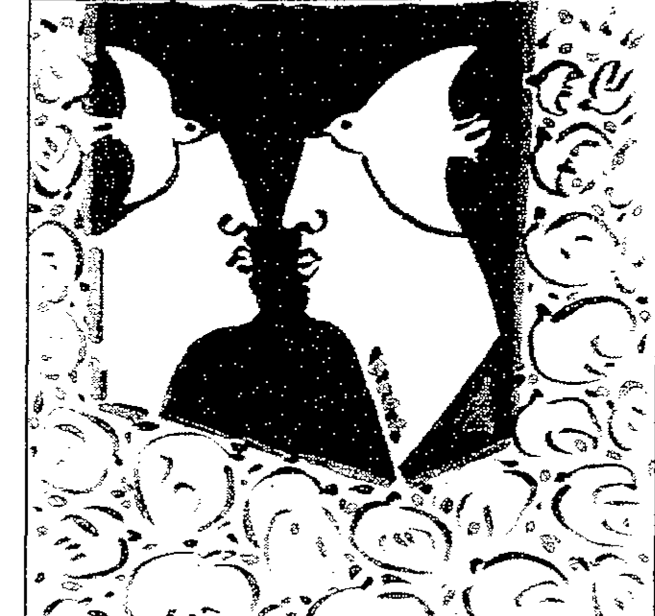
هل تبلورت، في العقود الاخيرة المنصرمة، علاقة حميمة، حقاً، بين الفن التشكيلي والأدب في لبنان؟ وهل استطاع الفنانون من ناحية والأدباء من ناحية ثانية ان يجعلوا من نتاجاتهم على اختلاف ادواتها التعبيرية ساحة للتفاعل والانصهار والتوهج التوالدي؟ وبشكل اوضح هل تنامى وعي ثقافي شمولي استدعى فضولاً متبادلاً بين الفنانين والكتاب نشأ على اثره حوار تواطؤي لخصب حركة ابداعية متوثبة الجناحين؟ وما يقال عن التشكيل والكتابة قد يصح على كافة المجالات الابداعية كالموسيقى والمسرح والرقص وما الى ذلك.

هذه الإسئلة وغيرها عديدة اخرى يفتقها معرض لوحات الرسام والناقد التشكيلي فيصل سلطان، القائم حالياً ولغاية 25 شباط (فبراير) في غاليري «جاني ربيز» في بيروت، والذي ترافق مع محاضرة القاها سلطان في المناسبة تحت عنوان: «تاثير الشعراء على حركة الحداثة التشكيلية في لبنان».

وقد حضر الفنان موضوع لوحاته التي تزيد على السبعين في استلهام عالم انسي الحاج الشعري وانطلق من صور الشاعر التداخلية التمازجية ليبني آفاقه الخاصة. ومعلوم أن هذه المبادرات التشكيلية باتجاه الشعر غالباً ما ارتبطت، ان في لبنان او في العالم العربي، بصلة شخصية بين الكاتب والفنان او بقيت رهناً بظروف خاصة تمنع تكرار المحاولات او خلق رغبة ذاتية تلقائية لدى الفنان بالانقضاض الشهي على عوالم الشاعر واعادة بنائها خطوطاً والواناً ولوحات تتسع لمخاضات شعورية جارفة.

بل ان الشعر والرسم في عرفنا يتقاربان ولا ينصهران فهما النص المكتوب وترجمته البصرية على صفحات الدواوين والجرائد لحاجة تجميلية او لدواع ابعد غوراً نادراً ما تستوقف القارئ او تلفته لان التقليد المعرفي، في هذا المجال، ما يزال قاصراً وغير نضيج.

ولفيصل سلطان كل الحق ان يركز في محاضرته التي القاها في جاني ربيز على تاثير الشعر على الحركة التشكيلية وليس العكس لان الأدباء كانوا باستمرار اشد حماسة للرسم من الرسامين للأدب. وان كان سلطان قد اختار الشعر نموذجاً واستشهد بامثلة عديدة من بينها تجربة مجلة «شعر» التي استقطبت عدداً من الفنانين التشكيليين الى جانب الرواد من الشعراء ومن ثم مجلة «مواقف» التي حضنت الشعر والرسم معاً في بوتقة ثورتها الحداثية، فإن مختلف الامثلة التي يمكن ان تعطى في هذا المجال ستقودنا حتماً الى نتيجة تؤكد هشاشة الصلة التفاعلية بين الكاتب والرسام رغم المحطات التي مرت بها لأنها كانت محطات عابرة مرهونة بمناسبتها تنقطع بانتهائها. ولعل هذا الموضوع الذي اثاره فيصل سلطان يستحق دراسات عدة تبحث طبيعة واسباب الارتباط والانفصال بين الاصناف الادبية مثل الرواية والنقد والمسرح مع الفن التشكيلي. ولا نبالغ اذا قلنا ان ادباء كثراً راودتهم احلام رسم لوحات جميلة يقولون فيها ما يجيش في داخلهم لعل وجهاً يتقنون استنطاق ايحاءاته يكون اقدر على البوح من قصيدة طويلة قد تزيدهم احتراقاً ولا تطفئ نار انفعالاتهم. وليست قليلة مسودات الادباء التي تبعثرت على هوامشها وفي انحائها نواة رسوم بدائية يلجأ اليها الكاتب حين يسرح به الخيال وتستعصي عليه الجمل واطراف العبارات. فالإنسان رسم قبل ان يبتكر الحرف ثم اعتبر رسومه ابجديات لغته قبل ان تسوقه فطنته الى الكتابة بالمعنى الذي نفهمه اليوم. وبالتالي فالرسم حاجة فطرية تطورها الخبرة والدربة اما الكتابة فاختراع عقلي تبنته الانسانية، وكتابنا الكبار لم



لوحة من أعمال الفنان فيصل سلطان

يكونوا بعيدين عن نداءات دواخلهم. فمخائيل نعيمة كان لا يكل عن محاولة انجاز لوحة ولو واحدة ذات قيمة فنية تشبع عطشه. وفي منزله في بسكنتا اليوم، بعض من تلك الرسوم التي خيبته واغضبته واثارت فيه الاحساس بالفشل. وامين الريحاني كان رساماً يبز العديد ممن جعلوا الرسم مهنتهم. وجبرا ابراهيم جبرا كان، هو الآخر، رساماً محترفاً وان لم تبلغ لوحاته شهرة ادبه الروائي والنقدي. ومن لم تسعفه مهارته لجأ الى تعويض نقصه باقتناء اللوحات وبمصاحبة الفنانين والحرص على ان يُرسم او يُنحت وجهه بيد ماهرة ترضي نرجسيته وترتق جزءاً من احساسه بالعجز والقصور. ولو صرفت جهود متواضعة لنبش اللوحات التي رسمها كبار الفنانين اللبنانيين لوجوه اهل الأدب الذين عاصروهم لعثرنا على مادة لمتحف قائم بذاته. اما وان هذه الظاهرة التي جمعت اهل الفن الى اهل الأدب قد خفت وهجها اليوم، فهو امر يتزامن مع تقهقر ثقافي وتقوقع ومحدودية في الرؤية تترجمها ضحالة النتاجات الحالية وضعفها. فبدل ان يتزايد الشعور بالحاجة الى الآخر والتكامل معه باتت القطيعة لغة تعزل الاشكال الابداعية عن بعضها البعض.

وبالعودة الى معرض فيصل سلطان «تحية الى عصفور حر» والذي يفتح بمجرد اهتمامه بالشعر سيلاً من التداعيات التساؤلية المعلقة، فإنه يعتبر محاولة تسجل لصاحبها لا سيما انها اختارت شعراً عابقاً بالصور لكنها صور مفخخة بأبعادها الروحية والانسانية ومفخخة ايضاً بنبضها الحسي الذي يخفي وراءه شفافية اثيرية تفلت من قبضة اليد وتتسرب من بين الاصابع. وقد حاول الفنان ان يفلت من حروفية النص لكنه بقي متردداً امام الايغال الحر والجريء في استقراء الاحتمالات الواسعة التي ينفتح عليها شعر انسي الحاج وكأنما هو مقيد او مشدود الى احساس بالخوف من الانطلاق وخوض المغامرة على مداها.

اراد سلطان ان يتبنى رموز انسي الحاج ومفاتيحه فجعل المرأة جوهراً واساساً ومعها نعثر على الرجل والنجوم والغيوم والأطياف الملتبسة. انما تكرار هذه العناصر في اللوحات دون ان تكتسب في كل مرة معانيها المختلفة والمحتملة باختلاف الابيات وتباعد مراميها او حتى بالرتابة بدل الخلخلة والتفجر. واعتماد الابيض والاسود بدلاً من التعددية اللونية او اللجوء الى الكولاج في احيان اخرى لم يكسر نمطية اللوحات وبرودها. ولا نعرف لماذا لم يفكر الفنان برسم وجه انسي الحاج ولو مرة واحدة واستعاض عن ذلك بصور جاهزة له اضافها الى لوحاته. ولعله، هو تحديداً، وبعد ان ابحر في دواوين هذا الشاعر اقدر من غيره على تقديم وجه الرجل بملامح جديدة تشبه دواخله واختلاجاته بمهارة لا تعبر عنها الصورة الموحدة التي اختارها كمادة لعدد من اللوحات. وان كانت الكتابة بخط اليد للأبيات الشعرية قد افاضت حرارة ونفثاً على الرسوم فهي على الأرجح التكوين الأشد حميمية وتأثيراً لاعتمادها التداخل والتمازج وتعاضدها الشكلي مع الزخارف لتتحول الكلمات احياناً الى ما يشبه المنمنمات والتركيبات الهندسية.

الحركة الثقافية

الثقافة الخليجية تخطط للاحتفاء بالقرن المقبل وللاستفادة من خدمات الإنترنت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»: بدأ أمس الثلاثاء في ابوظبي الاجتماع الثالث عشر للجنة الثقافية العامة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وناقشت اللجنة عددا من المواضيع من بينها دراسة واعداد التصورين النهائيين المتعلقين بتنفيذ فيلم وثائقي، وكتاب عن منطقة الخليج، لتقديمهما الى الاجتماع الثامن للوزراء المسؤولين عن الثقافة والمقرر عقده في مدينة ابوظبي خلال شهر مايو (ايار) 1999، كما تدارست اللجنة موضوع اقامة حلقة نقاشية لمديري ادارات الثقافة بدول المجلس في معهد الادارة العامة بالرياض ووضع برنامج مشترك للاحتفال بمقدم القرن الجديد، مع تحديد المكان والزمان لعرضه على الاجتماع القادم للوزراء، وكذلك تعميم حلقة نقاش حول استخدامات الانترنت ودور ذلك في تدعيم الحركة الثقافية. وتمت دراسة المشروع المقدم من معهد كمبناجل في المانيا لاقامة مهرجان ثقافي عربي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1999، بالاضافة الى مناقشة اللائحة التنظيمية للملتقى الشعري في دول مجلس التعاون.

معرض لندني لبورتريهات ميليه

لندن: «الشرق الأوسط»: ينظم ناشينال بورتريه جاليري معرضا للفنان جون ايفيرت ميليه يغطي رحلته ما قبل الروفائيلية حتى سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

وتضم هذه الفترة بورتريهات شخصيات شهيرة مثل ليلى لانجتري والشاعر الانجليزي اللورد تينسون ووليم ايورت وجالاستون.

يبدأ المعرض يوم التاسع عشر من هذا الشهر ويستمر حتى السادس من يونيو (حزيران)

إصدارات

محكيات برادة عن التجربة القاهرية

الرباط: من سعيدة شريف: صدر أخيرا عن دار نشر الفنك بالدار البيضاء، مؤلف جديد للناقد والروائي المغربي محمد برادة في صنف المحكيات تحت عنوان «مثل صيف لن يتكرر» في 235 صفحة من الحجم المتوسط.

فبعد روايتيه «لعبة النسيان» و«الضوء الهارب» اللتين يستعيد فيهما فضاء مدينتي فاس وطنجة المغربيتين، ينتقل محمد برادة في محكياته «مثل صيف لن يتكرر» ليكتب عن فضاء القاهرة وعن جزء من ذاكرته التي نسجت خيوطها خلال اقامته بمصر للدراسة وخلال زياراته المتتالية لها في ما بعد. وعن هذه المحكيات يقول محمد برادة: «إن الذاكرة ليست معطى خالصا ولا يمكن فصلها عن التخييل ولا عن «القيمة المضافة» للكلمات والصور والنصوص والاستيهامات الكامنة بالأعماق. ظللت أمدا طويلا أحوم حول عتبة السفر الى القاهرة ولم أطمئن الى تأويل راجح، ما هي «المعابر» الى ذلك الصقع الجديد الذي حملتني اليه رحلتي الى مصر وأنا دون السابعة عشرة؟ الوجدان؟ لغة الكلام التي التقطتها من الافلام والأغاني؟ الفضاء الضاج بالرومانسيات في الشوارع والحارات؟ أفكر في تلك الثقوب التي كان يمكن أن أملأها لو أن جميع الذين استحضرهم في محكياتي كتبوا هم أيضا عن نفس فضاء الذكريات والاحداث المعيشة، لكن ما الفائدة؟ لقد استجبت لرغبة الكتابة التي سرعان ما استحوذت على المواد الخام وعجنتها وحولتها الى ترجيعات ذاكرة مكتوبة لا تخلو من رؤية شعرية لماض فيه بقايا من النبض المتشر بالغواية وحب المغامرة والجرأة على الامل».



غلاف الكتاب

لغات واجتهادات

الأخطاء الشائعة في الفصحى كثيرة، وكذلك الاستخدامات النادرة التي عرفها العرب تراثيا منذ مقولة «في المسألة قولان» التي ابتكرها اللغويون والنحاة للإشارة الى بعض الاستخدامات اللغوية المقبولة في نظر بعض المدارس. ولاعتباراً من اليوم سيلتقي قراء «الشرق الأوسط» صباح الاربعاء من كل اسبوع مع زاوية تصحح خطأ وتقدم معلومة وتلقي الضوء على استخدام لغوي مهجور او مكروه، وستكون هذه الزاوية مفتوحة لكافة الاجتهادات الطامحة الى ترسيخ الفصحى المبسطة في الحياة العربية الحديثة المحاصرة بالعاميات واللهجات.

البند: الكلمة اجنبية وتعني العلم الكبير، فلا معنى لقولنا: البند الاول من المعاهدة، ويمكننا ان نورد: الفقرة الاولى او المادة الاولى من المعاهدة، والفقرة تقرأ بسكون القاف وكذلك جمعها: فقرات.

غاية في الأهمية: من الخطأ ان نقول: الأمر في غاية الأهمية او في غاية الخطورة، والصحيح: غاية في الأهمية وغاية في الخطورة.

● ضد: حاربت ضد اعدائي اي انتصرت لأعدائي وحاربت خصومهم ابناء قومي، والأولى ان نهمل (ضد) فيكون المعنى مباشرا: حاربت أعدائي او نكون دقيقين في استعمال هذه الكلمة.

● لا شك ان: يجوز حذف حرف الجر اذا امن الالتباس، فنقول: لا شك في ان.. او لا شك ان.. الا اذا اوقع الحذف في اشكال فليس لنا ان نحذف حرف الجر من الفعل ارغب مثلا، فلا نقول ارغب الامر لأن ذلك لا يعني شيئا وعلينا ان نحدد الرغبة بحرف الجر (في): ارغب في الامر، او بحرف الجر (عن) اذا كنا لا نرغب: ارغب عن الامر، وفي هذه الحالة وما شابهها لا يجوز حذف حرف الجر، ولنا الخيار في ما عداها.



20 باحثا دوليا يطالبون بإعادة النظر في الأغذية المهندسة وراثيا

اعادة الاعتبار لنتائج ابحاث البروفيسور أرباد بوزتاي

كمبريدج: من الدكتور إسماعيل الخطيب

طالب 20 باحثاً دولياً الهيئات الصحية باعادة النظر في الاغذية المصنعة بالهندسة الوراثية، وذلك اثر تبرئة زميلهم البروفيسور ارباد بوزتاي من تهمة اجرائه لابحاث علمية التي اثارت ضجة في الأوساط البريطانية.

بدات قصة البروفيسور بوزتاي في الشهر السابع من العام الماضي عندما استغنى معهد «روي» الذي تدعمه الحكومة البريطانية في ابردين عن خدماته بعد اعلانه عن خطورة الاغذية المهندسة وراثياً. فقد فضح البروفيسور المذكور امر الاغذية الوراثية بعدما كشف ان الفئران التي تناولت بطاطا منتجة بالهندسة الوراثية لمدة عشرة ايام اصيبت بضعف في الجهاز المناعي واذية في الاعضاء الداخلية.

لكن الشركة المصنعة والحكومة لم تعر هذه الدراسة اهتماماً وفصلت البروفيسور بوزتاي خاصة بعد اعلانه النتائج في مقابلة تلفزيونية.

اليوم وبعد عام من عزله وجد بوزتاي صدى لابحاثه ودعما من علماء دوليين، خاصة من بريطانيا نفسها، احدهم البروفيسور رونالد فين من جامعة ليفربول الذي بين ان الاغذية المهندسة وراثيا قد تزيد من نسبة حدوث السرطان لدى الانسان اذا ضعف جهازه المناعي.

وقال رئيس نقابة اطباء امراض الحساسية، ان الاغذية المهندسة وراثياً من اهم الاسباب المؤدية الى التحسس والاكزما والربو. لكن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قال لا يوجد دليل علمي على ضرر الاغذية الوراثية لكنه ابدى مخاوفه الداخلية من خلال الدعوة لاجتماع لمناقشة هذا الموضوع واخذ الاجراءات اللازمة.

تساؤلات

لا احد حتى الآن يستطيع تقدير خطورة الاغذية المهندسة وراثياً، وما زالت التساؤلات مطروحة، وقد تكون الخطورة اكبر مما يعتقد.

وقد فسرت الاحصائيات الحديثة ان 60 في المائة من الاغذية المطروحة حالياً في الاسواق تدخل في تركيبها الاغذية المهندسة وراثياً، خاصة الصويا المستورد من الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت الدكتورة ماي وان هو من قسم البيولوجيا في الجامعة المتفوحة ان هناك دائما تاثيرات سلبية غير متوقعة من الاغذية المهندسة وراثيا نتيجة لانتقال القطع الوراثية داخل الجسم.

واضافت وان هو أن معظم المورثات المستخدمة في انتاج الاغذية ماخوذة من الفيروسات والطفيليات التي لها قدرة على غزو خلايا الانسان.

وهناك مخاوف حالياً من تبادل الاجزاء الوراثية داخل الخلايا اذ يمكن ان تنشأ مجموعة من الأمراض التي يصعب السيطرة عليها، مركبة من كائنات مختلفة.

وقد سلطت الاضواء على ضرر الاغذية الوراثية من خلال تجربة بسيطة تناولت هندسة خميرة تجريبية لانتاج انزيمات تفكك السكر.

ووجد ان هذه العملية تترافق مع زيادة مركب يدعى (Methyl Glyox-al) وهو سام للخلايا.

وعبر الكثير من العلماء عن قلقهم من اتجاه تطوير مقاومة للجراثيم ضد المضادات الالتهابية بسبب استخدام الهندسة الوراثية، واذا حصل ذلك فإنه سيصعب السيطرة على الجراثيم التي يمكن ان تسبب اوبئة وضحايا قد تصل الآلاف. وابدى العلماء قلقهم ازاء الاغذية التي تصنعها شركة سويسرية تدعى «نوفارتيس» Novartis، التي تستخدم المضادات الالتهابية بكثرة من اجل زيادة الانتاج النباتي والحيواني.

كذلك هناك مخاطر من ان تسبب الاغذية المهندسة وراثياً انواعاً جديدة من التحسس. وقال ايان تيلر من جمعية الحزام الاخضر، ان اعضاء الجمعية قلقون جداً من تاثير الاغذية المعدلة على صحة الانسان.

● الاغذية المهندسة وراثيا تسبب ضعف الجهاز المناعي والحساسية والسرطان. ● المورثات مأخوذة من فيروسات وطفيليات يمكن ان تغزو خلايا الانسان. ● تدخل في تركيب معظم المنتجات المركبة من الصويا.





سؤال وجواب عن الأغذية المهندسة وراثيا

● ما هي الأغذية المهندسة وراثياً؟

- تنتج الأغذية المهندسة (GM) من نباتات أدخل في بنيتها الوراثية مورثات (جينات) إضافة لإنتاج أنواع متعددة وبكميات كثيرة من الأغذية، كذلك من أجل زيادة مقاومة هذه النباتات للحشرات والتجمد وإطالة عمر تخزينها.

- وتدخل هذه المورثات إلى النباتات الجديدة بواسطة الفيروسات.

● ما هي المخاطر الصحية؟

- لا يوجد دليل علمي كبير على وجودها، لكن الأبحاث على الحيوانات أشارت إلى أنها تضعف الجهاز المناعي، وتسبب الحساسية والتسمم ونقص مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية.

● هل يمكن تحاشي هذه الأغذية؟

- أصبح من الصعوبة تحاشيها في الدول الغربية لأن زيت الصويا المهندس وراثياً يدخل في تركيب العديد من الأطعمة. لكي يمكن الحصول على أغذية جيدة وعضوية من المزارع الطبيعية.

● لماذا لا تحرم السلطات الصحية هذه الأغذية؟

لا تعتقد السلطات الصحية أن هناك دليلاً كافياً لتحريمها، والتحريم سوف يطرح مشكلة اقتصادية في جميع دول العالم، وقد يكون القرار سياسياً أكثر مما هو طبي.

تحالف من 29 جمعية بريطانية تطالب بحظر الأغذية المعدلة وراثيا

● اعلنت 29 جمعية ومنظمة اجتماعية في بريطانيا عن تشكيل تحالف عريض للمطالبة بوضع حظر شامل لمدة خمسة اعوام على المحاصيل والاغذية المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية.

ودخلت في عضوية التحالف الذي يحمل عنوان «حملة الاعوام الخمسة للتجميد» في تطويرات التعديل الوراثي، جمعية «اصدقاء الأرض» البيئية ومنظمة السلام الاخضر «جرين بيس» ومنظمات اجتماعية اخرى.

وشجب التحالف اعمال الحكومة البريطانية الموجهة لتشجيع التقنيات التي لا تزال نتائجها مبهمة دون الانصات الى اراء السكان. وتوجه ممثلو التحالف نحو البرلمان البريطاني في حملة احتجاجية كبرى.

وفي نفس السياق تعالت صيحات المعارضة البريطانية لاقصاء اللورد سينزبري وزير العلوم البريطاني وذلك بعد نشر تقارير صحافية اشارت الى علاقته بمصالح شركة لإنتاج مواد غذائية معدلة وراثيا. واشارت التقارير الى ان المليارديـر سينزبري الذي يمتلك حصة كبيرة من سلسلة المتاجر الغذائية البريطانية التي تحمل نفس الاسم، يدير شركة «دايانيك» للتقنيات الحيوية، وهي شركة سجلت براءة اختراع لأحد المورثات المستخدمة في انتاج الغذاء المعدل وراثيا.

رشاقة إلكترونية على الطريقة الحديثة

الرشاقة

● علق جورج كونتفينتي مدير احدى الشركات المصنعة للأجهزة الرياضية الجديدة ان الرجال اخذوا يهتمون بمظهرهم الخارجي اكثر من النساء. كما يبدو اهتمامهم كبيراً عندما يعلمون ان هناك اجهزة تخلصهم من شحوم البطن والفخذين دون ابداء اي نوع من الجهد الفيزيائي. او بكلمة اخرى وهم جالسون. تعمل الاجهزة الالكترونية الحديثة عن طريق ارسال نبضات كهربائية ذات تردد منخفض بواسطة مسارات كهربائية خاصة موصولة بقواعد ناقلة للطاقة قد تكون مربعة او دائرية او مستطيلة، حيث توضع هذه القواعد على تماس مع مناطق الجسم المطلوبة. وتؤدي الترددات الى تقلص واسترخاء العضلات بمعدل 450 مرة خلال نصف ساعة من الزمن. وهذا يعادل عدد مرات التقلص والاسترخاء اللذين يحصلان اثناء النشاط الفيزيائي بالحركات السويدية مثل تمرينات الضغط مثلاً.

استخدام هذه الاجهزة لا يقتصر على سن معينة وانما يمكن استخدامها في اي مكان وزمان.

وقد ظهرت اجهزة تعمل على المبدأ ذاته لمعالجة الرضوض الناتجة عن النشاطات الرياضية العنيفة، او التعرض للأذى بسبب العاب خاصة مثل الجري ولعب التنس وغيرهما.

وبهذه الاجهزة يمكن معالجة التهابات المفاصل والام المرفق بعد لعب التنس والتشنج العضلي وغيرها من انيات.

تعمل هذه الاجهزة على مبدأ وضع وسائد صغيرة مربعة أو مدورة على مكان الرض. وهذه الوسائد موصولة بمسرى خاص الذي بدوره موصول الى جهاز تحكم خارجي يمكن من خلاله السيطرة على الترددات الكهربائية والموجات الصوتية.

هذه الأجهزة يمكن ان تحسن التروية الدموية في المناطق المصابة، وتزيد من الجريان اللمفاوي ولها قيمة علاجية جيدة.

الصيدلية المنزلية

رغم بساطتها قد تنقذك

الصيدلية المنزلية، ضرورة صحية ملحة في المنزل، ويجب ان تتوفر في كل بيت، فلا احد منا يعرف متى يحتاجها، وقد يكون لوجود بعض المراهم او الادوات الاسعافية دور في انقاذ حياة طفل او انسان من موقف صعب... الخ.

ورغم اهمية الصيدلية المنزلية، او صندوق الاسعاف المنزلي، فقد يكون وجودها في متناول ايدي الاطفال وسوء استخدام بعض الادوية الموجودة فيها قاتلاً خاصة للصغار في السن. بشكل عام يجب ان تتوفر في الصيدلية المنزلية ادوات طبية وادوية اساسية والاشياء الضرورية التالية:

1 - ادوات تضميد، ولاصق طبي، وشاش، وقطن معقم، وهذه الاشياء ضرورية لقطع النزف وتضميد الجروح او التسحجات الجلدية.. الخ.

2 - محاليل مطهرة لتنظيف الجلد والجروح والحروق والأدوات الاسعافية... الخ.

3 - مراهم: خاصة المراهم المضادة للالتهابات الجلدية والمراهم المخدرة والمراهم المنفرة للحشرات.. الخ.

4 - مضادات الهيستامين: لمعالجة الاندفاعات الجلدية والحكة ولذع الحشرات وغيرها من المظاهر التحسيسية.

5 - مقياس حرارة سواء كان زئبقياً او كهربائياً او شرائط جلدية.

6 - تخدير موضوعي خارجي، يستخدم لتخفيف الألم والالتهابات الناتجة عن لدغ الحشرات والحروق الصغيرة والرضوض.

7 - الأسبرين والباريستامول والنيوروفين، جميعها ادوية مهمة في مكافحة الألم وارتفاع درجة الحرارة والكدمات، وللأسبرين اهمية كبيرة في منع تجلط الدم.

نبتة القصعين تقوي الدماغ وتحمي من الخرف

● اشارت دراسة جديدة في جامعة نيوكاسل البريطانية الى ان نبتة القصعين (الميرامية) تلعب دوراً مهماً في تقوية الخلايا العصبية الدماغية وتاخير الخرف. وقال الباحث ووتر باري ان نبتة القصعين (Sage) يجب الا تغيب عن مائدة الطام والطبخ لانها مهمة جداً في تأخير الخرف.

وبينت دراسات اخرى ان القصعين يمكن استخدامه في معالجة مرض الزهايمر اذ يمكن ان يحسن المرضى جزئياً.

هذا وعرفت فوائد هذه النبتة منذ القديم لدى المصريين القدماء والاغريق والرومان. واستخدمها الباحث كروسنيكي الروسي في معالجة الألم والتعرق الشديد في عام 1940. اما الباحث لود لكريك الفرنسي فقد استخدمها في معالجة التشنج العصبي. تستخدم نبتة القصعين حالياً لتقوية الذاكرة وتحسين الاتصالات العصبية، كذلك لمعالجة ضعف البصر والتعب والاكتئاب. واشارت دراسات الى انه يمكن استخدامها لمعالجة الجروح والحروق والاكزيما لكونها تمتلك مواصفات مضادة للالتهاب ايضاً.

وشرب الشاي المصنوع من القصعين يساعد على شفاء التهاب البلعوم ويحسن من الام الصداع.

القصعين مضاد للالتهابات ايضاً

اليوغا والاسترخاء

● علاقة الاسترخاء بالتوازن الفيزيولوجي باتت مسالة محسومة من قبل الغالبية العظمى من العاملين في المجال الطبي.

فالاسترخاء يقلل من شدة الالم ويزيد من نشاط الدماغ والجملة العصبية. وليس ذلك فحسب انما يقوي الجهاز المناعي ايضاً، وبالتالي يكافح مجموعة كبيرة من الامراض. في هذا الاسبوع سوف نطرح تمريناً يساعد على تجاوز القلق والنوم بعمق وراحة لبدء اليوم التالي بنشاط وحيوية. وقبل اجراء التمرين ينصح خبراء الاسترخاء بتناول كوب من شاي النعنع او البابونج او الميرامية، والتمرين هو كالتالي:

الجلوس في الفراش بوضعية الجزء الخلفي «الأليتين» على الارض مع ضم القدمين على الفخذين باتجاه الداخل. بعدها توضع اليدان بمستوى الصدر متحدتين ويتم التركيز على نقطة معينة لمدة خمس دقائق بعد انتهاء هذه الفترة يستلقي الانسان على الفراش ويأخذ نفساً عميقا لمدة ثوان ثم زفيراً. تكرر الحركة بانتظام لمدة خمس دقائق، مع تكرير جمل مناسبة فكريا مثل انا بصحة جيدة.

السيطرة على ضغط الدم من دون أدوية

● السيطرة على ضغط الدم عامل اساسي في خفض نسبة حدوث السكتات الدماغية والنبحات القلبية.

ويبدأ علاج هذا المرض الخطير الذي يعتبر من الامراض الصامتة في المنزل من خلال الحمية الغذائية واتباع الطب البديل في كثير من الاحيان، خاصة ان الادوية المستخدمة في معالجة الضغط لا تخلو من الاختلاطات الجانبية.

فمن المهم التقليل من الملح في الطعام، ورغم ان علاقة الملح بالضغط الدموي غير محسومة حاليا، لكن الدراسات الحديثة اشارات الى ان نسبة عالية من الناس ينخفض لديهم الضغط على حمية خالية من الملح.

كذلك اشارت بعض الدراسات الى ان الثوم يستخدم كغذاء خافض للضغط، وبعض الفواكه يمكن ان تخفض الضغط مثل الاجاص والموز والزعرور والتفاح والخبز الابيض، والهدال والاخيليا.

آلية حدوث مرض السكري واختلاطاته الجانبية

اشارت الاحصائيات الحديثة الى ان اكثر من 6 في المائة من السكان الاميركيين، او ما يعادل 16 مليون شخص اميركي. مصابون بالسكري. كذلك اشارت الاحصائيات الشرق اوسطية الى ان نسبة حدوث السكر وصلت الى اكثر من 15 في المائة في بعض البلدان العربية.

ويقول الاطباء ان 2 في المائة من السكان لا يعرفون انهم مصابون بالسكري. ويمكن ان يؤدي المرض الى العمى، وامراض الكلية، وبتر الاطراف، وامراض القلب والسكتة الدماغية. ويموت مرضى السكري غالبا بعمر هو اقل بـ14 سنة من اعمار اقرانهم الاصحاء.

تأثيرات السكري السلبية

العمى: يعتبر السكري من اهم الاسباب المؤدية الى فقدان البصر لدى الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و74 سنة. واشارت الاحصائيات الاميركية الى ان هناك 12 الى 24 الف مواطن يفقدون بصرهم كل سنة بسبب ارتفاع سكر الدم. ويحدث فقدان البصر نتيجة النزوف الداخلية وانفصال الشبكية والزرق.. الخ.

امراض القلب والسكتات الدماغية: الذين يعانون من السكري ترتفع لديهم امكانية حدوث السكتات الدماغية والذبحات القلبية بمعدل اربعة اضعاف الناس العاديين.

المرض الكلوي: هناك اكثر من مليوني نفرون (جهاز تصفية) في الكليتين، حيث تقوم النفرونات بتصفية النيتروجين الناتج عن استقلاب البروتينات، حيث تطرح الفضلات الى المثانة على شكل البول. وبعد اربعين سنة من الاصابة بالسكري لدى الاشخاص يمكن ان يحدث القصور الكلوي بمعدل 50 في المائة من الحالات.

الاطراف: يمكن ان تتأذى الاعصاب كما هو الحال في الاوعية الدموية عند ارتفاع سكر الدم. وعندما يحدث موت في الاعصاب المحيطة يحدث تقرح وغياب في الحس في الاطراف. وتصبح خطورة بتر الطرف السفلي اعلى بـ15 الى 40 مرة من الناس العاديين. ويتم بتر اكثر من 56 الف قدم انسان بسبب السكري في الولايات المتحدة فقط.

اصابة البنكرياس

يحدث السكري من النمط الاول «1». نتيجة لاصابة شديدة في خلايا البنكرياس المنتجة للانسولين. اذ تهاجم الخلايا المناعية للانسان بالخطأ خلايا البنكرياس وتدمرها، ظنا منها انها اجسام غريبة. وحتى الآن لا يعرف العلماء السبب.

الوقاية من اختلاطات السكري

تتم الوقاية بواسطة الحمية الغذائية والتمارين الرياضية وحقن الانسولين لدى المصابين بالسكري المعتمد على الانسولين. لكن المعالجات الوقائية لا تعوض عمل البنكرياس الذي ينظم كميات طرح الانسولين حسب حاجة الجسم وكمية السكر المأخوذة.

ويؤدي اضطراب السكري غير المسيطر عليه الى اصابة الاوعية الدموية في جميع انحاء الجسم.

الحلول الجراحية

البنكرياس:

تؤدي زراعة خلايا البنكرياس الطبيعية الى افراز الانسولين، وبعض المرضى استطاعوا الاستغناء عن حقن الانسولين نهائيا بعد عملية زرع البنكرياس. لكن نظرا لصعوبة مراقبة وظيفة البنكرياس المزروع بدقة يمكن ان يحدث الرفض المناعي الخفي من دون ملاحظته. لذلك تتم مراقبة الكلية في هذه الحالة لمعرفة ما اذا كان هناك رفض مناعي للبنكرياس.

الكلية:

يمكن ان يؤدي السكري الى القصور الكلوي ويعيش المرضى على غسل الكلية استعدادا لزراعتها، واذا فشلت عملية زراعتها يمكن ان يعيش المرضى على عملية تصفية الدم او الكلية الصناعية.

الخلايا البنكرياسية:

يمكن اخذ خلايا معزلة من بنكرياس طبيعي وزراعتها لمرضى السكري من اجل انتاج الانسولين. لكن هذا الاسلوب العلاجي ما زال تجريبيا.

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

انتصاب العضو الذكري الصباحي دليل على سلامة المنعكسات الجنسية العصبية

● يقول ماك فارلان في كتابه عن الجنس ان انتصاب العضو الذكري يحدث نتيجة لمنعكس عصبي نخاعي من الحبل الشوكي، او بسبب امر دماغي، حيث يرسل الدماغ اشارات خاصة عن طريق الجملة العصبية الودية الى المصراعين الكهفيين، حيث ينغلقان ويحتبس الدم داخل العضو. والانتصاب الصباحي يحدث عن منعكس عصبي نخاعي يصدر في الحبل الشوكي من دون تدخل الدماغ، وغالباً يحدث بسبب امتلاء المثانة بالبول وضغطها على بعض الاجزاء التناسلية الداخلية مثل غدة البروستات والاحليل. وسرعان ما يتراجع العضو الذكري الى حجمه الطبيعي بعد التبول الصباحي.

ومن الجدير بالذكر ان للمراة نفس العضو الانتصابي الذي لدى الرجل ويدعى بالبظر، وفيزيولوجية انتصابه تخضع لنفس الآلية الموجودة لدى الرجل. ويقول ماك فارلان ان حدوث الانتصاب الصباحي اشارة جيدة على ان المنعكسات العصبية الجنسية لدى الانسان سليمة وغير مصابة، لكن احتقان المثانة صباحاً لفترة طويلة من شانه ان يضعف العضلات المثانية ويؤدي الى الم حاد احيانا نتيجة «اسر البول».

إستشارات صحية

تقيؤ الحركة والسفر

● انا شاب ابلغ 35 عاما من العمر واعاني منذ كنت صغيراً من تقيؤ لدى ركوبي سيارة، او قطاراً، او طائرة. ولا استطيع التنقل حالياً الا باخذ ادوية مضادة للقيء. فبماذا تنصحونني؟

م. جميل - المغرب

- تعاني من حالة تدعى بدوار السفر، وقد تكون هذه الحالة طبيعية، او عائدة الى سبب خفي مثل اضطرابات في الرؤية او الأذن أو صداع شقيقي.. الخ. ينصح اثناء السفر تولي مهمة القيادة وعدم الجلوس في المقعد الخلفي. كذلك يمكن تجربة وضع سوار معدني حول المعصم. ففي بعض الاحيان يساعد في التخلص من الغثيان والتقيؤ. وينصح بتناول وجبة خفيفة جداً قبل السفر، واخذ الفيتامين سي (C).

وقد يكون حل المشكلة باخذ دواء يدعى «درامامين» قبل السفر بساعة الى ساعتين. ننصحك بمراجعة مختص أنف اذن حنجرة لتقصي اسباب الدوار الاذنية.

دموع اصطناعية

● انا فتاة ابلغ الـ25 سنة من العمر، وقد قرات في احد اعداد مجلة «الجديدة» عن دموع اصطناعية للعين، وطالما انني اعاني من جفاف بسيط في العين فهل تفيدني؟

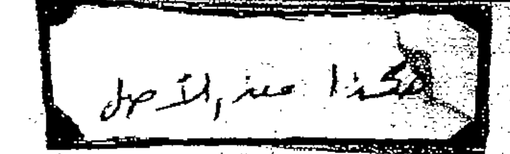
ص. أ - السعودية

- الدموع الاصطناعية اصطلاح اطلق على القطرات العينية الحيوية التي لا تضر، لكن يمكن ان تنفع. وهي مركبة من الفيتامينات خاصة فيتامين «A» وفيتامين «B» و«E». وهذه المواد مصدر أهمية تلك القطرات.

فالفيتامين «A» يساعد على تركيب الريتانول الذي يزيد حدة البصر وتأقلم العين للرؤية في اوساط الانارة الخفيفة، اضافة الى اهميته في تجديد البشرة والملتحمة الخارجية والدفاع ضد الجراثيم.

اما الفيتامين «E» فهو اهم الفيتامينات المضادة للاكسدة ويزيل الشوائب التي يمكن ان تسبب الكتاركت.

ويمكن لهذه القطرات ان تغسل العين بشكل دائم وتخفف الحرقة في الأوساط التي فيها غبار صحراوي، ويمكن ان تصفي العين.



رصد غازات العوادم في الطبقات الجوية

أبحـــاث أوروبيـــة على طائرات خـــاصـــة أثبـــتت وجـــود ملوثات

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع العالم الالماني بول كروتسن الحائز جائزة نوبل وفريق من علماء معهد ماكس بلانك التوصل الى حقيقة كانت موضع نقاش دائم بين منظمات البيئة وشركات السيارات والخطوط الجوية، اذ استطاع كروتسن من معهده في ماينز وبتعاون مع علماء آخرين من السويد وهولندا اثبات وجود الغاز العادم في الطبقات الجوية رغم الاعتقاد السائد حتى الآن الذي اكد عدم امكانية صعود الغازات الضارة الى هذا الارتفاع.

واستطاع فريق العلماء اكتشاف وجود الغازات الضارة في «عالم سفلي» على ارتفاع يتراوح بين 6 و15 كيلومترا في الفضاء، حسب التضاريس الجغرافية، اي بين طبقة الجو الاولى المحيطة بالارض المسماة بالتروبوسفير والطبقة الثانية التي تليها والمسماة بالستراتوسفير. واهمية الاكتشاف هي ان العلماء كانوا يعتقدون حتى اليوم ان الشريحة الوسيطة بين الطبقتين تعمل كحاجز يمنع ارتفاع الغازات الضارة الى هذه الاعالي.

ويعود الفضل الى استاذ الكيمياء كروتسن في اطلاق اسم «العالم السفلي» على مناطق وجود العادم في اعالي الجو، واطلق علماء الدول الثلاث المشاركة في المشروع اضافة الى الخطوط الجوية «ال. تي. يو LTU» اسم «كاريبيك» على المشروع الذي نفذ بعد ان تم تحويل طائرة بوينج 767 الى مختبر للتحليلات قامت بـ 11 رحلة علمية قياسية بين المانيا وجزر المالديف. ويقول كروتسن الذي عرض نتائج ابحاثه في دسلدورف ان العلماء تفاجأوا بوجود غاز الميثان المنطلق من حقول الرز في بلدان جنوب شرقي اسيا في طبقة الستراتوسفير.

كما استطاع العلماء قياس وجود غاز اول أوكسيد الكربون المنطلق من حرائق الغابات في الهند بتركيز عال على ارتفاع 10 الاف كلم فوق المحيط الهندي، اضافة الى ذلك فقد تم قياس «غبار النقل» فوق الهند بتركيز كبير، الامر الذي يشير الى ارتفاع الغازات الضارة المنطلقة من السيارات والقطارات الى طبقة الستراتوسفير. وأعرب كورتسن عن خشيته من ان تكون النسب المقيسة من قبل فريق العلماء اقل بكثير من حجم طبقة «العالم السفلي» في الجو لأن ذلك يطيل عمر تلوث البيئة بالعادم. فهذه الغازات تستطيع الوجود في طبقة الستراتوسفير لفترة زمنية تتراوح بين 5 و10 اعوام.

ولم يقتصر مشروع كاريبيك على رحلات طائرة البوينج المذكورة ونتائج ابحاثها لانه تضمن مشروعا فرعيا اسمه «موازييك» تعاون فيه عدد من الباحثين من شركات الخطوط الجوية لوفتهانزا، وايرفرانس، وخطوط سابينا والخطوط الجوية النمساوية. ووضعت هذه الشركات خمس طائرات بعيدة المدى من طراز AIRBUS A340 تحت تصرف الابحاث العلمية. واستطاع العلماء في رحلات لهم بين اوروبا والولايات المتحدة وافريقيا وبلدان شرق آسيا استخدام اجهزتهم العلمية لقياس نسبة بخار الماء والغبار والغازات الضارة وغاز الاوزون على ارتفاع 10 و15 كلم ومرة كل 10 ثوان. وكي يتاكد العلماء من ابحاثهم فقد ادى فريق العلماء، حسب معطيات الاستاذ هيرمان شميت من معهد يوليش للفيزياء، حوالي 10 الاف رحلة طول كل منها حوالي 12 ساعة كمعدل، وجمع الفريق معطيات حول تركيبة الجو وخصائصه ترتفع الى اكثر من 3,5 مليار رقم من المعطيات.



زود افراد شرطة المرور في مدينة بومباي الهندية باقنعة مضادة للتلوث في حملة بيئية يقودها احد النوادي في المدينة، وذلك بعد ازدياد نسبة تلوث لجواء المدينة بعوادم السيارات (رويترز)

المرصد العلمي

علماء أميركيون وهنود يطورون لقاحا بمورث صناعي ضد الملاريا

لندن: «الشرق الأوسط»: اعلن باحثون أميركيون وهنود عن تطويرهم لمورث صناعي يمكن استخدامه كلقاح فعال ضد الملاريا. ويحفز المورث الجديد الجسم الحي على زيادة مناعته ضد الملاريا لـ«درجات او طبقات متعددة» ونجح العلماء في اطلنطا ونيودلهي في اختباره على ارانب المختبرات. ويعتبر مرض الملاريا من أشد الأمراض فتكا بالانسان، حيث يهلك بسببه بين 1,5 و3 ملايين شخص سنويا ويتعرض للاصابة به 500 مليون انسان. ولم يتمكن العلماء من تطوير لقاحات فعالة ضد المرض لأنه يقاوم مفعول العقاقير الطبية.

الصينيون أقدم من الإغريق في وضع أسس الرياضيات

لندن: «الشرق الأوسط»: دحض العلماء الفرنسيون الفكرة السائدة في الغرب ان اصول الرياضيات الحديثة تعود الى الاغريق قبل غيرهم، حيث عثرت الباحثة كارين كيملا على قواعد رياضية باللوغاريتمات تعود الى العلماء الصينيين الذين وصفوها في القرن الاول قبل الميلاد. وقد اكتشفت القواعد الرياضية التي تشابه القواعد التي يستخدمها العلماء اليوم، بعد 2000 عام على تسجيلها، في نصوص ترجمت حديثا لم يتم التعرف على اسماء مؤلفيها. ويجدر بالذكر ان عددا كبيرا من المؤرخين الاوروبيين يحاولون اعادة اسس الحضارة الحديثة الى الاصول الاغريقية متناسين دور الحضارات القديمة في الصين والهند وحضارة الاسلام في نشوئها.

6.5 مليار جنيه خسائر الطاقة في بريطانيا

تطوير كومبيوترات «خضراء» صديقة للبيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدر خسائر العائلات البريطانية الناجمة عن ضياع الطاقة او سوء استخدامها بـ6,5 مليار جنيه استرليني، اي اكثر قليلاً من 10 مليارات دولار، سنوياً حسب «مؤسسة الاقتصاد في الطاقة» وهي مؤسسة شكلتها الحكومة البريطانية لتشجيع الاقتصاد في الطاقة. ويعادل هذا المبلغ خسارة 278 جنيها استرلينيا للأسرة البريطانية الواحدة.

ويعدد مسؤولو المؤسسة جملة من العوامل التي تؤدي الى فقدان الطاقة وخسارتها ويضعون جملة من التوجيهات للاقتصاد فيها. وتشمل التوجيهات الى السكان تعليمات مثل خفض درجة حرارة تدفئة المنزل بدرجة مئوية واحدة وتنظيم درجة حرارة سخان الماء، وتغطية النوافذ بالستائر عند حلول الظلام لمنع تسرب الحرارة نحو الخارج، وإطفاء الأنوار لدى مغادرة أي غرفة او موقع داخل المنزل، واطفاء جهاز التلفزيون تماماً بدلاً من وضعه في حالة «السبات» اي حالة تاهبه للعمل مرة أخرى وبسرعة.

كما تشمل التعليمات الموجهة لربات البيوت عمليات اطفاء الثلاجات دورياً لإزالة الجليد المتراكم في موقع التجميد، اضافة الى اقفال ابوابها باحكام، واستخدام ماكنة غسيل الثياب الكهربائية بشكل كفوء، اي بكل حمولة الملابس اللازمة بدلاً من الحمولات الصغيرة، واستخدام برامج للغسيل بدرجات حرارية منخفضة، ولخيراً توصي المؤسسة بتغطية قدور الطعام لدى الطبخ تقليلاً لتسرب الطاقة منها!

وفي ميدان البناء وانشاء المنازل الجديدة او اعادة ترميم القديمة منها، تنصح التعليمات باستخدام العوازل في الجدران الخارجية ووضع نوافذ تمنع تسرب الرياح، وعزل الأرضيات حرارياً وادخال اجهزة تنظيم الحرارة، واستخدام مصابيح تعمل لفترات طويلة اكثر اقتصادية.

تعليمات لربات البيوت والمنازل الجديدة

ومع ازدياد انتشار الكومبيوترات داخل المكاتب والمنازل ازداد استهلاك الطاقة الكهربائية بشكل كبير، وتشير الاحصاءات الأميركية الى ان الكومبيوترات تستهلك 7 في المائة من الطاقة الكهربائية التي تستهلك في المكاتب، واغلب هذه الطاقة تستهلك في وقت تعمل فيه الكومبيوترات من دون حاجة الى استخدامها، حيث تستعمل دورياً من فترة لأخرى، من قبل العاملين. وتوجد في الولايات المتحدة برامج اعوقها وكالة حماية البيئة الأميركية تحمل شعار «إنيرجي ستار» (نجمة الطاقة) بهدف تحديد الأجهزة التي تقتصد فعلاً في الطاقة.

وقد تحولت العلامة الفارقة الجديدة الى رمز عالمي يعبر عن مدى ودية الأجهزة او صداقتها مع البيئة. وتظهر هذه العلامة على الشاشات وآلات الطباعة وعلى أجهزة المسح الالكترونية.

ويشعر الكثير من الشركات المنتجة للأجهزة الالكترونية باهمية صنع كومبيوترات «خضراء» حيث يقوم مركز شركة «أي. بي. ام» للكومبيوترات للمنتجات القريبة في البيئة بتطوير ملامح اجهزة معالجة المعلومات لجعلها اكثر ودية، وتشارك شركتا «كومباك» و«جيتواي» بقوة في برنامج «نجمة الطاقة».

ولا تزال الكومبيوترات القريبة من «الخضراء» بعيدة عن توفير اقتصاد كبير في الطاقة، حيث تؤمن وظيفة «السبات» استهلاكها لطاقة 15 واط مقابل 30 واط للكومبيوترات الأخرى، اما الكومبيوترات المتنقلة فانها اكثر اقتصاداً في الطاقة خصوصا انها صممت للعمل لفترات أطول على البطاريات.

ويبدو ان التوجهات العالمية للاقتصاد في الطاقة تلاقي اهتماماً اكبر في شتى بلدان العالم بعد أن شهد العالم استغلالاً متسعاً لمصادر الطاقة وتبذيراً متزايداً تنتج عنه آثار وخيمة على البيئة.

اكتشاف ذكور «مراوغة» وأخرى «مطربة» في نوع من الاسماك

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يعتقد العلماء الأميركيون انهم عثروا على المفتاح الكيميائي الحيوي الذي يحدد، اضافة الى عوامل البيئة، سلوك الاحياء. فقد اظهرت دراسة لأسماك من نوع «بوريكتيس نوتاتوس» وجود اختلاف في تطور ذكورها، حيث يتحول قسم من الذكور الى سمك «مطرب»، فيما يتحول القسم الآخر الى سمك «مراوغ»، وذلك حسب نسبة تركيز نوع من الخمائر يطلق عليه اسم «أروماتيز».

وقالت الدراسة التي نشرها باحثون في جامعة كورنيل وجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس في دورية «اعمال الجمعية الملكية في لندن، السلسلة بي» ان المستويات العالية لخميرة «أروماتيز» تؤدي الى تحولات كيميائية بين هرمون الذكورة «التيستوستيرون» وهرمون الانوثة «الاستروجين»، وقد تحدث تغيرات كبرى داخل دماغ ذكور الاسماك التي لا تغني او تطرب، وكذلك في سلوكها. ويحتوي دماغ كل الانواع الحية من الفقريات على مستويات مختلفة من الخميرة، الا ان الاسماك تمتاز بمستويات اعلى من غيرها ومن ضمنها الانسان.

واشار اندريو باس الاستاذ في بيولوجيا الاعصاب والسلوك بجامعة كورنيل، الى ان العلماء يعرفون ان «أروماتيز» تساهم بدور ما في نمو هيكل اعصاب العضلات ووظائفها. وعندما يجدون ان مستويات هذه الخميرة هي اعلى بثلاث الى خمس مرات لدى ذكور السمك «المراوغ»، فان ذلك يعني انها تلعب دوراً مهماً في نمو دوائر عصبية مختلفة في الدماغ تطبع هذه الانواع بسلوك لا يتماثل مع النوع الآخر من ذكور نفس السمك. ولا يزال هذا الاختلاف بين نوعي الذكور لغزاً محيراً، وقد وجد العلماء اختلافاً جوهرياً آخر بينهما، حيث يصل وزن الخصية في الذكر المراوغ الى حوالي 15 في المائة من وزن جسمه، فيما لا يزيد وزنها لدى الذكر «المطرب» عن 1 في المائة! ولأن الذكر المراوغ يمتلك مستويات متقاربة من مستويات الخميرة لدى اناث السمك التي لا تغني في العادة، فان الباحثين يعتقدون ان الخميرة تلعب دورها في منع الاوتار الصوتية اللازمة للغناء من النضوج.

ويتصف الذكر المراوغ بصغر حجمه بالمقارنة مع الذكر «المطرب». وبسبب ضعف قدرته على الغناء فانه لا يستطيع اجتذاب اناث السمك، ويظل يحوم بالقرب من اعشاش الاناث حيث يسبح الذكر المطرب مرسلاً انغامه. وبينما يواصل الاخير ملحمته الغنائية يتسلل المراوغ نحو العش لتلقيح الانثى مستفيداً من صغر حجمه الذي يقارب حجم انثى السمك. وتحيا اسماك «بوريكتيس نوتاتوس» في مناطق السواحل الغربية للقارة الاميركية ويطلق عليها اسم «سمك ميدشيبمان» اضافة الى الاسم اللاتيني الاول، لانها تحتوي على علامات بيولوجية مضيئة تشبه الازرار اللامعة.

العويران يقود الشباب في مواجهة الأنصار بالدوري السعودي اليوم

الوحدة يلتقي النجمة والطائي أمام الاتفاق

الرياض: من ناصر العريج

تنطلق مساء اليوم منافسات الجولة السابعة عشرة من كأس دوري المحترفين السعودي الممتازة (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بثلاثة لقاءات، تجمع الانصار والشباب، والوحدة مع النجمة، والطائي مع الاتفاق. ففي الرياض يلتقي الشباب ضيفه الأنصار في لقاء يبحث فيه الاول عن تعويض ما خسره من نقاط في المباريات السابقة، ومايزيد الشبابيين تفاؤلا هو عودة نجم الفريق سعيد العويران بعد ان اجلت الادارة توقيعه لفريق شوانج الصيني لمدة شهر ونصف لحاجة الشبابيين لخدماته في هذه الفترة الحرجة التي يتطلع فيها ان يكون احد الاضلاع الاربعة التي تتنافس عليها الثلاثة المتبقية بعد ان ضمن (المتصدر) الهلال مقعده فيها بـ 46 نقطة بينما ظل الاهلي خلفه بـ 27 يليه النصر (ثالثا) بـ25 نقطة فالاتحاد بـ 23 نقطة (من 11 مباراة فقط) فالشباب بـ (21 نقطة) فيليهم الاتفاق (25) فالنجمة (19) فالطائي (18) فالرياض والوحدة (17) ثم الانصار (14) فهجر المتذيل بـ (9) نقاط.

في حين ان الانصار الطامح يدخل هذا اللقاء ويأمل البقاء في الدرجة الممتازة والابتعاد عن خطر الهبوط الذي يهدد الفريق بعد ان حقق نتائج جيدة في لقاءاته الاخيرة فبعد ان حقق الفوز على الاتفاق (1 - 0) يلحق به فريق النجمة بعد ان هزمه في عقر داره (2 - 0).

واعتماد الفريق الكلي على حارس الفريق الدولي عمر ادريس اضافة الى هداف الفريق موسى صالح بينما يدربه الجزائري عبد الرحمن مهداوي.

ويلتقي الوحدة بالنجمة في مكة المكرمة حيث يبحث كلا الفريقين عن الفوز بنقاط المباراة من اجل الابتعاد عن الانصار الذي تهدد صحوته فرق الوسط. فبعد ان خسر الوحدة مباراته امام الاتفاق الذي لعب بعشرة لاعبين (2 - 3) يحاول الوحدة التعويض ويعتمد في ذلك على هداف الفريق الدولي متصدر ترتيب الهدافين بـ 13 هدفا عبيد الدوسري بجانب لاعبه عبد الستار وادماوي و(المغربي) الزرقاوي بينما يعتمد مدرب النجمة (البلغاري) خرستوف اندنوف في نهجه الفني على (الغاني) اسحق كواكي ومنصور الموسى اللذين يتقنان تبادل المراكز والمهمات في المقدمة والوسط ويساعدهما في تلك صاحب الجهد الوافر يوسف الجسار.

ويستضيف الطائي فريق الاتفاق في مدينة حائل حيث يبحث الفريقان عن الابتعاد عن خطر الهروب والمنافسة مع فرق المقدمة رغم انخفاض مستوى الفريقين الفني، فالطائي الذي تلقى في مباراته الاخيرة 4 اهداف من مضيفه الهلال يحاول تحسين نتائجه المتردية اذ كان ثمنها اهدافا كثيرة تلقتها شباك حارس مرمى الفريق الدولي محمد الدعيع فيما يبحث الاتفاق عن تحسين وضعه في ظل المشاكل التي تحاصر الفريق من خلافات بين الادارة وبعض اللاعبين ووسط التهديدات المستمرة بطرد مدربهم (البرازيلي) لويس البرتو.

من جانب اخر يصل مساء اليوم مندوب فريق آل كمار الهولندي من اجل انهاء التعاقد مع نجم الفريق الهلالي فهد الغشيان حيث من المتوقع ان يوقع اللاعب لمدة ثلاثة اشهر بمبلغ 100 الف دولار، وراتب شهري 14 الف دولار، بعد ان وافقت الادارة الهلالية على اعادته فقط وسط مطالبات الفريق الهولندي ان يكون الانتقال نهائيا وهو ما اجل البت في الموضوع اكثر من مرة.

من ناحية اخرى كرم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اتحاد كرة القدم ظهر أمس لاعبي فريقي الهلال والشباب سامي الجابر وسعيد العويران لحصولهما على جائزة افضل لاعب في آسيا الجابر عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والعويران عن شهر مايو (ايار) الماضي.

وأثنى الأمير سلطان بن فهد على عطاء اللاعبين متمنيا لهما التوفيق في حياتهما الكروية.

السعودي قطان يحصد بطولة العالم لفنون القتال

جدة: من شادي زاهد

حصد السعودي عمار يحيى قطان (30 عاما) بطولة العالم لفنون القتال التي اقيمت في فرنسا خلال الفترة من 21 ديسمبر (كانون الاول) 1998 حتى الثاني من فبراير (شباط) 1999. وبهذا الفوز يحتفظ القطان بلقب العالم لاربعة اعوام مقبلة. وهو اول عربي وسعودي يشترك في مثل هذه البطولات منذ 20 عاما. وجاء فوز القطان باللقب بعد فوزه على الفرنسي دوفي جلاس بالضربة القاضية وهو الاسلوب الذي تميزت به جميع مراحل البطولة في مختلف العاب فنون القتال، مثل: الكونغ فو والكاراتيه والجودو والتايكوندو وقتال الشوارع.

واثر فوز القطان باللقب تلقى عروضا عديدة من الصين والمانيا وفرنسا لتدريب لاعبيها وفق عقود غير محددة القيمة.

وكشفت المصادر ان القطان تلقى عروضا للحصول على جنسيات من بينها الفرنسية والالمانية، لكنه رفضها جميعا. واشار الى انه سيشارك في بطولة فرنسا في يوليو (تموز) المقبل.



الملاكم اليمني نسيم حميد (يمين) في لقطة مع خصمه البريطاني انجل، عقب الاعلان عن لقائهما المقبل (تصوير: حاتم عويضة)

حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام البريطاني أنجل 10 أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يلتقي الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة، خصمه الانجليزي بول انجل بطل اوروبا والكومنولث، ضمن دفاعه عن لقبه العالمي في قاعة نينكس بمدينة مانشستر، والتي تتسع لـ20 الف متفرج، يوم السبت 10 ابريل (نيسان) المقبل.

ويتوقع المراقبون ان تحظى هذه المباراة بالاثارة والندية، نظرا لسجل الملاكم البريطاني انجل، الخالي من الهزائم، من خلال 29 مباراة فاز فيها جميعا، فيما ان الملاكم اليمني نسيم حميد، رصيده الفوز في 31 مباراة خاضها، منها 28 بالضربة القاضية.

وأعلن حميد امس خطته المثيرة للظفر بالاحزمة العالمية لوزن الريشه، مشيرا الى انه يقوم بالتدريبات الرياضية حاليا، ويعد نزاله امام انجل، هو الاول، بعد ابعاده لمديره السابق بريندان انجل، وقال حميد بعد تعاقده مع مدربه الجديد لقد اصبحت ملاكما جديدا اكثر قوة ومهارة.

واضاف حميد انه امضى سبعة عشر عاما في الملاكمة خاض خلالها 31 نزالا فاز فيها جميعا، موضحا انه يريد ان يكون افضل الملاكمين في وزن الريشة وانه مستعد للفوز بجميع النزالات المقبلة.

وذكرت مصادر مقربة من البطل اليمني حميد في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» انه من المقرر، ان تبث محطات تلفزيون «HBO»، و«سكاي»، والتلفزيون الياباني، والقناة الرياضية لراديو وتلفزيون العرب، المباراة على الهواء مباشرة.

الأمير سلمان يرعى المباراة الافتتاحية على كأس الملك عبد العزيز لكرة القدم

الرياض - واس: يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية المباراة الافتتاحية لمسابقة كأس الملك عبد العزيز لكرة القدم التي ستقام بين فريقي الهلال بطل دوري كأس خادم الحرمين الشريفين وفريق نادي الاهلي بطل مسابقة كأس ولي العهد في الساعة الثامنة والربع من مساء يوم الجمعة المقبل على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

وقال الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ان هذه المناسبة تأتي تواصلا وحرصا منه على لقاء ابنائه الشباب والرياضيين الذين يحظون بكل دعم وتوجيه من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني وبمتابعة وتشجيع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

وأعرب الأمير سلطان باسمه وباسم كافة الرياضيين بالسعودية عن سعادته واعتزازه برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز لهذه المباراة التي تقام بمناسبة الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الموحد الملك عبد العزيز تلك المناسبة العزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم. وعبر عن ثقته الكاملة في ان يقدم فريقا الهلال والاهلي مباراة كبيرة من الناحية الفنية والروح الرياضية العالية التي تعكس الواقع الحقيقي الذي تشهده الرياضة في السعودية والتي حققت ولله الحمد مكانة بارزة على الساحتين القارية والدولية واحتفاء بهذه المناسبة العزيزة وهي ذكرى توحيد هذا الكيان على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

من جهته اوضح الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن دهام بانه وبهذه المناسبة العزيزة صدرت توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز للجهات المختصة بالرئاسة بدخول الجماهير الرياضية لكافة مباريات مسابقة كأس الملك عبد العزيز مجانا مشيرا الى ان 153 ناديا ستشارك في المسابقة. واشار الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم انهى كافة الترتيبات اللازمة لانطلاقة هذه المسابقة لجميع المراحل وفق اللوائح المعتمدة.

المنتخب المصري يهزم بلغاريا ويصعد لنهائي دورة هونغ كونغ

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حقق المنتخب المصري فوزا متميزا على نظيره البلغاري 3/1 امس وصعد لنهائي دورة هونغ كونغ الدولية الودية التي يشارك فيها منتخب البلد المضيف ومنتخب المكسيك.

تقدم المنتخب المصري في الشوط الاول بهدفين نظيفين لنجم هجومه حسام حسن في الدقيقة 12 و32، وفي الشوط الثاني اضاف حازم امام هدفا ثالثا في الدقيقة 81 قبل ان يسجل يوغوف هدف بلغاريا الوحيد في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

وقدم المنتخب المصري عرضا مشوقا يليق به كبطل للقارة الافريقية وممثل للكرة العربية في الدورة، واعاد للاذهان عروضه الرائعة في بطولة الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينا فاسو منذ عام.

وعجز منتخب بلغاريا تحت قيادة نجمه الكبير ستويتشكوف ولينكوف واليف وستاتينوف ومالين في تهديد مرمى مصر بشكل صريح، بعد ان اعتمد محمود الجوهري مدرب مصر خطة محكمة بين دفاعية هجومية. ورغم غياب ابرز نجوم خط الدفاع بالكامل والمكون من سمير كمونة وهاني رمزي ومدحت عبد الهادي وتهيري الجنب محمد عمارة وياسر رضوان قدم الدفاع المصري المكون من الرباعي ابراهيم حسن وعبد الظاهر السقا ومحمد يوسف وياسر ريان ومن ورائهم نادر السيد لحراسة المرمى مباراة رائعة. ولعب امامهم في الوسط الثلاثي احمد حسن وهادي خشبة وايمن عبد العزيز وفي الهجوم عبد الستار صبري وحازم امام وحسام حسن.

وبسبب هذا التشكيل الذي منح مصر السيطرة من البداية جاء الهدف الاول في الدقيقة 12 اثر تصويبه لهادي خشبة ارتطمت في المدافعين ووصلت الى حسام حسن الذي هيأها لنفسه ثم سدد بدقة في الشباك البلغارية..

وبدأ المنتخب البلغاري تائها ومرتبكا امام نظيره المصري واعتمد على انطلاقات نجمه المشاكس اليف، وفي الدقيقة 32 يقود احمد حسن هجمة ويمرر عرضية ويقفز حسام حسن ويقتنص الكرة برأسه في حراسة ستاريتوف لتهتز شباك بلغاريا للمرة الثانية وسط ذهول الجميع. وبعد الهدف بدقيقة ومن تمريرة لياسر ريان تسقط الكرة من يد الحارس البلغاري لتجد قدم حازم امام فيسدد مباشرة في القائم. وفي الشوط الثاني ظهر منتخب بلغاريا في ثوب اخر بنشاط وحماس واجبر المصريين على التراجع، وفي النصف الثاني عاد التوازن للعب ويضيع حازم فرصتين قبل ان يصحح اوضاعه بالهدف الثالث في الدقيقة 81، وقبل نهاية المباراة بقليل احرز البلغار هدفهم الوحيد لتصل مصر الى المباراة النهائية.

خروج ايفانيسيفيتش من دورة روتردام

روتردام (هولندا) - ميامي (الولايات المتحدة) - الوكالات: خرج الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثامنا من الدور الاول لدورة روتردام الهولندية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام التشيكي بوهدان اولبراخ 7 - 6، 5 - 6، 6 - 7 (3 - 7) و5 - 7 وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على الهولندي يول هارهويس 3 - 6 و7 - 6، 8 - 6 و7 - 6 (7 - 5). من جهة ثانية حافظت السويسرية مارتينا هينجيز، للاسبوع الثاني على التوالي على المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات الصادر امس. وكانت هينجيز استعادت الاسبوع الماضي المركز الاول من الاميركية ليندساي ديفنبورت، التي انتزعته منها في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

يذكر ان هينجيز (18 عاما) تمكنت وهي في السادسة عشرة و8 اشهر من احتلال المركز الاول عالميا وذلك في 31 مارس (آذار) عام 1997.

إيران دون محترفيها كسبت الكويت 2/1

افتتاح الدورة الكروية لمهرجان «هلا فبراير»

الكويت: من صلاح رشدي

صعد منتخب ايران الى نهائي الدورة الكروية التي ينظمها الاتحاد الكويتي لكرة القدم في مهرجان «هلا فبراير» بعد فوزه على منتخب الكويت بهدفين مقابل هدف في اللقاء الذي جرى اول من امس بحضور نجم البرتغال العالمي ايزيبيو الذي افتتح البطولة بركلة. وبالرغم من اكتمال صفوف المنتخب الكويتي بمشاركة ثلاثية المحترفين بشار عبد الله وبدر حجي، وجاسم الهويدي الا ان المنتخب لم يقدم المستوى المطلوب واستسلم نجومه، وبخاصة بشار والهودي للرقابة، بعكس بدر حجي الذي كان افضل اللاعبين، ومرر العديد من الكرات السهلة للمهاجمين التي اضاعها بشار والهويدي. وطبق ماتشاله طريقته المعتادة 3/5/2 ولكنها لم تفلح مع خطة مدرب منتخب ايران منصور حيدري، الذي طبق طريقته 5/3/2 واغلق منطقة المرمى.

وبالاضافة الى رقابة الجناحين للكويت اعتمد المدرب حيدري على الكرات المرتدة السريعة وعناصره الجديدة الناشئة بعد غياب لاعبيه المحترفين، وبرز حسين خطيبي بمستوى طيب وارهق دفاع الكويت.

اما عن المباراة فقد كان منتخب الكويت هو الاسرع في احراز الاهداف عن طريق مهاجمه جاسم الهويدي، الذي قلش كرة امام المرمى مرتين في الدقيقة 17 لتصطدم بالمدافع الايراني وتواصل طريقها داخل مرماه.

وفي الدقيقة 30 سجل نادر خاني هدف التعادل من ركلة جزاء نتيجة عرقلة احمد جاسم لمهاجم ايران خطيبي، وفي الدقيقة 40 اخطأ قلب دفاع الكويت جمال مبارك في ابعاد كرة لتصل الى حسين خطيبي غير المراقب ليسجل منها هدف التقدم لايران.

وفي الشوط الثاني اجرى ماتشاله تغييرات فاشرك ناصر العثمان بدلا من عصام سكين، وعبد الله ابراهيم بدلا من بدر حجي، وهاني الصقر بدلا من حسين الخضري، وحاول الضغط على دفاع المنتخب الايراني واستغلال انطلاقات ناصر العثمان جهة الجناح الأيمن التي ازعجت دفاع ايران ومدربه حيدري ولكن لم تفلح هذه الجهود في احراز اية اهداف.

اما المنتخب الايراني فقد اعتمد على تطبيق الاسلوب الدفاعي الحذر والكرات المرتدة السريعة للمهاجم وحيد هاشميان الذي يتمتع بلياقة ومهارة في الاختراق ولكنه فشل في احراز اية اهداف لتنتهي المباراة بنتيجة الشوط الاول ويصعد المنتخب الايراني للمباراة النهائية.

● من جهة ثانية قال مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله ان خسارة منتخب الكويت امام المنتخب الايراني بهدفين مقابل هدف لم تكن مفاجئة بالنسبة له، خاصة وان المنتخب الكويتي لم يستعد جيدا لهذه المباراة. واضاف ان النجوم الثلاثة المحترفين بشار عبد الله، وبدر حجي، وجاسم الهويدي لم يقدموا كل ما لديهم مؤكدا ان لاعبي السالمية المختارين للمنتخب ما زالوا يعانون من الارهاق والتعب من البطولة التي شاركوا فيها بالسعودية، ثم مشاركتهم مع ناديهم بالدوري فور عودتهم. واشار ماتشاله الى: ان منتخب الكويت لعب ببطء، مما اعطى المجال للفريق الايراني للضغط علينا. وقال «انني حاولت في الشوط الثاني تطوير الأداء بعد اجراء التغيير لبعض اللاعبين وسنحت لنا عدة فرص لم نحسن استغلالها».

اما الفريق الإيراني فقد امتاز بالقوة والجدية والروح العالية، وغياب لاعبيه المحترفين، مما اعطى العناصر البديلة الفرصة لاثبات وجودها.

●● اما مدرب منتخب ايران منصور حيدري فقال ان اللقاء اتخذ صفة الجدية والحماس منذ البداية، وهذا طابع كل مباريات الفريقين منذ عدة سنوات. وبالرغم من غياب العديد من لاعبي المنتخب الإيراني المحترفين بالخارج، الا ان العناصر التي شاركت تألقت، وانني راض عن الاداء، وتعويض الهدف الذي دخل مرمانا مبكرا، مشيرا الى ان المنتخب الكويتي جيد ولديه الكثير من النجوم وقادر على تحقيق نتائج طيبة.

وصرح الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي، بان منتخب الكويت قدم مباراة جيدة، وكان هو الفريق الأفضل، الا انه اضاع العديد من الفرص السهلة، وافتقر الى المتابعة الجيدة خلف الهجمات، واننا لم نوفق في استغلال الفرص، بينما استغل المنتخب الايراني فرصتين - خرج بهما فائزا علينا.

مواجهة ساخنة بين يونايتد وآرسنال في الدوري الإنجليزي

انترناسيونالي مرشح لتجاوز بارما في نصف نهائي كأس إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيكون مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم على موعد مع مواجهة قوية محفوفة بالخطر عندما يلتقي على ملعبه «اولدترافورد» اليوم مع ارسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكأس) في المرحلة الخامسة والعشرين للبطولة.

ويتعين عليه الفوز على منافس صعب المراس بقيادة نجمي المنتخب الهولندي دينيس بيرجكامب ومارك اوفرمارس والفرنسي نيكولا انيلكا، صاحب الهدفين وصانع الفوز التاريخي لابطال العالم على انجلترا في ويمبلي الاربعاء الماضي (2 - صفر). وخسارة يونايتد تعني ان حظوظه في المحافظة على صدارة الدوري في خطر لانه يبتعد بفارق 4 نقاط عن تشيلسي و5 عن ارسنال (50 نقطة مقابل 46 و45 على التوالي) علما بانه لعب مباراة اكثر.

وينتظر تشيلسي تعثر المتصدر لاغتنام الفرصة مع تصميم الفريق اللندني الكامل على الحاق الهزيمة بضيفه بلاكبيرن في ثاني ابرز لقاء للاقتراب اكثر من المنافسة على القمة.

وكانت المرحلة قد افتتحت السبت الماضي بمباراتين فوقع ليفربول الخامس (38 نقطة) الذي مني بخسارته التاسعة هذا الموسم، ضحية الافتتاح على يد مضيفه تشارلتون الضعيف صفر - 1، فيما انتهى اللقاء الثاني بفوز وستهام على نوتنجهام فورست صاحب المركز العشرين والاخير 2 - 1.

ويستضيف استون فيلا، الذي تراجع الى المركز الرابع (43 نقطة) بعدما تصدر الترتيب فترة طويلة، فريق ليدز، في حين يحل ميدلزبره، الذي حقق نتائج مقبولة وهو الصاعد من الدرجة الثانية، ضيفا على ايفرتون. ويلعب ايضا ليستر سيتي مع دربي كاونتي، ونيوكاسل مع كوفنتري، وشيفيلد ونزداي مع ويمبلدون، وتوتنهام مع سوثهامبتون.

● كأس ايطاليا: تبدو حظوظ انترناسيونالي وفيورنتينا اقوى للفوز على بارما وبولونيا على التوالي في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم اليوم وغدا.

ويستضيف انترناسيونالي على ملعب سان سيرو فريق بارما ويحدوه امل كبير في عدم تفويت فرصة قد تكون الاخيرة لخوض مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية بعدما توج بطلا لكأس الاتحاد الاوروبي في الموسم الماضي، لان حظوظه في المنافسة على بطولة الدوري تقلصت بعدما تراجع الى المركز الخامس بفارق 8 نقاط عن لاتسيو المتصدر (34 مقابل 42) اثر خسارته امام بيروجيا 1 - 2 يوم الاحد. ويعتمد انترناسيونالي في مهمته على الفرنسي يوري نجوركاييف، الذي ظهر في المباراتين الاخيرتين في احسن حالاته بتسجيله 4 اهداف، وعلى عودة الدولي الايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي رونالدو اللذين غابا عن مباراة الاحد بداعي الاصابة. ويعتبر انترناسيونالي قويا على ارضه حيث سجل 25 هدفا في مبارياته الخمس الاخيرة ضمن مسابقتي الدوري والكأس، وهو يعول على النتيجة الاخيرة لبارما الذي تعادل بشق النفس وفي الدقيقة الاخيرة مع ضيفه بولونيا 1 - 1 الاحد ضمن الدوري.

فوز صعب ليوتا جاز على سكرامنتو كينجز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: حقق يوتا جاز فوزا صعبا على سكرامنتو كينجز 120 - 112 بعد وقت اضافي اثر تعادلهما في الوقت الأصلي 103 - 103 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. ورغم تقدمه في الشوط الاول بفارق 6 نقاط 58 - 52، عجز يوتا احد فرق المقدمة في الدوري عن المحافظة على تفوقه بعد المراقبة الشديدة واللصيقة التي فرضها كريس ويبر، افضل مسجل في سكرامنتو (26 نقطة)، على نجوم يوتا كارل مالون (26 نقطة) وجون ستوكتون (10 نقاط و15 تمريرة حاسمة) وبرايون راسل (25 نقطة) لكن فوز يوتا. وهو السادس منذ بداية الدوري من دون اي خسارة، كان بفضل راسل وشانون اندرسون اللذين سجلا 12 نقطة من اصل 17 في الشوط الاضافي مقابل 9 فقط للخاسر. وبرز من سكرامنتو ايضا جايسون ولياماز (19 نقطة)، وخسارته هي الـ 11 على التوالي في سولت ليك سيتي، معقل يوتا متصدر المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية، اذ لم يفز في اي مباراة على منافسه منذ 1993. وبفارق نقطتين فقط تمكن جولدن ستايت ووريرز من الحاق الهزيمة بضيفه مينيسوتا تمبروولفز 101 - 99، وذلك بفضل نجمه انطوان جيميسون (21 نقطة و11 متابعة في 21 دقيقة فقط) ومساعدة 4 من زملائه سجلوا بين 17 و13 نقطة.






ماجد عبد الله يقود هجمة سعودية ضد المنتخب الكوري عام 1988 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ماجد عبد الله: الاحتراف في الصين ليس طموحا وأرفضه عودتي لعمادة لاعبي العالم الدوليين قريبة

الرياض: من عبد العزيز الغيامة

صرح النجم الدولي السعودي السابق ماجد عبد الله، أن الفرق الكروية الصينية يجب ألا تكون هدف وطموح اللاعب السعودي للاحتراف فيها لأنها لن تقدم لهم الارتقاء المطلوب. وقال ماجد عبد الله وصيف عميد نادي المائة مباراة دولية: إن الاحتراف الخارجي للاعب السعودي أمر جميل، وأثق أنه سيحقق نجاحات لكن ليست عن طريق الصين ولا الفرق الآسيوية فجميعها لا تحقق الطموح ولا ترضي الفضول.

«الشرق الأوسط» التقت نجم نادي النصر السابق وكبير الهدافين في تاريخ الكرة السعودية ماجد عبد الله وحاورته في موضوعات كثيرة أثارت جدلاً في الأوساط الكروية والإعلامية السعودية وكانت إجاباته مثيرة.

● انتقدت الاحتراف في الصين، لو عدنا لوقت أوج عطائك وعرض عليك الاحتراف هناك هل كنت ستقبل؟

- لا لن أفعل لأنه لا قياس مع الفارق، فشخصياً تلقيت عروضاً احترافية من ساو باولو البرازيلي ومرسيليا الفرنسي، ورفضتها فكيف بي أقبل من أندية الصين التي لم تصنع اسماً لها على القائمة البطولية الآسيوية.

للاحتراف الخارجي تطلعات كثيرة، فالمادة وحدها ليست الهدف بل الارتقاء ورفع المستوى وعمل اسم كبير.

● ظهر في الآونة الأخيرة جدل إعلامي حول من هو لاعب القرن السعودي فهناك من رشح ماجد وآخر يوسف الثنيان وكذلك محمد الدعيع ما رأيك؟

- أعتقد أن الجميع يعلم أن وسطنا الرياضي وخاصة الإعلامي تحكمه الميول والعواطف الشخصية التي تنطلق من الانتماء للأندية، وفي هذا الشأن لا أستغرب أبداً أن يكون الميل لبعض اللاعبين طريقاً لترشيحهم لأي استحقاقات سواء كانوا جديرين او غير ذلك، ومن وجهة نظري أن الفاصل في أمر لاعب القرن يجب أن يكون عبر النتائج التي حققها والفترة السنية والألقاب لا العواطف، وعلينا إذا كنا نريد إظهار حقيقة ما أن نعمل على التجرد من العواطف والأهواء، فقد قرأت كثيراً في هذا الشأن وأتمنى أن يترك الأمر لمن هم أقدر على اتخاذ القرار الحقيقي.

وأضاف: في ما يخصني فقد خدمت بلادي جزءاً كبيراً من سنين عمري في المنتخب (من عام 1978 حتى 1994) وساهمت في تحقيق إنجازات كثيرة أتشرف بها، هذا بالإضافة لما تحقق مع فريق النصر.

● بعيداً عن العاطفة، لو سئل ماجد عبد الله من هو لاعب القرن السعودي فمن يرشح؟

- شخصياً ارشح اي لاعب يخدم منتخب بلاده ويحقق افضل النتائج. ما أود ان أؤكد عليه هو أن الإطراء الزائد لبعض النجوم مضر بالكرة السعودية لأن المقياس هو العطاء والإنتاجية لا الميول والعواطف، علينا أن نشيد بمن يحقق أفضل النتائج سواء كان حارساً للمرمى أو مدافعاً او مهاجماً وأتمنى أن يكون انطلاقنا لاختيار الأفضل من هذا الجانب وأعتقد أن في ذلك إجابة كافية حول من يستحق.

● لنتطرق لمقياس آخر يخصك، فقد شابت عمادتك لنادي المائة مباراة دولية عالمياً مداً وجزراً بدأ بتتويجك عميداً لفترة عامين، ثم سحب اللقب منك لصالح السويدي توماس راڤيللي، ما رأيك في ذلك؟

- أولاً: انا لا اسعى للالقاب لأنها تاتيني من جراء نفسها، ويجب أن يعرف كل رياضي أن العضوية في نادي المائة ليست مهمة سهلة ولا بمقدور أي كروي الحصول عليها، فكوني انا الأول أو الثاني او حتى من العشرة الأوائل فهذا فخر وشرف كبير لماجد عبد الله والكرة السعودية لأن هذا السجل ذهبي جداً. - ثانياً: عندما تسالني عن سحب اللقب فارى أن اسباب ذلك انطلقت من عندنا في السعودية، فهم (اي الفيفا) عندما طلبوا توضيح عدد المباريات (وهي خمس مباريات) ثلاث أمام كوريا الجنوبية واثنتان أمام ايرلندا، لم نقم بالرد مباشرة بل تأخرنا كثيراً في فعل ذلك مما دفعهم لإسقاطها ومن ثم سحب اللقب العالمي الذي تربع عليه لاعب سعودي، واود ان أؤكد لجماهير الكرة سعودياً وعربياً إننا بصدد تعديل ما حدث حيث قمنا بإرسال قائمة حقيقية فيها 159 مباراة دولية موثقة وننتظر الرد من الاتحاد الدولي عليها مع العلم أنني شاركت في 176 مباراة دولية تضم المباريات الأولمبية والعسكرية ومنتخب الناشئين.

● نقرأ الآن أن هناك لاعبين سعوديين آخرين يجب أن ترفع مبارياتهم الدولية لأن رصيدهم يؤهلهم لنادي المائة، من هؤلاء محمد عبد الجواد وصالح النعيمة وأحمد جميل وصالح خليفة، وهناك حسابات وأرقام تؤكد أن عبد الجواد الاكثر مشاركة في المباريات الدولية بين لاعبي السعودية جميعا.

- ما ذكرتهم من اللاعبين من الممكن ان يكونوا ضمن نادي المائة، ولكن الحقيقة الثابتة اني اكثرهم مشاركة في المباريات الدولية، لقد لعبت للمنتخب فترة تزيد عن الـ17 عاما، وما يخص ادراج هؤلاء في القائمة الدولية لنادي المائة فانا لا دخل لي فيه، وكل ما اعلمه انه ليس هناك من لعب من السعوديين اكثر مني دوليا.

● قبل فترة زمنية ليست بالبعيدة اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الكوري تشاوبوم كلاعب القرن الآسيوي وارتفعت اصوات محلية تشير الى انك الاجدر بذلك اللقب وان هناك مؤامرة شرق آسيوية ضد لاعبي العرب الآسيويين؟

- في ما يخصني فانا لا استطيع اتهام اتحاد الكرة الآسيوي بدون دليل على ذلك، وبعيدا عن ذلك الجدل، فكوني ثالثا عن القارة الآسيوية في القرن العشرين فهذا شرف كبير لي.

وبالنسبة للاعب تشاوبوم الذي حقق المركز الاول ومواطنه صاحب المركز الثاني كيم يونج سونج الذي اشتهر بالقميص رقم 16 فهذان اللاعبان من افضل اللاعبين الآسيويين بالفعل، ويكفيني ان اكون ضمن المختارين لأفضلية القرن العشرين، والمركز الثالث فيه تقدير واهمية.



● ماذا يعني تكريم الاتحاد الآسيوي لك؟

- لم أكن ابحث عن الالقاب وانما ابحث عن مصلحة منتخب بلادي، وهذا يحدث من الاتحاد الآسيوي في ظل الالقاب والانجازات الكثيرة التي حققتها.

وهذا التكريم حقيقة يسعدني واعتز به كثيرا لانه يذكرني بما قدمته طوال حياتي الكروية وعاد بالفائدة، وهذا بتوفيق من الله ثم من الدعم الذي نلقاه من مسؤولي الكرة في بلادنا، خاصة الامير فيصل بن فهد الذي اعتبره رائد التطور الرياضي، كذلك مؤازرة الجماهير لي دفعتني لكي ابذل كل ما لدي، واريد ان اشير هنا إلى ان تكريمي من الاتحاد الآسيوي كاول عربي وآسيوي اثار غيرة الكثيرين، لكن رغم ذلك اظل لاعبا سعوديا قدم لبلاده الكثير طوال فترة مشاركته في الميادين الخضراء.

● كنت الاكثر ثباتا في خط هجوم المنتخب السعودي، وحاليا هناك تناوب على هذه المهمة، فمن ترى اللاعب الذي باستطاعته الثبات كمهاجم يخلف ماجد عبد الله؟

- السؤال فيه اشارة على ان مستويات مهاجمي المنتخب متفاوتة وان ليس هناك مهاجم قادر على القيام بمهمة المهاجم بجدارة وان كنت اتمنى ان يظهر هذا اللاعب في المستقبل، لكي يكون هدافا مفيدا لبلاده وافضل من ماجد عبد الله.

وفي هذه الخصوصية اشير الى اني لعبت لفترة 17 عاما لم اتخلف فيها عن المنتخب، في حين ان زملائي المهاجمين يتبدلون ويتغيرون وانا الثابت بينهم، والفضل في ذلك يعود لله ثم لثقتي في نفسي واهتمامي وحبي للفريق.

واود ان اضيف ان استمرارية اللاعب كنجم تعتمد في المقام الاول على عقليته وعطائه داخل الملعب وكيف يستثمر ذلك لمصلحة فريقه بعيدا عن المصالح الشخصية.

● المتناوبون على المهمة الهجومية في مركز رأس الحربة ولثماني سنين ماضية هم سامي الجابر وفهد المهلل وعبيد الدوسري، فما رأيك في ذلك؟

- التناوب على المهمة دليل على ان اياً منهم لم يستطع الثبات على عطاء واحد، وكنت اتمنى ان يقف الاعلام معهم لا ان يحطمهم في اطار بحثه وتصارعه لابراز من يفضل على حساب الآخر، رغم ان المهمة تخص الوطن.

● في رايك ما هي اسباب تفاوت مستوى اللاعب السعودي؟

- هذه المشكلة جاءت بسبب عدم التزام اللاعب السعودي بمعنى الاحتراف، وكذلك جهله بلوائحه وتقديمه لمصلحته الشخصية على مصلحة الفريق سواء كان ذلك في المنتخب او النادي.

وأضرب مثلا في اوروبا، فاللاعب المحترف هناك عندما يلعب عشر مباريات تجد انه لعب تسعاً منها بمستوى واحد ومباراة واحدة بمستوى اقل نسبيا، وعندنا العكس والسبب يعود إلى قلة اهتمام اللاعب بالتدريبات وأيضا طريقة تفكيره تجاهها.

● الإعلام المتعصب أضر بكثير من اللاعبين السعوديين ● عدم ثبات المستوى للاعب السعودي يعود لجهله بمعنى الاحتراف ● محمد عبد الجواد لا يملك رصيدي من المباريات الدولية

ماجد عبد الله منيرا للكرة في نادي النصر

حسن يوسف: الدراما السورية في حاجة إلى الاحتراف وأخشى عليها اجترار أمجادها

«نهاية رجل شجاع» و«أخوة التراب» ذهب من خلالهما إلى التاريخ وسجلا له بصمة مميزة

دمشق: من غازي سلامة

يقول حسن. م يوسف الكاتب التلفزيوني الذي تركت أعماله نهاية رجل شجاع وأخوة التراب بجزأيه» بصمة مميزة في الدراما السورية انه لم يذهب الى التاريخ ولا يستطيع بأي حال الذهاب اليه ورغم ان التاريخ هو مادته الأساسية فهو يتوقف عند ملاحظة دونها في مفكرته تقول «الاميركان يحلمون بالماضي ويتذكرون المستقبل. أما نحن فنعيش في الماضي وننتظر المستقبل حتى يوافينا الى هنا»، ويضيف في لقاء مع «الشرق الأوسط» بدمشق «ان الماضي يملأ حاضرنا إلا اننا لا نراه بوضوح»، وهو يتفق مع الانجليزي شسترون - كما يقول - بان مشكلة الناس الذين لا يعرفون الماضي هي انهم لا يعرفون الحاضر. فالتاريخ أشبه بتلة او اطلالة عالية، ومن فوقها فقط يستطيع الانسان ان يرى المدينة التي يعيش فيها والعصر الذي ينتمي اليه.

● ولهذا فانت تذهب في أعمالك - كما شاهدناها - الى الماضي؟

يقول حسن يوسف انه في تاريخنا وقائع مذهلة وشخصيات مدهشة لم تحظ بأي حظ من الكتابة الفنية الى الآن، فلو نظرنا الى عشرينات هذا القرن لوجدنا الكثير مما يستحق الرسوخ في ذاكرة الأجيال (ثورة هنانو - سلطان باشا الأطرش - ثورة الشيخ صالح العلي - معركة ميسلون بقيادة يوسف العظمة).. وفي الوقت ذاته ثمة من يرى ان انتاج مسلسل او اثنين عن اربعة قرون من الاستعمار التركي شيء كثير..

وقال انه لا يريد من خلال تناوله للتاريخ ان يلقي الضوء على الحاضر بل ان يبحث عن الضوء في الماضي كي نستمد منه الشجاعة لمواجهة تحديات الحاضر، مشيراً الى انه لا يكتب عن الماضي هروباً من تقييدات الرقابة كما قد يظن البعض «رغم العداوة الأزلية بين المبدع وكل شكل من أشكال الرقابة. لقد عدت الى الماضي كي أواجه الحاضر. ذلك لأن أسئلة الماضي ما تزال هي اسئلة اليوم». ويضيف «اننا نحن العرب أجلنا الاجابة على اسئلة عصر النهضة المرة تلو الأخرى وكلما أدت الظروف لفرض تلك الأسئلة علينا دفعناها أمامنا من جديد، وهذا هو الشيء الذي ما زلنا نفعله حتى الآن».

«الهدف اذاً، ليس الهروب من الرقابة، بل مواجهة اسئلة الماضي المؤجلة التي تتراكم ككتلة من الشحم تسد شريان الأمة! فالأمة التي لا تواجه ماضيها تبقى حبيسة فيه، وانا موقن اننا لن نستطيع القفز الى المستقبل إلا اذا سددنا فواتير الماضي المؤجلة».

وعن سؤال آخر يقول حسن يوسف عن الدراما السورية انها تمر حالياً في مرحلة طيبة من الانتشار! صحيح ان الانتشار الأفقي يكون على حساب العمق في كثير من الأحيان. لكن الدراما السورية ما تزال تتوسع وتكتسب مساحات زمنية جديدة على الشاشات العربية، في هذه المرحلة اعتقد ان الدراما السورية بحاجة ماسة لأن تفرز تقاليد عمل متحضرة وعقلانية تنصف كل كوادر العمل الفني، بحيث لا يتم تجيير العمل الفني برمته لصالح طرف دون بقية الأطراف!

أخشى على الدراما السورية من تقليد نفسها واجترار أمجادها! ولكي تحافظ الدراما السورية على مكانتها، لا بد من ان تنتقل من مزاج الهواية الى حالة الاحتراف! بحيث يبقى لديها رصيد حقيقي يتنامى باستمرار من التجديد والابداع! وهذا يقتضي استكمال عدة الاحتراف الضرورية، بدءا بالمعدات التقنية المتطورة وانتهاء بالخدع السينمائية ورجال المخاطر... الخ.

● وما الذي يميز الدراما السورية؟

- سر تميز الدراما السورية يكمن في اعتمادها على الصورة كوسيلة أساسية للتعبير بدلاً من الحوار، باعتبار ان صورة واحدة تعادل عشرة آلاف كلمة - على حد قول الصينيين القدماء! كما يكمن في خروج الكاميرا من بين جدران الاستوديوهات الفقيرة جمالياً، الى دروب الحياة الحقيقية الغنية بجماليات لا تنضب، تراكمت خلال آلاف السنين، مما يجعل الصورة التلفزيونية تنضح بعطر المكان مما يضفي عليها الكثير من المصداقية والقدرة على الاقناع!

● هل تفكر في عمل اجتماعي؟

- أقوم حالياً بكتابة مسلسل تلفزيوني اجتماعي بعنوان «سر الدم» تجري احداثه في الزمن الحالي، احاول فيه ان أرسم أهم ملامح التحول الذي يشهده مجتمعنا في المرحلة الحالية!

● كيف تنظر الى النقد الذي ينتشر في الصحافة السورية اولاً والعربية ثانياً عن الأعمال الدرامية، وهل وجدت من أعطاك حقك من النقد؟

- انا شخصياً اعترف بفضل النقد الأدبي على تجربتي، فقد حظيت قصصي قبل وبعد نشرها في مجموعات باهتمام نقدي طيب في الصحف والمجلات العربية ولا شك ان تجربتي قد اغتنت بكتابات النقاد كما اعترف ان أعمالي التلفزيونية قد حظيت باهتمام نقدي أفضل من سواها. انا اعتقد أن النزاهة هي قلب النقد، ومتى فقد الناقد نزاهته، مات!

● هل توافقنا الرأي بضرورة وجود هيئة اعتبارية لرقابة النصوص!

- لا أوافق مطلقاً!!

نحن العرب فنانون في اساءة استخدام الأفكار الجيدة! ولهذا فقد تتحول هذه الهيئة مثل معظم الهيئات التي تتفنن في احداثها الى فلتر بيروقراطي جديد يمنع دخول الهواء بدلاً من ان يمنع دخول الغبار!

● ما هي المواصفات الضرورية في كاتب الدراما، وماذا عن المعارك الدائرة بين المؤلف والمخرج؟ وهل يحق للأخير ان يتصرف بالنص بذريعة رؤية ابداعية او غيرها؟

- أهم صفة يجب توفرها في كتاب الدراما هي أن يكون كاتباً، وان يكون موهوباً، وقبل هذا كله وبعده، ان يكون صادقاً، فبالصدق وحده يستطيع الكاتب ان يحول فحم حياته اليومية الى الماس!

لقد سبق وأعلنت انني لست من الكتاب الذين يحاولون كتم أنفاس المخرج والاحتجاج عليه بمجرد ان يحاول القاء نظرة مختلفة على النص! فانا اقدس نصي ولا أطلب من الآخرين ان يقدسوه! أطلب منهم ان يقرأوه بحب واحترام، وان يتمثلوه بعمق، وانه ليسعدني ان يضيف كل واحد من المشاركين في العملية الفنية، لمسته الخاصة وجماله الخاص على نصي! فالعمل السينمائي والتلفزيوني عمل جماعي، يستمد جماله وهويته من كل افراد المجموعة المشاركة في صنعه!

مسلسل «أخوة التراب» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ليلى علي: خطوة خطوة وسنصل إلى الأفضل

بطلة الفوازير المغربية تواجه منتقديها وتدافع عن تجربتها

الرباط: من لطيفة العروسي

بعد سلسلة من الانتقادات التي وجهت لفوازير (حول المغرب) التي عرضتها الفضائية المغربية خلال شهر رمضان الماضي، دافعت الفنانة الاستعراضية ليلى علي عن تجربتها الجديدة وقالت إن المشاهد المغربي غالباً ما يعقد مقارنة بين الفوازير المصرية والفوازير المغربية إلا أن المقارنة غير واردة، نظرا لوجود فرق كبير على مستوى الإمكانيات المالية وظروف التصوير التي يتم فيها إعداد حلقات الفوازير المصرية ذلك في استوديوهات ضخمة مجهزة بأحدث التقنيات لهذا الغرض، مع وجود فريق عمل متكامل، بينما ظروف الإنتاج محدودة في المغرب وتتم في ظل إمكانيات بسيطة، لكن خطوة خطوة كما تقول يمكن أن نصل إلى الأفضل.

وأبدى المشاهدون مجموعة من الملاحظات حول فوازير (حول المغرب) التي أخرجها شكيب بن عمر، واعتبرت فكرتها بسيطة جدا تفتقد إلى عناصر الإبهار، وأنها كانت أقل مستوى من التجربة الأولى أي فوازير (بساط الريح) التي قدمتها ليلى علي سنة 1993 من إخراج عبد اللطيف العياشي.

ومن جهته قال المنتج أنور عبد النبي الهردوزي زوج الفنانة ليلى علي الذي قام بتأليف ووضع الألحان والسيناريو للوحات الاستعراضية لفوازير (حول المغرب) إن المشاهد المغربي فضل فوازير (بساط الريح) لأنها اعتمدت على الفرجة وكانت فكرتها تدور حول عواصم عالمية ذات خصوصيات متميزة، بينما فوازير (حول المغرب) كانت محلية تعرف بالجوانب التاريخية والجغرافية والفلكلورية لكل منطقة من المناطق المغربية الغنية بأزيائها التقليدية ولوحاتها الفلكلورية، واعتبر الهردوزي أن فوازير (حول المغرب) هي أول عمل فني في العالم يقدم ثلاثين لوحة فلكلورية مختلفة في برنامج واحد، وهو عمل ضخم في رأيه تطلب مجهودا كبيرا في البحث والتحضير، لأنه برنامج ثقافي وعلمي هدفه التعريف بمختلف المآثر والمناظر الطبيعية التي تتميز بها المدن المغربية.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية

09.15 مختارات رياضية 09.21 ماغازين 10.15 مختارات رياضية 10.20 تلفزيون التسوق 10.30 عالم من حولنا 11.00 الاخبار 11.15 تلفزيون التسوق 11.30 صانعي الاحداث 12.15 تكنولوجيا 13.15 البيئة 14.00 الأخبار 14.24 اقتصاد 14.30 رياضة 14.40 ضوء على حدث 14.48 طقس 14.50 الصحافة اليوم 15.25 تلفزيون التسوق 15.30 عالم من حولنا 16.25 اقتصاد 16.32 رياضة 16.42 ضوء على حدث 16.48 الصحافة اليوم 17.30 ثقافة وفن 18.22 اقتصاد 18.30 رحلة الى 19.00 السائية 20.10 قضايا عالمية 20.40 الصحافة اليوم 20.30 تلفزيون التسوق 21.00 الاخبار 21.20 رياضة 21.30 ثقافة وفن 22.25 تلفزيون التسوق 22.30 عالم من حولنا 23.25 تلفزيون التسوق 23.30 قضايا عالمية

07.15 الفنون الاسلامية - اليمن 08.00 وثائقي - انغام الطبيعة 08.30 منوعات غنائية 09.00 مسلسل عربي - فارس في المدينة 10.00 بالهنا والشفا 10.30 بعيدا عن السياسة - اعادة 11.00 صحتك بالدنيا - اعادة 12.05 برامج اطفال 13.05 المسلسل العربي - امر ازالة 14.05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15.30 المسلسل العربي - حارة المحروسة (صابرين - مصطفى فهمي) 16.30 مساء الخير يا عرب 18.30 حفلة غنائية 20.30 مسلسل اجنبي 22.30 مسلسل فكاهي 23.00 الفيلم العربي - هذا الرجل احبه (ماجدة - يحيى شاهين)

الفضائية المصرية

05.00 صباح الخير يا مصر 08.30 مسلسل الاطفال 09.15 مسلسل عربي 10.15 غدا يبدأ الآن 10.40 احلام العصافير 12.15 ما يطلبه المشاهدون 13.15 فيلم عربي «حواء والقرد» 15.25 كتاب الزمن 17.00 برجك أيه 18.30 الفن السابع 19.00 مجلة هي 19.15 حوارات ساخنة 22.15 المسلسل العربي



الفضائية المغربية

11.10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 12.15 سلسلة الاطفال «الأطفال الأبطال» 12.40 مسابقات «استوديو 5» 13.20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14.10 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14.40 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود» 15.15 نافذة 15.45 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كدا» 16.30 رياضة - تسجيل - بطولة أوروبا للتزلج الفني - براغ (1999) 17.10 للسلسل السوري «الكوخ القديم»



أوربت الأولى

08.00 لسنا ملائكة 10.00 نهارك سعيد 12.00 من يطفئ النار 14.00 موعد مع الحب 16.00 طعمية بالشطة 18.00 صراع الحسناوات 20.15 ديسكو ديسكو 22.00 بنات للحب



10.00 مسلسل عربي 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 13.00 برنامج وثائقي 13.30 برنامج محاكمة 14.30 برنامج وثائقي 15.30 مسلسل مدبلج 16.30 برنامج كتاب 17.30 مسلسل عربي 18.30 برنامج على الهواء (مباشر) 20.00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج سهار بعد سهار 00.00 برنامج حنين

01.00 دوري السلة الاميركي: ديترويت بستونز - انديانا بيسرز (مباشر) 03.30 الأخبار الرياضية 05.30 كأس العالم للتزلج 06.30 غوليه: الدوري الاسباني 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 10.00 دوري الهوكي الاميركي في أسبوع 12.30 دوري السلة الاميركية: ديترويت بستونز - انديانا بيسرز 18.00 عالم السرعة 19.00 الكرة اللاتينية في أسبوع 20.00 دوري السلة الاميركية: ديترويت بستونز - انديانا بيسرز 22.30 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة

13.30 الاخبار 14.00 هذه الدنيا 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.40 الدورة الكاملة 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18.00 لقاء اليوم 18.40 ضيف وقضية 19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر

تلفزيون المستقبل

05.00 عالم الصباح 11.15 يا مسهرني (اعادة) 13.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 15.30 صغار كبار 17.00 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج 18.30 أكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي 19.30 رولى عالهوا 23.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

راديو وتلفزيون العرب قناة المنوعات

05.00 الى ART 07.00 السجاد الشرقي 07.30 الكون الميكانيكي 08.00 مسلسل عربي 09.00 البيوت السعيدة - اعادة Top Moda 11.00 - اعادة 12.00 مسلسل مدبلج: Marisol - اعادة 13.00 هنا ART 15.00 بدون تمثيل 15.30 بيني وبينك 17.00 مسلسل عربي 18.00 فتاة الأحلام 20.00 الليلة 22.00 قضايا ساخنة 23.00 تمثيلية السهرة

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04.30 كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي - الشارقة × السالمية 06.30 التنس الاسترالي - ربع النهائي - رجال 09.00 تزحلق على الجليد من أوروبا 09.30 بطولة تنس المفتوحة في دبي - نصف النهائي - مزدوج 15.30 سباق للزوارق السريعة 18.30 سباق السيارات العالمية 19.30 مباشر: كأس ايطاليا - انتر × بارما 22.30 مباشر: أخبار رياضية من ART 23.00 استعراض الأندية الأوروبية 00.30 أخبار رياضية من ART 01.00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي ويستهام × نوتنجهام

باراموونت

01.00 بارتي أوف فايف 16.30 تشيرز 17.00 ذي ناني 18.00 استعراض ستيف هارفي 18.30 سانيفيلد 19.30 استعراض لاري ساندرز 20.00 بوسطن كومون 20.30 بارتي أوف فايف 22.00 ذي ناني 22.30 استعراض ستيف هارفي 23.30 سانيفيلد

...لاند

02.00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 02.30 باسيفيك بلو 04.30 الدوري الانجليزي 06.30 إنسايد أيديشن 08.00 هاي تيد 09.00 [illegible] 10.30 إنسايد أيديشن 11.00 كيوبيت 13.00 [illegible] الجوية الاميركية 14.00 هاي تايد 15.00 [illegible] إيديشن 16.30 جيرداز [illegible] 18.30 [illegible] سيلك ستوكينجز 20.30 الدوري الانجليزي

الموسيقى تشكيل

04.00 [illegible] 07.30 [illegible] 08.00 ماتيلدا 11.30 كونتيستيس 13.00 [illegible] الهروب 16.30 فقدان إسبانيا 18.30 [illegible] 20.30 لوك هو توكينغ

تشاهد هذا اليوم

إم. بي. سي

«حارة المحروسة»

تبدأ قناة إم. بي. سي بث احداث المسلسل المصري «حارة المحروسة» والذي يتكون من 31 حلقة تدور احداثها في الحارة على ثلاثة محاور، اقتصادي واجتماعي واخلاقي. يشارك في احداث المسلسل الفنان احمد عبد العزيز ومصطفى فهمي، وصابرين وجمال اسماعيل ومن اخراج مجدي ابو عميرة. وتشكل الحارة المركز الذي تنطلق منه احداث المسلسل لتقيم جسرا مع مجتمع المدينة الحديثة بما فيه من تناقضات. يبث الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش.

إيه. آر. تي

الرياضية

كرة قدم

لعشاق كرة القدم ومتابعي الدوري الايطالي تنقل قناة ايه. آر. تي الرياضية الليلة مباشرة احدى أهم مباريات الدوري. حيث تبث مباراة انتر ميلان - بارما والتي تعد من بين اهم المباريات خاصة بالنسبة لنجم ميلان البرازيلي رونالدو الذي يحاول استعادة قدراته التي فقدها منذ مرضه المفاجئ قبل مباراة منتخب بلاده امام المنتخب الفرنسي في نهائي كأس العالم الماضي. الساعة 19.30 بتوقيت جرينتش

أوربت الأولى

«ديسكو ديسكو»

فيلم يعالج الصراع الدائر بين عناصر المعرفة والعطاء المتمثلة في شخصية منيرة المدرسة المتحدرة وبين الثراء الجاهل المتمثل في شخصية ابو الدهب عندما يتنافس كلاهما على رئاسة ادارة نادي المعادي، فيفوز ابو الدهب بعد ان ساندته اعضاء المجلس الذين يمثلون صفوة المجتمع لانه تبرع للنادي بثلاثة ملايين جنيه.

تمثيل محمود حميدة ونجلاء فتحي يبث الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش.



النجم البرازيلي رونالدو يستعد لمباراة الليلة امام بارما

في الطريق إليك

الابن الضال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج محمد القليوبي من تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «الابن الضال» قصة وسيناريو وحوار سامي غنيم وبطولة هشام عبد الحميد وهدى سلطان وعمر الحريري واحمد ماهر والسيد راضي وعايدة عبد العزيز ونبيلة سلامة وغادة نافع وهادي الجيار وعزيزة راشد وعزة بهاء واجازت الرقابة على المسلسلات التلفزيونية عرض العمل بعد عمل المونتاج له.

وترصد احداث «الابن الضال» رحلة شقاء لاحد الشباب من خلال «جلال البحيري» الذي يعيش في مدينة الاسكندرية مع والدته المطلقة من والده الثري. وبمرور الاحداث يتهم «جلال» في قضية قتل خطأ ويحكم عليه بالسجن سبع سنوات.

تتطور الاحداث وتقرر «فاتن» التخلص من «سالم» لكي تستحوذ على امواله ويتحقق لها ذلك وتدخل السجن وينجح المحامي في كسب قضية جلال وتقوم «سحر» باستعطاف والدها للدفاع عن جلال وفاتن [illegible] الاحداث [illegible] وجلال وفاتن [illegible] بالفعل سالم فيسقط مغشيا عليه في قاعة المحكمة [illegible] فاتن وجلال فيلقيا مصرعهما بعد ان تسقط بهما سيارة الشرطة في النيل لينالا جزاء فعلتهما.

أولاد الحومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتهت المخرجة المغربية فريدة بورقية من تصوير حلقات مسلسل جديد بعنوان «أولاد الحومة» عن قصة للمؤلف عبد الرحيد بهير الذي يقول ان احداث المسلسل يتناول قضايا وهموم المواطن المغربي، وتعكس فترة التحول السياسي والاقتصادي التي يعرفها المغرب والتركيز على مجموعة من القضايا التي تثير اهتمام الرأي العام مثل الظروف التي تمر فيها الانتخابات وقضية البطالة والهجرة السرية.

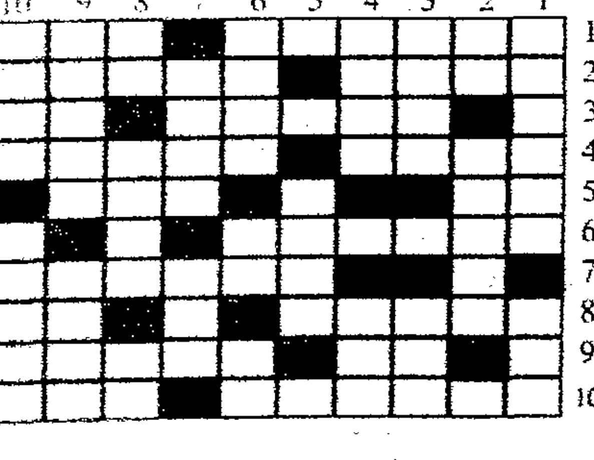
اما فريدة بورقية فتقول ان الظروف التي نفذت فيها حلقات المسلسل كانت جد صعبة اعتبارا لتنوع اماكن التصوير التي شملت عددا من المدن المغربية مثل الجديدة ازمور وأسفي الى جانب مشاركة عدد كبير من الممثلين من بينهم عبد القادر مطاع ونعيمة المشرقي ومحمد بنبراهم وعزيز موهوب وسعيدة بعدي ومحمد خويي وسعد التسولي وآخرون.

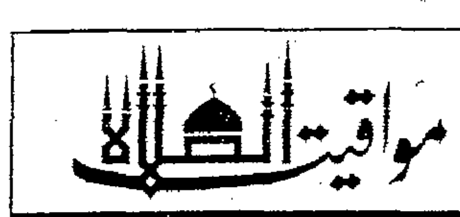
ويعتبر (اولاد الحومة) رابع مسلسل تخرجه فريدة بورقية بعد مسلسل (حوت البر) الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون لسنة 1992 ومسلسل (الدار الكبيرة) و(عز الخليل صرابطها) الى جانب اشرطة تلفزيونية من بينها (صدفة الخاتم) و(نوار الشوك) و(الباب الاوتوماتيكي).



نبيلة سلامة

كلمات متقاطعة





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.31	6.51	12.35	3.53	6.20	7.50
المدينة المنورة	5.34	6.54	12.36	3.52	6.18	7.48
القدس الشريف	4.57	6.19	7.49	3.04	5.29	6.46
الرياض	5.05	6.26	12.07	3.23	5.49	7.19
القاهرة	5.06	6.34	12.09	3.20	5.45	7.03
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.41	7.08	12.46	3.48	6.17	7.42
تونس	5.40	7.07	12.40	3.36	6.03	7.28
الكويت	5.06	6.26	12.02	3.14	5.39	6.56
ابوظبي	5.39	6.55	12.37	3.53	6.18	7.32
المنامة	4.55	6.12	11.52	3.06	5.32	6.47
الدوحة	4.51	6.08	11.48	3.03	5.29	6.43
مسقط	5.21	6.37	12.20	3.36	6.02	7.16
بيروت	4.50	6.21	11.52	2.58	5.22	6.45
صنعاء	5.07	6.17	12.33	3.23	6.17	7.17
عمان	5.43	6.01	11.48	3.04	5.35	6.54
بغداد	5.12	6.42	12.22	3.22	5.52	7.12
اسطنبول	6.23	7.54	1.19	4.16	6.43	8.09
نيقوسيا	5.05	6.39	12.02	3.07	5.33	6.52
اثينا	5.44	7.11	12.40	3.42	6.08	7.30
لندن	5.41	7.11	12.16	2.54	5.21	6.51
باريس	6.15	7.45	1.06	3.46	6.17	7.50
نيس	6.20	7.28	12.50	3.36	6.06	7.11
روما	5.39	7.02	12.25	3.20	5.47	7.14
بروكسل	6.10	7.49	12.58	3.33	6.04	7.39
مدريد	6.34	8.04	1.30	4.26	6.54	8.19
جنيف	05.56	07.34	12.50	15.36	18.06	19.46
فيينا	5.18	6.56	12.10	2.51	5.22	6.54
برلين	5.36	7.17	12.22	2.52	5.25	7.00
فرانكفورت	5.51	7.31	12.41	3.17	5.49	7.22
ستوكهولم	5.31	7.16	12.03	2.11	4.48	6.27
كوبنهاجن	5.45	7.28	12.25	2.46	5.21	6.57
امستردام	6.10	7.51	12.56	3.27	5.59	7.34
نيويورك	5.15	6.46	12.11	3.08	5.35	7.00
واشنطن	5.27	6.56	12.23	3.23	5.50	7.13
لوس انجليس	5.12	6.36	12.07	3.14	5.39	7.02

منظمة دولية: بغداد تعيد الينا أدوية نمنحها للأطفال

انقاذ الاطفال المصابين بالألغام غالباً ما يقتصر على البتر

كولون: من ماجد الخطيب

قال الدكتور ماتياس لادمان رئيس البعثة الطبية الالمانية على الحدود العراقية ـ الكويتية ان معظم الاصابات التي يعاني منها اطفال العراق في منطقة الحدود تنجم عن انفجار الالغام وحوادث الطرق والجوع. واضاف لادمان في الجريدة الطبية الالمانية ان كل اصابات الالغام في المنطقة تجري على الجانب العراقي بعد ان تمت ازاحة كافة الالغام عن الجانب الكويتي. الا ان تلكؤ وتردد السلطات العراقية في تقديم المساعدات الفورية لهؤلاء الأطفال جعل اعمال الانقاذ التي يمارسها هناك تقتصر على اعمال البتر فقط اذ من المعروف ان تاخر علاج اصابات الالغام لمدة 24 ساعة لا يضع خيارا امام الاطباء غير البتر. علما ان السلطات العراقية لا تسمح للمدنيين العراقيين بالبقاء في هذا المستوصف لاكثر من 24 ساعة. وكان الفريق الطبي الالماني يعمل على الحدود العراقية ـ الكويتية بعمق 15 كم وطول 25 كم كجزء من لجنة المراقبة التابعة للامم المتحدة UNIKUM. وقدم المستوصف الالماني خدماته الصحية هناك طوال الاشهر الستة الاخيرة.

وتحمل فريق ماتياس لادمان المؤلف من خمسة اطباء وممرضتين وخمسة من رجال الانقاذ مسؤولية توفير الخدمات الصحية لـ1500 جندي من جنود المراقبة التابعين للامم المتحدة اضافة الى مساعدة العراقيين والكويتيين من سكان المنطقة. واذا كانت الامور تسير بشكل جيد مع الجانب الكويتي فان التعامل مع المرضى العراقيين لم يكن يجري الا باشراف ضابط عراقي. وعبر لادمان عن قناعته بان مستوصفه الصغير لم يركل الحالات والاصابات التي كانت تقع وكان عدد المرضى العراقيين لا يتجاوز الـ25 يوميا رغم الحالة المزرية للبدو القاطنين في الاماكن القريبة. وهو رقم ينخفض كثيرا عن واقع الحال في تلك المناطق.

وذكر لادمان ان العراقيين اعادوا لنا في بعض الحالات الادوية والضمادات الطبية التي نمنحها للمرضى والاطفال بعد سحبهم من قبل السلطات الى مستشفى البصرة. ويتولى ممثل الجيش سحب ضحايا الالغام في المستوصف، وهم غالبا من الاطفال والرعاة، بعد تقديم المساعدات الاولية لهم رغم معرفة الجميع بالوضع الصحي المتردي في مستشفيات العراق. ورداً على سؤال حول ما اذا كانت مثل هذه التصرفات ناجمة عن اسباب سياسية او «عزة نفس» عبر لادمان عن قناعته بان الموقف ينطوي على الامرين.

وذكر لادمان ان حوادث الطرق في تلك المناطق الصحراوية من الجانب العراقي مرتفعة جدا ولا تتناسب مع واقع المنطقة. فاصابات الالغام وحوادث الطرق والسيارات كانت اعلى بكثير من اصابات الحصبة والسعال والاسهال.



● محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني افتتح أول من امس معرض العمارة اليابانية المعاصرة الذي نظم بالتعاون مع السفارة اليابانية في متحف البحرين الوطني في المنامة.

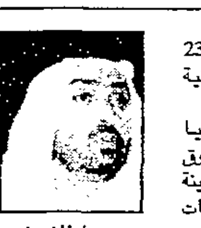
محمد المطوع

ويضم المعرض الذي يستمر حتى 23 الحالي مائة صورة لأنواع العمارة اليابانية على مدى عقد من الزمان.

● اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تقوم، بصحبة زوجها الامير فيليب دوق ادنبره، بعدة زيارات للمسارح في مدينة لندن تقديرا منها لإسهامات المؤسسات والافراد للمسرح الانجليزي وذلك يوم الرابع من الشهر المقبل.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي افتتح امس الحلقة العلمية التدريبية المكثفة للصحة النفسية لدى الاطفال والمراهقين التي ينظمها مستشفى الحمادي بالرياض بالتعاون مع الكلية الملكية البريطانية في ادنبره.

● الدكتور نايل العجلوني وزير الصحة والرعاية الصحية في الاردن افتتح في مستشفى مادبا القديم اعمال ورشة العمل حول التدريب الطبي للعاملين في الوزارة وعددهم 40 من اطباء وممرضين واداريين وفنيين بحضور الدكتور سالم الحسيني مدير المستشفى.


د. سلطان بن خليفة آل نهيان

● الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي استقبل بالديوان الاميري باتريك مايكل نيكسون السفير البريطاني لدى الامارات، وبحثا خلال اللقاء علاقات التعاون بين الامارات وبريطانيا في المجالات الاقتصادية والتجارية.

● الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم الفجيرة استقبل بمكتبه بالديوان الاميري كويكي هيروهارو سفير اليابان لدى الامارات بمناسبة انتهاء فترة عمله، وقدم السفير الياباني خلال اللقاء شكره وامتنانه على ما لقيه خلال أدائه مهامه من تعاون وتفاهم من الجهات المعنية في الامارات.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين افتتحت امس «المعرض الدولي حول مشكلة الالغام في العالم وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية» الذي دعت اليه الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين ووحدة تعزيز الوقاية من مخاطر الالغام في لبنان بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر ويقام في مجمع نبيه بري لتأهيل المعاقين في الصرفند (جنوب لبنان).

● جينفر فلاورز «الصديقة السابقة» للرئيس الاميركي بيل كلينتون يستضيفها اتحاد جامعة اوكسفورد لتحاضر عن مشاكل الرئاسة في الولايات المتحدة وذلك يوم 19 الجاري.

جينفر فلاورز

خالد القشطيني

لست أدري؟ لا بل وأنا أدري!

بالطبع انني ممتن لكل من يكتب لي مدحا او قدحا، فاستمتع بالمدح واستنفع من القدح. ولكن الدكتور حسن المعصراني اضاف لكتابته صوته بكاسيت ما زلت استمتع به واتجاوز حقوق الطبع عليه باعطاء نسخ منه لاحبائي وزملائي.

لعل بين القراء من يتذكر في زاوية «الشعراء في اخوانياتهم» قبل بضعة اسابيع قصيدة البروفيسور ربيع السعيد عبد الحليم في «فك الطلاسم»، او بعبارة اخرى جوابه الروحاني على طلاسم ايليا ابو ماضي العلمانية:

جئت من أين ولكني أتيت...
كيف جئت كيف أبصرت طريقي... لست أدري

الدكتور المعصراني والدكتور ربيع زميلان في مهنة الطب، ما ان قرأ المعصراني قصيدة زميله، وهو على درجة من الايمان، ابقاهما الله عليه، حتى عقد العزم على غنائها، متحديا بذلك سيد الطرب محمد عبد الوهاب رحمه الله. يوم غنى طلاسم ابو ماضي في فيلم «رصاصة في القلب». كانت النتيجة نشيدا من اروع ما سمعته من الاناشيد الروحية العربية تنساب من حنجرته كالعسل، بدون قشطة او خبزة او كعكة، اقصد بدون مصاحبة موسيقية.

مع ذلك الشريط حوار بين الدكتور المعصراني والاستاذ عبد الوهاب يوم زاره بمنزله في القاهرة. قال له عبد الوهاب، يا راجل سيب مهنة الطب والزم الغناء. عندنا اطباء كثر ولكن المطربين قلائل. واأسفاه! ضاعت كلمات عبد الوهاب على باب المعصراني. تمسك بالطب وهو الآن يداوي المرضى الانجليز في ليفربول! يا خسارة! تسمعني يا دكتور؟ اقولها ثانية يا خسارة!

غريب كيف ان احتقار الفنون شيء متأصل فينا. ما قاله عبد الوهاب قالته لي ام نايل ايضا قبل سنين عندما كنا في طريقنا الى الزواج وارادت ان تنشر خبرا في جريدتهم المحلية. انا مثلك يا دكتور حسن، كثير الصنايع! سألتني، قالت كيف تصفك في الخبر؟ قلت لها صفيني بأني محام. نظرت الي في عجب وقالت «محام؟ لماذا لا تقول فنانا رساما؟ المحامون عشرة بقرش، ولكن كم فنان يوجد؟».

الاخ كفاح محمد ابو غزالة كتب لي من جدة يعرب عن تقديره لهذه الزاوية باستثناء «الشعراء في اخوانياتهم»، وله سبب في ذلك يقول: «لعن الله كل الشعراء. فالغرب وصل الى المريخ واخواننا هائمون بالشعر. لن يسمح لنا ذلك بالتقدم، العالم يجري وراء العلوم ونحن نجري وراء نزار قباني». انا معك في هذا الكفاح يا كفاح، ولكن كما قال برنارد شو لرجل عقط له في احدى مسرحياته: «انا يا سيدي معك في هذا، ولكن من نحن الاثنان امام كل هذا الجمهور من الناس المصفقين؟».

صدقني يا سيدي. انا اكره يوم السبت بسبب «الشعراء في اخوانياتهم»، ولكنني بدأت بها والبادي اظلم، بكل صراحة انني اخشى من الشعراء في عدوانياتهم. اذا كان الانجليز يقولون «ما من غضب كغضب المرأة عندما تهان»، فنحن يمكننا ان نقول في عالمنا العربي «ما من غضب كغضب شاعر عربي عندما تتناساه».

معرض للزخارف اليوم في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في الشارقة بدولة الامارات معرض الزخارف الجبسية والخشبية الذي تنظمه ادارة التراث بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، ويتضمن المعرض نماذج وصورا تشكل بمجملها لوحة بانورامية عن العناصر المعمارية التي كانت تستعمل قديما في الشارقة خاصة المنطقة عامة مثل الابواب والشبابيك والأعمدة، والملاقف الهوائية والحنايا والعقود والبراجيل اضافة الى الدعائم والسلالم، وكذلك العناصر الزخرفية من الجص والأخشاب.

وهذا المعرض هو استكمال لسلسلة المعارض التي نظمتها ادارة التراث وتنوعت بين الازياء الشعبية والآلات الموسيقية والمقتنيات التراثية والحلي والأسلحة والمخطوطات والعمارة التقليدية والزخارف.

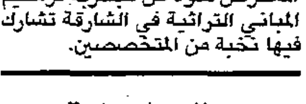
ويستمر المعرض حتى 23 فبراير (شباط) الحالي وقد حددت مواعيد الزيارة يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً ومن الساعة الخامسة بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساء، وستنظم أثناء المعرض ندوة عن تجربة ترميم المباني التراثية في الشارقة تشارك فيها نخبة من المتخصصين.

برنامج لحماية طيور فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع مكتب الشرق الاوسط للطيور ومقره عمان وبرنامج اطفال من اجل الطبيعة في فلسطين مع ممثل الحكومة الهولندية في رام الله مؤخرا اتفاقية لتمويل برنامج حماية الطيور في فلسطين.

وقال عدنان البديري مدير مكتب الشرق الاوسط التابع للمجلس العالمي لحماية الطيور آن البرنامج يشتمل على اجراء دراسات ميدانية لانشاء قاعدة بيانات ومعلومات عن طيور فلسطين والمناطق المهمة للطيور فيها.



● ينظم قسم الشرق الاوسط في كلية سينت انتوني في جامعة اوكسفورد يوما دراسيا بعنوان «فلسطين: شعبها وفنونه» يشارك فيه نخبة من الاكاديميين لتقديم لمحات من الثقافة الشعبية الفلسطينية وتتخلله معارض وافلام وذلك في مبنى الكلية يوم السبت 20 المقبل.

● الحكومة اليابانية خصصت منحا دراسية للطلاب السعوديين المسجلين في الجامعات السعودية لتعلم اللغة اليابانية، وكذلك لمعلمي المراحل الثلاث في المدارس. وقال بيان للسفارة اليابانية في الرياض أن المنحة تستمر سنة كاملة يقضيها الطالب في اليابان من بداية اغسطس (آب) 1999.

● محمد عبد الله الشهري يناقش رسالته للماجستير اليوم باكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية وموضوعها «فعالية نقاط المراقبة في الحد من ظاهرة تهريب المخدرات».

● نظمت رابطة اديبات الامارات في اندية الفتيات بالشارقة اخيرا قراءة نقدية لنماذج قصصية للأديبتين فاطمة محمد وباسمة يونس، قدمها الاديب انور الخطيب بحضور عدد من اعضاء الرابطة والمهتمات، وذلك بالمقر الرئيسي للأندية بالشارقة.

أفراح

● الشيخ راشد محمد الضبعان احتفل بزفاف كريمته الى خليل بن ابراهيم الملحم سكرتير عميد كلية التربية في الرياض.

مواليد

● تيسير يوسف الدبابي وعقيلته رزقا في عمان بمولودة سمياها «فاطمة».

● طارق عبد الله كريم الدين الموظف في مكتب وزير المعارف السعودي رزق وحرمه هند عطاي بمولودتهما البكر سمياها «لينة».

وفيات

● توفيت والدة محمد بن عبد الله العبيد المحاسب في مالية مدينة بريدة السعودية.

● توفي الحاج عبد الله صالح الدويري عن عمر يناهز 100 عام في اربد - الاردن.

فريق كويتي ينتشل زوارق غارقة ويقيم مستعمرات سمكية ومرابط للشعب المرجانية

الكويت: من عبد الله العجمي

يستعد فريق الغوص الكويتي لانتشال زورق بوزن 140 طنا ما زال غارقا بالقرب من ميناء الشويخ التجاري خلال الاسبوع المقبل. وقال رئيس الفريق وليد الفاضل لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه قام بانتشال 164 زورقا ويختا بطول ستة آلاف ومئتي قدم وبوزن ستة آلاف طن خلال عمل الفريق الذي بدأ في عام 1991.

واضاف ان فريقه انتشل في العام الماضي 98 فقط ست قطع بحرية بوزن 60 طنا، مؤكدا ان انتشال كل تلك القطع البحرية من شانه المحافظة على البيئة البحرية التي تعاني الكثير نتيجة ما لحق بها من اضرار مختلفة جراء الاحتلال العراقي للكويت.

وزاد الفاضل ان «المشروع الذي حققنا به تقدما كبيرا هو مشروع المرابط البحرية الذي نهدف من وارئه الى المحافظة على الشعب المرجانية»، مبينا ان الفريق انجز 54 مربطا موزعة جميعها في المنطقة الجنوبية بالقرب من الحدود السعودية.

وأوضح الفاضل ان فريق الغوص الكويتي انجز كذلك ست مستعمرات سمكية في العام الماضي للمحافظة على الثروة البحرية. ويتابع في الوقت الحالي موضوع نفوق الدلافين واعتداء بعض رواد البحر على الطيور في بعض الجزر الكويتية.

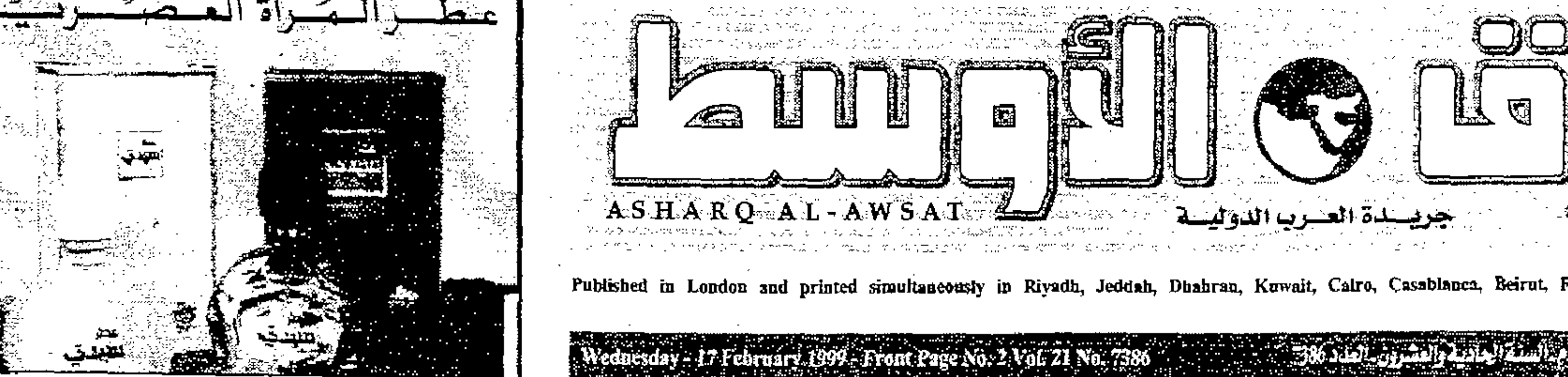
وقال الفاضل ان ستة آلاف زائر يوميا يدخلون الى صفحة الفريق على الانترنت، مما يدل على الاهتمام بما حققه الفريق من انجازات للمحافظة على البيئة البحرية وانقاذ السلاحف الذي حظي باهتمام عالمي كبير، مشيرا الى أن الفريق كان قد منح وسامين رفيعين في هذا المجال من قبل الولايات المتحدة الاميركية.

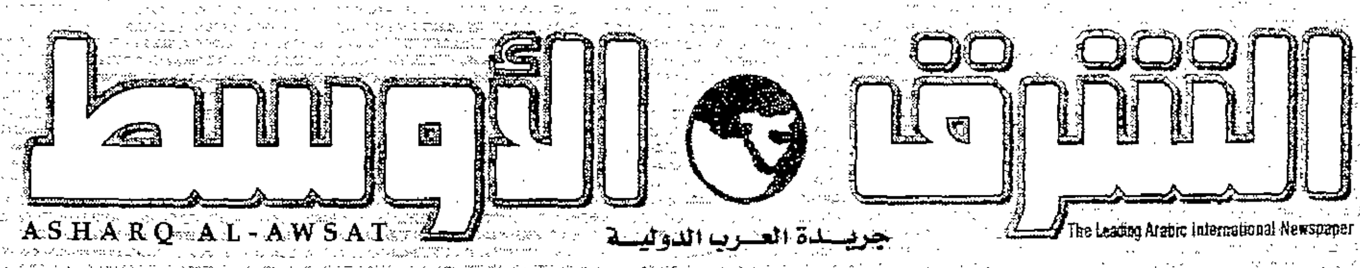
وبين ان عالم البحار الفرنسي الشهير الدكتور ميشيل كوستو اعجب بانجازات الفريق الكويتي، مما حدا به لزيارة الكويت وتصوير فيلم عن عمل الفريق «رغم اننا لا نملك الامكانيات التي يملكها غيرنا». وقال ان كاتبة اميركية تدعى فيلامينا عبد الباري تجري بروفتها الاخيرة لكتاب ستصدره عن عملية انقاذ السلاحف البحرية التي انجزها الفريق في عام 1996

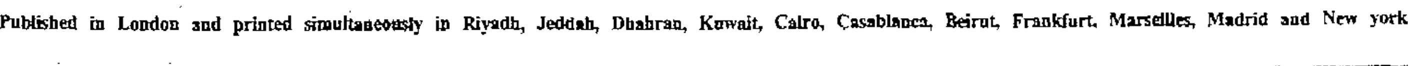










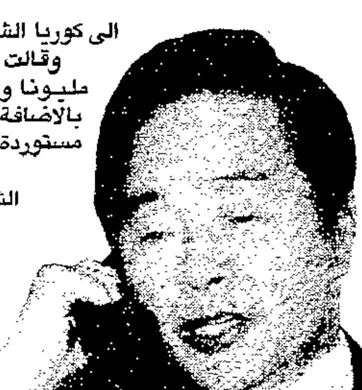
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york


90 مليون دولار تكاليف عيد ميلاد زعيم كوريا الشمالية

لندن: من كمال قبيسي

كوريا الشمالية، الدولة الجائعة قرب نمور القارة الآسيوية الأغنياء والميسورين، انفقت ما يزيد على 90 مليون دولار للاحتفال بعيد ميلاد زعيمها، كيم يونغ الثاني، الذي أتم أمس عامه السابع والخمسين، وفقا لما قالته وكالة «إيه.ان.اي» في جارتها كوريا الجنوبية.

وكانت الوكالة أجرت حسابات الاحتفالات الباذخة، استنادا الى المعلومات الرسمية في كوريا الجنوبية التي رصدت تكاليف الدعوات الرسمية التي وجهت الى الاف الضيوف الأجانب في 5 قارات، مع وفود اعلامية من 112 صحيفة ومحطة اذاعة وتلفزيون، بالاضافة الى تنظيم 20 مهرجانا، اشترك فيها اكثر من ستة آلاف عارض وراقص، جاءوا من 22 دولة بالاضافة الى كوريا الشمالية.



وقالت الوكالة ان الحكومة الكورية الشمالية دفعت مليونا و600 الف دولار للالعاب النارية المستوردة، بالاضافة الى 4 ملايين دولار ثمنا لماكولات ومشروبات مستوردة، منها الكافيار الايراني.

وان الدبلوماسيين في سفارات كوريا الشمالية في الخارج «عادوا جميعا بالطائرات الى البلاد للمشاركة في الاحتفالات، ومنهم كيم جيونغ - بيل، السكرتير الثاني في سفارة كوريا الشمالية ببرلين «فقد حجز طائرة خاصة ليعود الى بيونيانغ، لأنه لم يجد مقعدا في الرحلات العادية ليصل في الوقت المناسب، فخشي العواقب اذا تاخر».

ليندا تريب تخشى على حياتها من «رجال كلينتون»

واشنطن - اف ب: قالت ليندا تريب احدى الاطراف الرئيسية في فضيحة مونيكا لوينسكي مع الرئيس الاميركي كلينتون، انها تشعر بالخوف على حياتها، وذلك في حديث لشبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان».

وقالت «صديقة» مونيكا لوينسكي التي فضحت امر علاقة الاخيرة بالرئيس بيل كلينتون في اول حديث للتلفزيون الاميركي اجراه معها مقدم البرامج المشهور لاري كينج «لست مصابة بنوع من البارانويا (الهوس) لكن لدي اسبابا تدعوني على الاقل لأن اشعر بالقلق».

واوضحت تريب انها تلقت تهديدات «مباشرة» و«مبطنة» من «اشخاص قريبين جدا من الرئيس» وقالت «انهم ليسوا اناسا شرفاء». واضافت «لا اقول ان الرئيس او احد رجاله المقربين سيذهب به الامر الى حد التربص لي وراء الاشجار بمدفع رشاش ولكن من الممكن ان اجد نفسي يوما امام شاحنة مجنونة او ضحية حادث مؤسف». واضافت «افضل وسيلة امان لي هو ان ابقى في اماكن عامة باستمرار».

واعترفت ليندا تريب (49 عاما) التي فقدت 20 كيلوغراما من وزنها وغيرت طريقة تصفيف شعرها منذ بداية القضية بانها «ذرفت الكثير من الدموع على مونيكا منذ عام» وانها تريد ان «تضمها الى صدرها» دون ان تذهب مع ذلك الى حد الاعتذار لها، مكررة «لم يكن امامي خيار».

وكانت ليندا تريب قامت سرا بتسجيل المكالمات الهاتفية التي اسرت لها فيها مونيكا بأمر علاقتها بالرئيس الاميركي ثم سلمت هذه التسجيلات الى المدعي المستقل كينيث ستار.



ليندا تريب

الشرطة الألمانية تعتقل الضحية بدل قتلة الشاب الجزائري في جوبين

كولون: من ماجد الخطيب

قال الشاب الافريقي اسحاق كابا الذي كان يرافق الشاب الجزائري القتيل عمر بن نويس اثناء عمليات مطاردة النازيين لهم في مدينة جوبين يوم السبت الماضي ان رجال الشرطة الألمان القوا القبض عليه وكبلوه بالحديد طوال ساعات رغم انه كان الضحية وليس الجاني. وكان كابا قد افلح في الهرب من مطارديه واللجوء الى مطعم «توم» طالبا من صاحب المطعم بلغته الألمانية الركيكة الاتصال بالشرطة. وعامله رجال الشرطة بعنف وكبلوه في حين لم يتعرضوا لاربعة او خمسة من حليقي الرؤوس الفاشيين كانوا بانتظاره عند باب المطعم.

وكانت مجموعة من الشباب النازيين تعرضت يوم السبت الماضي بالاستفزاز طوال ساعات للاجانب في مدينة جوبين قبل ان تتولى مطاردة الشاب الجزائري الذي اصيب بجروح عميقة نازفة اثر اختراقه لباب زجاجي. وتوفي عمر بن نويس (28 عاما) أمام اعين سكان المدينة من الألمان اثر نقله الى المستشفى وهو يعاني من جرح عميق في كربته. وكشفت التحقيقات الأولية التي اجراها المدعي العام ايرارلو راوتنبيرج ان المطاردة واطلاق الشعارات الاستفزازية لم تكن عشوائية وانما كانت منظمة استخدم فيها اكثر من 15 نازيا التلفونات النقالة وقاموا بمحاصرة منازل اللاجئين والاحياء القريبة منها. ووجه راوتنبيرج تهمة التسبب بالقتل الى سبعة من الشباب الألمان المعتقلين وقال «انهم يعرفون مسبقا بان استفزازهم للاجانب يصيب الاخرين برعب قاتل». علما ان معظم المعتقلين هم من اصحاب السوابق العاملين في منظمات نازية والمشاركين في اعمال الضرب والاستفزاز ضد الاجانب.

وفي حين ذكرت مفوضة شؤون الاجانب في مدينة جوبين أن نشاط المجاميع النازية ضد المبنى الذي يسكنه بن نويس معروفة لدى السلطات منذ زمن، كما ان اعضاء ونشاط هذه المجموعات معروف لديها ايضا، شككت صحيفة «تاتس» البرلينية بصحة «تقرير» رجال الانقاذ الذي تحدث عن عجزهم عن انقاذ حياة الجزائري الشاب. وذكرت انه جرى اشعار رجال الانقاذ في الساعة 4,59 من فجر السبت الماضي وحضرت سيارتهم بعد 11 دقيقة لكن دون وجود طبيب معهم. واتصلوا لاحقا بالطبيب الخفر في المنطقة القريبة لكن الاخير لم يصل الى مكان الحادث الا بعد وفاة عمر بـ12 دقيقة. واثارت الصحيفة سؤالا اخر يتعلق بسبب عدم قيام السلطات المحلية او احد من السكان او الاداريين بالاتصال بالقوة الخاصة لمكافحة المعادين للاجانب المسماة (اوميجا).



العالم لا يكفي

الممثل بيرس بروسنان والممثلة ماريا جرازيلا كوتشيناتا يضحكان أثناء مؤتمر صحافي عقداه ليل أول من أمس في مدينة بلباو الإسبانية حيث يصوران أول لقطة لفيلم جديد من أفلام جيمس بوند بعنوان «العالم لا يكفي» (اف ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

هبوط بالقوة

أخيرا التقت تركيا واليونان على شيء ما. او بالاحرى على رجل ما. وقد ذهب عبد الله اوجالان الى القطب الشمالي، ظنا منه انه لا يمكن ان يلتقي القطب الجنوبي. ناسيا، عبد الله اوجالان، في سذاجة مطلقة ان القواعد الهندسية قد تغيرت، وان الخطين المتوازيين اللذين لم يكونا يلتقيان في الماضي اصبحا الآن يلتقيان في واشنطن. ليس لان واشنطن ضد الاكراد، ولا لانها مع تركيا. بل لان الطريق الى عبد الله اوجالان تؤدي الى غيره ايضا. ولان الحل الاوروبي في مسألة اوجالان كان مستحيلا، فكان لا بد من الحل الاميركي. والحلول الاميركية تمر كثيرا في نيروبي، وهو ما غاب عن التائه الكردي الذي اعتقد ان الذهاب الى اليونانيين يحمي من خطر الاتراك. وكان ساذجا.

على الثوار ان يدركوا ان قواعد الثورة لا تنطبق على قواعد السياسة الدولية. ففي هذه السياسة دائما قاسم مشترك، ليس من الضروري ابدا ان يكون مرئيا، خصوصا لاولئك الذين ليسوا جزءا منها. وكان على عبد الله اوجالان ان يدرك ان لا مكان له تحت مظلة اوروبية بعدما تبلبلت ايطاليا وتلبكت وهي تحاول الخلاص منه الى اي مكان. وبعدما اعتذرت المانيا التي فتحت ابوابها في الماضي لجميع المشردين القانونيين. وبعدما اعتذرت هولندا التي تقيم للاكراد معسكرات.

غاب عن عبد الله اوجالان، وعن مناصريه في اوروبا، ان التظاهرات التي يقوم بها اللاجئون السياسيون لا يمكن ان تغير قوانين اللجوء، ولا يستطيع الفرد - او الجماعة - الذي طلب مظلة وفيئا وملاذا، ان يفرض على اهل الملاذ كل من يريد ان يرافقوه، لا يستطيع صاحب الطلب ان يكون صاحب الفرض. ولا يستطيع الاكراد الذين يقاتلون في جنوب تركيا او شمال العراق بحثا عن وطن، ان يحولوا الدول التي صارت وطنا لهم الى ساحات رفض وارتهان وقتال.

لكن هذه ليست المسألة، مهما كانت ملامحها معيبة، المسألة ان عبد الله اوجالان انتهى في المكان الذي صدرت فيه مذكرة التوقيف وسوف تعطي هذه المسألة رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد من سمعة ما اعطاه احتلال قبرص وتقسيمها. والغريب ان اليونان التي قاتلت اجاويد في قبرص ولا تزال تهدد بمحاربته هناك، هي التي قامت بتسليمه طريدة تركيا الاكثر شهرة، منذ ان لجأ جمال باشا الى روسيا بعد الحرب الاولى. وفيها قتل. وسوف يغير اعتقال اوجالان الوضع السياسي في تركيا الى حد بعيد، كما انه سوف يغير في وضع الاكراد والقضية الكردية، مهما تحطمت الواجهات في هولندا، ونادرا ما يستطيع حزب مقاتل الاستمرار بعد سقوط مؤسسه. واعتقال اوجالان بهذه الطريقة يعني ايضا اعتقال الوسائل التي كانت تمده بالمال وتتعاطف معه كرمز. ولم يبق من رموز كردية الان سوى الزعيمين التقليديين. وكلاهما من الحنكة السياسية والتجربة الماضية بحيث يعرف ان وصول أوجالان الى تركيا في عبارة يونانية امر عجب. او امر غير عجب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

للموسيقيين فقط!

لكل مهنة متاعبها الخاصة.. او امراضها الخاصة، وهي ما تسمى بأمراض المهنة، وفي امريكا مستشفى خاص لعلاج الموسيقيين من المشاكل الصحية الناتجة عن المهنة.

فالذين يعزفون الابواق والمزامير كثيرا ما يتعرضون للاصابة بتقرحات الشفاه، والتهابها.. بينما الذين يعزفون الآلات الوترية، كالكمان معرضون دائما للمشاكل العضلية في الكتفين والذراعين.. الخ، وهناك الكثير من الامراض الغريبة التي تصيب الموسيقيين منها مثلا التهاب الرئتين الذي يصيب عازف مزامير القرب.. ونوع من الفطر يصيب لاعبي الناي بسبب سيلان لعابهم على ذقونهم اثناء النفخ المستمر.

ويقول مدير المستشفى انه من الضروري للموسيقيين ان يعتنوا بصحتهم عناية تامة.. فأي التهاب في الفم او التواء في احدى العضلات قد يقعدهم عن العمل عدة ايام.. هذا ليس في صالحهم اذا كانوا يعملون لحسابهم الخاص فتعطلهم عن العمل يعني انقطاع دخلهم. ولكن الاهم من ذلك هو الاجهاد الذهني والنفسي اللذان يتعرض لهما الموسيقي.. ويتغلب الموسيقيون على هذه الصعوبات بطرق شتى..

ولعلك في كل مرة تستمع الى اداء موسيقي رائع تتذكر ما يعانيه العازفون من ألم وجهد ومرض.. وكما يقول احد الموسيقيين.. ان جسم الموسيقي كمحرك سيارة السباق يحتاج دائما الى العناية والضبط الدقيق!

محلفون أميركيون يوصون بتغريم مناهضي الإجهاض 107 ملايين دولار

هيوستن: من فضل سالم

اوصت هيئة محلفين اتحادية في مدينة لوس انجليس الاميركية بارغام مجموعة من النشطاء المناهضين للاجهاض على دفع مبلغ 107 ملايين دولار الى عدد من اطباء «تنظيم الاسرة» المعروفين بانهم يجرون عمليات اجهاض للحوامل الراغبات في التخلص من حملهن، وذلك بعد ان استخدم هؤلاء النشطاء شبكة الانترنت لتصوير اطباء الاجهاض بانهم «جزارون وقتلة اطفال».

وكان الاطباء قد رفعوا قضية ضد النشطاء، وعددهم 14 شخصا، طالبوا فيها بتعويض قدره 200 مليون دولار بعد ان نشر هؤلاء في الانترنت قوائم باسماء الاطباء مع صورهم وعناوينهم وارقام سياراتهم.. بل وحتى اسماء ابنائهم ايضا.

وقد اثارت هذه القضية اكثر من علامة استفهام حول «حق حرية التعبير» الذي ينص عليه الدستور الاميركي في تعديله الاول، لكن محامي الاطباء اكدوا لهيئة المحكمة والمحلفين ان مناهضي الاجهاض قد تجاوزوا كل الحدود الدستورية حين دعوا في ما نشروه تحت عنوان «ملفات نوريمبيرغ» على طريقة «محاكمات نوريمبيرغ» الشهيرة لزعماء النازية عقب الحرب العالمية الثانية، الى استخدام العنف ضد الاطباء وذلك باستخدام الحبر الاحمر لشطب اسماء ثلاثة من اطباء الاجهاض اغتيلوا في العام الماضي، تماما كما كان يحدث في العصور الماضية حين تضع العصابات قائمة باسماء المطلوب التخلص منهم، ومن ثم يتم شطب الاسم عقب الانتهاء من تصفية حامله، وهكذا الى ان تنتهي العصابة من تصفية كل المطلوبين.

واعلن محامو الدفاع عن نشطاء تحريم الاجهاض انهم سوف يستأنفون الحكم لانه يتعارض مع الدستور الذي يكفل حرية التعبير عن الرأي.

محكمة بريطانية تدين مزور 200 لوحة فنية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم محكمة سوثيج (محكمة التاج) في وسط لندن امس لـ«الشرق الاوسط» ان مزيف اللوحات الفنية جون درو، الملقب بـ«العبقري المجنون» والذي استطاع بيع اللوحات المقلدة لاشهر المؤسسات الفنية البريطانية، حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات. كما حكم على صديقه ومعاونه الفنان المقلد جون ميات، منفذ التزييف، بالسجن 12 شهرا بتهمة التزوير والاختلاس.

وحسب الادلة التي قدمتها الشرطة خلال المحاكمة، تمكن درو (50 عاما)، بمساعدة الفنان ميات (53 عاما)، تقليد مشاهير الفنانين وباع 200 لوحة بمبلغ مليون جنيه استرليني. وتقول الشرطة انها تمكنت من العثور على 60 لوحة، وتعتقد ان هناك 140لوحة ما زالت تباع وتشترى في السوق الفني».

وقال القاضي جوفري ريفلين عندما نطق بالحكم امس الاول موجها كلامه لدرو «كنت المحرك وراء عملية تزوير ضخمة. ولحد الان لا احد يعرف مدى الاذى الذي الحقته بعالم الفن التشكيلي».